الجزء الثالث
من كتاب الجامع
الصحيح : المختصر
المسند من أمور رسول
الله صلى الله عليه
وسلم وسننه وأيامه
جمع الإمام أبي عبد الله محمد بن إسمعيل البخاري

بسم الله الرحمن الرحيم

باب مناقب عمار وحذيفة

حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا النضر بن اسرائيل عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال قدم سلمان فصلى ركعتين ثم قال اللهم يسر لي جليسا صالحا فاتيت قوم فجلست اليهم فاذا شيخ قد جاء حتى جلس الى جنبي فقلت من هذا فقالوا ابو الدرداء فقال لكورة قال نعم قلت هل عندكم ابن ام عبد صاحب النعلين والوسادة والمطهرة قال نعم قلت هل عندكم الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم او ليس فيكم صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا يعلمه احد غيره قال نعم قلت كيف تقرأ عبد الليل اذا يغشى فقرأ علي والليل اذا يغشى والذكر والانثى فقال والله هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ وانا هؤلاء يريدني حدثنا ابن حرب حدثنا شعبة عن منصور عن ابراهيم قال ذهب علقمة الى الشام فلما دخل المسجد قال اللهم يسر لي جليسا صالحا فاجلس الى ابي الدرداء فقال ممن انت قال من اهل الكوفة قال اليس فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة قال بلى قال اليس فيكم او منكم الذي اجاره الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم يعني من الشيطان يعني عمارا قلت بلى قال اليس فيكم صاحب السواك والوساد قلت بلى قال كيف كان عبد الله يقرأ والليل اذا يغشى قلت والذكر والانثى قال ما زال حتى كاد ان يبكيني قال هكذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني عن علقمة

باب مناقب ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه

حدثنا عمرو بن علي حدثنا عبد الاعلى حدثنا خالد عن محمد عن حذيفة قال جاء العاقب والسيد صاحبا نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يلاعنه قال فقال احدهما لصاحبه لا تفعل فوالله لئن كان نبيا فلاعنا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا قالا انا نعطيك ما سألتنا وابعث معنا رجلا امينا ولا تبعث معنا الا امينا فقال لابعثن معكم رجلا امينا حق امين فاستشرف اصحابه فبعث ابا عبيدة بن الجراح رضي الله عنه

باب مناقب

ذكر مصعب بن ثابت

باب مناقب

الحسن والحسين عليهما السلام

قال نافع بن جبير عن ابي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم الحسن حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عوف حدثنا ابو رجاء عن الحسن سمع ابا بكرة سمع النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن الى جنبه ينظر الى الناس مرة واليه مرة ويقول ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا المعتمر سمع حميدا الاعرج عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان ابن لابي طلحة يقال له ابو عمير قال احسبه قال كان فطيما وكان اذا جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا عمير ما فعل النغير وكان ينغر بها فربما حضرت الصلاة وهو في بيتنا فيأمر بالبساط الذي تحته فيكنس ثم ينضح ثم يقوم ونقوم خلفه فيصلي بنا وكان يقول اللهم احبه فما برحت احبه حدثنا محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن يعلى بن مرة رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بطعام دعي له وصاحب له فقال احدهما لصاحبه لم يؤكل هذا الطعام فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم العن يعلى فما اكل طعاما بعد حتى اتى المدينة حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ فمه فيقبله حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واضعا احدى يديه على فخذه والاخرى على فخذ الحسن بن علي وهو يقول اللهم اني احبه فاحبه حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن ابي نعيم عبد الرحمن بن مل عن ابي بكرة رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه اخرى ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة سمعت عبد الله بن سلمة يحدث عن علي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا المعتمر سمع حميدا الاعرج عن انس بن مالك رضي الله عنه عن علي رضي الله عنه ما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يأخذ الحسن والحسين ويقول اللهم اني احبهما فاحبهما او كما قال حدثني محمد بن الحسين بن ابراهيم حدثنا حسين بن محمد حدثنا جرير عن حميد عن انس بن مالك رضي الله عنه ان عبيد الله بن زياد بن ابيه الحسين عليه السلام فجعل يطعن فجعل يبكي فقال الحسين سأله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضر ما اوسعه حدثنا الحجاج بن المنهال حدثنا شعبة اخبرني علي قال سمعت البراء رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن على عاتقه يقول اللهم اني احبه فاحبه حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا عمر بن سعيد بن ابي حسين عن ابن ابي مليكة عن عقبة بن الحارث قال رأيت ابا بكر رضي الله عنه وقد حمل الحسن وهو يقول بأبي شبيه بالنبي ليس شبيها بعلي وعلي يضحك حدثني حجاج بن منهال حدثنا شعبة اخبرني محمد بن جعفر عن عمرو بن مرة عن ابن ابي ليلى عن عمر رضي الله عنه قال قال ابو بكر ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في اهل بيته حدثني ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن انس قال احد الرآن اخبرني الزهري اخبرني انس قال لم ار احدا اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي رضي الله عنهما حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن محمد بن ابي يعقوب سمع ابن ابي نعم سمع عبد الله بن عمر وسأله عن المحرم قال شعبة احسبه يقتل الذباب قال اهل العراق يسألون عن الذباب وقد قتلوا ابن ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم هما ريحانتاي من الدنيا

باب مناقب

بلال بن رباح مولى ابي بكر رضي الله عنهما

قال النبي صلى الله عليه وسلم سمعت دف نعليك بين يدي حدثنا محمد حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد العزيز بن ابي

سلمة عن محمد بن المنكدر اخبرنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان
عمر يقول ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا حدثنا ابن عمر عن محمد ابن
عبيد حدثنا اسمعيل هو ابن ابي اويس قال بلالا قال لابي بكر ان كنت انما اشتريتني
فاسيلني وان كنت انما اشتريتني لله فذرني وعمل الله باب ذكر ابن عباس
رضي الله عنهما حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن خالد عن عكرمة
عن ابن عباس قال ضمني النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم علمه الحكمة حدثنا
ابو عمر حدثنا عبد الوارث وقال علمه الكتاب حدثنا موسى حدثنا وهيب حدثنا خالد
مثله والحكمة الاصابة في غير النبوة باب مناقب خالد بن الوليد
رضي الله عنه حدثنا احمد بن واقد حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن
حميد بن هلال عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا
وابن رواحة للناس قبل ان يأتيهم خبرهم فقال اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذ
جعفر فاصيب ثم اخذ ابن رواحة فاصيب وعيناه تذرفان حتى اخذ سيف من سيوف
الله حتى فتح الله عليهم باب مناقب سالم مولى ابي حذيفة
رضي الله عنه حدثني سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة
عن ابراهيم عن مسروق قال ذكر عند عبد الله بن عمرو فقال ذاك رجل
لا ازال احبه بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقرؤا القرآن
من اربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به وسالم مولى ابي حذيفة وابي بن كعب ومعاذ
ابن جبل فلما ادري بدأ باي منهما باب مناقب عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة
عن سليمان قال سمعت ابا وائل قال قال عبد الله بن عمرو ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يكن فاحشا ولا متفحشا وقال ان من خياركم احسنكم اخلاقا
وقال استقرؤا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وابي
ابن كعب ومعاذ بن جبل حدثنا موسى حدثنا ابو عوانة عن مغيرة عن ابراهيم عن
علقمة قال دخلت الشام فصليت ركعتين فقلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فرايت شيخا
فلما دنا قلت ارجو ان يكون مجابا قال من اين انت قلت من اهل الكوفة قال افلم يكن فيكم صاحب

التعليق والوساد والمطهرة اولم يكن فيكم الذي اجيره من الشيطان او لم يكن فيكم
صاحب سر الذي لا يعلمه غيره كيف كان ابن ام عبد والليل يغشى والنهار
اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى قال واتيتها النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا الذي قال هذا لي حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن زكريا حدثني سليمان بن حرب حدثنا شعبة
عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد قال سالت حذيفة عن رجل ابن الهيثم
والهدي من النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا اخطئ منه شيئا ما اعرف احدا اقرب
سمتا وهديا ودلا بالنبي صلى الله عليه وسلم من ابن ام عبد حدثني محمد بن
العلاء حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله بن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي موسى
ابن يزيد ان سمعنا بالنبي الاشعري رضي الله عنه يقول قدمت انا واخي من
اليمن فمكثنا حينا ما نرى الا ان عبد الله بن مسعود رجل من اهل بيت النبي صلى الله
عليه وسلم لما نرى من دخوله ودخول امه على النبي صلى الله عليه وسلم باب
ذكر معاوية رضي الله عنه حدثنا الحسن بن بشر حدثنا
الفضل عن شعبة عن ابن ابي السفر عن الشعبي قال ما اوتر معاوية بعد العشاء
الا شهد عليه عمرو مولى ابن عباس قال دعه فانه قد صحب النبي صلى
الله عليه وسلم حدثنا ابو نعيم حدثنا زهير حدثنا ابو اسحق عن ابي جحيفة قال
رايت عليا رضي الله عنه اتي بوضوء فتوضا فجعل الناس يبتدرون فضله فقال
اصلى الظهر بالهاجرة قال نعم قال والعصر والشمس بيضاء قال نعم قال والمغرب
اذا وجبت قال نعم قال والعشاء قال نعم او لا قال لا ادري حدثنا ابو نعيم
حدثنا زهير عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون قال رايت عمر بن الخطاب رضي الله عنه
من الغد حين طعن قام خلفه عبد الله بن عباس فصف الناس خلفه فكبر فربما قرا
سورة يوسف او النحل او نحو ذلك في الركعة الاولى حتى اجتمع الناس فما سمعت
عمر بعد ما كبر الا وانه ليقرا بسورة ما اوترت بعد ما اوتر ابو عبد الله
حدثني عمرو بن عباس حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن ابي التياح قال
سمعت حمران ابان عن معاوية رضي الله عنه قال انكم لتصلون صلاة لقد صحبنا
النبي صلى الله عليه وسلم فما رايناه يصليها ولقد نهى عنهما يعني الركعتين بعد العصر
باب مناقب فاطمة رضي الله عنها وقال النبي
صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء اهل الجنة حدثنا ابو الوليد حدثنا ابن عيينة
عن عمرو بن دينار عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني باب
فضل عائشة رضي الله عنها حدثنا محمد ابن المثنى حدثنا عبد الوهاب
عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة ان عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله

بزيادتي

قدم

قال فانه

يصليها

مابعد

صلى الله عليه وسلم يوما يا عايش هذا جبريل يقريك السلام فقلت وعليه السلام ورحمة
الله وبركاته ترى ما لا أرى تريد رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا آدم حدثنا
شعبة قال وحدثنا عمرو أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن أبي موسى
الأشعري رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم
يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عايشة على النساء
كفضل الثريد على سائر الطعام حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني محمد بن جعفر
عن عبد الله بن عبد الرحمن أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول فضل عايشة على النساء كفضل الثريد على الطعام حدثني
محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد حدثنا ابن عون عن القاسم بن محمد أن
عايشة اشتكت فجاء ابن عباس فقال يا أم المؤمنين تقدمين على فرط صدق على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعلى أبي بكر حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة
عن الحكم سمعت أبا وائل قال لما بعث علي عمارا والحسن إلى الكوفة ليستنفرهم خطب عمار
فقال إني لأعلم أنها زوجته في الدنيا والآخرة ولكن الله ابتلاكم لتتبعوه أو إياها حدثنا
عبيد بن إسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عايشة رضي الله عنها أنها
استعارت من أسماء قلادة فهلكت فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من أصحابه في
طلبها فأدركتهم الصلوة فصلوا بغير وضوء فلما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك
إليه فنزلت آية التيمم فقال أسيد بن حضير جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك أمر قط إلا
جعل الله لك منه مخرجا وجعل للمسلمين فيه بركة حدثني عبيد بن إسمعيل حدثنا
أبو أسامة عن هشام عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان في مرضه جعل
يدور في نسايه ويقول أين أنا غدا أين أنا غدا حرصا على بيت عايشة قالت عايشة
فلما كان يومي سكن حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد حدثنا هشام عن أبيه
قال كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عايشة فاجتمع صواحبي إلى أم سلمة فقلن يا أم سلمة قالت عايشة صح
والله إن الناس يتحرون بهداياهم يوم عايشة وإنا نريد الخير كما تريده عايشة فمري رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن يأمر الناس أن يهدوا إليه حيث ما كان أو حيث ما دار قالت فذكرت
ذلك أم سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم قالت فأعرض عني فلما عاد إلي ذكرت له ذاك فأعرض عني

عني فلما كان في الثالثة ذكرت له فقال يا أم سلمة لا تؤذيني في عايشة فإنه والله ما نزل
علي الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها

باب مناقب الأنصار

والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم
حاجة مما أوتوا حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا غيلان بن
جرير قال قلت لأنس أرأيت اسم الأنصار كنتم تسمون به أم سماكم الله قال بل سمانا الله كنا
ندخل على أنس فيحدثنا مناقب الأنصار ومشاهدهم ويقبل علي أو على رجل من الأزد فيقول
فعل قومك يوم كذا وكذا كذا وكذا حدثني عبيد بن إسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام
عن أبيه عن عايشة رضي الله عنها قالت كان يوم بعاث يوما قدمه الله لرسوله صلى الله
عليه وسلم فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افترق ملأهم وقتلت سرواتهم
وجرحوا فقدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في دخولهم في الإسلام حدثنا أبو الوليد
حدثنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت أنسا رضي الله عنه يقول قالت الأنصار يوم فتح
مكة وأعطى قريشا والله إن هذا لهو العجب إن سيوفنا تقطر من دماء قريش وغنائمنا ترد
عليهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فدعا الأنصار قال فقال ما الذي بلغني عنكم وكانوا
لا يكذبون فقالوا هو الذي بلغك قال أولا ترضون أن يرجع الناس بالغنائم إلى بيوتهم
وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيوتكم لو سلكت الأنصار واديا أو شعبا لسلكت
وادي الأنصار أو شعبهم بلغ

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم

لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار قاله عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أو قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم لو أن الأنصار
سلكوا واديا أو شعبا لسلكت وادي الأنصار ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار فقال
أبو هريرة ما ظلم بأبي وأمي آووه ونصروه أو كلمة أخرى

باب إخاء النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار

حدثنا إسمعيل بن عبد الله حدثني إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال لما قدموا المدينة آخى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين عبد الرحمن وسعد بن الربيع قال لعبد الرحمن إني أكثر الأنصار مالا
فأقسم مالي نصفين ولي امرأتان فانظر أعجبهما إليك فسمها لي أطلقها فإذا انقضت عدتها

فتزوجها فبارك الله له فيها فقال له رسول الله أولم ولو بشاة وأولم على صفية بسويق وتمر فكانت تلك وليمته
فما تقلب الا يوما فضل من قطيفة وتمن تبايع العدو تمرا وزبدا وبه تمر صفرة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا يا زينب قالت سفت اليها قال نزاه من
ذهب او ورق نزاه من ذهب سفل ابراهيم حدثنا النعمان بن عبد
عن حميد عن انس رضي الله عنه انه قال لما قدم علينا عبد الرحمن بن عوف وآخى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع وكان كثير المال فقال سعد قد علمت
الانصار اني من اكثرها مالا سأقسم مالي بيني وبينك شطرين ولي امرأتان فانظر اعجبها
اليك فاطلقها حتى اذا حلت تزوجها فقال عبد الرحمن بارك الله لك في اهلك ومالك فلم يرجع حتى
حتى افضل شيئا من سمن واقط فلم يلبث الا يسيرا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعليه وضر من صفرة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مهيم قال تزوجت امرأة
من الانصار قال ما سقت اليها قال زنة نواة من ذهب او زنة نواة من ذهب فقال اولم
ولو بشاة حدثنا الصلت بن محمد ابو همام قال سمعت المعتمر بن عبد الرحمن حدثنا
ابو زياد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قالت الانصار اقسم بيننا وبين
النخل قال لا قالوا تكفونا المؤونة ونشرك في الثمرة قالوا سمعنا واطعنا

باب حب الانصار

حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة اخبرني عدي بن ثابت
قال سمعت البراء رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم او قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق من احبهم احبه الله ومن
ابغضهم ابغضه الله حدثنا سليم بن ابراهيم حدثنا شعبة عن عبد الله
ابن عبد الله بن جبر عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال آية الايمان
حب الانصار وآية النفاق بغض الانصار

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار انكم سترون بعدي اثرة

حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن انس رضي
الله عنه ذكر لي النبي صلى الله عليه وسلم الانصار الصبيان فقيلين قال حسبت انه قال
من عرس فقام النبي صلى الله عليه وسلم معه فقال اللهم ان الانصار لو سلك الناس واديا
او شعبا لسلكت في واديهم وشعبهم حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا هشام
ابن يوسف اخبرنا معمر عن الزهري اخبرني انس بن مالك رضي الله عنه قال جاء ناس من الانصار الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم ومعها صبي لها فكلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
والذي نفسي بيده انكم لتحبونني حبا شديدا ثلاث مرات

باب اتباع الانصار

حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو سمعت ابا حازم عن زيد
ابن ثابت قال الانصار يا رسول الله لكل نبي اتباع وانا قد تعبنا فادع الله ان يجعل
لنا عقبا فاذا دعا الله ان يجعل اتباعا فاذا دعا ان يجعل لنا قال نعم ذلك زيد حدثنا آدم
حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة قال سمعت ابا حازم رجلا من الانصار قال الانصار ان
لكل قوم اتباعا وانا قد تعبنا فادع الله ان يجعل اتباعنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم اجعل اتباعهم منهم قال عمرو قد ذكرته لابن ابي ليلى فقال نعم ذلك زيد قال شعبة
اظنه زيد بن ثابت

باب فضل دور الانصار

حدثني محمد بن
بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت انسا عن ابن ابي اسيد عن ابي اسيد رضي
الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد
الاشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير قال سعد
ما ارى النبي صلى الله عليه وسلم الا قد فضل علينا فقيل قد فضلكم على كثير وقال غندر
في الحديث حدثنا شعبة حدثنا اسيد او اسيد عن النبي صلى الله عليه
وسلم بهذا وقال سعد بن عثمان حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن يحيى قال
ابو سلمة اخبرني ابو اسيد انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول خير الانصار او قال
خير دور الانصار بنو النجار وبنو عبد الاشهل وبنو الحارث وبنو ساعدة حدثنا
ابن محمد حدثنا سلم حدثني عمر بن يحيى عن عباس بن سهل عن ابي حميد عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان خير دور الانصار دار بني النجار ثم عبد الاشهل ثم دار بني
الحارث ثم بني ساعدة وفي كل دور الانصار خير فلحقنا سعد بن عبادة فقال ابو اسيد
الم تر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الانصار فجعلنا آخرا فادرك سعد النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله خيرت دور الانصار فجعلنا آخرا فقال اوليس بحسبكم ان
تكونوا من الخيار

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار اصبروا

حتى تلقوني على الحوض فانه موعد لي

عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد
ابن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت انسا قال سمعت انسا عن النبي

رضي الله عنهم أن رجلا من الأنصار قال يا رسول الله ألا تستعملني كما استعملت فلانا
قال ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض حدثنا محمد بن بشار حدثنا
غندر حدثنا شعبة عن هشام قال سمعت أنسا عن مالك رضي الله عنه يقول قال
النبي صلى الله عليه وسلم للأنصار إنكم سترون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني
وموعدكم الحوض حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد سمع أنس
بن مالك رضي الله عنه حين خرج بعثة إلى الوليد قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم
الأنصار ألا أن تبلغ لهم البحرين فقالوا لا إلا أن تعطهم لإخوانهم المهاجرين مثل
قال فإما لا فاصبروا حتى تلقوني فإنه سيصيبكم بعدي أثرة

باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم أصلح الأنصار والمهاجرة

حدثنا آدم حدثنا شعبة قال حدثنا أبو إياس عن أنس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فأصلح الأنصار والمهاجرة

وعن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وقال ما غبر للأنصار حدثنا آدم
حدثنا شعبة عن حميد الطويل سمع أنسا رضي الله عنه قال كانت الأنصار
يوم الخندق تقول

نحن الذين بايعوا محمدا ... على الجهاد ما حيينا أبدا

فأجابهم

اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة ... فأكرم الأنصار والمهاجرة

حدثني محمد بن عبيد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن أنس قال كنا نرد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن نحفر الخندق وننقل التراب على أكتافنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم

اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة ... فاغفر المهاجرين والأنصار

باب قول الله تعالى

ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة
حدثنا مسدد حدثنا عبد الله بن داود عن فضيل بن غزوان عن أبي حازم عن أبي هريرة
رضي الله عنه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني مجهود فأرسل إلى بعض
نسائه فقالت والذي بعثك بالحق ما عندي إلا الماء ثم أرسل إلى أخرى فقالت مثل ذلك حتى قلن
كلهن مثل ذلك لا والذي بعثك بالحق ما عندي إلا الماء ثم قال من يضم أو يضيف هذا فقال رجل من الأنصار
أنا فانطلق به إلى رحله فقال لامرأته أكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما عندنا
إلا قوت صبياني قال فهيئي طعامك وأصبحي سراجك ونومي صبيانك إذا أرادوا عشاء

فسكتت طعامها وأصبحت سراجها ونومت صبيانها ثم قامت كأنها تصلح سراجها فأطفأته
فجعلا يريانه أنهما يأكلان فباتا طاويين فلما أصبح غدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ضحك الله الليلة أو عجب من فعالكما فأنزل الله ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم
خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم

اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم
حدثني أبو عمر حدثنا إسماعيل حدثني أخي عن سليمان عن أبي حازم عن سهل بن
سعد الساعدي أن رجالا أتوا العباس بن عبد المطلب وهو جاء النبي صلى الله عليه وسلم
يشكون إليه بعض أمر أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال العباس كلمة فيها غلظ فقال
النبي صلى الله عليه وسلم أيها الناس اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم
حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا أبو إسحاق سمع عمرو بن ميمون قال
سمعت عمر رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم

أوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين الأولين أن يعرف لهم حرمتهم
وأوصيه بالأنصار الذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم أن يقبل من محسنهم
ويعفو عن مسيئهم

حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا أبو إسحاق سمعت عمرو بن ميمون
سمعت عمر رضي الله عنه يقول أوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين الأولين خيرا
يعني أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن يعرف لهم سابقتهم وأوصيه بالأنصار خيرا
الذين تبوءوا الدار والإيمان من قبل أن يقبل من محسنهم ويعفو عن مسيئهم
حدثني محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان سمعت أبا إسحاق
عن عمرو بن ميمون عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الأنصار كرشي وعيبتي
والناس سيكثرون ويقلون فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم

باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه

حدثني محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان سمعت أبا إسحاق سمعت البراء رضي الله عنه يقول قدمت النبي صلى الله
عليه وسلم حلة حبرة رجعل أصحابه يحسونها ويعجبون من لينها فقال أتعجبون من لين
هذه لمناديل سعد بن معاذ خير منها أو الذي رواه فلان والذي نفسي بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها
حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري سمعت أنسا عن
النبي صلى الله عليه وسلم حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال أخبرني أبو
عمران قال سمعت أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر رضي الله عنه عن النبي

صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش لموت سعد بن معاذ وعن ابن عمر حدثنا ابو
صالح عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم سئل فقال رجل الخبار ابن البراء فقال
البراء فقال انه كان بين هذين الحيين ضغائن فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا
شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه ان اناسا نزلوا على حكم سعد بن معاذ فارسل الله لها على حمار فلما
بلغ قريبا من المسجد قال النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى خيركم او سيدكم
يا سعد ان هؤلاء نزلوا على حكمك قال فاني احكم فيهم ان تقتل مقاتلتهم وتسبى
ذراريهم قال حكمت بحكم الله او بحكم الملك **باب منقبة اسيد بن حضير وعباد بن**
بشر رضي الله عنهما حدثنا علي بن مسلم حدثنا حبان حدثنا همام اخبرنا
قتادة عن انس رضي الله عنه ان رجلين خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في
ليلة مظلمة وإذا نور بين ايديهما حتى تفرقا فتفرق النور معهما وذكر عن
عن اسيد بن حضير ورجل من الانصار نحو ذلك اخبرنا ابان عن
انس كان اسيد بن حضير وعباد بن بشر عند النبي صلى الله عليه وسلم **باب**
مناقب معاذ بن جبل رضي الله عنه حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر
حدثنا شعبة عن عمرو عن ابي مسلم عن مسروق عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول استقرئوا القرآن من اربعة من ابن مسعود
وسالم مولى ابي حذيفة وابي ومعاذ بن جبل **منقبة سعد بن عبادة**
رضي الله عنه وقالت عائشة وكان قبل ذلك رجلا صالحا حدثنا يحيى
حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا قتادة قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه
قال ابو اسيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار ثم
عبد الاشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير قال
سعد بن عبادة وكان قد قدم في الاسلام اري رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فضل
علينا فما نبلغ له قدر نصل له على الناس كبير **باب مناقب ابي بن كعب**
حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن مسروق قال ذكر

عبد الله بن مسعود عند عبد الله بن عمرو فقال ذاك رجل لا ازال احبه سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود فبدا
به وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل وابي بن كعب حدثني محمد بن بشار حدثنا
عبد ربه بن شعبة سمعت قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال النبي صلى
الله عليه وسلم لابي ان الله امرني ان اقرأ عليك لم يسمني قال الله سماك وسماني
قال نعم فبكى **باب مناقب زيد بن ثابت** حدثني محمد بن بشار
حدثنا يحيى حدثنا شعبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه جمع القرآن على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم اربعة كلهم من الانصار ابي ومعاذ بن جبل وابو زيد
وزيد بن ثابت قلت لانس من ابو زيد قال احد عمومتي **باب مناقب**
ابي طلحة حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن انس
رضي الله عنه قال كان ابو طلحة اكثر انصاري بالمدينة نخلا وكان احب اموالهم اليه
بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها
ويشرب من ماء فيها طيب فلما انزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
قام ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله
تبارك وتعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي الي
بيرحاء وانها صدقة لله ارجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث
شئت فقال بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت فيها واني
ارى ان تجعلها في الاقربين فقال ابو طلحة افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة
في اقاربه وبني عمه **باب مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه** حدثنا عبد الله بن يوسف
قال سمعت مالكا حدثني ابو النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عامر بن سعد
بن ابي وقاص عن ابيه قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على
الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام قال وفيه نزلت وشهد
شاهد من بني اسرائيل الاية قال لا ادري قال مالك الاية انها في الجنة حدثني عبد
الله بن محمد حدثنا ابو النضر حدثنا عوف عن محمد عن انس بن عياض قال
حدثني حميد بن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة قال وهو يخطب بالمدينة يومئذ
حين قدم رجل على وجهه من اهل الشرع فقالوا هذا رجل من اهل الجنة

فصلى ركعتين تجوز فيهما ثم خرج وتبعته فقلت إنك حين دخلت المسجد قالوا هذا رجل من أهل الجنة قال والله ما ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلم وسأحدثك لم ذاك رأيت رؤيا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه ورأيت كأني في روضة ذكر من سعتها وخضرتها وسطها عمود من حديد أسفله في الأرض وأعلاه في السماء في أعلاه عروة فقيل لي ارق قلت لا أستطيع فأتاني منصف فرفع ثيابي من خلفي فرقيت حتى كنت في أعلاها فأخذت بالعروة فقيل له استمسك فاستيقظت وإنها لفي يدي فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم قال تلك الروضة الإسلام وذلك العمود عمود الإسلام وتلك العروة عروة الوثقى فأنت على الإسلام حتى تموت وذاك الرجل عبد الله بن سلام. وقال لي خليفة حدثنا معاذ حدثنا ابن عون عن محمد حدثنا قيس بن عباد عن ابن سلام قال وصيف مكان منصف. حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه أتيت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام رضي الله عنه فقال ألا تجيء فأطعمك سويقا وتمرا وتدخل في بيت ثم قال إنك بأرض الربا بها فاش إذا كان لك على رجل حق فأهدى إليك حمل تبن أو حمل شعير أو حمل قت فلا تأخذه فإنه ربا. ولم يذكر النضر وأبو داود ووهب عن شعبة البيت

المصنف الكلام

أعلاها

باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها رضي الله عنها

حدثني محمد أخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه قال سمعت عبد الله بن جعفر قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها مريم وخير نسائها خديجة. حدثني صدقة أخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه سمعت عبد الله بن جعفر عن علي رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير نسائها مريم وخير نسائها خديجة. حدثنا سعيد بن عفير حدثنا الليث قال كتب إلي هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما غرت على امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة هلكت قبل أن يتزوجني لما كنت أسمعه يذكرها وأمره الله أن يبشرها ببيت من قصب وإن كان ليذبح الشاة فيهدي في خلائلها منها ما يسعهن. حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة من كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها قالت

وتزوجني بعدها بثلاث سنين وأمره ربه عز وجل أو جبريل عليه السلام أن يبشرها ببيت في الجنة من قصب. حدثني عمر بن محمد بن حسن حدثنا أبي حدثنا حفص عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما غرت على أحد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة وما رأيتها ولكن كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها أعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة فربما قلت له كأنه لم يكن في الدنيا امرأة إلا خديجة فيقول إنها كانت وكانت وكان لي منها ولد. حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن إسماعيل قال قلت لعبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما بشر النبي صلى الله عليه وسلم خديجة قال نعم ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب. حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتت معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب. وقال إسماعيل بن خليل أخبرنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذنت هالة بنت خويلد أخت خديجة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف استئذان خديجة فارتاع لذلك فقال اللهم هالة قالت فغرت فقلت ما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين هلكت في الدهر قد أبدلك الله خيرا منها

من قصب

باب ذكر جرير بن عبد الله البجلي

حدثنا إسحاق الواسطي حدثنا خالد عن بيان عن قيس قال سمعته يقول قال جرير بن عبد الله رضي الله عنه ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت ولا رآني إلا ضحك. وعن قيس عن جرير بن عبد الله قال كان في الجاهلية بيت يقال له ذو الخلصة وكان يقال له الكعبة اليمانية أو الكعبة الشأمية فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أنت مريحي من ذي الخلصة قال فنفرت إليه في خمسين ومائة فارس من أحمس قال فكسرنا وقتلنا من وجدنا عنده فأتيناه فأخبرناه فدعا لنا ولأحمس

باب ذكر حذيفة بن اليمان العبسي رضي الله عنه

حدثني إسماعيل بن خليل أخبرنا سلمة بن رجاء عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما كان يوم

أحد لهم من المشركين فرجعت إليهم أعاد الله أحلامكم فرجعت أولادهم
على أحلامهم فأتيت صخر أحلامهم فإذا هو برأيته فنادى أبو عباد الله
إلى أي شأن والله ما أخبرني أحد بمثل ما خبرتني فقال أما إني قد
علمت أنه سيكون منها بعيد حتى يقول الله عز وجل

باب ذكر هدبة

عنبسة بن ربيعة وقال ابن أبي حاتم أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري
حدثني عروة أن عائشة رضي الله عنها قالت جاءت هند بنت عتبة فقالت يا رسول الله
ما كان على ظهر الأرض من أهل خباء أحب إلي أن يذلوا من أهل خبائك ثم ما أصبح اليوم
على ظهر الأرض أهل خباء أحب إلي أن يعزوا من أهل خبائك قال وأيضا والذي نفسي بيده
قالت يا رسول الله وإن أبا سفيان رجل يمسك فهل علي حرج أن أطعم من الذي لهما نأتا
قال لا إلا بالمعروف

باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل

حدثني محمد بن أبي بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة قال حدثني
سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم
لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلدح قبل أن ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي
فقدمت إلى النبي صلى الله عليه وسلم سفرة فأبى أن يأكل منها ثم قال زيد إني لست آكل
مما لا تذبحون على أنصابكم ولا آكل إلا ما ذكر اسم الله عليه وأن زيد بن عمرو كان
يعيب على قريش ذبائحهم ويقول الشاة خلقها الله وأنزل لها من السماء الماء وأنبت
لها من الأرض ثم تذبحون على غير اسم الله إنكارا لذلك وإعظاما له قال موسى حدثني
سالم بن عبد الله ولا أعلمه إلا قد حدث به عن عمر أن زيد بن عمرو بن نفيل خرج
إلى الشام يسأل عن الدين ويتبعه فلقي عالما من اليهود فسأله عن دينهم فقال إني
لعلي أن أدين دينكم فأخبرني فقال لا تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من
غضب الله قال أنا إنما أفر من غضب الله وما أحمل من غضب الله شيئا أبدا وأنا
أستطيع فهل تدلني على غيره قال ما أعلمه إلا أن تكون حنيفا قال وما الحنيف
قال دين إبراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد إلا الله فخرج زيد فلقي عالما من الصابئة
فذكر مثله قال لن تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من لعنة الله قال أنا أفر من
لعنة الله وما أحمل من لعنة الله ولا من غضبه شيئا أبدا وأنا أستطيع فهل تدلني

على غيره قال ما أعلمه إلا أن تكون حنيفا قال وما الحنيف قال دين إبراهيم لم يكن
يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد إلا الله فلما رأى زيد قولهم في إبراهيم عليه السلام
خرج فلما برز رفع يديه وقال اللهم إني أشهدك أني على دين إبراهيم وقال ابن
أبي مليكة سمع أباه يقول سمعت سعيد بن زيد رضي الله عنه قال
فذكر من ثنائه خيرا وقال إني كنت أرى أن يستغفر لأبيها أنت ذكرت فأستغفر
لأبي عمرو فإنه مات وحده

باب بنيان الكعبة

حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا
ابن جريج أخبرني عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما بنيت
الكعبة ذهب النبي صلى الله عليه وسلم وعباس ينقلان الحجارة فقال عباس للنبي
صلى الله عليه وسلم اجعل إزارك على رقبتك يعني من الحجارة فخر إلى الأرض وطمحت
عيناه إلى السماء فقال أريني إزاري فشد عليه إزاره حدثنا أبو النعمان
حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار وعبد الله بن أبي يزيد قالا لم يزد ابن
عمر على بناء النبي صلى الله عليه وسلم حول البيت حائطا كانوا يصلون حول البيت حتى كان
عمر زينه حوله حائطا قال عبد الله جدار قصير فبناه ابن الزبير

باب

أيام الجاهلية

حدثنا مسدد حدثنا أبو عوانة عن هشام قال حدثني
أبي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان عاشوراء يوما تصومه قريش في الجاهلية فلما قدم
المدينة صامه وأمر بصيامه فلما فرض رمضان كان من شاء صامه ومن شاء لا يصومه حدثنا
مسدد حدثنا يحيى حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كانوا يرون أن العمرة في أشهر الحج من الفجور في الأرض ويقولون
يجعل المحرم صفرا ويقولون إذا برأ الدبر وعفا الأثر وانسلخ صفر حلت العمرة لمن اعتمر فقدم
النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه صبيحة رابعة مهلين بالحج فأمرهم أن يجعلوها عمرة
فقالوا يا رسول الله أي الحل قال الحل كله حدثنا علي
ابن عبد الله حدثنا سفيان قال كان عمرو يقول حدثنا سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان أهل الجاهلية فذكر سفيان مرة أخرى يقول الحديث

من النبي صلى الله عليه وسلم

لسان • حدثنا أبو النعمان قال حدثنا أبو عوانة عن بيان أبي بشر عن قيس بن أبي
حازم قال دخل أبو بكر على امرأة من أحمس يقال لها زينب فرآها لا تكلم فقال ما لها
لا تكلم قالوا حجت مصمتة قال لها تكلمي فإن هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية فتكلمت
فقالت من أنت قال امرؤ من المهاجرين قالت أي المهاجرين قال من قريش قالت
من أي قريش أنت قال إنك لسؤول أنا أبو بكر قالت ما بقاؤنا على هذا الأمر الصالح الذي
جاء الله به بعد الجاهلية قال بقاؤكم عليه ما استقامت بكم أئمتكم قالت وما الأئمة قال
أما كان لقومك رؤوس وأشراف يأمرونهم فيطيعونهم قالت بلى قال فهم أولئك على الناس
حدثني فروة بن أبي المغراء أخبرنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي
الله عنها قالت أسلمت امرأة سوداء لبعض العرب وكان لها حفش في المسجد قالت
فكانت تأتينا فتحدث عندنا فإذا فرغت من حديثها قالت •

• ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا ألا إنه من بلدة الكفر أنجاني •

فلما أكثرت قالت لها عائشة وما يوم الوشاح قالت خرجت جويرية لبعض أهلي وعليها
وشاح من أدم فسقط منها فانحطت عليه الحديا وهي تحسبه لحما فأخذته فاتهموني
به فعذبوني حتى بلغ من أمري أنهم طلبوا في قبلي فبيناهم حولي وأنا في كربي إذ
أقبلت الحديا حتى وازت برؤوسنا ثم ألقته فأخذوه فقلت لهم هذا الذي اتهمتموني به
وأنا منه بريئة • حدثنا قتيبة حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن
ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا من كان حالفا فلا يحلف
إلا بالله فكانت قريش تحلف بآبائها فقال لا تحلفوا بآبائكم • حدثنا يحيى بن سليمان
حدثني ابن وهب أخبرني عمرو أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه أن القاسم كان يمشي
بين يدي الجنازة ولا يقوم لها ويخبر عن عائشة قالت كان أهل الجاهلية يقومون
لها يقولون إذا رأوها كنت في أهلك ما أنت مرتين • حدثني عمرو بن عباس حدثنا عبد
الرحمن حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال قال عمر رضي الله عنه
إن المشركين كانوا لا يفيضون من جمع حتى تشرق الشمس على ثبير فخالفهم النبي صلى
الله عليه وسلم فأفاض قبل أن تطلع الشمس • حدثني إسحاق بن إبراهيم قال قلت
لأبي أسامة حدثكم يحيى بن المهلب حدثنا حصين عن عكرمة وكأسا دهاقا قال ملأى

بلغ مقابلة

متابعة

متتابعة قال وقال ابن عباس سمعت أبي يقول في الجاهلية اسقنا كأسا دهاقا
حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أصدق كلمة قالها الشاعر •
كلمة لبيد • ألا كل شيء ما خلا الله باطل • وكاد أمية بن أبي الصلت أن يسلم •
حدثنا إسماعيل حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن
القاسم عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت كان لأبي بكر غلام يخرج
له الخراج وكان أبو بكر يأكل من خراجه فجاء يوما بشيء فأكل منه أبو بكر فقال له الغلام
تدري ما هذا فقال أبو بكر وما هو قال كنت تكهنت لإنسان في الجاهلية وما أحسن
الكهانة إلا أني خدعته فلقيني فأعطاني بذلك فهذا الذي أكلت منه فأدخل أبو بكر
يده فقاء كل شيء في بطنه • حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله أخبرني نافع
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان أهل الجاهلية يتبايعون لحوم الجزور إلى حبل
الحبلة قال وحبل الحبلة أن تنتج الناقة ما في بطنها ثم تحمل التي نتجت فنهاهم النبي
صلى الله عليه وسلم عن ذلك • حدثنا أبو النعمان حدثنا مهدي قال غيلان بن
جرير كنا نأتي أنس بن مالك فيحدثنا عن الأنصار وكان يقول لي فعل قومك كذا
وكذا يوم كذا وكذا وفعل قومك كذا وكذا يوم كذا وكذا

القسامة في الجاهلية

حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا قطن أبو الهيثم حدثنا
أبو يزيد المدني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إن أول قسامة كانت
في الجاهلية لفينا بني هاشم كان رجل من بني هاشم استأجره رجل من قريش من فخذ
أخرى فانطلق معه في إبله فمر رجل به من بني هاشم قد انقطعت عروة جوالقه
فقال أغثني بعقال أشد به عروة جوالقي لا تنفر الإبل فأعطاه عقالا فشد به
عروة جوالقه فلما نزلوا عقلت الإبل إلا بعيرا واحدا فقال الذي استأجره ما شأن
هذا البعير لم يعقل من بين الإبل قال ليس له عقال قال فأين عقاله قال فحذفه
بعصا كان فيها أجله فمر به رجل من أهل اليمن فقال أتشهد الموسم قال ما أشهد
وربما شهدته قال هل أنت مبلغ عني رسالة مرة من الدهر قال نعم قال فإذا أنت
شهدت الموسم فناد يا آل قريش فإذا أجابوك فناد يا آل بني هاشم فإن أجابوك فسل

أبي

بلغ

عن أبي طالب فأخبره أن فلانا قتلني في عمال ومات المستأجر فلما قدم النبي ﷺ أتاه أبو طالب فقال ما فعل صاحبنا قال يرحمه الله وأحسن إلى الغلام عليه وتولى دفنه قال قد كان أهل ذاك منك فلما جنه الليل أتاه الرجل الذي وصى له أن يبلغ عنه وأتى الموسم فقال يا آل قريش قالوا لفيف قريش قال يا آل هاشم قالوا لهذه قريش قال ابن أبو طالب قالوا أهل أبو طالب قال أمرني فلان أن أفعل رسالة أن لا أفعلها في عمال فأتاه أبو طالب فقال أحتسبها عند الله أيجب أن تؤدي ما له يا فلان قبلك صاحبا فإن ثبت حلفه حسبوه من قومك لكم نفسه فإن أبت فسأل به فأتى قومه فقالوا لحلف ما بينه المرأة من بني هاشم كانت تحت رجل منهم فحدثت له فأتاه أبو طالب فقال يا ابن أخي هل لك في حلف قومك ونصرتهم حيث نصروا الأعمام فتعقل فأتاه رجل منهم فقال يا أبا طالب أردت عمومتي وحلفاءي فما كان ما بين الإبل بصفة كل رجل بعيران فأتاهم فأعفى وأعطى ونصرهم حتى نصروا الأعمام فعقلها وحالفهم وأتاه بعض حلفاء ابن عباس فوالى قال ابن عباس فوالى فسمي بذلك ما حال الحول في الجاهلية وأتاه بعض عبس فطرف حدثنا عبد الله بن أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم بعاث يوما قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم وقد افترق ملأهم وقتلت سراتهم وجرحوا فقدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في دخولهم في الإسلام وقال ابن وهب أخبرنا عمرو عن بكير بن الأشج أن كريبا مولى ابن عباس حدثه أن ابن عباس رضي الله عنهما قال ليس الشعب ولا الوادي بن لصفا والمروة سواء كان أهل الجاهلية يسعون وينزلون لغير الذي الله أنزل حدثنا عبد الله حدثنا محمد الخجوري حدثنا سفيان أخبرنا سليمان قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول يا أيها الناس سمعت نبيكم يقول لكم وأسمعني أنزل وأنتم تقولون قال سفيان قال ابن عباس من طاف بالبيت فليطف من وراء الحجر ولا تقولوا الحطيم فإن الرجل في الجاهلية كان يطوف على بعيره فإذا بعد بعيره أو نعله فوضعه حدثنا نعيم بن حماد حدثنا هشيم عن حصين عن عمرو بن ميمون قال رأيت في الجاهلية قردة اجتمع عليها قردة قد زنت فرجموها فرجمتها معهم حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عبد الله

عبيد الله

خلف

فقدم رسول الله

عن عباس رضي الله عنهما قال جعل أهل الجاهلية يطعن في الأنساب والنياحة وبني الثالثة قال سفيان يقولون إنها الاستسقاء بالأنواء

باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب إليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فتزوده لمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل على خديجة بنت خويلد رضي الله عنها فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة وأخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت خديجة كلا والله ما يخزيك الله أبدا إنك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ابن عم خديجة وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الإنجيل بالعبرانية ما شاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن أخيك فقال له ورقة يا ابن أخي ماذا ترى فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال له ورقة هذا الناموس الذي نزل الله على موسى يا ليتني فيها جذعا ليتني أكون حيا إذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مخرجي هم قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي وإن يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال فكلما أوفى بذروة جبل لكي يلقي منه نفسه تبدى له جبريل فقال له يا محمد إنك لرسول الله حقا فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه فيرجع فإذا طالت عليه فترة الوحي عاد لمثل ذلك فإذا أوفى بذروة جبل تبدى له جبريل فقال له مثل ذلك حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن الحارث بن هشام رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشده علي فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال وأحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فأعي ما يقول قالت عائشة رضي الله عنها ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصد عرقا حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن الحارث بن هشام رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير وكان أجود ما يكون في شهر رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فإذا لقيه جبريل عليه السلام كان أجود بالخير من الريح المرسلة حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن الحارث بن هشام رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير وكان أجود ما يكون في شهر رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فإذا لقيه جبريل عليه السلام كان أجود بالخير من الريح المرسلة حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن الحارث بن هشام رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير وكان أجود ما يكون في شهر رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فإذا لقيه جبريل عليه السلام كان أجود بالخير من الريح المرسلة

باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بمكة

حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان حدثنا إسماعيل قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه يقول لما جاء أبو سفيان ومن معه من المشركين يوم الأحزاب عليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان حدثنا إسماعيل قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه يقول لما جاء أبو سفيان ومن معه من المشركين يوم الأحزاب عليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان حدثنا إسماعيل قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه يقول لما جاء أبو سفيان ومن معه من المشركين يوم الأحزاب عليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان حدثنا إسماعيل قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه يقول لما جاء أبو سفيان ومن معه من المشركين يوم الأحزاب عليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم

حدثنا عثمن بن ابى شيبة حدثنا جرير عن منصور ح وحدثنى سعيد بن حفص قال
حدثنى الحكم عن سعيد بن جبير قال امرنى عبد الرحمن بن ابزى قال سألت ابن عباس
عن قاتل المؤمن اله توبة ولا يستطاع النفس التى حرم الله الا بالحق ومن يفعل شرا
سعيد قال ابن عباس قال لما انزل الذى فى الفرقان قال اهل مكة قد عدلنا
النفس التى حرم الله ودعونا مع الله الها وقد اتينا الفواحش فانزل الله الا من
تاب وامن وعمل عملا صالحا الى قوله الرحيم قال ابن عباس هذا للمشركين
ثم قتل فجاءوا محمدا فقالوا انا لنرجو ان يكون لنا هذا فانزل الله ان الله لا
الوليد بن مسلم حدثنى الاوزاعى حدثنى يحيى بن ابى كثير عن محمد بن ابراهيم التيمى عن
عروة بن الزبير قال سألت عبد الله بن عمرو بن العاص اخبرنى باشد شىء صنعه المشركون
بالنبى صلى الله عليه وسلم قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يصلى عند الكعبة اذ اقبل
عقبة بن ابى معيط فوضع ثوبه فى عنقه فخنقه خنقا شديدا فاقبل ابو بكر حتى
اخذ بمنكبه ودفعه عن النبى صلى الله عليه وسلم فقال اتقتلون رجلا ان يقول ربى
الله الا به تابعه بن اسحق حدثنى يحيى عن عروة عن عبد الله بن عمرو قال سألته
وقال عبد عن هشام عن ابيه قيل لعبد الله بن عمرو بن العاص عن عروة عن عبد الله بن
حدثنى عمرو بن الحارث

باب اسلام ابى بكر الصديق رضى الله عنه

حدثنى عبد الله بن حماد الآملى حدثنى يحيى بن معين حدثنا اسمعيل بن عطية عن
يمان عن وردان عن هشام بن الحارث قال اقام عمار بن ياسر برسول الله صلى الله
عليه وسلم سابعة الاحد اعبد وانا ارى

باب اسلام سعد ابن ابى وقاص

حدثنى يحيى بن بكير حدثنا ابو اسامة حدثنا مليح سمع سعد بن
المسيب قال سمعت ابا اسحق سعد بن مالك بن وهيب وهو اسلم احد الاولين يوم
الذى اسلم فيه ولقد مكث سبعة ايام وانى لثلث

باب ذكر الجن

وقول الله تعالى قل اوحى الى انه استمع نفر من الجن حدثنى عبد الله بن محمد
حدثنا ابو اسامة حدثنا سفيان عن معمر عن عبد الرحمن قال سمعت عبد الله قال ما شهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن منا احد غيره قال حدثنى ابو المغيرة عن
عبد الله انه آذنت بهم شجرة حدثنا سليمن بن حرب حدثنا شعبة عن سعيد بن عبيد اخبرنى

حدثنى عن ابى وائل عن عبد الله رضى الله عنه انه قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يلقى ربه ومن روحه وجاءه ما شاء الله ان يجيء فيها فقال لابن مسعود ائتنى بماء فاتاه
فتوضأ وجاءه فيها فقال ابن مسعود فاتيته بماء فجعل يتوضأ ويشرب فقال يا ابا عبد الرحمن
اشتفيت فقال لا ابى بعظم ولا ابى برجيع فاتيته بماء فجعل يتوضأ ويشرب فقال يا ابا عبد الرحمن
اشتفيت فقال لا ابى بعظم ولا ابى برجيع فاتيته بماء فجعل يتوضأ ويشرب فقال يا ابا عبد الرحمن
اشتفيت فقال لا ابى بعظم ولا ابى برجيع فاتيته بماء فجعل يتوضأ ويشرب فقال يا ابا عبد الرحمن

باب اسلام ابى ذر الغفارى

حدثنى عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن بن مهدى حدثنا المثنى عن ابى جمرة عن ابن
عباس رضى الله عنهما قال لما بلغ ابا ذر مبعث النبى صلى الله عليه وسلم قال لاخيه اركب الى
هذا الوادى فاعلم لى هذا الرجل الذى يزعم انه نبى يأتيه الخبر من السماء واسمع
من قوله ثم ائتنى فانطلق الاخ حتى قدمه وسمع من قوله ثم رجع الى ابى ذر فقال له
رأيته يأمر بمكارم الاخلاق وكلاما ما هو بالشعر فقال ما شفيتنى مما اردت فتزود
وحمل شنة له فيها ماء حتى قدم مكة فاتى المسجد فالتمس النبى صلى الله عليه وسلم ولا يعرفه
ان يسأل عنه حتى ادركه بعض الليل فاضطجع فرآه على فعرف انه غريب فلما
رآه تبعه فلم يسأل واحد منهما صاحبه عن شىء حتى اصبح ثم احتمل قربته وزاده
الى المسجد وظل يومه ولا يراه النبى صلى الله عليه وسلم حتى امسى فعاد الى مضجعه
فمر به على فقال لما ان الرجل يعلم منزله فاقامه فذهب به معه لا يسأل واحد
منهما صاحبه عن شىء حتى اذا كان اليوم الثالث فعاد على مثل ذلك فاقام معه
ثم قال الا تحدثنى فقال له ان اعطيتنى موثقا لترشدنى فعلت
فاخبره قال فانه حق وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اصبحت فاتبعنى فانى
ان رأيت شيئا اخاف عليك قمت كأنى اريق الماء فان مضيت فاتبعنى حتى ترى
دخل فادخل معه حتى دخل على النبى صلى الله عليه وسلم فسمع من
قوله واسلم مكانه فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ارجع الى قومك فاخبرهم حتى
يأتيك امرى قال والذى بعثك بالحق لاصرخن بها بين ظهرانيهم فخرج حتى اتى المسجد
فنادى باعلى صوته اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم قام القوم فضربوه حتى
صرعوه وأتى العباس فاكب عليه قال ويلكم الستم تعلمون انه من غفار وان

علم

وأن طريق تجاركم الى الشام فأقلعوا عني ثم عاد من الغد لمثلها فضربوه وثاروا
اليه فأكب العباس عليه

باب إسلام سعيد بن زيد رضي الله عنه

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن إسماعيل عن قيس قال سمعت سعيد بن
زيد بن عمرو بن نفيل في مسجد الكوفة يقول والله لقد رأيتني وإن عمر لموثقي على
الإسلام قبل أن يسلم عمر ولو أن أحدا ارفض للذي صنعتم بعثمان لكان ه

باب إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه

حدثني محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم
عن عبد الله بن مسعود قال ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر • حدثنا يحيى بن سليمان
حدثني ابن وهب حدثني عمر بن محمد قال فأخبرني جدي زيد بن عبد الله بن
عمر عن أبيه قال بينما هو في الدار خائفا إذ جاءه العاص بن وائل السهمي أبو عمرو عليه
حلة حبرة وقميص مكفوف بحرير وهو من بني سهم وهم حلفاؤنا في الجاهلية فقال
له ما بالك قال زعم قومك أنهم سيقتلوني إن أسلمت قال لا سبيل إليك بعد أن
قالها أمنت فخرج العاص فلقي الناس قد سال بهم الوادي فقال أين تريدون فقالوا
نريد هذا ابن الخطاب الذي صبأ قال لا سبيل إليه فكر الناس • حدثنا علي بن عبد
الله حدثنا سفيان قال عمرو بن دينار سمعته قال قال عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما لما أسلم عمر اجتمع الناس عند داره وقالوا صبأ عمر وأنا غلام فوق ظهر بيتي
فجاء رجل عليه قباء من ديباج فقال قد صبأ عمر فما ذاك فأنا له جار قال فرأيت الناس
تصدعوا عنه فقلت من هذا قالوا العاص بن وائل • حدثنا يحيى بن سليمان قال
حدثني ابن وهب قال حدثني عمر أن سالما حدثه عن عبد الله بن عمر قال ما سمعت عمر
لشيء قط يقول إني لأظنه كذا إلا كان كما يظن بينما عمر جالس إذ مر به رجل جميل فقال
لقد أخطأ ظني أو إن هذا على دينه في الجاهلية أو لقد كان كاهنهم علي الرجل فدعي له
فقال له ذلك فقال ما رأيت كاليوم استقبل به رجل مسلم قال فإني أعزم عليك إلا ما
أخبرتني قال كنت كاهنهم في الجاهلية قال فما أعجب ما جاءتك به جنيتك قال بينما
أنا يوما في السوق جاءتني أعرف فيها الفزع فقالت ألم تر الجن وإبلاسها ويأسها من بعد
إنكاسها ولحوقها بالقلاص وأحلاسها قال عمر صدق بينما أنا عند آلهتهم إذ جاء رجل

بعجل فذبحه فصرخ به صارخ لم أسمع صارخا قط أشد صوتا منه يقول يا جليح
أمر نجيح رجل فصيح يقول لا إله إلا أنت فوثب القوم قلت لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا
ثم نادى يا جليح أمر نجيح رجل فصيح يقول لا إله إلا الله فقمت فما نشبنا أن قيل هذا
نبي • حدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا إسماعيل حدثنا قيس سمعت سعيد بن
زيد يقول للقوم لو رأيتني موثقي عمر على الإسلام أنا وأخته وما أسلم ولو أن أحدا
انقض لما صنعتم بعثمان لكان محقوقا أن ينقض

باب انشقاق القمر

ابي عروبة

حدثني عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا بشر بن المفضل حدثنا سعيد بن أبي عروبة
عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن يريهم آية فأراهم القمر شقتين حتى رأوا حراء بينهما • حدثنا عبدان
عن أبي حمزة عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله رضي الله عنه قال انشق
القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنى فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا
وذهبت فرقة نحو الجبل وقال أبو الضحى عن مسروق عن عبد الله انشق بمكة وتابعه
محمد بن مسلم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله • حدثنا عثمان
بن صالح حدثنا بكر بن مضر قال حدثني جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن عبيد
الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن
القمر انشق على زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم • حدثنا عمر بن حفص حدثنا
أبي حدثنا الأعمش حدثنا إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله رضي الله عنه قال انشق
القمر

باب هجرة الحبشة

وقالت عائشة قال النبي
صلى الله عليه وسلم أريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين فهاجر من هاجر قبل المدينة
ورجع عامة من كان هاجر بأرض الحبشة إلى المدينة فيه عن أبي موسى وأسماء عن النبي
صلى الله عليه وسلم • حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا هشام أخبرنا معمر عن
الزهري حدثنا عروة بن الزبير أن عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبره أن المسور بن
مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث قالا له ما يمنعك أن تكلم خالك عثمان
في أخيه الوليد بن عقبة وكان أكثر الناس فيما فعل به قال عبيد الله فانتصبت
لعثمان حين خرج إلى الصلاة فقلت له إن لي إليك حاجة وهي نصيحة فقال أيها المرء

أعوذ بالله منك فانصرفت لما نصبت الصلاة جلست إلى المسور وإلى الزبير بن العوام
محل تنهاها النبي قال نعم ومن قال فما لك قد نصبت الذي كان علينا ومنا أما جلس
معهما إذ جاء رسول عمر بن الخطاب فقال لا والله فانطلقت حتى دخلت على عائشة فقال يا
نصحك أبي ذكر الله امرأ قال فسكتت ثم قلت أرأيت الله محمد صلى الله عليه وسلم
وأنزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله صلى الله عليه وسلم وآمنت به أنا جزء
الهجرتين الأوليين ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت حديثه وغزوت معه
وشهدت معه فقال لك أن عمر عليه الحد فقال يا بنت أبي بكر لقد جئت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلم قال فلم يجبني بشيء حتى أخذت
بعذارة راحلته فقال ويحك فقلت إني أعوذ بالله من غضبك ومن غضب رسوله
بالحق أنزل عليه الكتاب فكنت ممن استجاب لله ورسوله صلى الله عليه وسلم وآمنت
بما بعثت به محمد صلى الله عليه وسلم وهاجرت الهجرتين الأوليين كما قلت ورأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبايعته والله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله ثم
استخلف الله أبا بكر والله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله ثم استخلف عمر والله
ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله ثم استخلفني أفليس لي عليكم من الحق مثل الذي كان
لهم علي قال بلى قال فما هذه الأحاديث التي تذكر عنكم فأما ما ذكرت من شأن الوليد بن
عقبة فسأحد فيه إن شاء الله الحق قال أجل فلما أكثر عليها قلت قد أعذر من أنذر
فخلت وكان يخطبها فقال عثمان والله الحق قال أجل فلما أكثر عليها قلت أنشدكم
الذي كان لهم قال أبو عبد الله بهذا سمع منكم فقال نعم فلما أكثر علي قال
لعمر البلاء لا بد والتمحيص من بلوته وتحصيله أي استعنت عليه بالله فنشدتكم
محمد كم وإنابوله بلد عظيم الجزر فيه من كل لسنة فاحد ثني محمد بن
المثنى حدثنا يحيى عن مسلم حدثني أبي عن عائشة رضي الله عنها أن أم حبيبة وأم سلمة
ذكرتا كنيسة رأيتها بالحبشة فيها تصاوير فذكرتا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور
أولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن
سعيد السعيدي عن أبيه عن أم خالد بنت خالد قالت أتيت النبي ومعي أبي وأنا جويرية

ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه

باب قصة أبي طالب

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان حدثنا عبد الملك حدثنا عبد الله بن
الحارث حدثنا العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم
ما أغنت عن عمك فإنه كان يحوطك ويغضب لك قال هو في ضحضاح من نار ولولا
أنا لكان في الدرك الأسفل من النار تابعه حماد بن سلمة عن الزهري
عن ابن المسيب عن أبيه أن أبا طالب لما حضرته الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه
وسلم وعنده أبو جهل فقال أي عم قل لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله فقال
أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية يا أبا طالب ترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزالا يكلمانه
حتى قال آخر شيء كلمهم به على ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لأستغفرن لك ما لم أنه عنك فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو
كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم ونزلت إنك لا تهدي من أحببت
حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر عنده
عمه فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ
كعبيه يغلي منه دماغه تابعه سعيد بن خالد عن ابن هرمز عن ابن أبي عياش
عن بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء سمع الحسن سمع أبا موسى الأشعري يعيد
ونور الله تعالى محل الذي أسري بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن
سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر
إليه

باب المعراج

حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام عن قتادة حدثنا أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة أن نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم
عن ليلة أسري به بينما أنا في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجعا إذ أتاني آت فقد قال

وسمعته يقول فشق ما بين هذه إلى هذه فقلت للجارود وهو إلى جنبه ما يعني به قال من
ثغرة نحره إلى شعرته وسمعته يقول فاستخرج قلبي ثم أتيت بطست من ذهب
ممتلئ إيمانا فغسل قلبي ثم حشي ثم أعيد ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار
أبيض فقال له الجارود هو البراق يا أبا حمزة قال أنس نعم يضع خطوه عند أقصى
طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى أتى السماء الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قيل
جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم
المجيء جاء فلما خلصت فإذا آدم فقال هذا أبوك آدم فسلم عليه فسلم عليه
ورد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء الثانية
فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه
قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فإذا يحيى وعيسى وهما أبناء
الخالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا مرحبا بالأخ الصالح
والنبي الصالح ثم صعد بي إلى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل
ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء
فلما خلصت فإذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت فقال مرحبا
بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي إلى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به
فنعم المجيء جاء فلما خلصت فإذا إدريس قال هذا إدريس فسلم عليه فسلمت
فردا ثم قالا مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء الخامسة
فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم
قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فإذا هارون
قال هذا هارون فسلم عليه فسلم عليه ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح
ثم صعد بي حتى أتى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن
معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت
فإذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلم عليه ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي
الصالح فلما تجاوزت بكى قيل ما يبكيك قال يا رب هذا غلام بعثته بعدي يدخل الجنة

من أتبه الترس رجلها ثم أتى ثم صعد إلى السماء السابعة فاستفتح فقيل
فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث إليه قال نعم
قال مرحبا به فنعم المجيء جاء فأتاهم فلما رأيته لم أعرفه فقال
نسلم عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح ثم رفعت إلى سدرة المنتهى فإذا
نبقها مثل قلال هجر وإذا ورقها مثل آذان الفيلة قال هذه سدرة المنتهى فإذا
أربعة أنهار نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذان يا جبريل قال أما
الباطنان فنهران في الجنة وأما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع لي البيت المعمور
قلت يا جبريل ما هذا البيت قال هذا البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون ألف
ملك إذا خرجوا لم يعودوا إليه آخر ما عليهم ثم أتيت بإناءين أحدهما لبن والآخر
خمر فقيل لي اختر أيهما شئت فأخذت اللبن فشربته فقال هديت الفطرة
أما إنك لو أخذت الخمر غوت أمتك ثم فرضت علي الصلوات خمسين صلاة
كل يوم فرجعت فمررت على موسى فقال بما أمرت قال أمرت بخمسين صلاة كل يوم
قال إن أمتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم وإني والله قد جربت الناس قبلك
وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك فرجعت
فوضع عني عشرا فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا أخر فرجعت
إلى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت إلى موسى فقال بما أمرت
بعشر صلوات كل يوم فرجعت فقال مثله فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم
فرجعت إلى موسى فقال بما أمرت قلت أمرت بخمس صلوات كل يوم قال إني
قد جربت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فاسأله
التخفيف لأمتك قال سألت ربي حتى استحييت ولكن أرضى وأسلم قال فلما جاوزت نادى مناد
أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي وجئت إلى السدرة فغشيها من الله ما غشي
وتغيرت فما أحد من خلق الله يستطيع أن ينعتها من حسنها فأوحى الله إليه ما أوحى
فرض علي خمسين صلاة كل يوم وقد بلوت بني إسرائيل وخبرتهم وجئت موسى فأخبرته
قال ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك قلت قد رجعت إلى ربي حتى استحييت
ولكن أرضى وأسلم قال فلما جاوزت نادى مناد أمضيت فريضتي وخففت
عن عبادي حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن علي بن حسين عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى ولا تحرك به لسانك لتعجل به إنا علينا جمعه وقرآنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان مما يحرك شفتيه
فقال ابن عباس فأنا أحركهما لكم كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما
فحرك شفتيه فأنزل الله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به إنا علينا جمعه وقرآنه
قال جمعه في صدرك ثم تقرأه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه فاستمع وأنصت ثم إن علينا أن تقرأه
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك إذا أتاه جبريل استمع فإذا انطلق جبريل
قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما أقرأه

باب فرض الصلوات الخمس بمكة ووقتها بالمدينة وعددها وفضل المحافظة عليها

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني أنس بن مالك

حدثنا أسد بن موسى حدثنا أنس عن ابن شهاب أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن
كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب وكان قائد كعب حين عمي قال سمعت كعب
ابن مالك يحدث حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال
كان لم أتخلف في غزوة غزاها قط إلا في غزوة بدر ولقد تخلف يومئذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
وإنما على الإسلام وما أحب أني بها مشهد بدر وإن كانت بدر أذكر في الناس منها
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال كان عمرو يقول سمع جابر بن عبد
الله رضي الله عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أبو عبد الله بن عبد الله
ابن عتبة أحد هؤلاء الثلاثة عن الزهري حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن
يوسف أخبرهم قال عطاء قال جابر بن عبد الله وحدثني من أصحاب العقبة حدثني
يحيى بن بكير حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن حارث عن عبد العزيز
ابن أبي سلمة أخبرني عبد الله بن عبادة بن الصامت بن قيس وكان أحد النقباء
ليلة العقبة أخبرني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة من أصحابه بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا
ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم
وأرجلكم ولا تعصوا في معروف فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من
ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو له كفارة ومن أصاب من ذلك شيئا فستره الله
فأمره إلى الله إن شاء عفا عنه وإن شاء عذبه فبايعناه على ذلك حدثنا
قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن الصنابحي عن عبادة
ابن الصامت أنه قال إني من النقباء الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال بايعناه على أن لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل النفس التي
حرم الله ولا ننتهب ولا نعصي في معروف إن غشينا من ذلك شيء كان
قضاؤه إلى الله

باب فرض الخمس قبل صلاة النبي صلى الله عليه وسلم عامة وبعد صلاة الجمعة

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني عروة بن الزبير أن عائشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن أول ما بدئ به رسول الله صلى
الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل
فلق الصبح ثم حبب إليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد
الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة
فتزوده لمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال
ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ
قلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال
اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك
الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم
الإنسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده
فدخل على خديجة بنت خويلد رضي الله عنها فقال زملوني زملوني فزملوه حتى
ذهب عنه الروع فقال لخديجة وأخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت
خديجة كلا والله ما يخزيك الله أبدا إنك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب
المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به
ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ابن عم خديجة وكان امرأ تنصر في الجاهلية
وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الإنجيل بالعبرانية ما شاء الله أن يكتب
وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن أخيك
فقال له ورقة يا ابن أخي ماذا ترى فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى
فقال له ورقة هذا الناموس الذي نزل الله على موسى يا ليتني فيها جذعا ليتني
أكون حيا إذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مخرجي هم
قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي وإن يدركني يومك أنصرك
نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن فيما بلغنا
حزنا غدا منه مرارا كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال فكلما أوفى بذروة جبل
لكي يلقي منه نفسه تبدى له جبريل فقال له يا محمد إنك رسول الله حقا فيسكن
لذلك جأشه وتقر نفسه فيرجع فإذا طالت عليه فترة الوحي عاد لمثل ذلك فإذا
أوفى بذروة جبل تبدى له جبريل فقال له مثل ذلك

باب بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري قال أخبرني
محمد بن إبراهيم التيمي أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول سمعت عمر بن
الخطاب رضي الله عنه على المنبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

توعكت فتمرق شعري فوفى جميمة فأتتني أمي أم رومان وإني لفي أرجوحة ومعي
صواحب لي فصرخت بي فأتيتها لا أدري ما تريد بي فأخذت بيدي حتى أوقفتني
على باب الدار وإني لأنهج حتى سكن بعض نفسي ثم أخذت شيئا من ماء فمسحت به
وجهي ورأسي ثم أدخلتني الدار فإذا نسوة من الأنصار في البيت فقلن على الخير والبركة
وعلى خير طائر فأسلمتني إليهن فأصلحن من شأني فلم يرعني إلا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ضحى فأسلمتني إليه وأنا يومئذ بنت تسع سنين حدثنا معلى حدثنا وهيب عن
هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها
أريتك في المنام مرتين أرى أنك في سرقة من حرير ويقول هذه امرأتك فاكشف
عنها فإذا هي أنت فأقول إن يك هذا من عند الله يمضه حدثني عبيد بن إسماعيل
حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال توفيت خديجة قبل مخرج النبي صلى الله
عليه وسلم إلى المدينة بثلاث سنين فلبث سنتين أو قريبا من ذلك ونكح عائشة
وهي بنت ست سنين ثم بنى بها وهي بنت تسع سنين

باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة

وقال عبد الله بن زيد وأبو هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار وقال أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم رأيت
في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل فذهب وهلي إلى أنها اليمامة أو
هجر فإذا هي المدينة يثرب حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الأعمش قال
سمعت أبا وائل يقول عدنا خبابا فقال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نريد
وجه الله فوقع أجرنا على الله فمنا من مضى لم يأخذ من أجره شيئا منهم مصعب
بن عمير قتل يوم أحد وترك نمرة فكنا إذا غطينا بها رأسه بدت رجلاه وإذا
غطينا رجليه بدا رأسه فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نغطي رأسه
ونجعل على رجليه شيئا من إذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها حدثنا
مسدد حدثنا حماد هو ابن زيد عن يحيى عن محمد بن إبراهيم عن علقمة بن وقاص
قال سمعت عمر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الأعمال
بالنية فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه

ومن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله حدثني إسحاق بن يزيد
الدمشقي حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثني أبو عمرو الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة
عن مجاهد بن جبر المكي أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول لا هجرة بعد الفتح
وحدثني الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير الليثي
فسألناها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمنون يفر أحدهم بدينه إلى الله
تعالى وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم مخافة أن يفتن عليه فأما اليوم فقد أظهر
الله الإسلام واليوم يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد ونية حدثني زكريا
بن يحيى حدثنا ابن نمير قال هشام فأخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها أن
سعدا قال اللهم إنك تعلم أنه ليس أحد أحب إلي أن أجاهدهم فيك من قوم
كذبوا رسولك صلى الله عليه وسلم وأخرجوه اللهم فإني أظن أنك قد وضعت الحرب
بيننا وبينهم وقال أبان بن يزيد حدثنا هشام عن أبيه أخبرتني عائشة من
قوم كذبوا نبيك وأخرجوه من قريش حدثنا مطر بن الفضل حدثنا روح
بن عبادة حدثنا هشام حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث النبي
صلى الله عليه وسلم لأربعين سنة فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى إليه
ثم أمر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلاث وستين حدثني مطر
بن الفضل حدثنا روح بن عبادة حدثنا زكرياء بن إسحاق حدثنا عمرو بن دينار
عن ابن عباس قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة وتوفي
وهو ابن ثلاث وستين حدثنا إسماعيل بن عبد الله حدثني مالك عن أبي النضر
مولى عمر بن عبيد الله عن عبيد يعني ابن حنين عن أبي سعيد الخدري رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال إن عبدا خيره
الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى أبو بكر
وقال فديناك بآبائنا وأمهاتنا فعجبنا له وقال الناس انظروا إلى هذا الشيخ يخبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما
عنده وهو يقول فديناك بآبائنا وأمهاتنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير
وكان أبو بكر هو أعلمنا به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أمن الناس علي

وأبو بكر رجلا من بني الديل وهو من بني عبد بن عدي هاديا خريتا
الماهر بالهداية قد غمس حلفا في آل العاص بن وائل السهمي وهو على دين كفار
قريش فأمناه فدفعا إليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال براحلتيهما
صبح ثلاث وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل فأخذ بهم طريق الساحل قال
ابن شهاب وأخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي وهو ابن أخي سراقة بن مالك بن جعشم
أن أباه أخبره أنه سمع سراقة بن جعشم يقول جاءنا رسل كفار قريش يجعلون
في رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي أبي بكر دية كل واحد منهما لمن قتله أو أسره
فبينما أنا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج أقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس
فقال يا سراقة إني قد رأيت آنفا أسودة بالساحل أراها محمدا وأصحابه قال سراقة
فعرفت أنهم هم فقلت له إنهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلانا وفلانا انطلقوا أعينا لنا
في الطلب ما علمتم ثم مكثت قليلا ثم قمت فدخلت بيتي فأمرت جاريتي أن تخرج بفرسي وهي
من وراء أكمة فتحبسها علي وأخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخططت برمحي الأرض وخفضت
عالية حتى أتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي حتى دنوت منهم فعثرت بي فرسي فخررت
عنها فقمت فأهويت يدي إلى كنانتي فاستخرجت منها الأزلام فاستقسمت بها
أضرهم أم لا فخرج الذي أكره أن تركبت فرسي وعصيت الأزلام يقرب بي حتى إذا سمعت
قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وأبو بكر يكثر الالتفات ساخت
قوائم فرسي في الأرض حتى بلغت ركبتيها فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها
فلما استوت قائمة إذا لأثر يديها غبار ساطع في السماء مثل الدخان فاستقسمت
بالأزلام فخرج الذي أكره فناديتهم بالأمان فوقفوا لي فركبت فرسي حتى جئتهم ووقع في
نفسي حين لقيت ما منعنا من الحبس عنهم أن سيظهر أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت له إن قومك قد جعلوا فيك الدية وأخبرتهم أخبار ما يريد الناس بهم وعرضت عليهم
الزاد والمتاع فلم يرزآني ولم يسألاني إلا أن قال اخف عنا فسألته أن يكتب لي كتاب أمن
فأمر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة من أديم ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابن شهاب فحدثني عروة بن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي الزبير في ركب
من المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشام فكسا الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر

ثياب بياض وسمع المسلمون بالمدينة مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة
فكانوا يغدون كل غداة إلى الحرة فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما
بعد ما طال انتظارهم فلما أووا إلى بيوتهم أوفى رجل من يهود على أطم من آطامهم
لأمر ينظر إليه فبصر برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مبيضين يزول بهم
السراب فلم يملك اليهودي أن قال بأعلى صوته يا معشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون
فثار المسلمون إلى السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة فعدل بهم
ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الأول فقام
أبو بكر للناس وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا فطفق من جاء من الأنصار ممن لم ير
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيي أبا بكر حتى أصاب الشمس رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأقبل أبو بكر حتى ظلل عليه بردائه فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
ذلك فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة وأسس
المسجد الذي أسس على التقوى وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ركب راحلته
فسار يمشي معه الناس حتى بركت عند مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة
وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مربدا للتمر لسهل وسهل غلامين
يتيمين في حجر أسعد بن زرارة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بركت راحلته
هذا إن شاء الله المنزل ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين فساومهما بالمربد
ليتخذه مسجدا فقالا لا بل نهبه لك يا رسول الله فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما ثم بناه مسجدا وطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينقل معهم اللبن في بنائه وهو يقول وهو ينقل اللبن

هذا الحمال لا حمال خيبر ... هذا أبر ربنا وأطهر

ويقول

اللهم إن الأجر أجر الآخره ... فارحم الأنصار والمهاجره

فتمثل بشعر رجل من المسلمين لم يسم لي قال ابن شهاب ولم يبلغنا في الأحاديث أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم تمثل ببيت شعر تام غير هذا الإسناد حدثنا عبد الله بن أبي بكر حدثنا
أبو أسامة حدثنا هشام عن أبيه وبلغه عن أسماء رضي الله عنها صنعت سفرة النبي صلى
الله عليه وسلم وأبي بكر حين أرادا المدينة فقال لأبي ما أجد شيئا أربطه إلا نطاقي قال

فقطبها ابو مروان دما قال نعم قال فاعمل من وراء الحجاب فانك لن ترى منه شيئا

باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه المدينة

حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة قال اخبرنا ابو اسحق سمع البراء رضي الله عنه
قال اول من قدم علينا مصعب وابن ام مكتوم ثم قدم علينا عمار بن ياسر
وبلال ثم حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت
البراء بن عازب رضي الله عنهما قال اول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن ام
مكتوم وكانا يقرئان الناس فقدم بلال وسعد وعمار بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب
في عشرين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم فما
رايت اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جعل الاماء
يقلن قد قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فما قدم حتى قرات سبح اسم ربك الاعلى في
سور من المفصل حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
وعك ابو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما قلت يا ابة كيف تجدك يا بلال كيف تجدك
اخذته الحمى تقول • كل امرئ مصبح في اهله • والموت ادنى من شراك نعله •
وكان بلال اذا اقلع عنه الحمى يرفع عقيرته ويقول •

• الا ليت شعري هل ابيتن ليلة • بواد وحولي اذخر وجليل •
• وهل اردن يوما مياه مجنة • وهل تبدون لي شامة وطفيل •

قالت عائشة فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة
كحبنا مكة او اشد وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة
حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري حدثني عروة ابن الزبير
ان عبيد الله بن عدي بن الخيار اخبره دخلت على عثمان ح وقال ابن بشر حدثني
ابي عن الزهري حدثني عروة ان عبيد الله بن عدي بن الخيار اخبره دخل على عثمان
فسهل لهم قال ايتا بعد فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وكنتم
اشجاب الناس ورسوله وانتم بايعتموه محمد صلى الله عليه وسلم هاجر هجرتين وناب
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته وانا والله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله

بلغ بلغ
اسلم واده على
اعاد الله تعالى وركه

قدم رسول الله

حدثنا اسحق الكلبي حدثني الزهري بمثله وحدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب
حدثنا مالك واخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني عبد الله بن عبد الله ان ابن
عباس اخبره ان عبد الرحمن بن عوف رجع الى اهله وهو مع النبي صلى الله عليه وسلم
عمر بن الخطاب فتغدى عند عبد الرحمن ثم قال يا امير المؤمنين ان لم تمم جمع الناس
فوقوا علام وانى ارى ان لم تفعل ان يغلبوا على المدينة فانها دار العجم والسنة وتخلص
الى الفقه واشراف الناس ودوى رايهم قال عمر لاقومن في اول مقام اقومه بالمدينة
حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد اخبرنا ابن شهاب عن خارجة بن
زيد بن ثابت ان ام العلاء امراة من نسائهم بايعت النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته قال
ان عثمان بن مظعون طار لهم في السكنى حين اقترعت الانصار على سكنى المهاجرين قالت
ام العلاء فاسكن عثمان عندنا مرضته حتى توفي وجعلناه في اثوابه فدخل رسول الله
فقلت رحمة الله عليك ابا السائب فشهادتي عليك لقد اكرمك الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله اكرمه فقلت
لا ادري بابي انت يا رسول الله فمن يكرمه الله فقال اما هو فقد جاءه اليقين والله اني لارجو
له الخير والله ما ادري والله وانا رسول الله ما يفعل بي قالت فوالله لا ازكي احدا بعده
قالت فاحزنني فنمت فرايت لعثمان عينا تجري فجئت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخبرته فقال ذاك عمله يجري له حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابو اسامة
عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت السكن ونوم يثاقبه ابو اسامة الله عز
وجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
وقل ان نزل منزلا فمر وقيل سكنهم في دورهم في الاسلام حدثني محمد بن المثنى حدثنا
عبد الرحمن بن مهدي عن هشام عن ابيه عن عائشة ان ابا بكر دخل على النبي صلى
الله عليه وسلم بعدما بوئ بالمدينة ايام فنزل او اضحى وعندها انسان يغنيان بما تقاولت
الانصار يوم بعاث فقال ابو بكر مزمار الشيطان مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم
دعهما يا ابا بكر فان لكل قوم عيدا وان عيدنا هذا اليوم حدثنا مسدد حدثنا عبد
الوارث وحدثنا اسحق بن منصور اخبرنا عبد الصمد حدثنا عبد العزيز بن صهيب
ابو السباح يزيد بن حميد الضبعي حدثني انس بن مالك رضي الله عنه قال لما قدم رسول

ذرف

فرسخ

بحر

وتعاوذ فقد

الله صلى الله عليه وسلم المدينة نزل في علو المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف فقال لهم فاقام فيهم اربع عشرة ليلة ثم ارسل الى ملا بني النجار فجاءوا متقلدي سيوفهم قال فكاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وابو بكر ردفه وملا بني النجار حوله حتى القى بفناء ابي ايوب قال فكان يصلي حيث ادركته الصلوة ويصلي في مرابض الغنم قال ثم انه امر ببناء المسجد فارسل الى ملا بني النجار فقال يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله قال فكان فيه ما اقول لكم كانت فيه قبور المشركين وكانت فيه خرب وكان فيه نخل فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت وبالخرب فسويت وبالنخل فقطع قال فصفوا النخل قبلة المسجد قال وجعلوا عضادتيه حجارة قال فجعلوا ينقلون الصخر وهم يرتجزون ورسول الله صلى الله عليه وسلم معهم يقولون

اللهم انه لا خير الا خير الآخرة ... فانصر الانصار والمهاجرة

باب اقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه

حدثني ابراهيم بن حمزة حدثنا حاتم عن عبد الرحمن بن حميد الزهري قال سمعت عمر بن عبد العزيز يسأل السائب بن اخت نمر ما سمعت من سعد في مكة قال سمعت العلاء الحضرمي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث للمهاجر بعد الصدر

باب المدارج من ارض الى ارض والمدارع

حدثنا عبد الله حدثنا عبد العزيز عن ابيه عن سهل بن سعد قال ما عد او ما حفظت من منزل النبي صلى الله عليه وسلم ولا من داره ما عد او ما حفظت من منزل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت فرضت الصلوة ركعتين ركعتين فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم فرضت اربعا وتركت صلوة الفجر لطول قراءتها وصلوة المغرب لانها وتر النهار

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم

اللهم امض لاصحابي هجرتهم ومن تبعهم لمن مات بمكة حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده قال عاد النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع يعني من مرض اشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي واجعل اثلثي مالي قال لا قلت فالشطر يا رسول الله قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس قال احمد بن يونس عن ابراهيم ان تدع ورثتك اغنياء خير من ان تدعهم عالة يتكففون الناس قال فما زالت تلك في نفسي بعد ولست منها في شيء منفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت حتى اللقمة التي تجعلها في في امرأتك قلت يا رسول الله اخلف بعد اصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك ان تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك آخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توفي بمكة

باب كيف آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه

وقال عبد الرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة وقال انس آخى النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا شقيق عن مسروق عن عبد الله قال لما هاجر عبد الرحمن بن عوف الى المدينة آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري وكان ذا غنى فقال سعد لعبد الرحمن اقاسمك مالي نصفين وكانت تحته امرأتان فانظر احسن هاتين المرأتين اعجابا لك حتى اطلقها فاذا انقضت عدتها فتزوجها قال بارك الله لك في اهلك ومالك دلوني على السوق فدلوه على سوق بني قينقاع فما انقلب الا ومعه فضل من اقط وسمن فاتى به اهله فمكث غير بعيد فجاء وعليه وضر من صفرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهيم يا عبد الرحمن قال يا رسول الله تزوجت امرأة من الانصار قال فما سقت اليها قال زنة نواة من ذهب او نواة من ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة

باب

حدثني حامد بن عمر عن بشر بن المفضل حدثنا خالد حدثنا انس ان عبد الله بن سلام لما قدم المدينة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسألته عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي ما اول اشراط الساعة وما اول طعام يأكله اهل الجنة وما بال الولد ينزع الى ابيه او الى امه قال اخبرني بهن جبريل آنفا قال ابن سلام ذاك عدو اليهود من الملائكة فقال اما اول اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب واما اول طعام يأكله اهل الجنة فزيادة كبد الحوت واما الولد فانه اذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد واذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزع الولد قال اشهد انك رسول الله ثم قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت فاسألهم عني قبل ان يعلموا باسلامي فجاءت اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي رجل عبد الله

ابن سلام رضي الله عنه قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم
انجفل الناس عبد الله بن سلام فقالوا أعلم الناس بالخبر فلما
تجلى الناس قال يا أيها الناس أفشوا السلام وأطعموا الطعام
وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام

باب إسلام سلمان الفارسي

حدثني الحسن بن محمد بن شاذان حدثنا معمر قال أخبرني
حماد عن إبراهيم عن علقمة عن سلمان الفارسي أنه قدم أو
بعضه عشر قبائل فقال لهم أنتم العرب أو بعضكم عرب
قالوا منا العرب ومنا كذا ومنا كذا قال فمن أين أنتم
قالوا من الشام قال فمن أين أنت قال من أصبهان
حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عمرو عن أبي عمر
قال سمعت أبا ميسرة يحدث حديثا حدثنا علي بن حماد أخبرنا أبو موسى
عن عاصم الأحول عن أبي عثمان عن سلمان قال لقيت عيسى بن مريم عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المغازي

باب

غزوة العشيرة أو العسيرة قال ابن إسحق أول ما غزا النبي صلى الله عليه وسلم الأبواء
ثم بواط ثم العشيرة حدثني عبد الله بن محمد حدثنا وهب حدثنا شعبة عن عمرو
سمع عبد الله بن يزيد قال غزا النبي صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة قال
زيد كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم قال سبع عشرة قال فكم غزوت أنت قال
قلت له عمرو بن عبسة قال العشيرة أو العسيرة

باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم

حدثني أحمد بن محمد بن سليم حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق
عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال سمعت عمرو بن ميمون قال سمعت عبد الله رضي الله عنه
حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا شقيق عن عبد الله رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد غزوة ورى بغيرها كي لا يفطن الناس
حتى نزل على بني المصطلق وهم غارون وأنعامهم تسقى على الماء فقتل مقاتلتهم
وسبى ذراريهم وأصاب يومئذ جويرية ثم حدثنا عن قريب حدثنا عبد الله بن نمير
حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم
أغار على بني المصطلق وهم غارون وأنعامهم تسقى على الماء فقتل مقاتلتهم
وسبى ذراريهم وأصاب يومئذ جويرية حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق
أخبرنا معمر عن الزهري عن عبد الله بن كعب عن جابر رضي الله عنه قال غزونا مع النبي
صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل قفل معه فأدركتهم القائلة في واد كثير العضاه
فنزل النبي صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فعلق سيفه بغصن من أغصانها قال وتفرق
الناس في الوادي يستظلون بالشجر فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن رجلا أتاني وأنا نائم
فأخذ السيف فاستيقظت وهو قائم على رأسي فلم أشعر إلا والسيف صلتا في يده فقال
من يمنعك مني فقلت الله ثلاثا ولم يعاقبه وجلس النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثلي ومثل الأنبياء كمثل رجل
بنى بنيانا فأحسنه وأكمله إلا موضع لبنة فجعل الناس يطوفون به ويتعجبون منه
ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة قال فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين حدثنا عبد الله بن
يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم رأيتني على قليب عليها دلو فنزعت
منها ما شاء الله ثم أخذها ابن أبي قحافة فنزع بها ذنوبا أو ذنوبين وفي نزعه ضعف
والله يغفر له ثم استحالت غربا فأخذها ابن الخطاب فلم أر عبقريا من الناس ينزع
نزع عمر حتى ضرب الناس بعطن حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما ثقل النبي
صلى الله عليه وسلم واشتد وجعه استأذن أزواجه أن يمرض في بيتي فأذن له فخرج
بين رجلين تخط رجلاه في الأرض بين عباس بن عبد المطلب ورجل آخر قال عبيد الله
فأخبرت عبد الله بن عباس ما قالت عائشة فقال لي عبد الله بن عباس هل تدري من
الرجل الذي لم تسم عائشة هو علي رضي الله عنه

حديث

سؤال

الله قاتلك

بمكة قال لا أدري فعرج إلى الماء فنزع ابن ماسين دلوا فلما جمع أتاهم إلى أهله قال ألم تعدوني
ألم تزعموا قال ابن سعيد فما رأيناك قال قال زعم أن مجمل الخبر هم أنتم فأبى فمات بمكة
قال لا أدري قال فمات ولا أخي من ساعته فما كان يوم بدر أتاه فقال يا أبا جهل الناس
قال اذهبوا واعيروهم فكر ابن سعيد فمن خرج فأتاه أبو جهل فقال يا أبا صفوان قال مني يرى الناس
فقال فما استيسر أمر الوادي فحملوا عكا فلم يزل به ابن جهل حتى قال إنك والله لا شئ جواد يعير علة
قال أتته بأم صفوان تجهزني فقالت له أبا صفوان
وقد سمعت ما قال قال لا ما أوشك أن أجور معهم الا يوما فلما خرج أتته
أخذ لا يبرح فعل الا عمل بعير وقلم يزل كذلك حتى قتله الله عز وجل ببدر

باب فضل من شهد بدرا

وقول الله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا
الله لعلكم تشكرون إذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة
منزلين إلى وما جعله الله إلا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر إلا من
عند الله العزيز الحكيم ليقطع طرفا من الذين كفروا أو يكبتهم فينقلبوا خائبين
وقال وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة
ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين وقوله تعالى وإذ يعدكم الله
إحدى الطائفتين أنها لكم الآية حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن عبد الله بن كعب قال سمعت كعبا يقول
لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك
غير أني تخلفت عن غزوة بدر ولم يعاتب أحدا تخلف عنها إنما خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد

باب قول الله تعالى إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم

أني ممدكم بألف من الملائكة
مردفين وما جعله الله إلا بشرى ولتطمئن قلوبكم وما النصر إلا من عند الله إن الله
عزيز حكيم إذ يغشاكم النعاس أمنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب
عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام إذ يوحي ربك إلى الملائكة أني
معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق
واضربوا منهم كل بنان ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فإن الله

شديد العقاب حدثنا أبو نعيم حدثنا إسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب
قال سمعت سعدا يقول جهدت من المقداد بن الأسود جهدا لأن أكون صاحبه
أحب مما عدل به أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين فقال لا نقول
كما قال قوم موسى اذهب أنت وربك فقاتلا ولكنا نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين
يديك ومن خلفك قال فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم أشرق وجهه وسره يعني قوله حدثني
محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر اللهم أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن شئت
لم تعبد فأخذ أبو بكر بيده فقال حسبك فخرج وهو يثب في الدرع وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر

باب

حدثني إبراهيم بن موسى أخبرهم أن ابن جريج أخبرهم أخبرني
عبد الكريم أنه سمع مقسما مولى عبد الله بن الحارث يحدث عن ابن عباس أنه سمعه
يقول لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والخارجون إلى بدر

باب عدة أصحاب بدر

حدثنا مسدد بن مسرهد حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا سعيد عن أبي إسحق
عن البراء قال استصغرت أنا وابن عمر يوم بدر حدثنا عاصم عن سعيد عن
أبي إسحق عن البراء قال استصغرت أنا وابن عمر يوم بدر وكان المهاجرون يوم بدر
بضعة على ستين والأنصار بضعا وأربعين وما بين حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير
حدثنا أبو إسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول أخبرني أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
ممن شهد بدرا أنهم كانوا على عدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر بضعة عشر
وثلاثمائة والله ما جاوز معه النهر إلا مؤمن حدثنا عبد الله بن رجاء
حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء قال كنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نتحدث
عدة أصحاب بدر على عدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ولم يجاوز معه الا مؤمن
بضعة عشر وثلاثمائة حدثني عبد الله بن أبي شيبة حدثنا محمد عن سفيان عن
أبي إسحق عن البراء وحدثنا محمد بن بشر أخبرنا سفيان عن أبي إسحق عن البراء رضي الله
عنه قال كنا نتحدث أن أصحاب بدر ثلاثمائة وبضعة عشر بعدة أصحاب طالوت
الذين جاوزوا معه النهر وما جاوز معه الا مؤمن

باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على كفار قريش

شيبة وعتبة والوليد وأبي بن خلف وأبي جهل بن هشام وهلكهم

حدثني عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال استقبل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة فدعا على نفر من قريش على شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأبي جهل بن هشام فأشهد بالله لقد رأيتهم صرعى قد غيرتهم الشمس وكان يوما حارا

باب قتل أبي جهل

حدثنا ابن نمير حدثنا أبو أسامة حدثنا إسماعيل أخبرنا قيس عن عبد الله رضي الله عنه أنه أتى أبا جهل وبه رمق يوم بدر فقال أبو جهل هل أعمد من رجل قتلتموه. حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا سليمان التيمي أن أنسا حدثهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثني عمرو بن خالد حدثنا زهير عن سليمان التيمي عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ينظر ما صنع أبو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد فقال أأنت أبا جهل قال فأخذ بلحيته قال وهل فوق رجل قتلتموه أو رجل قتله قومه قال أحمد بن يونس أنت أبو جهل. حدثني محمد بن المثنى حدثنا ابن أبي عدي عن سليمان التيمي عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل أبو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد فأخذ بلحيته فقال أنت أبا جهل قال وهل فوق رجل قتله قومه أو قال قتلتموه. حدثني ابن المثنى أخبرنا معاذ بن معاذ حدثنا سليمان أخبرنا أنس بن مالك نحوه. حدثنا علي بن عبد الله قال كتبت عن يوسف بن الماجشون عن صالح بن إبراهيم عن أبيه عن جده في بدر يعني حديث ابني عفراء. حدثني محمد بن عبد الله الرقاشي حدثنا معتمر قال سمعت أبي يقول حدثنا أبو مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة وقال قيس بن عباد وفيهم أنزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين تبارزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة أو أبو عبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة. حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي ذر رضي الله عنه قال نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم في ستة من قريش علي وحمزة وعبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة. حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصواف حدثنا يوسف بن يعقوب كان ينزل في بني ضبيعة وهو

مولى لبني سدوس حدثنا سليمان التيمي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد قال قال علي رضي الله عنه فينا نزلت هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم. حدثنا يحيى بن جعفر أخبرنا وكيع عن سفيان عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد سمعت أبا ذر رضي الله عنه يقسم لنزلت هؤلاء الآيات في هؤلاء الرهط الستة يوم بدر نحوه. حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي حدثنا هشيم أخبرنا أبو هاشم عن أبي مجلز عن قيس قال سمعت أبا ذر يقسم قسما إن هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة. حدثني أحمد بن سعيد أبو عبد الله حدثنا إسحاق بن منصور حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق سأل رجل البراء وأنا أسمع قال أشهد علي بدرا قال بارز وظاهر. حدثني عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني يوسف بن الماجشون عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده عبد الرحمن قال كاتبت أمية بن خلف فلما كان يوم بدر فذكر قتله وقتل ابنه فقال بلال لا نجوت إن نجا أمية. حدثنا عبدان بن عثمان أخبرني أبي عن شعبة عن أبي إسحاق عن الأسود عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ والنجم فسجد بها وسجد من معه غير أن شيخا أخذ كفا من تراب فرفعه إلى جبهته فقال يكفيني هذا قال عبد الله فلقد رأيته بعد قتل كافرا. أخبرني إبراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف عن معمر عن هشام عن عروة قال كان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف إحداهن في عاتقه قال إن كنت لأدخل أصابعي فيها قال ضرب ثنتين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك قال عروة وقال لي عبد الملك بن مروان حين قتل عبد الله بن الزبير يا عروة هل تعرف سيف الزبير قلت نعم قال فما فيه قلت فيه فلة فلها يوم بدر قال صدقت بهن فلول من قراع الكتائب ثم رده على عروة قال هشام فأقمناه بيننا ثلاثة آلاف وأخذه بعضنا ولوددت أني كنت أخذته. حدثنا فروة عن علي عن هشام عن أبيه قال كان سيف الزبير محلى بفضة قال هشام وكان سيف عروة محلى بفضة. حدثنا أحمد بن محمد حدثنا عبد الله أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم اليرموك ألا تشد فنشد معك فقال إني إن شددت كذبتم فقالوا لا نفعل فحمل عليهم حتى شق صفوفهم

فجاوزهم وما جعل أحدهم رجع نبلة فأخذ ابو جهل فضرب من معه على عاتقه
بالسيف فصرعه وقال عوف بن عفراء أنا غلام فدخل أصحابي فدخل
العبد ابن عفراء فصرعه وقال عوف بن الحارث وكان معه عبد الله بن
مسعود وهو ابن ستين فحمله على فرس وركب هو فرسا حدثني عبد الله بن
محمد سمع روح بن عبادة حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة قال ذكر لنا
انس بن مالك عن ابي طلحة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم مر يوم بدر
بسبعة وعشرين رجلا من صناديد قريش قد ألقوا في طوي من اطواء بدر
خبيث مخبث وكان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلاث ليال فلما
كان ببدر اليوم الثالث امر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه اصحابه وقالوا ما
نرى ينطلق الا لبعض حاجته حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم بأسمائهم
وأسماء آبائهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان ايسركم انكم اطعتم الله ورسوله فانا قد
وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال فقال عمر يا رسول الله
ما تكلم من اجساد لا ارواح لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس
محمد بيده ما انتم بأسمع لما اقول منهم قال قتادة احياهم الله حتى اسمعهم قوله
توبيخا وتصغيرا ونقمة وحسرة ونكالا حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا
عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم والله
كفار قريش قال عمرو هم محمد نعمة الله واحلوا قومهم دار البوار قال النار
يوم بدر حدثني عمر بن محمد بن مسعد حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه قال
ذكر عند عائشة رضي الله عنها ان ابن عمر رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت
يعذب ببكاء اهله عليه فقالت انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
ليعذب بخطيئته وذنبه وان اهله ليبكون عليه الآن ثم قرأت قول عمرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم لتبكون وما يعذب يهود قال هشام
وقال ابو اسامة في هذا انما ذاك اذا لم ينح عليه قبل موته حدثنا
عبد الله بن محمد حدثنا ابو عامر العقدي حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري
عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت انما مر النبي صلى الله عليه وسلم على
يهودية يبكى عليها فقال انتم تبكون وانها لتعذب في قبرها حدثنا
عبد الله بن محمد حدثنا ابو عامر حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن
عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت انما مر النبي صلى الله عليه وسلم على
يهودية يبكى عليها فقال انتم تبكون وانها لتعذب في قبرها حدثنا
عبد الله بن محمد حدثنا ابو عامر حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن
عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت انما مر النبي صلى الله عليه وسلم على
يهودية يبكى عليها فقال انتم تبكون وانها لتعذب في قبرها

ما أقول فذكر لعائشة فقالت انما قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم الآن ليعلمون ان
الذي كنت أقول لهم هو الحق ثم قرأت انك لا تسمع الموتى حتى وراء الآية

باب فضل من شهد بدرا

حدثني عبد الله بن محمد حدثنا معاوية ابن عمرو
حدثنا ابو اسحق عن حميد قال سمعت انسا رضي الله عنه يقول اصيب حارثة يوم
بدر وهو غلام فجاءت امه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد عرفت
منزلة حارثة مني فان يكن في الجنة اصبر واحتسب وان تكن الاخرى ترى ما اصنع
قال ويحك اوهبلت أجنة واحدة انها جنان كثيرة وانه في جنة الفردوس
حدثني اسحق بن ابرهيم اخبرنا عبد الله بن ادريس سمع حصين بن عبد الرحمن عن
سعيد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد قال انطلقوا حتى تأتوا روضة
خاخ فان بها امرأة من المشركين معها كتاب من حاطب بن ابي بلتعة الى المشركين
فادركنا فاستنزلناها فالتمسنا فلم نر كتابا فقلنا ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم
لتخرجن الكتاب او لتلقين الثياب فاخرجته من عقاصها فاتينا به رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى اناس من المشركين من اهل مكة
يخبرهم ببعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا حاطب قال لا تعجل علي
يا رسول الله اني كنت امرأ ملصقا في قريش قال سفيان كان حليفا لهم ولم يكن من
انفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها اهليهم واموالهم بمكة
فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان اصطنع اليهم يدا يحمون قرابتي ولم
افعله كفرا ولا ارتدادا عن ديني ولا رضا بالكفر بعد الاسلام فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لقد صدقكم قال عمر يا رسول الله دعني اضرب عنقه فقال انه قد شهد بدرا
وما يدريك لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة او فقد غفرت لكم
فدمعت عينا عمر وقال الله ورسوله اعلم

باب

حدثني عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا
ابو احمد الزبيري حدثنا عبد الرحيم عن العلاء بن المسيب عن ابيه عن
المسيب بن رافع عن ابي اسيد رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

من
نكن

لم تنشب أن وضعت حملها بعد وفاته فلما تعلت من نفاسها تجملت للخطاب فدخل عليها
أبو السنابل بن بعكك رجل من بني عبد الدار فقال لها ما لي أراك تجملت للخطاب ترجين
النكاح فإنك والله ما أنت بناكح حتى تمر عليك أربعة أشهر وعشر قالت سبيعة فلما
قال لي ذلك جمعت علي ثيابي حين أمسيت وأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته
عن ذلك فأفتاني بأني قد حللت حين وضعت حملي وأمرني بالتزوج إن بدا لي تابعه
أصبغ عن ابن وهب عن يونس وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب وسألناه فقال
أخبرني محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان مولى بني عامر بن لؤي أن محمد بن إياس بن البكير
وكان أبوه شهد بدرا أخبره

بسم الله الرحمن الرحيم

باب شهود الملائكة بدرا

حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا جرير عن يحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاعة بن رافع
الزرقي عن أبيه وكان أبوه من أهل بدر قال جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما تعدون أهل بدر فيكم قال من أفضل المسلمين أو كلمة نحوها قال وكذلك من
شهد بدرا من الملائكة • حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن يحيى عن معاذ بن
رفاعة بن رافع وكان رفاعة من أهل بدر وكان رافع من أهل العقبة وكان يقول
لابنه ما يسرني أني شهدت بدرا بالعقبة قال سأل جبريل النبي صلى الله عليه
وسلم بهذا • حدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا يحيى سمع معاذ
بن رفاعة أن ملكا سأل النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وعن يحيى أن يزيد بن الهاد أخبره
أنه كان معه يوم حدثه معاذ هذا الحديث فقال يزيد فقال معاذ إن السائل هو
جبريل عليه السلام • حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن
ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل آخذ
برأس فرسه عليه أداة الحرب

باب

حدثني خليفة حدثنا محمد بن عبد
الله الأنصاري حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال مات أبو زيد ولم يترك
عقبا وكان بدريا • حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني يحيى بن سعيد عن القاسم
بن محمد عن ابن خباب أن أبا سعيد بن مالك الخدري رضي الله عنه قدم من سفر فقدم
إليه أهله لحما من لحوم الأضحى فقال ما أنا بآكله حتى أسأل فانطلق إلى أخيه لأمه وكان

بدريا قتادة بن النعمان فسأله فقال إنه حدث بعدك أمر نقض لما كانوا ينهون عنه
من أكل لحوم الأضحى بعد ثلاثة أيام • حدثني عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن
هشام عن أبيه قال قال الزبير لقيت يوم بدر عبيدة بن سعيد بن العاص وهو
مدجج لا يرى منه إلا عيناه وهو يكنى أبو ذات الكرش فقال أنا أبو ذات الكرش فحملت عليه
بالعنزة فطعنته في عينه فمات قال هشام فأخبرت أن الزبير قال لقد وضعت رجلي
عليه ثم تمطأت فكان الجهد أن نزعتها وقد انثنى طرفاها قال عروة فسأله إياها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فأعطاه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها ثم طلبها أبو بكر فأعطاه
فلما قبض أبو بكر سألها إياه عمر فأعطاه إياها فلما قبض عمر أخذها ثم طلبها عثمان منه فأعطاه
إياها فلما قتل عثمان وقعت عند آل علي فطلبها عبد الله بن الزبير فكانت عنده حتى
قتل • حدثني أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني أبو إدريس عائذ الله بن عبد الله
أن عبادة بن الصامت وكان شهد بدرا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بايعوني •
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة
رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن أبا حذيفة تبنى سالما وأنكحه بنت أخيه هند بنت الوليد
بن عتبة وهو مولى لامرأة من الأنصار كما تبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا
وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس إليه وورث من ميراثه حتى أنزل الله تعالى
ادعوهم لآبائهم فجاءت سهلة النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث • حدثنا علي حدثنا
بشر بن المفضل حدثنا خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت دخل علي النبي صلى الله
عليه وسلم غداة بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني وجويريات يضربن بالدف يندبن
من قتل من آبائهن يوم بدر حتى قالت جارية وفينا نبي يعلم ما في غد فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لا تقولي هكذا وقولي ما كنت تقولين • حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر
عن الزهري ح حدثنا إسماعيل حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن ابن عباس رضي الله عنهما قال أخبرني
أبو طلحة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد شهد بدرا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنه قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة يريد التماثيل التي فيها الأرواح
حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس ح وحدثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة •

حدثنا عبد الله بن عمر أن عمته وكانا شهدا بدرا أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى عن بيع الثمار حتى تطلع فقيل لسالم فما طلوعها قال تحمر وتصفر
حدثنا آدم حدثنا شعبة عن حصين بن عبد الرحمن قال سمعت عبد الله بن سلمة
ابن الهاد الليثي قال رأيت رفاعة بن رافع الأنصاري وكان شهد بدرا حدثنا
عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر ويونس عن الزهري عن عروة بن الزبير أنه أخبره
أن المسور بن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف وهو حليف لبني عامر بن لؤي وكان
شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم أبو عبيدة بمال من
البحرين فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع النبي صلى الله
عليه وسلم فلما انصرف تعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
رآهم ثم قال أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قد جاء بشيء قالوا أجل يا رسول الله قال فأبشروا
وأملوا ما يسركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكني أخشى أن تبسط عليكم الدنيا كما
بسطت على من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما أهلكتهم حدثنا أبو
اليمان حدثنا شعيب بن حمزة عن ابن شهاب أن عمر رضي الله عنه كان يقبل الحجاب
كلها حدثنا أبو ثابة البدري أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب
ثمن الدم فسألت عنها حدثني إبراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن
عقبة قال ابن شهاب حدثنا أنس بن مالك رجال من الأنصار أنساد نوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لنا ما لنا قليل لا نرى أحدا منا يرى لأحد شيئا والله
لتذودن سفعاء حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن الزهري عن عطاء بن يزيد
عن عبيد الله بن عدي عن المقداد بن الأسود حدثنا أحمد حدثنا يعقوب بن إبراهيم
بن سعد حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال أخبرني عطاء بن يزيد الليثي أخبره
أن عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبره أن المقداد بن عمرو الكندي وكان حليفا لبني
زهرة وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره أنه قال لرسول
الله صلى الله عليه وسلم أرأيت إن لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب إحدى يدي

بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال أسلمت لله أفأقتله بعد أن قالها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فقلت يا رسول الله إنه قطع إحدى يدي ثم
قال ذلك بعد ما قطعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فإن قتلته فإنه
بمنزلتك قبل أن تقتله وإنك بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي قال حدثني يحيى بن بكير
حدثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير العدوي أن سعد بن
مالك الأنصاري ثم أحد بني حارثة أخبره أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عام ذات الرقاع فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي القصة فجاء رجل من
المشركين سيدا في قومه فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه فقال
ليكن عند ظهركم هذا فجاء فقال في نفسه أمهلني محمد آنفا وأنا أتبعه فأقتله
فأتاه من خلفه حتى إذا ما بينه وبينه إلا السيف قال وأهوى بالسيف وقال لي الله
منك يا غورث قال فتهدده أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذوه فأخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ربك
ليضحك من رجلين يقول قتلته وهو يقول لست بقاتله حدثنا أبو نعيم حدثنا
سفيان عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال ما رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى رأيت منه لهواته إنما كان يتبسم حدثنا
عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن محمد بن جبير عن أبيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب بالطور وذكر قال ما وجدت قلبي
عن محمد بن جبير سمعه عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في أسارى بدر لو
كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له حدثنا آدم
حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يخطب على خطبة أخيه ولا يبيع على بيع أخيه
ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكفأ ما في إنائها حدثنا عبد الله بن يوسف
أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير العدوي أن سعد بن
مالك الأنصاري ثم أحد بني حارثة أخبره أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عام ذات الرقاع فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي القصة فجاء رجل من
المشركين سيدا في قومه فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه فقال
ليكن عند ظهركم هذا فجاء فقال في نفسه أمهلني محمد آنفا وأنا أتبعه فأقتله
فأتاه من خلفه حتى إذا ما بينه وبينه إلا السيف قال وأهوى بالسيف وقال لي الله
منك يا غورث قال فتهدده أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذوه فأخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ربك
ليضحك من رجلين يقول قتلته وهو يقول لست بقاتله حدثنا أبو نعيم حدثنا
سفيان عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال ما رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى رأيت منه لهواته إنما كان يتبسم حدثنا
عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن محمد بن جبير عن أبيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب بالطور وذكر قال ما وجدت قلبي
عن محمد بن جبير سمعه عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في أسارى بدر لو
كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له حدثنا آدم
حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يخطب على خطبة أخيه ولا يبيع على بيع أخيه
ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكفأ ما في إنائها حدثنا عبد الله بن يوسف
أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير العدوي أن سعد بن
مالك الأنصاري ثم أحد بني حارثة أخبره أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عام ذات الرقاع فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي القصة فجاء رجل من
المشركين سيدا في قومه فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه فقال
ليكن عند ظهركم هذا فجاء فقال في نفسه أمهلني محمد آنفا وأنا أتبعه فأقتله
فأتاه من خلفه حتى إذا ما بينه وبينه إلا السيف قال وأهوى بالسيف وقال لي الله
منك يا غورث قال فتهدده أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذوه فأخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ربك
ليضحك من رجلين يقول قتلته وهو يقول لست بقاتله حدثنا أبو نعيم حدثنا
سفيان عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال ما رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى رأيت منه لهواته إنما كان يتبسم حدثنا
عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن محمد بن جبير عن أبيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب بالطور وذكر قال ما وجدت قلبي
عن محمد بن جبير سمعه عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في أسارى بدر لو
كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له حدثنا آدم
حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يخطب على خطبة أخيه ولا يبيع على بيع أخيه
ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكفأ ما في إنائها

حدثنا الاوزاعي حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح بن سليمان عن موسى بن عقبة
عن ابن شهاب قال اخبرني معاذ بن رفاعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخريف فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نائم هل وجدتم ما وعدنا ربنا حقا قال موسى قال ابو
قال عبد الله قال ناس من اصحابه يا رسول الله نادى رجالا قال يا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما انتم باسمع لما اقول منهم قال ابو عبد الله يجمع من هذا بهذا رأس من رؤس من
ضربه بسهم حتى مات فمات من يومه ذلك وكان عروة بن الزبير يقول قال الزبير فحدثت بها
وكانوا ما بانه والله اعلم حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن معمر عن هشام بن عروة
عن ابيه عن الزبير قال ضرب يوم بدر بين يديه بسيفين يوم احد فضربه بهما ضربة واحدة

باب تسميه من سمي من اهل بدر الخارج الذي وضعه ابو عبد الله على جزء من العجم

حدثنا النبي محمد بن عبد الله الهاشمي حدثنا عثمان بن عمر اخبرنا علي عن صالح عن
ابي بكر بن عبد الله بن ابي مريم عن غنيم بن قيس عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى
الله عليه وسلم على اثنين وضرب لهم بسهم معه قال ابن ابي حاتم الهاشمي حدثنا انس هو ابن
بلال بن راشد حدثني ابي بكير القرشي حدثني عبد الله بن ابي رافع حدثني حاطب بن ابي بلتعة
حليف قريش ابو محمد بن عبيد بن رفاعة القرظي وحارثة بن النعمان الانصاري
قتل او يزيد وهو حارثة بن سراقة في النظارة خبيب بن عدي الانصاري حليف
بني جحجبا من كلفة بن عوف بن رفاعة بن رافع الانصاري رفاعة بن عبد المنذر ابو لبابة الانصاري
الزبير بن العوام القرشي زيد بن سهل ابو طلحة الانصاري ابو زيد الانصاري سعد بن
مالك الزهري سعد بن خولة القرشي سعد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي سهل بن
حنيف الانصاري طهمان بن رافع الانصاري وآخر عبد الله بن عمر ابو بكر الصديق
القرشي عبد الله بن مسعود الهذلي عتبة بن مسعود الهذلي اخو عبد الرحمن بن عوف
الزهري عبيد بن الحارث القرشي عباد بن الصامت الانصاري عمرو بن عوف حليف
بني عامر بن لؤي عقبة بن عمرو الانصاري عامر بن ربيعة العنزي عاصم بن ثابت
الانصاري عمرو بن معاذ الانصاري عتبان بن مالك الانصاري قتلة بن نعمان
قتادة بن النعمان الانصاري معاذ بن عمرو بن الجموح معوذ بن عفراء واخوه
ابو اسيد الانصاري مران بن الربيع الانصاري معن بن عدي الانصاري سلمة بن ثابت

ملح
ملح واراه على
لجاد الدجاجي

باب حديث بني النضير

قال ابن شهاب قال عروة قال اسامة بن زيد رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاهم يستعينهم في دية الرجلين وما زال يحدثني
الله عليه وسلم قال الزهري حتى نزل كان على رأس بئر فاتهمهم ونحوه نذر قتل
احد رسول الله تعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول
الحشر ما ظننتم ان يخرجوا وحسبوا ان حصونهم مانعتهم من الله فاتاهم الله من حيث
نصير حدثنا علي قال ابن عيينة سمعت الزهري عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال حاصر النضير وقبضه فامر بها فحرقت وقطع وفيها يقول حسان
حارث وقبضه فقتل رجالهم وسبى نساءهم واولادهم وامنهم الا بعضهم
لحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فاسلموا واجلى يهود المدينة كلهم بني
رفط عن بطلان من غير وهم بني حارثة وكل يهود المدينة حدثنا الحسن بن بشر
حدثنا يحيى بن حماد اخبرنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير قال قال ابن
عباس سورة الحشر قال قل سورة النضير تابعه موسى عن ابي عوانة حدثنا عبد الله
ابي الاسود حدثنا معمر عن ايوب عن محمد بن سيرين عن انس رضي الله عنه قال اول غزو
نجعل النبي صلى الله عليه وسلم الطعن في اصل قريظة والنضير وكان نخل النضير
عليه لم يعطه الناس حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير وقطع
فيه على اصولها فنادوه ان يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد فما بال قطع النخل
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير

وقال على سراة بني لؤي حزونا ... فال ابابيل من الطير
ادام اللبيد للبن صيح وجر ... طوى اجوافها الغور
وتركها

حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني مالك بن اوس بن الحدثان النصري وكان عمر
بن الخطاب رضي الله عنه دعاه اذ جاءه حاجبه يرفا فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن
والزبير وسعد يستأذنون فقال نعم فادخلهم فلبث قليلا ثم جاء فقال هل لك في عباس

وعلي يساره ثم قال ثم قاما وجاءا قال عباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا
وهما يختصمان في الذي أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من بني النضير
فاستب علي وعباس فقال الرهط يا أمير المؤمنين اقض بينهما وأرح أحدهما من
الآخر فقال عمر اتئدوا أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض هل تعلمون
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه قالوا
قد قال ذلك فأقبل عمر على عباس وعلي فقال أنشدكما بالله هل تعلمان أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك فقالا نعم قال فإني أحدثكم عن هذا الأمر إن الله سبحانه
كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا الفيء بشيء لم يعطه أحدا غيره فقال
جل ثناؤه وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب إلى قوله قدير
فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما احتازها دونكم ولا
استأثر بها عليكم لقد أعطاكموها وقسمها فيكم حتى بقي هذا المال منها فكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي
فيجعله مجعل مال الله فعمل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته ثم توفي
النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر فأنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضه
أبو بكر فعمل فيه بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم حينئذ تقولون
على ذا عباس وقال الله يعلم إنه فيه لكاذب آثم غادر خائن والله يعلم إنه فيه لصادق بار
راشد تابع للحق ثم توفى الله أبا بكر فقلت أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وولي أبي بكر
فقبضته سنتين من إمارتي أعمل فيه بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر
والله يعلم أني فيه صادق بار راشد تابع للحق ثم جئتماني كلاكما وكلمتكما واحدة
وأمركما جميع فجئتني يعني عباسا فقلت لكما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا نورث ما تركنا صدقة فلما بدا لي أن أدفعه إليكما قلت إن شئتما دفعته إليكما على
أن عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأبو بكر وبما عملت فيه منذ وليت وإلا فلا تكلماني فقلتما ادفعه إلينا بذلك فدفعته
إليكما أفتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض لا أقضي
فيه بقضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فإن عجزتما عنه فادفعاه إلي فأنا أكفيكماه قال

فحدث هذا الحديث عمرو بن الزبير فقال صدق مالك بن أوس أنا سمعت عائشة
رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول أرسل أزواج النبي صلى الله عليه
وسلم عثمان إلى أبي بكر يسألنه ثمنهن مما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم فقلت
أنا أردهن فقلت لهن ألا تتقين الله ألم تعلمن أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا
نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه إنما يأكل آل محمد صلى الله عليه وسلم من هذا
المال فانتهى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم إلى ما أخبرتهن قال وكانت هذه الصدقة
بيد علي منعها عليا عباسا فغلبه عليها ثم كانت بيد حسن بن علي ثم بيد حسين بن
علي ثم بيد علي بن حسين وحسن بن حسن كلاهما كانا يتداولانها ثم بيد زيد بن
حسين وهي صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا حقا تابعه فلان وفلان عن مسلم
وأخبرني أخبرنا عبد الرزاق عن عمر عن الزهري عن عروة عن عائشة أن فاطمة عليها السلام والعباس
أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما أرضه من فدك وسهمه من خيبر فقال أبو بكر سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد في هذا
المال والله لفاطمة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي أن أصل من قرابتي

باب قتل كعب بن الأشرف

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضي الله
عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعب بن الأشرف فإنه قد آذى
الله ورسوله فقام محمد بن مسلمة فقال يا رسول الله أتحب ذلك قال نعم قال فأذن
لي أن أقول شيئا قال قل فأتاه محمد بن مسلمة فقال إن هذا الرجل قد سألنا صدقة وإنه
قد عنانا وإني قد أتيتك لتسلفني فقال وأيضا والله لتملنه قال إنا قد اتبعناه فكرهنا
أن ندعه حتى ننظر إلى أي شيء يصير شأنه وقد أردنا أن تسلفنا وسقين
وحدثنا غير مرة فلم يذكر وسقا أو وسقين فقال أرى
فيه وسقا أو وسقين فقال نعم إن جئتني قال لأرهنك قالوا أي شيء تريد قال
ترهنوني نساءكم قالوا كيف نرهنك نساءنا وأنت أجمل العرب قال أرهنوني أبناءكم قالوا
كيف نرهن أبناءنا فيسب أحدهم فيقال رهن بوسق أو وسقين هذا عار علينا ولكن نرهنك اللأمة قال
سفيان يعني السلاح فواعده أن يأتيه فجاءه ليلا ومعه أبو نائلة وهو أخو كعب من

الرصاعة فدعاهم الى الحصن فنزل اليهم فقال له امرأته اين خرج هذه الساعة
فقال اما هو محمد بن مسلمة واخي ابو نائلة وقال غير عمرو قال اسمع صوتا كانه
يقطر منه الدم قال انما هو اخي محمد بن مسلمة ورضيعي ابو نائلة ان الكريم لو دعي
الى طعنة بليل لاجاب فقال رجل محمد بن مسلمة معه ورجلين فقال اذا جاء فقالي فاني اشم
عمرو قال سأضع يده في شعره فاذا رأيتموني استمكنت من رأسه فدونكم فاضربوه وقال من ثم اشم
فنزل اليهم متوشحا وهو ينفح منه ريح الطيب قال ما رأيت كاليوم ريحا اطيب وقال عبد
عمرو وقال غير عمرو اعطر نساء العرب وقال الغير قال اتأذن لي ان
اشم رأسك قال نعم فشمه ثم شم اصحابه ثم قال اتأذن لي قال نعم فلما استمكن منه قال
دونكم هذا فقتلوه ثم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه

باب قتل ابي رافع عبد الله بن ابي الحقيق

بحصن له بارض الحجاز وقال ابو عبد الله هو بعد غزوة الخندق وقال
ابن نصر حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابو بكر بن عياش عن ابي اسحق عن البراء
ابن عازب رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا الى ابي رافع
فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا وهو نائم فقتله وحدثنا موسى بن
خلف حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى ابي رافع اليهودي رجالا من الانصار فامر عليهم عبد الله
ابن عتيك وكان ابو رافع يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه وكان في
حصن له بأرض الحجاز فلما دنوا منه وقد غربت الشمس وراح الناس بسرحهم قال
عبد الله لاصحابه اجلسوا مكانكم فاني منطلق ومتلطف للبواب لعلي ان ادخل فاقبل
حتى دنا من الباب ثم تقنع بثوبه كأنه يقضي حاجة وقد دخل الناس فهتف به البواب
يا عبد الله ان كنت تريد ان تدخل فادخل فاني اريد ان اغلق الباب فدخلت فلما
دخل الناس اغلق الباب ثم علق الاغاليط على وتد قال فأخذت الاغاليط ففتحت الباب
وكان ابو رافع يسمر عنده وكان في علالي له فلما ذهب عنه اهل سمره
صعدت اليه فجعلت كلما فتحت بابا اغلقت عليّ من داخل قلت ان النوم ثنل ابو رافع

لم اخلص الى حتى اتيته فاذا هو في بيت مظلم وسط عياله لا ادري
اين هو من البيت فقلت ثم ابا رافع قال من هذا فهويت نحو الصوت فاضربه ضربة
بالسيف وانا دهش فما اغنيت شيئا وصاح فخرجت من البيت فامكث غير بعيد ثم
دخلت اليه فقلت ما هذا الصوت يا ابا رافع فقال لامك الويل ان رجلا في البيت ضربني
قبل بالسيف قال فاضربه ضربة اثخنته ولم اقتله ثم وضعت ظبي السيف في
بطنه حتى اخذ في ظهره عرفت انى قتلته فجعلت افتح الابواب بابا بابا حتى انتهيت
الى درجة له فوضعت رجلي وانا ارى اني قد انتهيت الى الارض فوقعت في ليلة
مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامتي ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا
اخرج الليلة حتى اعلم اقتلته فلما صاح الديك قام الناعي على السور فقال انعى ابا
رافع تاجر اهل الحجاز فانطلقت الى اصحابي فقلت النجاء قد قتل الله ابا رافع فانتهيت
الى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته قال ابسط رجلك فبسطت رجلي فمسحها
فكأني لم اشكها قط وقال حدثنا احمد بن عثمان حدثنا ابو عاصم عن موسى بن سلمة حدثنا ابراهيم بن
يوسف عن ابيه عن ابي اسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى ابي رافع عبد الله بن عتيك وعبد الله بن عتبة في ناس
معهم فانطلقوا حتى دنوا من الحصن قال لهم عبد الله بن عتيك امكثوا انتم حتى انطلق
انا فانظر قال فتلطفت ان ادخل الحصن فعقدت راجعا لهم قال خرجوا يقتص يطلبونه
قال فخبئت ان اغرب قال فعطشت رأسي وجعلت كأني اقضي حاجة ثم كأني
صاحب الباب ثم اذا ان يدخل قليل دخل قبل ان اغلقه فدخلت حتى اتى ابا رافع وهو
من بين اصحابه اخذ بعضدي فصحت ففتحت عنه ثم اتيت بيتا في وسطه عليته
من ليل ثم رجعوا الي يومئذ فما هدأ الصوت ولا اسمع حركة خرج قال
ورأيت صاحب الباب يخبط بمفتاح الحصن في كوة فاخذته فتحت به باب الحصن
قال فلما ان كان ذو في الموت انطلقت على اتيت اصحابي قال ثم عمدت الى ثوب ابيض
بن ظهرانيهم صعدت الى ابي رافع في بيته فلما دخلت بيتا في وسطه فلم ادر اين
جعل فقلت يا ابا رافع قال من هذا فمال نحو الصوت فاضربه وصاح فخرجت
شيئا فلم يغن شيئا فاثخنته ثم اتيت كأني اغيثه فقلت ما لك يا ابا رافع وغيرت صوتي فقال الا اعجبك

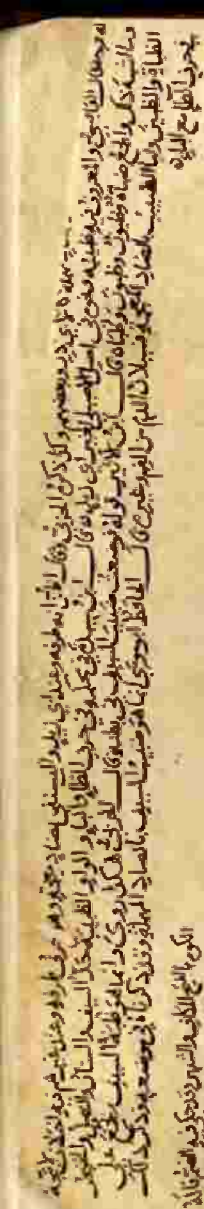

الرضاعة فدعاهم الى الحصن فنزل اليهم فقالت لهم امرأته اين تخرج هذه الساعة
فقال اما هو محمد بن مسلمة وأخي ابو نائلة وقال غير عمرو فقالت اسمع صوتا كأنه
يقطر منه الدم قال انما هو أخي محمد بن مسلمة ورضيعي ابو نائلة ان الكريم لو دعي
الى طعنة بليل لأجاب قال ويدخل محمد بن مسلمة معه رجلين فقبل يستأنس بهم
عمرو قال يحيى يعصمهم قال عمرو وخامرته ريح طيبة فقال اذا جاء قاتل ابن عتيك
فاشمه فاذا رأيته وأشممته فرصت رأسه فاضربه فاصيب رأسه فوقع وقال مرتين ثم انتمم فنزل
اليهم وهو محاوه وهو يخرج منه ريح الخمر قال ما رأيت كاليوم ريحا اطيب وقال غير
عمرو قال اعطر نساء العرب قال عمرو فقال انا ذن لي ان
اسلم ليلا قال نعم فسلم ثم انصرف اصحابه ثم قال انا ذن لي فلما اتيهم فقل
دونكم صاحبكم ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه

باب قتل ابي رافع

عبد الله بن ابي الحقيق

وبإسناده عن ابي الحصين كان عمرو يقال
في حصن لنا بأرض الحجاز وقال الزهري هو بعد خيبر بإسناده عن البراء
ابن عازب حدثنا محمد بن ادريس حدثنا ابي ح وبإسناده عن ابي اسحق عن البراء
ابن عازب رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا الى ابي رافع
فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا وهو نائم فقتله حدثنا موسى
حدثنا عبد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى ابي رافع اليهودي رجالا من الانصار فأمر عليهم عبد الله
ابن عتيك وكان ابو رافع يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه وكان في
حصن له بأرض الحجاز فلما دنوا منه وقد غربت الشمس وراح الناس بسرحهم قال
عبد الله لأصحابه اجلسوا مكانكم فاني منطلق ومتلطف للبواب لعلي ان ادخل فاقتل
حتى اتى باب الباب فتقنع بثوبه كأنه يقضي حاجة وقد دخل الناس فهتف به البواب
يا عبد الله ان كنت تريد ان تدخل فادخل فاني اريد ان اغلق الباب فدخلت فلما
دخل الناس اغلق الباب ثم علق الاغاليق على وتد قال فأخذت الاغاليق ففتحت الباب
وكان ابو رافع يسمر عنده وكان في علالي له فلما ذهب عنه اهل سمره
صعدت اليه فجعلت كلما فتحت بابا اغلقت علي من داخل قلت ان القوم نذر بي

لم اخلص اليه حتى اقتله فانتهيت اليه فاذا هو في بيت مظلم وسط عياله لا ادري
اين هو من البيت فقلت يا ابا رافع قال من هذا فأهوى نحو الصوت فأضربه ضربة
بالسيف وأنا دهش فما اغنت شيئا وصاح فخرجت من البيت كأني غير منكر ثم
دخلت اليه فقلت ما هذا الصوت يا ابا رافع فقال لامك الويل ان رجلا في البيت ضربني
قبل بالسيف قال فاضربه ضربة اثخنته ولم اقتله ثم وضعت ظبة السيف في
بطنه حتى اخذ في ظهره فعرفت اني قتلته فجعلت افتح الابواب بابا بابا حتى انتهيت
الى درجة له فوضعت رجلي وانا ارى اني قد انتهيت الى الارض فوقعت في ليلة
مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامتي ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا
اخرج الليلة حتى اعلم اقتلته فلما صاح الديك قام الناعي على السور فقال انعي ابا
رافع تاجر اهل الحجاز فانطلقت الى اصحابي فقلت النجاء قد قتل الله ابا رافع فانتهيت
الى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته قال ابسط رجلك فبسطت رجلي فمسحها
فكأني لم اشتكها قط حدثنا احمد بن عثمان حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج
اخبرهم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى ابي رافع عبد الله بن عتيك وعبد الله بن عتبة في ناس
معهم فانطلقوا حتى دنوا من الحصن قال لهم عبد الله بن عتيك امكثوا انتم حتى ادخل
انا فانظر قال فتلطفت ان ادخل الحصن ففقد الحمار الذي فالتمسوه قال
فالتمسنا ان اخرج فاذا انا بالحمار قد خرج يبتغي فطلبوه
قال فخبأت ان اخرج قال فعطشت رأسي وجعلت كأني اقضي حاجة ثم كلمني
صاحب الباب ان اذا ان ندخل فليدخل من اراد ان يدخل فلما ان هدأ الصوت وحانت
من الليل ساعة خرجت الى بهم لهم فلما هدأ الاصوات ولا اسمع حركة خرجت قال
ورأيت صاحب الباب يخذ صباح بمفتاح الحصن في كوة فأخذته فتحت به باب الحصن
قال قلت ان كان ابو رافع نذر بي لم افتح عليهم ابواب ثم جمعت اليّ مفاتيح
بيوتهم فصعدت الى ابي رافع فجعلت افتح بابا بابا فتحت عليّ فقلت في نفسي
لعله نذر بي لم يدعوا اليّ سلاحا فجئت الى بيت فيه عياله فاذا هو في بيت مظلم وسط عياله لا ادري
اين هو من البيت فقلت يا ابا رافع قال من هذا فأهوى نحو الصوت فأضربه ضربة
بالسيف وأنا دهش فما اغنت شيئا وصاح فخرجت من البيت كأني غير منكر ثم
دخلت اليه فقلت ما هذا الصوت يا ابا رافع فقال لامك الويل ان رجلا في البيت ضربني
قبل بالسيف قال فاضربه ضربة اثخنته ولم اقتله ثم وضعت ظبة السيف في
بطنه حتى اخذ في ظهره فعرفت اني قتلته فجعلت افتح الابواب بابا بابا حتى انتهيت
الى درجة له فوضعت رجلي وانا ارى اني قد انتهيت الى الارض فوقعت في ليلة
مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامتي ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا
اخرج الليلة حتى اعلم اقتلته فلما صاح الديك قام الناعي على السور فقال انعي ابا
رافع تاجر اهل الحجاز فانطلقت الى اصحابي فقلت النجاء قد قتل الله ابا رافع فانتهيت
الى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته قال ابسط رجلك فبسطت رجلي فمسحها
فكأني لم اشتكها قط حدثنا احمد بن عثمان حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج
اخبرهم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى ابي رافع عبد الله بن عتيك وعبد الله بن عتبة في ناس
معهم فانطلقوا حتى دنوا من الحصن قال لهم عبد الله بن عتيك امكثوا انتم حتى ادخل
انا فانظر قال فتلطفت ان ادخل الحصن ففقد الحمار الذي فالتمسوه قال
فالتمسنا ان اخرج فاذا انا بالحمار قد خرج يبتغي فطلبوه
قال فخبأت ان اخرج قال فعطشت رأسي وجعلت كأني اقضي حاجة ثم كلمني
صاحب الباب ان اذا ان ندخل فليدخل من اراد ان يدخل فلما ان هدأ الصوت وحانت
من الليل ساعة خرجت الى بهم لهم فلما هدأ الاصوات ولا اسمع حركة خرجت قال
ورأيت صاحب الباب يخذ صباح بمفتاح الحصن في كوة فأخذته فتحت به باب الحصن
قال قلت ان كان ابو رافع نذر بي لم افتح عليهم ابواب ثم جمعت اليّ مفاتيح
بيوتهم فصعدت الى ابي رافع فجعلت افتح بابا بابا فتحت عليّ فقلت في نفسي
لعله نذر بي لم يدعوا اليّ سلاحا فجئت الى بيت فيه عياله فاذا هو في بيت مظلم وسط عياله لا ادري
اين هو من البيت فقلت يا ابا رافع قال من هذا فأهوى نحو الصوت فأضربه ضربة
بالسيف وأنا دهش فما اغنت شيئا وصاح فخرجت من البيت كأني غير منكر ثم
دخلت اليه فقلت ما هذا الصوت يا ابا رافع فقال لامك الويل ان رجلا في البيت ضربني
قبل بالسيف قال فاضربه ضربة اثخنته ولم اقتله ثم وضعت ظبة السيف في
بطنه حتى اخذ في ظهره فعرفت اني قتلته فجعلت افتح الابواب بابا بابا حتى انتهيت
الى درجة له فوضعت رجلي وانا ارى اني قد انتهيت الى الارض فوقعت في ليلة
مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامتي ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا
اخرج الليلة حتى اعلم اقتلته فلما صاح الديك قام الناعي على السور فقال انعي ابا
رافع تاجر اهل الحجاز فانطلقت الى اصحابي فقلت النجاء قد قتل الله ابا رافع فانتهيت
الى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته قال ابسط رجلك فبسطت رجلي فمسحها
فكأني لم اشتكها قط

لأبي الوليد دخل على رجل فضربني بالسيف قال فعمد له أيضا فأصابه أخرى
فلم نغن شيئا فصاح وقام فقاله قال ثم جئت وعمر يصوني لهيئة المعتدلا
هو يسوق على طهر فاضع السيف حتى يطعنه ثم أتلي عليه حتى يغمى عليه ثم
ثم خرجت فدهشا حتى بلغت السلم إذ قال أن يرتقي فأسقط منه فانخلعت رجلي
وعصبتها ثم أتيت أصحابي أحمل فقالت انطلقوا فليبرز إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فإني أبرح حتى أنتزع الناعمة فلما كان وجه الصبح صعد الناعمة فقال أنجى يا
رافع قال فقمت أمشي بالي قليلا فأدركت أصحابي قبل أن يأتوا النبي صلى الله عليه
وسلم فبشرته

باب غزوة أحد

وقول الله تعالى وإذ
غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم وقوله جل ذكره
ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين إن يمسسكم قرح فقد مس القوم
قرح مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء
والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين أم حسبتم أن
تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ولقد كنتم تمنون
الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون وقوله ولقد صدقكم الله
وعده إذ تحسونهم بإذنه حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الأمر وعصيتم من بعد ما
أراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم
ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
أمواتا الآية حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن عكرمة عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزل النبي صلى الله عليه وسلم بمن أحد رأى خللا
أجل بالسيف فرسه عليه أداة الحرب حدثنا محمد بن عبد الرحيم أخبرنا زكريا بن عدي
أخبرنا ابن المبارك عن حنظلة عن عبد الله بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر
قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى أحد بعد ثماني سنين كالمودع للأحياء
والأموات ثم طلع المنبر فقال إني بين أيديكم فرط وأنا عليكم شهيد وإن موعدكم الحوض
وإني لأنظر إليه من مقامي هذا وإني لست أخشى عليكم أن تشركوا ولكني أخشى عليكم
الدنيا أن تنافسوها قال فكانت آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا

لا بأس وراد عليه
وعاد الله بما ترى بكم

عبد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء رضي الله عنه قال لما كنا
المشركين يومئذ وأجلس النبي صلى الله عليه وسلم خمسين رجلا وعليهم عبد
الله وقال لا تبرحوا إن رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا وإن رأيتموهم ظهروا علينا
فلا تعينونا فلما لقيناهم هربوا حتى رأيت النساء يشتددن في الجبل رفعن عن سوقهن
قد بدت خلاخلهن فأخذوا يقولون الغنيمة الغنيمة فقال عبد الله عهد إلي
النبي صلى الله عليه وسلم أن لا تبرحوا فأبوا فلما أبوا صرف وجوههم فأصيب سبعون
قتيلا وأشرف أبو سفيان فقال أفي القوم محمد فقال لا تجيبوه فقال أفي القوم ابن
أبي قحافة قال لا تجيبوه فقال أفي القوم ابن الخطاب فقال إن هؤلاء قتلوا فلو كانوا أحياء
لأجابوا فلم يملك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله أبقى الله عليك ما يخزيك قال أبو
سفيان اعل هبل قال النبي صلى الله عليه وسلم أجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا
الله أعلى وأجل قال أبو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم قال النبي صلى الله عليه وسلم
أجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم قال أبو سفيان يوم بيوم بدر
والحرب سجال وتجدون مثلة لم آمر بها ولم تسؤني حدثني عبد الله بن محمد حدثنا
سفيان عن عمرو عن جابر قال اضطجع النبي يوم أحد ناس ثم قاموا فقال أبو حذيفة
عبد الرحمن حدثنا عبد الله أخبرنا معمر عن عبد بن أبي بكر عن أبيه أن عبد الرحمن
بن عوف أبى بطعام وكان صائما فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني كفن في
بردة إن غطي رأسه بدت رجلاه وإن غطي رجلاه بدا رأسه وأراه قال وقتل حمزة
وهو خير مني ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط أو قال أعطينا من الدنيا ما أعطينا وقد خشينا
أن تكون حسناتنا عجلت لنا ثم جعل يبكى حتى ترك الطعام حدثنا عبد الله بن محمد
حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رجل للنبي
صلى الله عليه وسلم يوم أحد أرأيت إن قتلت فأين أنا قال في الجنة فألقى تمرات
في يده ثم قاتل حتى قتل حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا الأعمش عن إسحق
عن حمام رضي الله عنه قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه
الله وجب أجرنا على الله ومنا من مضى لم يأكل من أجره شيئا كان منهم مصعب
بن عمير قتل يوم أحد لم يترك إلا نمرة كنا إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه وإذا

عطى بها خادمه فرجع راسه فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها راسه
واجعلوا على رجليه الاذخر او قال التوا على رجليه من الاذخر وسنان قد انعت
له مرة فهو يهل بها احبرنا حسان بن حسان حدثنا محمد بن طلحة حدثنا
حميد عن انس رضي الله عنه ان عمه انس بن مالك سقط عن راحلته فمات النبي صلى
الله عليه وسلم ليس استهلك لله مع النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر ما احد
فلقي يوم احد فهزم الناس فقال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني المسلمين
وابرا اليك مما جاء به المشركون فمشى بسيفه فلقي سعد بن معاذ فقال اين يا سعد
اني اجد ريح الجنة دون احد فمضى فعلت ما عرف حتى عرفته احتز بسامة او بنانه
وبه بضع وثمانون من طعنة وضربة ورمية بسهم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا
ابو هلال محمد بن سليم ابو العلاء حدثنا خالد بن ربيع بن عبد الله بن اوس ان انه سمع زيد بن ثابت
رضي الله عنه يقول لما انزل الله عز وجل لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون
في سبيل الله دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فجاء بالكتف فكتبها فشكا
عرجته التي اصيبت يوم احد فلما فرغ قال لا يستوي من يجاهد في سبيل الله
ومنهم من ينظر فالحقها ابو عبد الرحمن في سورته حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة
عن عمرو بن مرة سمع عبد الله بن يزيد مولى لهم عن زيد بن ثابت رضي الله عنه
قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى احد رجع ناس ممن خرج معه وكان اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة تقول نقاتلهم وفرقة تقول لا فانزل الله تعالى فما لكم
في المنافقين فئتين والله اركسهم بما كسبوا وقال انها طيبة تنفي الذنوب كما
تنفي النار خبث الفضة

باب اذا قال بالسان سلم ان لسنا والله

ولنهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون حدثنا محمد بن يوسف عن ابن عيينة عن
عمرو عن جابر رضي الله عنه قال نزلت فينا اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله
وليهما قال نحن الطائفتان بنو حارثة وما احب انها لم تنزل والله يقول والله وليهما حدثنا
قتيبة حدثنا سفيان اخبرنا عمرو عن جابر قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال احابر قلت لبيك قال ما ذا ابكاك ام بكاك قلت لا بل شيء قال فهل لك
ان تعدل فلانا رسول الله ان ابى قتل يوم احد وترك سبع بنات او تسع اخوات

فكره ان اجمع اليهن جارية خرقاء مثلهن ولكن امرأة تمشطهن وتقوم عليهن
قال اصبت حدثني احمد بن ابي سريج اخبرنا عبد الله بن موسى حدثنا شيبان
عن عمرو بن عبد الله السبيعي حدثني جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه استشهد
يوم احد وترك على دين ستا وثلاثين فلما حضر جذاذ النخل اتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت له علمت ان والدي قد استشهد يوم احد وترك دينا
كثيرا وانه قد حضر جذاذ النخل فاحب ان يراك الغرماء فقال اذهب فبيدر كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته
فلما نظروا اليه كانهم اغروا بي تلك الساعة فلما رأى ما يصنعون طاف حول اعظمها
بيدر ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع لي اصحابك فما زال يكيل لهم حتى ادى
الله عن والدي امانته وانا ارضى ان يؤدي الله امانة والدي ولا ارجع الى اخواتي
بتمرة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في احد البيادر كلها حتى اني انظر الى البيدر الذي كان عليه النبي صلى
الله عليه وسلم كانها لم ينقص منها شيء واحد حدثنا احمد بن محمد حدثنا
حدثنا ابن فليح عن ابيه عن عمر بن علي عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وعبد الله بن حذافة يحدث بنفسه
عليها ثياب بيض كاشد القتال ما رأيتهما قبل ولا بعد حدثني عبد الله بن محمد
حدثنا مروان بن معاوية حدثنا هاشم بن هاشم السعدي سمع سعيد بن
المسيب يقول سمعت سعد بن ابي وقاص يقول نثل لي النبي صلى الله عليه وسلم
كنانته يوم احد فقال لي ارم فداك ابي وامي حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل
سعيد قال سمعت سعيد بن المسيب قال سمعت سعدا يقول جمع لي النبي صلى الله
عليه وسلم ابويه يوم احد حدثنا قتيبة حدثنا اسمعيل عن قيس عن ابن المسيب
انه قال قال سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه لقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم احد ابويه كليهما يرمي دون وجهه نثل كنانته لي وقال ارم حدثنا ابو
نعيم حدثنا سفيان عن سعد عن ابن سعد قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم جمع ابويه لاحد غير سعد حدثنا اسحق بن منصور حدثنا
ابو هشام عن ابيه عن عبد الله بن نمير عن علي رضي الله عنه قال ما سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم جمع ابويه لاحد الا لسعد بن مالك فاني سمعته يقول يوم احد

عليه

باسعد ازبرنل اكا ابى وائل حدثنا موسى بن اسمعيل عن مخيمر عن ابيه قال زعم
ابو مخنف انه لم يبق مع النبى صلى الله عليه وسلم فى حصن الا ثلاثة بالرجى فما نال فيهن
غير طلحة بن عبيد الله وسعيد عن حدثنا محمد بن عبد الله بن ابى السرى حدثنا
حاتم بن اسمعيل عن محمد بن يوسف قال سمعت السائب قال صحبت سعد بن مالك
وعبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله والمقداد وسعد رضى الله عنهم فما سمعت احدا منهم
حدث عن النبى صلى الله عليه وسلم الا انى سمعت طلحة يحدث عن يوم احد حدثنى
عبد الله بن ابى شيبة حدثنا وكيع عن اسمعيل عن قيس قال رأيت طلحة شل وقى بها
النبى صلى الله عليه وسلم يوم احد حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد
العزيز عن انس رضى الله عنه قال لما كان يوم احد انهزم الناس عن النبى صلى الله
عليه وسلم وابو طلحة بين يدى النبى محوب عليه بحجفة له وكان ابو طلحة رجلا رامياً
شديد النزع كسر يومئذ قوسين او ثلاثا وكان الرجل يمر معه بجعبة من النبل
فيقول انثرها لابى طلحة قال ويشرف النبى صلى الله عليه وسلم ينظر الى القوم فيقول
ابو طلحة بابى انت وامى لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم نحرى دون نحرك
ولقد رأيت عائشة بنت ابى بكر وام سليم وانهما لمشمرتان ارى خدم سوقهما
تنقزان القرب على متونهما تفرغانه فى افواه القوم ثم ترجعان فتملانها ثم تجيئان
فتفرغانه فى افواه القوم ولقد وقع السيف من يدى ابى طلحة اما مرتين واما ثلاثا
حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
رضى الله عنها قالت لما كان يوم احد هزم المشركون فصرخ ابليس لعنه الله عليه
اى عباد الله اخراكم فرجعت اولاهم فاجتلدت هى واخراهم فنظر حذيفة فاذا هو
بابيه اليمان فقال اى عباد الله ابى ابى قال فوالله ما احتجزوها حتى قتلوه فقال حذيفة
يغفر الله لكم قال عروة فوالله ما زالت فى حذيفة بقية خير حتى لحق بالله عز وجل
حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهرى وقال يصرف
عن الصبر وفى الامر والصبر من نصر العزم وقال يصرف وتصريف واحد

باب قول الله تعالى

ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم حدثنا
عبد الله اخبرنا ابو معشر عن عمر بن يوسف قال حاج ابن الزبير فرأى قوما جلوسا

فقال من هؤلاء القعود قالوا لا ندرى قال لكن اعرف منهم ابن عمر فأتاه
فقال اى خال سألك عن شئ حدثنى كيف تحدث عن فرارهم يوم احد فقال اتعلم ان عفان بن
ابى العاص قد غفر الله له قال نعم قال فتعلم انه تخلف عن بدر ولم يشهدها قال نعم قال فتعلم ان عثمان
تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم قال فلعل ابن عمر كان له عذر فغاب
ولم يشهد فقال لعلى قد كان ما قال فهل تعلم شيئا عابوا عليه قال نعم قال فهل تعلم ان الله عفا عنه فكبر
عن بدر فانه كانت تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال
له النبى صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه واما تعجبه
عن بيعة الرضوان فانه لو كان احد اعز ببطن مكة من عثمان بن عفان لبعثه مكانه
فبعث عثمان وكان بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فقال النبى صلى الله
عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده فقال هذه لعثمان اذهب
بهذا الآن معك

باب اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم فى اخراكم فاثابكم غما بغم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم والله خبير بما تعملون

تصعدون تذهبون فى الارض صعد وصعد وقال ابن عباس رضى الله عنهما يقال لكل شئ
حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن ابى اسحاق سمعت البراء بن عازب رضى الله عنهما يقول جعل النبى صلى الله عليه
وسلم على الرجالة يوم احد عبد الله بن جبير فاصابوا من المشركين فانهزموا فذلك اذ يدعوهم
الرسول فى اخراهم

باب ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شئ قل ان الامر كله لله يخفون فى انفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شئ ما قتلنا ها هنا قل لو كنتم فى بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وليبتلى الله ما فى صدوركم وليمحص ما فى قلوبكم والله عليم بذات الصدور وهو كائن الجليبة حدثنا اسماعيل بن ابى اويس قال حدثنى مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابى طلحة عن انس
عن ابى طلحة رضى الله عنه قال كنت فيمن تغشاه النعاس يوم احد حتى سقط
سيفى من يدى مرارا يسقط واخذ واسقط فاخذ

باب ليس لك من الامر شئ او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون قال حميد وثابت عن انس

شج النبى صلى الله عليه وسلم يوم احد فى رأسه فكان يسلت الدم وهو يمسح وجهه فنزلت ليس

لك من الأمر شيء حدثنا يحيى بن عبد الله السلمي أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر
عن الزهري حدثني سالم عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع
رأسه من الركوع من الركعة الآخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا
بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فأنزل الله ليس لك من الأمر شيء
إلى قوله فإنهم ظالمون وعن حنظلة بن أبي سفيان سمعت سالم بن عبد الله يقول
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو
والحارث بن هشام فنزلت ليس لك من الأمر شيء إلى قوله فإنهم ظالمون

باب ذكر أم سليط

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب
وقال ثعلبة بن أبي مالك إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قسم مروطا بين نساء
من نساء أهل المدينة فبقي منها مرط جيد فقال له بعض من عنده يا أمير المؤمنين
أعط هذا ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريدون أم كلثوم بنت علي
فقال عمر أم سليط أحق به وأم سليط من نساء الأنصار ممن بايع رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال عمر فإنها كانت تزفر لنا القرب يوم أحد

باب قتل حمزة رضي الله عنه

حدثني أبو جعفر محمد بن عبد الله حدثنا
حجين بن المثنى حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله بن الفضل
عن سليمان بن يسار عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري قال خرجت مع عبيد الله
ابن عدي بن الخيار فلما قدمنا حمص قال لي عبيد الله بن عدي هل لك في وحشي
نسأله عن قتل حمزة قلت نعم وكان وحشي يسكن حمص فسألنا عنه فقيل لنا هو
ذاك في ظل قصره كأنه حميت قال فجئنا حتى وقفنا عليه بيسير فسلمنا فرد السلام
قال وعبيد الله معتجر بعمامته ما يرى وحشي إلا عينيه ورجليه فقال عبيد الله
يا وحشي أتعرفني قال فنظر إليه ثم قال لا والله إلا أني أعلم أن عدي بن الخيار تزوج
امرأة يقال لها أم قتال بنت أبي العيص فولدت له غلاما بمكة فكنت أسترضع له
فحملت ذلك الغلام مع أمه فناولتها إياه فلكأني نظرت إلى قدميك قال فكشف عبيد الله
عن وجهه ثم قال ألا تخبرنا بقتل حمزة قال نعم إن حمزة قتل طعيمة بن عدي بن
الخيار ببدر فقال لي مولاي جبير بن مطعم إن قتلت حمزة بعمي فأنت حر قال فلما أن
خرج الناس عام عينين وعينين جبل بحيال أحد بينه وبينه واد خرجت
مع الناس إلى القتال فلما أن اصطفوا للقتال خرج سباع فقال هل من مبارز قال
فخرج إليه حمزة بن عبد المطلب فقال يا سباع يا ابن أم أنمار مقطعة البظور أتحاد
الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال ثم شد عليه فكان كأمس الذاهب قال وكمنت
لحمزة تحت صخرة فلما دنا مني رميته بحربتي فأضعها في ثنته حتى خرجت من بين وركيه قال
فكان ذاك العهد به فلما رجع الناس رجعت معهم فأقمت بمكة حتى فشا فيها الإسلام
ثم خرجت إلى الطائف فأرسلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا فقيل لي إنه لا
يهيج الرسل قال فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآني
قال آنت وحشي قلت نعم قال أنت قتلت حمزة قلت قد كان من الأمر ما بلغك قال
فهل تستطيع أن تغيب وجهك عني قال فخرجت فلما قبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم فخرج مسيلمة الكذاب قلت لأخرجن إلى مسيلمة لعلي أقتله فأكافئ به حمزة
قال فخرجت مع الناس فكان من أمره ما كان قال فإذا رجل قائم في ثلمة جدار
كأنه جمل أورق ثائر الرأس قال فرميته بحربتي فأضعها بين ثدييه حتى خرجت
من بين كتفيه قال ووثب إليه رجل من الأنصار فضربه بالسيف على هامته قال
قال عبد الله بن الفضل فأخبرني سليمان بن يسار أنه سمع عبد الله بن عمر يقول
فقالت جارية على ظهر بيت وا أمير المؤمنين قتله العبد الأسود

المؤمنين

أبي لي ولا عليه

باب ما أصاب النبي صلى الله عليه وسلم من الجراح يوم أحد

حدثنا إسحاق
ابن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه يشير إلى
رباعيته اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله حدثني مخلد
بن مالك حدثنا يحيى بن سعيد الأموي حدثنا ابن جريج عن عمرو بن دينار عن
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اشتد غضب الله على من قتله النبي
صلى الله عليه وسلم في سبيل الله اشتد غضب الله على قوم دموا وجه نبي الله صلى
الله عليه وسلم

باب

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب عن أبي حازم
أنه سمع سهل بن سعد وهو يسأل عن جرح النبي صلى الله عليه وسلم فقال

أما والله إني لأعرف من كان يغسل جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان
يسكب الماء وبما داوي قال كانت فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم تغسله وعلي يسكب الماء بالمجن فلما رأت فاطمة أن الماء لا يزيد الدم
إلا كثرة أخذت قطعة من حصير فأحرقتها فألصقتها فاستمسك الدم وكسرت رباعيته
يوم أحد وجرح وجهه وكسرت البيضة على رأسه صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو نعيم
حدثنا فليح عن هلال بن علي عن عمرو بن أبي عمرو عن أنس قال لما صعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم استقبل عتبة بن أبي وقاص رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح

حدثنا محمد حدثنا أبو معاوية عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح
للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم قالت لعروة يا ابن أختي كان أبواك منهم الزبير وأبو بكر
لما أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أصاب يوم أحد وانصرف عنه المشركون
خاف أن يرجعوا قال من لهؤلاء إن لهم فاستجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح منهم أبو بكر والزبير

باب من قتل من المسلمين يوم أحد

حدثنا عبد الغفار بن داود أبو مسلم البلخاني حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عمرو بن علي حدثنا
عاصم بن عمر بن قتادة حدثني أبي عمر بن قتادة قال ما نعلم حيا من أحياء العرب أكرم منهم عمر
يوم العقبة من الأنصار قال وحدثنا أنس من مالك أنه قتل منهم يوم أحد سبعون
وقتل منهم يوم بئر معونة سبعون ويوم اليمامة سبعون قال وكان بئر معونة على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويوم اليمامة على عهد أبي بكر يوم مسيلمة الكذاب حدثنا
قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن هلال عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة
عن عبد الله رضي الله عنهما أحسبه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين
من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول أيهم أكثر أخذا للقرآن فإذا أشير له إلى أحد قدمه
في اللحد وقال أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة وأمر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم
ولم يغسلوا وقال أبو الوليد عن شعبة عن ابن المنكدر سمع جابرا رضي الله عنه
قال لما قتل أبي جعلت أكشف الثوب عن وجهه أجعل أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم ينهوني والنبي صلى الله عليه وسلم لم ينه وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا تبكيه

أو ما تبكيه ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفع حدثنا محمد بن العلاء حدثنا
أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى رضي
الله عنه قال أراني النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في رؤياي أني هززت سيفا
فانقطع صدره فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هززته أخرى فعاد أحسن
ما كان فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت فيها بقرا والله خير
فإذا هم المؤمنون يوم أحد حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا الأعمش عن سعيد بن
عن خباب رضي الله عنه قال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نبتغي وجه الله
فوقع أجرنا على الله فمنا من مضى لم يأكل من أجره شيئا كان منهم مصعب بن
قتل يوم أحد فلم يترك إلا نمرة كنا إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه وإذا غطي بها
رجلاه خرج رأسه فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها رأسه واجعلوا على رجليه
الإذخر أو قال ألقوا على رجليه من الإذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها

باب أحد يحبنا

قاله عباس بن سهل عن أبي حميد عن النبي صلى الله عليه
وسلم حدثني نصر بن علي أخبرني أبي عن شعبة عن الحكم قال سمعت ابن أبي ليلى
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا جبل يحبنا ونحبه حدثنا
عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له أحد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم إن
إبراهيم حرم مكة وإني أحرم ما بين لابتيها حدثنا عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد
أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على أهل
أحد صلاته على الميت ثم انصرف إلى المنبر فقال إني فرط لكم وأنا شهيد عليكم وإني
لأنظر الحوض الآن وإني أعطيت مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض وإني والله
ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي ولكني أخاف عليكم أن تنافسوا فيها

باب عود الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة

وحديث عضل والقارة وعاصم بن ثابت وخبيب وأصحابه قال ابن إسحق حدثني عاصم بن عمر
أنها بعد أحد حدثني يزيد بن رومان حدثني يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة
عن عمرو بن أبي سفيان الثقفي حليف بني زهرة رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله

عليه وسلم سرية عينا وأمر عليهم عاصم بن ثابت وهو جد عاصم بن عمر الخطاب
فانطلقوا حتى إذا كانوا بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا
بقريب من مائتي رام فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا مأكلهم تمرا تزودوه من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب
فاقتصوا آثارهم حتى إذا أحس عاصم وأصحابه لجئوا إلى فدفد وجاء القوم فأحاطوا بهم فقالوا لكم العهد والميثاق إن نزلتم إلينا ولكم
سلم رجل فقال عاصم أما أنا فلا أنزل اليوم في ذمة كافر اللهم أخبر عنا نبيك فرموهم حتى
قتلوا عاصما في سبعة نفر بالنبل وبقي خبيب وزيد ورجل آخر فأعطوهم العهد
والميثاق فلما أعطوهم العهد والميثاق نزلوا إليهم فلما استمكنوا منهم حلوا أوتار قسيهم
فربطوهم بها فقال الرجل الثالث الذي معهما هذا أول الغدر فأبى أن يصحبهم فجروه
وعالجوه على أن يصحبهم فلم يفعل فلما وطئوا الخبيب وزيدا حتى باعوهما بمكة
فاشترى خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل وكان خبيب هو قتل الحارث يوم بدر
فمكث عندهم أسيرا حتى إذا أجمعوا قتله استعار موسى من بعض بنات الحارث حدا
فأعارته فأخذ ابنا لها وهي غافلة حتى أتاه فوضعه على فخذه فلما رأته
فزع فزعة عرف ذلك في وجهه وفي يده الموسى فقال أتخشين أن أقتله ما كنت لأفعل
ذلك إن شاء الله وكانت تقول ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب لقد رأيته يأكل من قطف
عنب وما بمكة يومئذ ثمرة وإنه لموثق في الحديد وما كان إلا رزق رزقه الله فخرجوا
به من الحرم ليقتلوه فقال دعوني أصلي ركعتين ثم انصرف إليهم فقال لولا أن يروا
أن ما بي جزع من الموت لزدت فكان أول من سن الركعتين عند القتل هو قال اللهم
أحصهم عددا واقتلهم بددا ولا تغادر منهم أحدا ثم أنشأ يقول

ولست أبالي حين أقتل مسلما ... على أي شق كان لله مصرعي

وذلك في ذات الإله وإن يشأ ... يبارك على أوصال شلو ممزع

ثم قام إليه عقبة بن الحارث فقتله وبعث قريش إلى عاصم ليؤتوا برأسه وكان عاصم قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر فبعث الله عليه مثل الظلة من الدبر فحمته
من رسلهم فلم يقدروا منه على شيء حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو سمع
جابرا يقول الدبر فجعل جبنا لهم وقال موسى وعنه حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الواحد حدثنا
عبد العزيز بن أنس رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا

يقال لهم القراء فعرض لهم حيان من بني سليم رعل وذكوان عند بئر يقال لها بئر معونة
فقال القوم والله ما إياكم أردنا إنما نحن مجتازون في حاجة النبي صلى الله عليه وسلم
فقتلوهم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم شهرا في صلوة الغداة وذلك بدء القنوت
وقد كان قنت قبل ذلك يسيرا وقال عبد العزيز بن صهيب عن أنس كان القنوت في المغرب
فقال قد كان قبل الركوع وبعده قليل حدثنا خليفة حدثنا مسلم حدثنا هشام عن
قتادة قال حدثنا أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أربعين أو سبعين من القراء
إلى أناس كان بينهم وبينه عهد فعرض لهم حيان من بني سليم رعل وذكوان وعصية
عند بئر يقال لها بئر معونة فقال القوم والله ما إياكم أردنا إنما نحن مجتازون في حاجة
النبي صلى الله عليه وسلم فقتلوهم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم شهرا في صلوة الغداة
وذلك بدء القنوت وما كنا نقنت حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة
عن أنس قنت النبي صلى الله عليه وسلم شهرا بعد الركوع يدعو على أحياء من
العرب ثم تركه حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن عاصم عن أبي مجلز
عن أنس بن مالك قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع يدعو على أحياء من العرب
حدثني عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم حدثنا سليمان بن المغيرة حدثنا ثابت عن أنس بن
مالك رضي الله عنه أن رعلا وذكوان وعصية وبني لحيان استمدوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم على عدو فأمدهم بسبعين من الأنصار كنا نسميهم القراء في زمانهم
كانوا يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل حتى كانوا ببئر معونة قتلوهم وغدروا بهم بلغ
النبي صلى الله عليه وسلم فقنت شهرا يدعو في الصبح على أحياء من أحياء العرب على رعل وذكوان
وعصية وبني لحيان قال أنس فقرأنا فيهم قرآنا ثم إن ذلك رفع بلغوا عنا قومنا أنا لقينا ربنا
فرضي عنا وأرضانا فدعا عليهم وقنت شهرا في صلوة الغداة في دبر كل صلوة إذا قال
سمع الله لمن حمده من الركعة الآخرة يدعو على أحياء من بني سليم على رعل وذكوان
وعصية وبني لحيان وزاد خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا أنس أن
أولئك السبعين من الأنصار فيما نرى قرأنا بها نحوا من قرآننا بمعونة ثم نسخ بعد ما قرأنا
بلغوا عنا قومنا أنا لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا فدعا عليهم شهرا حدثنا موسى حدثنا همام
حدثنا إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة حدثني أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم
بعث خالي حرام بن ملحان في سبعين راكبا وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل خيره بين
ثلاث خصال فقال يكون لك أهل السهل ولي أهل المدر أو أكون خليفتك أغدرك
بأهل عقصان بالفيد أنا نطعن عامرا بين يديك فقال لا أعم أهل الوبر فأخذ أربد
السيف فقال أبوني بفرسي فجاء على فرسه فاخترط سيفه فوالله ما هو برجل
أخرج رجل من بني فلان فقال لو كنا أردناك لقتلناك هذا عامر يأمرنا بأمرك فما
تأمرنا فقال أغدرا جئت يا عدو الله فيما يزعم أن قد أسلم فأخذ برمح خاله فطعنه
فأنفذه فقال فزت ورب الكعبة فلحق الرجل فقتلهم أجمعين إلا الأعرج كان في رأس جبل فأتوا الله عليهم فكان

من المشرق أناخ قوم يقرءون كتاب الله لا يجاوز تراقيهم وأراه قال كلما خرج قرن قطع حتى يخرج في عراضهم الدجال فإذا لقيتموهم فاقتلوهم فإن في قتلهم أجرا عند الله لمن قتلهم يوم القيامة قال سالم وكان عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأراه قال لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد وثمود

حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذن النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر في الخروج حين استنكر عليه الأذى فقال له أنظر فقال يا رسول الله أتظن لي أو ترجو بأبي أنت وأمي يا رسول الله فإني أرجو ذلك قالت فانتظر أبو بكر فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخرج من عندك فقال أبو بكر إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله قال فإني قد أذن لي في الخروج قال الصحبة يا رسول الله عندي بأبي أنت يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم الصحبة قالت فوالله ما شعرت قط قبل ذلك اليوم أن أحدا يبكي من الفرح حتى رأيت أبا بكر يومئذ ثم قال يا نبي الله إن بأبي أنت وأمي والله ما أعلم أحدا أحوج إلى صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم مني وإن ناقتي لهذه فخذ إحداهما قال قد أخذتها بالثمن قالت فجهزناهما أحث الجهاز وصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها فأوكت به الجراب فلذلك سميت ذات النطاقين قالت ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر بغار في جبل ثور مكثا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر وهو غلام شاب ثقف لقن فيدلج من عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبائت فلا يسمع أمرا يكتادان به إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسل وهو لبن منحتهما ورضيفهما حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك كل ليلة من الثلاث واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رجلا من بني الديل وهو من بني عبد بن عدي هاديا خريتا والخريت الماهر بالهداية قد غمس حلفا في آل العاص بن وائل السهمي وهو على دين كفار قريش فأمناه فدفعا إليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال براحلتيهما صبح ثلاث وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل فأخذ بهم طريق الساحل

حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحق عن حميد سمع أنسا رضي الله عنه يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخندق فإذا المهاجرون والأنصار يخرجون في غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما رأى ما بهم من الجهد والجوع قال

اللهم إن العيش عيش الآخرة ... فاغفر للأنصار والمهاجرة

فقالوا مجيبين له

نحن الذين بايعوا محمدا ... على الجهاد ما بقينا أبدا

حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال جعل المهاجرون والأنصار

الله ورسوله حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا يعني أصحاب بئر معونة ثلاثين صباحا على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية عصت الله ورسوله قال أنس فنزلنا قرآنا ثم إن الله تعالى نسخه بعد فبلغوا قومهم أن قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم على الذين يلونهم يقنت شهرا في الصبح قال وكان أنس يقول ما كنت أرى أن أحدا يحزن على أحد هونا عليهم ما يصنع بهم ربهم

حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الواحد حدثنا عاصم الأحول قال سألت أنس بن مالك رضي الله عنه عن القنوت في الصلوة فقال قد كان قبل الركوع أو بعده قال فإن فلانا أخبرني عنك أنك قلت بعد الركوع فقال كذب إنما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا إنه كان بعث ناسا يقال لهم القراء وهم سبعون رجلا إلى ناس من المشركين وكان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو عليهم

باب غزوة الخندق وهي الأحزاب

وهي سنة أربع في قول موسى بن عقبة وسنة خمس في قول محمد بن إسحق

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول جعل عبد الله بن رواحة يقول في غزوة الخندق وهو ينقل التراب على أثباد نا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اللهم لا عيش الا عيش الآخرة ... فاغفر للمهاجرين والأنصار

حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحق عن حميد سمع أنسا رضي الله عنه يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخندق فإذا المهاجرون والأنصار يخرجون في غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما رأى ما بهم من النصب والجوع قال

اللهم إن العيش عيش الآخرة ... فاغفر للأنصار والمهاجرة

فقالوا مجيبين له

نحن الذين بايعوا محمدا ... على الجهاد ما بقينا أبدا

حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال جعل المهاجرون والأنصار

نحفر الخندق حول المدينة وينقلون التراب على متونهم وهم يقولون

نحن الذين بايعوا محمدا ... على الإسلام ما بقينا أبدا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجيبهم اللهم لا خير إلا خير الآخرة فبارك في الأنصار والمهاجرة

قال سهل فكانوا يمرون على النبي صلى الله عليه وسلم ينشطهم بهذا الرجز وهو يومئذ يوضع بين يدي الرجز والعمود جميعا وهو شعث الرأس واللحية فسمعته يقول

والله لولا الله ما اهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صلينا

فأنزلن سكينة علينا وثبت الأقدام إن لاقينا

إن الأولى قد بغوا علينا إذا أرادوا فتنة أبينا

ورفع صوته أبينا أبينا حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سعيد عن قتادة حدثني الحكم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما ما حاص النبي صلى الله عليه وسلم قال يعني ما ضحك

وأهل مكة يقولون حاد البعير حدثنا خلد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثني إسحاق بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال لما كان يوم الأحزاب وخندق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيته ينقل من تراب الخندق حتى وارى عني الغبار جلده وكان كثير الشعر فسمعته يرتجز بكلمات ابن رواحة وهو ينقل التراب

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صلينا

فأنزلن سكينة علينا وثبت الأقدام إن لاقينا

إن الأولى قد بغوا علينا إذا أرادوا فتنة أبينا

قال أبو عبد الله يقال صوته بالناس وقال أبو عبد الله حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أول يوم شهدته يوم الخندق

إنه سمع

يعني يقول كلا والذي لا إله إلا هو لا يعطيكم وقد أعطانيها أو كما قالت والنبي
صلى الله عليه وسلم يقول بلى كذا وكذا والله حتى أعطاها ما حسبته قال سلوه
أسألوه أو كما قال حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم
أبي أمامة قال سمعت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول بينما أهل قريظة على
حكم سعد بن معاذ أرسل إليه صلى الله عليه وسلم إني أحكم فيهم أن تقتل
المقاتلة وتسبى الذرية فقال لقد حكمت فيهم بحكم الملك وفي رواية بحكم الله
حدثنا عبد الله بن عمير حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت أصيب
سعد يوم الخندق رماه رجل من قريش يقال له ابن العرقة وهو حبان بن قيس
ابن العرقة من بني عامر بن لؤي رماه في الأكحل فضرب النبي صلى الله عليه وسلم خيمة في
المسجد ليعوده من قريب فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق وضع
السلاح واغتسل فأتاه جبريل عليه السلام وهو ينفض رأسه من الغبار فقال قد
وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج إليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم فأين
فأشار إلى بني قريظة فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا على حكمه فرد الحكم إلى سعد
قال فإني أحكم فيهم أن تقتل المقاتلة وأن تسبى النساء والذرية وأن تقسم أموالهم وركب
فساق الحديث وقال عن عائشة قال سعد اللهم إنك تعلم أنه ليس أحد أحب إلي أن
أجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك صلى الله عليه وسلم وأخرجوه اللهم وإني أظن أنك
قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فإن كان بقي من حرب قريش شيء فأبقني له حتى أجاهدهم
فيك وإن كنت وضعت الحرب فافجرها واجعل موتي فيها فانفجرت من لبته فلم يرعهم وفي
المسجد خيمة من بني غفار إلا الدم يسيل إليهم فقالوا يا أهل الخيمة ما هذا الذي يأتينا
من قبلكم فإذا سعد يغذو جرحه دما فمات منها رضي الله عنه حدثنا الحجاج بن
منهال الخبر شعبة أخبرني علي بن مدرك سمع البراء رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم حسان بن ثابت المنبر أو فاجمهم وجبريل معه وزاد إبراهيم بن فهمان عن
الشيباني عن عدي بن ثابت عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يومئذ اهجهم حسان من ثاب أهجى المشركين فإن جبريل معك

باب غزوة ذات الرقاع

وهي غزوة محارب خصفة من بني ثعلبة من غطفان فنزل نخل ثم بعد

حبس ابن ناشر شيء مما بعد حبس وقال عبد الله بن رجاء أخبرنا عمران العطار عن
يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه
وسلم صلى بأصحابه في الخوف بذات الرقاع وعن ذات الرقاع قال ابن عباس صلى
النبي صلى الله عليه وسلم الخوف بذي قرد وقال بكر بن سوادة حدثني بزيد بن رباح
عن أبي عياش رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابن أخي عبد الله بن أبي بكر حدثنا جابر أن رجلا أخرج النبي صلى الله عليه وسلم
الرقاع من قومه فجاء فقال قتلت فلانا فقال وأنا فلم تقتله فقال كان يتوعدني
صلى الله عليه وسلم لنغزون معه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الفرد حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة
عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في
غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه فنقبت أقدامنا ونقبت قدماي وسقطت
أظفاري وكنا نلف على أرجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب
من الخرق على أرجلنا وحدث أبو موسى بهذا ثم كره ذلك قال ما كنت أصنع بأن أذكره
كأنه كره أن يكون شيء من عمله أفشاه حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن يزيد
ابن رومان عن صالح بن خوات عن من شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
ذات الرقاع صلى صلوة الخوف أن طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو فصلى
بالتي معه ركعة ثم ثبت قائما وأتموا لأنفسهم ثم انصرفوا وجاءوا العدو
وجاءت الطائفة الأخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلوته ثم ثبت جالسا وأتموا
لأنفسهم ثم سلم بهم وقال معاذ حدثنا هشام عن أبي الزبير عن جابر قال شهدنا
النبي صلى الله عليه وسلم بنخل وذكر صلوة الخوف قال مالك وذلك أحسن ما سمعت
في صلوة الخوف رابعة الأشعث عن زياد بن أنس أن القاسم بن محمد حدثه
صلى النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بني أنمار حدثنا مسدد حدثنا يحيى
سعد الأنصاري عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حثمة قال
يقوم الإمام مستقبل القبلة وطائفة منهم معه وطائفة من قبل العدو وجوههم إلى

عن أبي موسى

قال الحافظ أبو عبد الله البوصيري
طرفه في صحيح في غزوة ذات الرقاع

العدو ويصلي بالذين معه ركعة ثم يتأخرون فيركعون لأنفسهم ركعة ويسجدون ثم
يجيء الذين لم يصلوا فيصلون معه ركعة فله بهم ركعة ولهم بأنفسهم ركعة ويسجدون
حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد عن عبد الرحمن بن القاسم
عن أبيه عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حثمة عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثني محمد بن عبد الله حدثني ابن أبي حازم عن يحيى سمع القاسم بن محمد بن صالح بن خوات عن
سهل حدثه قوله وحدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني سالم أن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فوازينا العدو
فصافقناهم وحدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن الزهري عن سالم
عن عبد الله بن عمر عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى إحدى الطائفتين
والطائفة الأخرى مواجهة العدو ثم انصرفوا فقاموا في مقام أصحابهم ثم أقبلوا فصلى
بهم ركعة ثم سلم عليهم ثم قام فقضوا ركعتهم وقام هؤلاء فقضوا ركعتهم حدثنا
أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري قال حدثني سنان وأبو سلمة أن جابر بن عبد الله
غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد وحدثنا إسمعيل حدثني أخي عن سليمان
عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن سنان بن أبي سنان الدؤلي عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما أخبره أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رسول
الله صلى الله عليه وسلم قفل معه وأدركتهم القائلة في واد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونزل الناس في العضاه يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم تحت سمرة فعلق بها سيفه قال جابر فنمنا نومة ثم إذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدعونا فجئناه فإذا عنده أعرابي جالس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا اخترط
سيفي وأنا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتا فقال من يمنعك مني قلت الله ثلاثا ولم يعاقبه
وجلس وهو هذا ثم لم يعرض له رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو الزبير عن جابر
عن جابر رضي الله عنه كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع وإذا أتينا على شجرة ظليلة تركناها
للنبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من المشركين وسيف النبي صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة
فاخترطه فقال أتخافني قال لا فمن يمنعك مني قال الله فتهدده أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وأقيمت الصلاة فصلى بطائفة ركعتين ثم تأخروا وصلى بالطائفة الأخرى ركعتين فكان النبي صلى

بيان العضاه

انه عليه وسلم أربع وللقوم ركعتان وقال مسدد عن أبي عوانة عن أبي بشر اسم
الرجل غورث بن الحارث وقال بهز حدثنا شعبة قال أخبرني أبو الزبير عن جابر كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم نحل فصلى الظهر وقال أبو الوليد عن شعبة سمع النبي صلى الله عليه وسلم
غورث بن الحارث صلى الظهر فأما أبو الوليد فقال إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأما بهز فقال
النبي صلى الله عليه وسلم

باب غزوة بني المصطلق من خزاعة وهي غزوة المريسيع

قال ابن إسحق وذلك سنة سبع وقال موسى بن عقبة سنة أربع وقال النعمان بن راشد عن
الزهري كان حديث الإفك في غزوة المريسيع حدثنا محمد بن سعيد أخبرنا إسمعيل بن
جعفر عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز أنه قال دخلت
المسجد فرأيت أبا سعيد الخدري فجلست إليه وسألته عن العزل فقال أبو سعيد خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فأصبنا سبايا من سبي العرب
فاشتهينا النساء واشتدت علينا العزبة وأحببنا العزل فأردنا أن نعزل وقلنا نعزل ورسول
الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا قبل أن نسأله فسألناه عن ذلك فقال ما عليكم أن لا
تفعلوا ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا وهي كائنة حدثنا عمرو حدثنا عبد الرزاق
أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله قال غزونا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم غزوة قبل نجد فلما أدركته القائلة وهو في واد كثير العضاه فنزل تحت
سمرة واستظل بها وعلق سيفه فنزل الناس في الشجر يستظلون وبينا نحن كذلك
إذ دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئنا فإذا أعرابي قاعد بين يديه فقال إن هذا
قد أتاني وأنا نائم فأخترط سيفي فاستيقظت وهو قائم على رأسي مخترط صلتا فلم
أشعر إلا وهو يقول من يمنعك مني فقلت الله ثلاثا فلم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجلس وهو هذا

باب غزوة أنمار

حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا محمد بن عبد
الله بن مرثد عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال أبا نبي الله صلى الله عليه وسلم في
غزوة أنمار يصلي على راحلته متوجها قبل المشرق فلما فرغ

باب حديث الإفك

والأول أكثر وأطول وأصح وأتم سياقة وأكثر فوائد وأقلهم وأتمهم سياقة الزهري
الإفك كما قال ابن إسحق قال وقد سمعت بعض أهل العلم يحدث عنه حدثنا عبد العزيز بن
عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال حدثني عروة

ثم بلغ فواه عليه

نسخة كتبها الشيخ المسند الصالح المعمر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن

حدثني عبد الله بن محمد قال أملى علي هشام بن يوسف من حفظه أخبرنا معمر عن الزهري قال قال لي الوليد بن عبد الملك أبلغك أن عليا كان فيمن قذف عايشة قلت لا ولكن قد أخبرني رجلان من قومك أبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث أن عايشة رضي الله عنها قالت لهما كان علي مسلما في شأنها فراجعوه فلم يرجع وقال مسلما بلا شك فيه وعليه وكان في أصل العتيق كذلك حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن حصين عن أبي وائل قال حدثني مسروق بن الأجدع قال حدثتني أم رومان وهي أم عايشة رضي الله عنهما قالت بينا أنا قاعدة أنا وعايشة إذ ولجت امرأة من الأنصار فقالت فعل الله بفلان وفعل فقالت أم رومان وما ذاك قالت ابني فيمن حدث الحديث قالت وما ذاك قالت كذا وكذا قالت عايشة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم قالت وأبو بكر قالت نعم فخرت مغشيا عليها فما أفاقت إلا وعليها حمى بنافض فطرحت عليها ثيابها فغطيتها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما شأن هذه قلت يا رسول الله أخذتها الحمى بنافض قال فلعل في حديث تحدث به قالت نعم فقعدت عايشة فقالت والله لئن حلفت لا تصدقوني ولئن قلت لا تعذروني مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه والله المستعان على ما تصفون قالت وانصرف ولم يقل شيئا فأنزل الله عذرها قالت بحمد الله لا بحمد أحد ولا بحمدك حدثني يحيى حدثنا وكيع عن نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة عن عايشة رضي الله عنها كانت تقرأ إذ تلقونه بألسنتكم وتقول الولق الكذب قال ابن أبي مليكة وكانت أعلم من غيرها بذلك لأنه نزل فيها حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه قال ذهبت أسب حسان عند عايشة فقالت لا تسبه فإنه كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت عايشة استأذن النبي صلى الله عليه وسلم حسان في هجاء المشركين قال كيف بنسبي قال لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين وقال محمد حدثنا عثمان بن فرقد سمعت هشاما عن أبيه قال سببت حسان وكان ممن كثر عليها حدثني بشر بن خالد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن أبي الضحى عن مسروق قال دخلنا على عايشة رضي الله عنها وعندها حسان بن ثابت ينشدها شعرا يشبب بأبيات له وقال

حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

فقالت له عايشة لكنك لست كذلك قال مسروق فقلت لها لم تأذني له أن يدخل عليك وقد قال الله تعالى والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم فقالت وأي عذاب أشد من العمى قالت له إنه كان ينافح أو يهاجي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب غزوة الحديبية وقول الله تعالى

لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فأصابنا مطر ذات ليلة فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ثم أقبل علينا فقال أتدرون ماذا قال ربكم قلنا الله ورسوله أعلم فقال قال الله أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي فأما من قال مطرنا برحمة الله وبرزق الله وبفضل الله فهو مؤمن بي كافر بالكوكب وأما من قال مطرنا بنجم كذا فهو مؤمن بالكوكب كافر بي حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام عن قتادة أن أنسا رضي الله عنه أخبره قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عمر كلهن في ذي القعدة إلا التي كانت مع حجته عمرة من الحديبية في ذي القعدة وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة وعمرة مع حجته حدثنا سعيد بن الربيع حدثنا علي بن المبارك عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة أن أباه حدثه قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فأحرم أصحابه ولم أحرم حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال تعدون أنتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم أربع عشرة مائة والحديبية بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأتاها فجلس على شفيرها ثم دعا بإناء من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد ثم إنها أصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا حدثني فضل بن يعقوب حدثنا الحسن بن محمد بن أعين أبو علي الحراني حدثنا زهير حدثنا أبو إسحاق قال أنبأنا البراء بن عازب رضي الله عنهما أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ألفا وأربعمائة أو أكثر فنزلوا على بئر فنزحوها فأتوا رسول

الفتح

الله صلى الله عليه وسلم فأتى المسجد فقعد على بعير هناك فبال ثم جاء فركب ناقته
فأتى منزله فنصرف قريبا من ساعة فأمر بالرحال أن تحمل فحملت ثم راح حتى أتى
حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا ابن فضيل حدثنا حصين عن سالم عن جابر رضي الله
عنه قال غضب الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين ظهرانيهم
فتوضأ منها ثم أقبل الناس نحوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالكم قالوا يا رسول
الله ليس عندنا ماء نتوضأ به ولا نشرب إلا ما بين يديك قال فوضع النبي صلى الله
عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يثور من بين أصابعه كأمثال العيون قال
فشربنا وتوضأنا قيل لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كنا مائة ألف لكفانا كنا خمس
عشرة مائة حدثنا الصلت بن محمد حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة
قال سألت سعيد بن المسيب كم كان أصحاب الشجرة قال كانوا أربع عشرة مائة
فقال لي سعيد حدثني جابر كانوا خمس عشرة مائة الذين بايعوا النبي صلى الله عليه
وسلم يوم الحديبية قال أبو داود وحدثنا نصر عن مبارك عن ثابت عن محمد بن سيرين
أبو داود حدثنا سعيد بن محمد الجرمي حدثنا علي بن حفص حدثنا شعبة عن
سيار قال سمعت حبة العرني قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول
لما افتتح خيبر قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم نود أنك نزلت أرضا ذات
نخل وزرع وإنا نخاف أن يغلبنا عليها أهل الأرض وذكر الحديث بطوله قال
فأتى خيبر وقد حاصرها أهلها فأصاب من الغد أصحابه سفنا فأمر بها فأحرقت
حتى صارت رمادا فلما فتح الله عليه قال لأصحابه أين كنتم قالوا كنا حولها
حدثنا محمد بن رافع حدثنا سريج بن النعمان حدثنا فليح عن سيار بن عبد الرحمن
قال سمعت سعيد بن المسيب قال قلت لسعد بن مالك بن أهيب أنت من أصحاب
الشجرة قال نعم قال قلت فحدثني كم كنتم يومئذ قال كنا ألفا وأربعمائة
قال أبو داود وحدثنا سعيد بن محمد الجرمي حدثنا عبد الله بن إدريس عن سيار
عن يزيد الفقير قال انطلقت حاجا فمررت بقوم يصلون في مكان فقلت ما هذا المسجد فقالوا هذا
الشجر حيث بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان فأتيت سعيد بن المسيب
فأخبرته فقال سعيد حدثني أبي أنه كان ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت
الشجرة قال فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها فلم نقدر عليها فقال سعيد إن أصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم لم تعلموها وعلمتموها أنتم فأنتم أعلم حدثنا مسدد حدثنا
أبو عوانة حدثنا طارق عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال كان ممن بايع تحت الشجرة
فرجعنا إليها العام المقبل فعميت علينا حدثنا مسدد حدثنا سفيان عن طارق قال
لم أسمع سعيدا يقول سمعت سعيد بن المسيب الشجرة فعجل فقال أخبرني أبي وكان شهد ذلك حدثنا

الصحيح السنة الشيخان
قال أبو داود ومما

اللّٰه عليه وسلم في عمرة الحديبية وكان فيما أخبرني عروة أنه لما كان رسول اللّٰه صلى
اللّٰه عليه وسلم سهيل بن عمرو يومئذ الحديبية على قضية المدة وكان فيما اشترط
ابن عمرو انه لا يأتيك منا أحد وإن كان على دينك إلا رددته إلينا وخليت بيننا وبينه
وكرهنا أن يكاتبوه على ذلك فلما أبى سهيل أن يقاضيه على ذلك إلا على ذلك
وعصوا فكاتبوه فيه فلما أبى سهيل أن يقاضي رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم إلا على
ذلك كاتبه رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم فرد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم أبا جندل
ابن سهيل يومئذ إلى أبيه سهيل بن عمرو ولم يأت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم أحد
من الرجال إلا رده في تلك المدة وإن كان مسلما وجاء المؤمنات مهاجرات كانت أم
كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ممن خرج إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم وهي عاتق
فجاء أهلها يسألون رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم أن يرجعها إليهم حتى أنزل اللّٰه تعالى
في المؤمنات ما أنزل فكان ابن شهاب فأخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي اللّٰه
عنها زوج النبي صلى اللّٰه عليه وسلم قالت قد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم كان
يمتحن من هاجر من المؤمنات بهذه الآية يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات
مهاجرات وكان عمرو قال لنا حين أنزل اللّٰه هذا في المؤمنات إذا جاءكم
المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن فإذا علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن إلى الكفار
لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن وآتوهم ما أنفقوا ولا جناح عليكم أن تنكحوهن
إذا آتيتموهن أجورهن ولا تمسكوا بعصم الكوافر وسألت محمد بن سنان
قتيبة عن مالك عن نافع عن عبد اللّٰه بن عمر رضي اللّٰه عنهما خرج معمر إلى الصفة
فقال له صف لنا ذلك عن النبي صلى اللّٰه عليه وسلم كما صنعنا مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم
قال كان أهل بيت من الأنصار بين عامر الحديبية حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد اللّٰه عن نافع
عن ابن عمر أنه أهل وقال جعل بيني وبينه لتعلمن كما فعل النبي صلى اللّٰه عليه
وسلم حين حلق عام قرن شريته وتلا لقد كان لكم في رسول اللّٰه أسوة حسنة حدثنا
عبد اللّٰه بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية عن نافع أن عبد اللّٰه بن عبد اللّٰه بن عبد اللّٰه بن
عبد اللّٰه أخبره أنهما كلما عبد اللّٰه بن عمر بن الخطاب فقال له ابن عمر ما يمنعك
أن تحل فقال إنه قيل لي إنك خارج العام فإني أخاف أن يصل إليك فقال
خرج النبي صلى اللّٰه عليه وسلم عام الحديبية فحال كفار قريش دون البيت فنحر هديه وحلق
وقصر أصحابه وقال أشهدكم أني أوجبت عمرة فإن خلي بيني وبين البيت طفت

بالبيت وبين البيت صنعت كما صنع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم فسار ساعة
ثم قال ما أراني صانعا الا واحدا أشهدكم أني قد أوجبت حجة مع عمرتي فطاف
طوافا واحدا وسعيا واحدا حتى حل منهما جميعا حدثني عياش بن الوليد
سمع النضر بن محمد حدثنا عكرمة عن نافع قال الناس يحدثون أن ابن عمر أسلم
قبل عمر وليس كذلك ولكن عمر نظر الحديبية أرسل عبد اللّٰه إلى فرس له أو عند رجل
من الأنصار يأتي به فيقاتل عليه ورسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم نابع عند
الشجرة وعمر لا يدري بذلك فبايعه عبد اللّٰه ثم ذهب إلى الفرس فجاء به إلى عمر وعمر
يسلم للقتال فأخبره أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم نابع تحت الشجرة قال
فلحق فبايعه حتى نابع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم وفي التي تحدث الناس أن ابن
عمر أسلم قبل عمر وقال هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عثمان بن محمد
الأخنسي سمع نافع بن عمر رضي اللّٰه عنهما أن الناس كانوا نابع النبي صلى اللّٰه عليه
وسلم بورك الحديبية تحت الشجرة فأتيتهم أنا فقال الناس محمد نابع النبي صلى اللّٰه عليه
وسلم فقال يا عبد اللّٰه انظر ما شأن الناس فقلت فوا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم فرجعت
نابعون فنابع ثم رجع إلى عمر فخرج فنابع فسعد بها ابن تميم حدثنا عبد العزيز
قال سمعت عبد اللّٰه بن أبي أوفى رضي اللّٰه عنهما قال كما نابع النبي صلى اللّٰه عليه وسلم
لعثمر وطاف نظفنا معه وصلى وصلينا معه وسعى بين الصفا والمروة فذاستر من
أهل سلة لا يضنه أحد ينبئ حدثنا الحسن بن إسحق حدثنا محمود بن سابق حدثنا
مالك بن مغول قال سمعت أبا جحيفة يقول قال أبو وائل لما قتل مسهل بن حنيف بن
صفين أتيناه نسلم عليه فقال انهموا الرائي فلعن رأيتني بورجي حتى لو أستطيع
أن أرد على رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم أمره لرددت والله ورسوله أعلم وما وضعنا
أسيافنا على عواتقنا لأمر نطيعنا الا أسهل بنا إلى أمر نعرفه قبل هذا الأمر ما نسد
منها حصما الا انجر علينا حضه ما ندري كيف نأتي له حدثنا سليمان بن حرب حدثنا
حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن أبي مليكة عن كعب بن عجرة رضي اللّٰه عنه قال
أتى علي النبي صلى اللّٰه عليه وسلم زمن الحديبية والقمل يتناثر على وجهي فقال أيؤذيك
هوامك قلت نعم قال فاحلق ورم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين أو انسك بشاة

قال أيوب لا أدري بأي هذا بدأ. حدثني محمد بن هشام أبو عبد الله حدثنا هشيم عن أبي بشر عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ونحن محرمون وقد حصرنا المشركون ثم رآني النبي صلى الله عليه وسلم فقال أيؤذيك هوام رأسك قلت نعم قال وأنزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك

باب قصة عكل وعرينة

حدثني عبد الأعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة أن أنسا رضي الله عنه حدثهم أن ناسا من عكل وعرينة قدموا المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالإسلام فقالوا يا نبي الله إنا كنا أهل ضرع ولم نكن أهل ريف واستوخموا المدينة فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود وراع وأمرهم أن يخرجوا فيه فيشربوا من ألبانها وأبوالها فانطلقوا حتى إذا كانوا ناحية الحرة كفروا بعد إسلامهم وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب في آثارهم فأمر بهم فسمروا أعينهم وقطعوا أيديهم وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم قال قتادة بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كان يحث على الصدقة وينهى عن المثلة وقال شعبة وأبان وحماد عن قتادة من عرينة وقال يحيى بن أبي كثير وأيوب عن أبي قلابة عن أنس قدم نفر من عكل. حدثني محمد بن عبد الرحيم حدثنا حفص بن عمر أبو عمر الحوضي حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب والحجاج الصواف حدثني أبو رجاء مولى أبي قلابة وكان معه بالشام أن عمر بن عبد العزيز استشار الناس يوما قال ما تقولون في هذه القسامة فقالوا حق قضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضت بها الخلفاء قبلك قال وأبو قلابة خلف سريره فقال عنبسة بن سعيد فأين حديث أنس في العرنيين قال أبو قلابة إياي حدثه أنس بن مالك وقال عبد العزيز بن صهيب عن أنس من عرينة وقال أبو قلابة عن أنس من عكل ذكر القصة

باب غزوة ذات قرد

وهي الغزوة التي أغاروا على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم قبل خيبر بثلاث حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد قال سمعت سلمة بن الأكوع يقول خرجت قبل أن يؤذن بالأولى وكانت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعى

بذي قرد قال فلقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف فقال أخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت من أخذها قال غطفان قال فصرخت ثلاث صرخات يا صباحاه قال فأسمعت ما بين لابتي المدينة ثم اندفعت على وجهي حتى أدركتهم وقد أخذوا يستقون من الماء فجعلت أرميهم بنبلي وكنت راميا وأقول أنا ابن الأكوع • اليوم يوم الرضع • وأرتجز حتى استنقذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلاثين بردة قال وجاء النبي صلى الله عليه وسلم والناس فقلت يا نبي الله قد حميت القوم الماء وهم عطاش فابعث إليهم الساعة فقال يا ابن الأكوع ملكت فأسجح قال ثم رجعنا ويردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته حتى دخلنا المدينة

باب غزوة خيبر

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار أن سويد بن النعمان أخبره أنه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى إذا كنا بالصهباء وهي من أدنى خيبر صلى العصر ثم دعا بالأزواد فلم يؤت إلا بالسويق فأمر به فثري فأكل وأكلنا ثم قام إلى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ. حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا حاتم بن إسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر يا عامر ألا تسمعنا من هنيهاتك وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يقول •

• اللهم لولا أنت ما اهتدينا • ولا تصدقنا ولا صلينا •
• فاغفر فداء لك ما أبقينا • وثبت الأقدام إن لاقينا •
• وألقين سكينة علينا • إنا إذا صيح بنا أبينا •
• وبالصياح عولوا علينا •

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر بن الأكوع قال يرحمه الله قال رجل من القوم وجبت يا نبي الله لولا أمتعتنا به فأتينا خيبر فحاصرناهم حتى أصابتنا مخمصة شديدة ثم إن الله فتحها عليهم فلما أمسى الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم أوقدوا نيرانا كثيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على أي شيء توقدون قالوا على لحم قال على أي لحم قالوا لحم حمر الإنسية قال النبي صلى الله عليه وسلم أهريقوها

قال كيف فعلت فقال رجل يا رسول الله أرهنها وأعيشها فقال أرأيت لو ذكاها فلما أدركوا
كان سيف عامر قصيرا فتناول به ساق يهودي ليضربه ورجع ذباب سيفه
فأصاب عين ركبته عامر فمات منه قال فلما قفلوا راى سلمة رأى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو آخذ بيدي قال ما لك فقلت فداك أبي وأمي زعموا أن عامر حبط عمله
قال النبي صلى الله عليه وسلم كذب من قاله إن له لأجرين وجمع بين إصبعيه
إنه لجاهد مجاهد قل عربي مشى بها مثلها حدثنا قتيبة حدثنا حاتم قال أنبأنا
حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى خيبر ليلا وكان إذا أتى قوما بليل لم يغر بهم حتى
يصبح فلما أصبح خرجت يهود بمساحيهم ومكاتلهم فلما رأوه قالوا محمد والله محمد
والخميس قال النبي صلى الله عليه وسلم خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء
صباح المنذرين أخبرنا أصبغ قال أخبرني ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث
ابن سعيد عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال صحبت أبا طلحة فخرج أهلها
بالمساحي فلما نظروا إلى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا محمد والله محمد والخميس
فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء
صباح المنذرين فلسنا بين الحمر فنادى النبي صلى الله عليه وسلم إن الله
ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الحر فنادى حدثنا عبد الوهاب حدثنا
عبد الوهاب حدثنا أيوب عن محمد عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم جاءه جاء فقال أكلت الحمر ثم سكت ثم أنه الثانية فقال أكلت الحمر
فسكت ثم أتاه الثالثة فقال أفنيت الحمر فأمر مناديا فنادى في الناس إن الله ورسوله
ينهيانكم عن لحوم الحمر الأهلية فإنها رجس هذا لفظ النفوس حدثنا سليمان
ابن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال صلى النبي صلى
الله عليه وسلم الصبح وبساحتهم خيبر بعلس ثم قال الله أكبر خربت خيبر إنا إذا
نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فخرجوا يسعون في السكك فعل النبي صلى
الله عليه وسلم الهمزة وسبي الذرية وكان في السبي صفية فصارت إلى دحية
الكلبي ثم صارت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل عتقها صداقها فقال عبد العزيز

سمان منادي
ينهيانكم

بن صهيب لثابت يا أبا محمد أنت قلت لأنس ما أصدقها فجرك ثابت دابته تضربنا
له حدثنا آدم حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب قال سمعت أنس بن مالك
رضي الله عنه يقول سبى النبي صلى الله عليه وسلم الذراري صفية فأعتقها وتزوجها
فقال ثابت لأنس ما أصدقها قال أصدقها نفسها فأعتقها حدثنا قتيبة حدثنا
يعقوب عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلى عسكره ومال الآخرون إلى عسكرهم وفي أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة إلا اتبعها يضربها بسيفه فقال ما
أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنه من
أهل النار فقال رجل من القوم أنا صاحبه فخرج معه كلما وقف وقف معه إذا
أسرع أسرع معه قال فجرح الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع سيفه
بالأرض وذبابه بين ثديه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله قال وما ذاك قال الرجل الذي
ذكرت آنفا أنه من أهل النار فأعظم الناس أن يكون كما قلت أنا لكم به فخرجت في طلبه
فوضع نصل سيفه في الأرض وذبابه بين ثديه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو
للناس وهو من أهل النار وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو
من أهل الجنة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب
أن أبا هريرة رضي الله عنه قال سهل أخبرني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لرجل ممن يدعي الإسلام هذا من أهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل أشد
القتال حتى كثرت به الجراحة فكاد بعض الناس يرتاب فوجد الرجل ألم الجراحة
فأهوى بيده إلى كنانته فاستخرج منها أسهما فنحر بها نفسه فاشتد رجال من
المسلمين فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك انتحر فلان فقتل نفسه فقال يا فلان
قم فأذن إنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر
عن الزهري وقال شعيب عن أبو عن الزهري عن سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم

تابعه صالح عن الزهري وقال الليثي أخبرني الزهري أن عبد الرحمن بن كعب
أخبره أن عبيد الله بن كعب الخبر بن من شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر قال
الزهري وأخبرني عبيد الله بن عبد الله وسعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
موسى بن إسمعيل حدثنا عبد الواحد عن عاصم عن أبي عثمان عن بريدة الأسلمي
رضي الله عنه قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبرا وقال لما توجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر أشرف الناس على واد فرفعوا أصواتهم بالتكبير
الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتعوا على أنفسكم
إنكم لا تدعون أصم ولا غائبا إنكم تدعون سميعا بصيرا وهو معكم وأنا خلف دابة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعني وأنا أقول لا حول ولا قوة إلا بالله فقال لي يا
عبد الله بن قيس قلت لبيك رسول الله قال ألا أدلك على كلمة من كنوز الجنة
قلت بلى يا رسول الله فداك أبي وأمي قال قل لا حول ولا قوة إلا بالله حدثنا اللكي بن
إبرهيم حدثنا ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع سلمة رضي الله عنه قال غلبنا
ما قتل منا حين صرنا إلى خيبر حضر نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما أصبح صلى
النبي صلى الله عليه وسلم الغداة ثم قام بالناس فدعا ثم جاء فنفث في عيني فما
اشتكيتهما حتى الساعة حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله عليه
ورسوله يحب الله ورسوله قال فبتنا طيبة أنفسنا أن الفتح غدا فغدونا كلنا
نرجوه فقال أين علي فقيل هو يا رسول الله يشتكي عينيه فأرسلوا إليه فأتي به فبصق
في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال علي يا رسول
الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم
إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لأن يهدى الله بك
رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم حدثنا عبد العزيز بن أويس حدثنا
يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك
رضي الله عنه قال لما بنى رسول الله صلى الله عليه الحيص بيص دعا له فجاء صفية بنت
حيي بن أخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها النبي صلى الله عليه وسلم
لنفسه فخرج بها حتى بلغ بها سد الصهباء حلت فبنى بها فبعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم بصفية حيسا في نطع صغير ثم قال آذن من حولك فكانت تلك وليمته
على صفية ثم خرجنا إلى المدينة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يحوي لها وراءه بعباءة ثم
يجلس عند بعيره فيضع ركبته ويضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب
حدثنا إسمعيل حدثني أخي عن سليمان عن حميد الطويل سمع أنس بن مالك
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام على صفية بنت حيي بطريق خيبر
ثلاثة أيام حتى أعرس بها وكانت من سبي فضربت عليها الحجاب حدثنا محمد بن
أبي بكر أخبرنا أحمد بن خازم بن أبي غرزة أخبرنا حبيل أنه سمع أنسا رضي

بريدة بن أبي عثمان عن سلمة رضي الله عنه قال كان علي رضي الله عنه تخلف عن
النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان رمدا فقال أنا أتخلف عن النبي صلى الله عليه
وسلم فخرج علي فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما بتنا الليلة التي فتحت في صباحها
قال لأعطين الراية أو ليأخذن الراية غدا
رجل يحبه الله ورسوله يفتح عليه فنحن نرجوها فقيل هذا علي فأعطاه ففتح عليه
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل
بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأعطين
هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال
فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم كلهم يرجو أن يعطاها فقال أين علي بن أبي طالب فقيل هو يا رسول
الله يشتكي عينيه قال فأرسلوا إليه فأتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم
في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال علي يا رسول
الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم
إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لأن يهدى الله بك
رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم حدثنا عبد العزيز بن أويس حدثنا
يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك
رضي الله عنه قال لما بنى رسول الله صلى الله عليه الحيص بيص دعا له فجاء صفية بنت
حيي بن أخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها النبي صلى الله عليه وسلم
لنفسه فخرج بها حتى بلغ بها سد الصهباء حلت فبنى بها فبعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم بصفية حيسا في نطع صغير ثم قال آذن من حولك فكانت تلك وليمته
على صفية ثم خرجنا إلى المدينة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يحوي لها وراءه بعباءة ثم
يجلس عند بعيره فيضع ركبته ويضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب
حدثنا إسمعيل حدثني أخي عن سليمان عن حميد الطويل سمع أنس بن مالك
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام على صفية بنت حيي بطريق خيبر
ثلاثة أيام حتى أعرس بها وكانت من سبي فضربت عليها الحجاب حدثنا محمد بن
أبي بكر أخبرنا أحمد بن خازم بن أبي غرزة أخبرنا حبيل أنه سمع أنسا رضي

قال سلمنا كم بالهجرة نحن حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سنكم بخمسين وقال لا إله
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نقطع جراعلم ونحط جاهلة وكنا في ذرى الأرض
الفعل العصا بالحشيشة وذلك في الله وفي رسوله صلى الله عليه وسلم وانا لا نعلم عاما
ولا أشر من عامنا حتى ذكر ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن كما نودي الخاب
وسأذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فسألته والله لا أدري ولا أدري عليه وقلما
جاء النبي صلى الله عليه وسلم قال نبي الله عمر كذا وكذا قال فما قال لك قال له
كذا وكذا قال ليس بأحق بذلك منكم له ولأصحابه لحق ولجدة ولكم اتم اهل السنة هم بان
قال فما منعك ان تأتي موسى واصحابه استسقيه فأتوني رسالا بما أتوني عن هذا الحديث بأمن
الذي هم به أفرح ولا أعظم في أنفسهم مما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو موسى
قال أيما قلت أرأيت أبا موسى وانه ليستفيدها لك الحديث حتى قال أتوني عن أبي وموسى
قال النبي صلى الله عليه وسلم إني لأعرف أصوات رفقة الأشعريين بالقرآن حين يدخلون
بالليل وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل وان كنت لم أر منازل لهم حين نزلوا بالنهار
ومنهم حكيم إذا لقي الخيل وكان الحذر قال لهم إن أصحابك ما رأيتم أن تنظروهم

حدثني اسحق بن ابرهيم سمع حفص بن غياث حدثنا بريد بن عبد الله عن أبي بردة
عن أبي موسى قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم بعد بان أنا فيهم جميعا في نفر
لا أحفظ ما يستفتح فيه عبرنا حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو
اسحق عن بالك بن أنس حدثني أبو بردة عن أبي موسى ان رهطا من الأشعريين رضي الله عنه
يقول أصحاب حبر وتم بعيرهم ذهبا ولا يضعه اما عمها النعم والإبل والشاء والحوائط ثم
نصب ساعة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى وادي القرى ومعه عبد له يقال له مدعم
أهداه له أحد بني الضباب فبينما هو يحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه
سهم عابر فقتله فقال الناس هنيئا له الشهادة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده ان الشملة التي أصابها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم
لتشتعل عليه نارا قال فجاء رجل حين سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم بشراك أو شراكين
فقال هذا شيء كنت أصبته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك من نار
حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني زيد عن أبيه انه سمع

عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول أما والذي نفسي بيده لولا أن أترك آخر الناس
بيانا ليس لهم شيء ما فتحت قرية إلا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر إلى
أن قال هذه لهم فقسمتها حدثني محمد بن المثنى حدثنا ابن عدي عن سعيد بن
أبي عروبة عن سليمان عن أبيه عن عمر رضي الله عنه قال لولا آخر المسلمين ما فتحت
عليهم قرية إلا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا سفيان قال سمعت الزهري وسأله اسمعيل بن منبه قال حدثني محمد بن جبير بن مطعم
ابن سعيد أن نافع بن جبير رضي الله عنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله قال له
بعض بني جعيل بن العاص لا تعطه قال أبو عبد الله نافع بن جبير بن مطعم قال أجاهه
أبو سلمة بن عبد الرحمن وبكر عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم
ابن سعيد انه سمع أبا هريرة يخبر سعيد بن العاص قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم أبان على سرية من المدينة قبل نجد قال أبو هريرة فقدم أبان وأصحابه على
النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر بعد ما افتتحها وان حزم خيلهم لليف قال أبو هريرة فقلت
يا رسول الله لم تقسم لهم قال أبان وأنت يا وبر تحدر من رأس ضال فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا أبان اجلس فلم يقسم لهم قال أبو عبد الله الضال السدر حدثنا موسى بن
اسمعيل حدثنا عمر بن يحيى بن سعيد بن العاص قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه
فقال أبو هريرة يا رسول الله هذا قاتل ابن قوقل وقال أبان لأبي هريرة واعجبا لك
ويبر تدلي من قدوم ضأن تنعى علي إنما أكرمه الله بيدي ومنعه أن يهزني
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن
فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من
رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس
خيبر فقال أبو بكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة إنما
يأكل آل محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال وإني والله لا أغير شيئا من صدقة
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كان عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى أبو بكر أن يدفع إلى
فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت

بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة اشهر فلما توفيت دفنها زوجها على ليلا ودفن
ابا بكر فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة ابي بكر ومبايعته ولم يكن
يبايع تلك الاشهر فارسل الى ابي بكر ان ائتنا ولا يأتنا احد معك كراهية لمحضر عمر
فقال عمر والله لا تدخل عليهم وحدك فقال ابو بكر وما عسيتهم ان يفعلوا بي والله لآتينهم
فدخل عليهم ابو بكر فتشهد علي فقال انا قد عرفنا فضلك وما اعطاك الله ولم ننفس عليك
خيرا ساقه الله اليك ولكنك استبددت علينا بالامر وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم نصيبا حتى فاضت عينا ابي بكر فلما تكلم ابو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة
رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي وانا الذي تحرج بيني وبينكم من
هذه الاموال فلم آل فيها عن الخير ولم اترك امرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصنعه فيها الا صنعته فقال علي لابي بكر موعدك العشية للبيعة فلما صلى ابو بكر
الظهر رقى على المنبر فتشهد وذكر شأن علي وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي
اعتذر اليه ثم استغفر وتشهد علي فعظم من حق ابي بكر وحدث انه لم يحمله على الذي
صنع نافسة على ابي بكر ولا انكار للذي فضله الله به ولكنا كنا نرى لنا في هذا الامر
نصيبا فاستبد علينا فوجدنا في انفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا اصبت وكان
المسلمون الى علي قريبا حين راجع الامر المعروف حدثني محمد بن سنان حدثنا حرمي
حدثنا شعبة اخبرني عمار مولى بني هاشم عن عائشة رضي الله عنها قالت لما فتحت
خيبر قلنا الآن نشبع من التمر حدثنا الحسن حدثنا ابن مهدي حدثنا معاوية بن صالح
عن عبد الله بن سعد ابي امية عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعته يحدث حديثا

باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم على اهل خيبر

حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن عبد المجيد بن سهيل عن سعيد بن المسيب عن ابي سعيد
الخدري وابي هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على
خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل تمر خيبر هكذا قال لا
والله يا رسول الله انا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة فقال لا تفعل
بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا وقال في الميزان مثل ذلك حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عبد المجيد عن
سعيد ان ابا سعيد وابا هريرة حدثاه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من بني

من الانصار الى خيبر فأمر عليها وعن عبد المجيد عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة
وابي سعيد مثله

باب معاملة النبي صلى الله عليه وسلم اهل خيبر

حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه قال اعطى
النبي صلى الله عليه وسلم خيبر اليهود ان يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها

باب الشاة التي سمت للنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر

زاد المعمر عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف
حدثنا الليث حدثني جعفر عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما فتحت خيبر اهديت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم

باب عمرة زيد بن جارية

حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان حدثني عبد الله بن
دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة
على قوم فطعنوا في امارته فقال ان تطعنوا في امارته فقد طعنتم في امارة ابيه من قبله
وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان من احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس
الي بعده

باب عمرة القضاء

ذكر انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثني عبد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال لما اعتمر
النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فأبى اهل مكة ان يدعوه حتى قاضاهم على ان يقيم بها ثلاثة ايام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله قالوا
لا نقر لك بهذا لو نعلم انك رسول الله ما منعناك شيئا ولكن انت محمد بن عبد الله قال
انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي امح رسول الله قال علي والله لا امحاه
ابدا فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما
قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة السلاح الا السيف في القراب وان لا يخرج
من اهلها باحد ان اراد ان يتبعه وان لا يمنع من اصحابه احدا ان اراد ان يقيم بها فلما
دخلها ومضى الاجل اتوا عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج النبي
صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي فأخذ بيدها
وقال لفاطمة عليها السلام دونك ابنة عمك فحملتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر
قال علي انا اخذتها وهي بنت عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي وقال زيد ابنة

أبي نفضي بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وكان الخالة بمنزلة الأم وقال العلي
بني وأنا مثل وقال جعفر أشبهت خلقي وخلقي وقال زيد أنت أخونا ومولانا وقال علي
ألا تتزوج بنت حمزة قال إنها ابنة أخي من الرضاعة حدثني محمد بن رافع حدثنا
شبابة حدثنا فليح قال وحدثني محمد بن الحسين بن إبراهيم حدثني أبي حدثنا فليح بن سليمان
عن نافع بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج معتمرا حال
كفار قريش بينه وبين البيت فنحر هديه وحلق رأسه بالحديبية وصالحهم على أن
يعتمر العام المقبل ولا يحمل سلاحا عليهم إلا السيوف ولا يقيم بها إلا ما أحبوا فاعتمر من
العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم فلما أن أقام بها ثلاثا أمروه أن اخرج فخرج فحدثني
محمد بن أبان بن صالح حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال دخلت أنا وعروة بن الزبير
المسجد فإذا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما جالس إلى حجرة عائشة فسألناه كم اعتمر
النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعا سمعتها أسود عائشة فقالوا عروة ألا تسمعين يا أبتاه أبو عبد الرحمن يزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمر فقالت
ما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم عمرة إلا وهو شاهد وما اعتمر في رجب قط حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد سمع ابن أبي أوفى يقول لما اعتمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم سترناه من غلمان المشركين وصبيانهم أن يؤذوه ورسول الله
صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد هو ابن زيد عن أيوب عن
سعيد بن جبير عن عباس رضي الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه
فقال المشركون إنه يقدم عليكم وفد وهم حمى يثرب وأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم
أن يرملوا الأشواط الثلاثة وأن يمشوا ما بين الركنين لم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا
الأشواط كلها إلا الإبقاء عليهم حدثني محمد بن سنان حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد
عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إنما سعى النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت وبين الصفا
والمروة ليري المشركين قوته ورواه ابن سلمة عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه الذي يأسا من أن يدخلوا البيت
المشركين قوتهم والمشركون من قبل قعيقعان حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا
وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة

رسول الله ج

وهو محرم وبنى بها وهو حلال ومات بسرف وزاد بن عن حدثني ابن أبي نجيح
وأبان بن صالح عن عطاء وطاوس عن ابن عباس قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة
وهن حلال

باب غزوة مؤتة من أرض الشام

حدثنا آدم حدثنا ابن وهب عن عمرو عن أبي هلال قال وأخبرني نافع أن ابن عمر
أخبره أنه وقف على جعفر يوم قتل وهو صريع بعد ذلك بعد ثمانين سنة وقد ذهبت يده
ليس منها شيء يحدث يحيى في قتلهم لا أخبرنا أحمد بن أبي بكر حدثنا معن بن عيسى
الرصن عن عبد الله بن سعيد عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال
أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة مؤتة زيد بن حارثة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن قتل زيد جعفر وإن قتل جعفر عبد الله بن رواحة قال عبد
الله كنت فيهم في تلك الغزوة فالتمسنا جعفر بن أبي طالب فوجدنا في القتلى ورجلنا
في جسد بضعا وتسعين من طعنة ورمية حدثنا أحمد بن واقد حدثنا حماد
ابن زيد عن أيوب عن محمد بن هلال عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم فقال أخذ الراية
زيد فأصيب ثم أخذ جعفر فأصيب ثم أخذ ابن رواحة فأصيب وعيناه تذرفان
حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الوهاب
قال سمعت يحيى بن سعيد قال أخبرني حفص بن عاصم عن عبد الله رضي الله عنه قال
لما قتل ابن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة رضي الله عنهم جلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف فيه الحزن فأتى عائشة وأنا أطلع من شق الباب
فجاء رجل فتاه فقال يا رسول الله إن نساء جعفر وذكر بكاءهن فأمره أن ينهاهن فذهب الرجل ثم أتى فقال قد نهيتهن وذكر أنهم
لم يطعنه فقال انههن فإن لم يفعلن فاحث في أفواههن فقالت عائشة فعلت والله ما
أنت تفعل وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء حدثني محمد بن بكر
حدثنا عمر بن علي عن إسمعيل بن أبي خالد عن عامر قال كان ابن عمر إذا حيا أحدا من جعفر
قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن إسمعيل قال

حدثني قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال لقد قطعت في يدي من أجله مائة وبضعة عشر إنساناً فما بين أحدهم وبين أن يموت إلا أن أسمع كلاماً يقوله حدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن إسمعيل قال حدثني قيس قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد اندقت في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف وصبرت في يدي صفيحة لي يمانية حدثني عمران بن موسى حدثنا محمد بن فضيل عن حصين عن عامر عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال أغمي على عبد الله بن رواحة فجعلت أخته عمرة تبكي واجبلاه واكذا واكذا تعدد عليه فقال حين أفاق ما قلت شيئاً إلا قيل لي آلله قلت حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن حصين عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال أغمي على عبد الله بن رواحة فذكر نحوه

باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد إلى الحرقات من جهينة

حدثني عمرو بن محمد حدثنا هشيم أخبرنا حصين أخبرنا أبو ظبيان قال سمعت أسامة بن زيد رضي الله عنهما يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحرقة فصبحنا القوم فهزمناهم ولحقت أنا ورجل من الأنصار رجلاً منهم فلما غشيناه قال لا إله إلا الله فكف الأنصاري فطعنته برمحي حتى قتلته فلما قدمنا بلغ النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أسامة أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله قلت كان متعوذاً فما زال يكررها حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد قال سمعت سلمة بن الأكوع يقول غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعوث تسع غزوات مرة علينا أبو بكر ومرة علينا أسامة بن زيد قال عمرو بن حفص بن عاصم حدثني أبي عن عمر بن أبي عبيد قال سمعت سلمة يقول غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وغزوت مع زيد بن حارثة أسمع عمه على الله حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا حماد بن سعدة عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وفي كل ذلك يخبر النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات ذكر خبر الحديبية وهو ظن حسبت وفي الفزارة كان يزيد وبيعة الشجرة

باب غزوة الفتح

وما بعث جابر بن عبد الله

عليه أمر سلمة فغيرهم ورجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار أخبرني الحسن بن محمد أنه سمع عبيد الله بن أبي رافع يقول سمعت عليا رضي الله عنه يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة فإذا نحن بالظعينة فقلنا لها أخرجي الكتاب فقالت ما معي كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب أو لتلقين الثياب فأخرجته من عقاصها فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى أناس من المشركين بمكة يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك يا حاطب قال يا رسول الله لا تعجل علي إني كنت امرأ ملصقا في قريش يقول كنت حليفا ولم أكن من أنفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها أهليهم وأموالهم فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ عندهم يدا يحمون قرابتي ولم أفعله ارتدادا عن ديني ولا رضا بالكفر بعد الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنه قد صدقكم فقال عمر يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال إنه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فأنزل الله السورة بأسرها يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة إلى قوله فقد ضل سواء السبيل

باب غزوة الفتح في رمضان

حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة الفتح في رمضان قال وسمعت ابن المسيب يقول مثل ذلك وعن عبيد الله أن ابن عباس رضي الله عنهما قال صام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا بلغ الكديد الماء الذي بين قديد وعسفان أفطر فلم يزل مفطرا حتى انسلخ الشهر يحدث عن رسول الله أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في رمضان من المدينة ومعه عشرة آلاف من الناس على رأس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة فسار هو ومن معه من المسلمين إلى مكة يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد وهو ماء بين عسفان وقديد أفطر وأمرهم فأفطروا قال

الزهري وانما نوخذ بن امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاخر فالاخر من فعله
ابن الوليد حدثنا عبد الاعلى حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج النبي
صلى الله عليه وسلم في رمضان الى حنين والناس مختلفون نصائم ومفطر فلما استوى
على راحلته دعا باناء من لبن او ماء فوضعه على راحلته او على راحلته ثم نظر الى الناس
فقال المفطرون للصوام افطروا وقال عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ايوب عن عكرمة عن
ابن عباس رضي الله عنهما خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وقال حماد بن زيد
عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن عبد
الله حدثنا مجرد عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال سافر رسول
الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا باناء من ماء فشربه
نهارا ليريه الناس فافطر حتى قدم مكة وذلك ان عباس يقول صام رسول الله صلى الله
عليه وسلم في السفر وافطر فمن شاء صام ومن شاء افطر

باب اين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح

حدثنا اسماعيل حدثنا اويس عن هشام عن ابيه قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم عام
الفتح بلغ ذلك ابا سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء فخرجوا
يلتمسون خبرا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا يسيرون حتى اذا كانوا بمر الظهران فاذا
هم بنيران كانها نيران عرفة قال ابو سفيان ما هذه لكانها نيران عرفة فقال بديل
ابن ورقاء نيران بني عمرو فقال ابو سفيان عمرو اقل من ذلك فراهم ناس من حرس
رسول الله صلى الله عليه وسلم فادركوهم فاخذوهم فاتوا بهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاسلم ابو سفيان فلما سار قال العباس ليش لئن ظفر بك عمر ليضربن عنقك
فجلس بي على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جئت به النبي صلى الله عليه وسلم
فلما رآه قال غفر الله لك يا عباس فجئت به حتى اقررته على النبي صلى الله عليه وسلم
فلما رآه قال ويحك يا ابا سفيان الم يان لك ان تعلم انه لا اله الا الله قال بابي انت
وامي ما اوصلك واكرمك والله لقد ظننت ان لو كان مع الله غيره لقد اغنى شيئا بعد
فقال ويحك يا ابا سفيان الم يان لك ان تعلم اني رسول الله قال بابي انت وامي
اما هذه فان في النفس منها شيئا حتى الان فقال العباس ويحك اسلم واشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله قبل ان يضرب عنقك فاسلم وشهد شهادة الحق قال
العباس يا رسول الله ان ابا سفيان يحب الفخر فاجعل له شيئا قال نعم نعم من دخل
دار ابي سفيان فهو امن ومن اغلق بابه فهو امن ومن دخل المسجد فهو امن فلما
ولى ابو سفيان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي به فذهب به حتى وقف بمضيق
الوادي حيث يمر به المسلمون فمرت به القبائل على راياتها كلما مرت قبيلة قال
يا عباس من هذه فاقول سليم فيقول ما لي ولسليم ثم تمر القبيلة فيقول يا عباس من هذه
فاقول مزينة فيقول ما لي ولمزينة حتى تمضي القبائل ما تمر به قبيلة الا سالني عن
بني فاذا اخبرته بهم قال ما لي ولبني فلان حتى مرت خضراء الكتيبة فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم والزبير بن العوام بيده الراية فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يا عباس من هؤلاء قلت ابن اخيك الزبير بن العوام قال ما لابن اخي ولنا قلت
قال ابو سفيان والعباس حتى مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبة الخضراء
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ورايته مع الزبير بن العوام فلما مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الم تعلم ما قال سعد قال ما قال سعد
ابن عبادة قال كذا وكذا قال كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة
ويوم تكسى فيه الكعبة قال وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز رايته بالحجون
قال عروة واخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال سمعت العباس يقول للزبير بن العوام
هاهنا امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز الراية قال وامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خالد بن الوليد ان يدخل من اعلى مكة من كداء
ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من كدا فقتل من خيل خالد يومئذ يقال حبيش بن
الاشعر وكرز بن جابر الفهري حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن معاوية بن قرة
قال سمعت عبد الله بن معقل يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة
على ناقته وهو يقرا سورة الفتح يرجع وقال لولا ان يجتمع الناس حولي لرجعت كما رجع
حدثنا سالم بن عبد الرحمن حدثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا محمد بن ابي حفصة عن
الزهري عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد انه قال يا رسول الله
اين تنزل غدا قال النبي صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل من منزل
ثم قال لا يرث المؤمن الكافر ولا يرث الكافر المؤمن قيل للزهري ومن ورث ابا طالب
قال ورثه عقيل وطالب قال معمر عن الزهري ابن يزيد عن ابي شريح في حجته ولم يقل ابو
حجته ولا زمن الفتح حدثنا ابو اليمان حدثنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا ان غدا
ان شاء الله فتح الخيف حيث تقاسمو على الكفر حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم
ابن سعد حدثنا ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين اراد ان يسير الى هوازن ليلة ان شاء الله تحالفت
تقاسموا على الكفر حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى راسه المغفر فلما
نزعه جاء رجل فقال ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه قال مالك بن انس
صلى الله عليه وسلم فيما نرى والله اعلم يومئذ محرما حدثنا صدقة بن الفضل

خلم الجيل

الرمح

أخبرنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله رضي الله عنه
قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول البيت ستون وثلثمائة
نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل جاء الحق وما يبدئ
الباطل وما يعيد حدثني إسحق حدثنا عبد الصمد حدثني أبي حدثنا أيوب عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة أبى أن
يدخل البيت وفيه الآلهة فأمر بها فأخرجت فأخرج صورة إبراهيم وإسمعيل في
أيديهما من الأزلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله لقد علموا ما استقسما بها
قط ثم دخل البيت فكبر في نواحي البيت وخرج ولم يصل فيه حدثنا عبد الله بن محمد
وقتيبة حدثنا أيوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم من أعلى مكة

وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب
نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل يوم
الفتح من أعلى مكة على راحلته مردفا أسامة بن زيد ومعه بلال ومعه عثمان بن
طلحة حتى أناخ في المسجد فأمر ابن طلحة أن يأتي بمفتاح البيت فدخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه أسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فمكث فيه نهارا طويلا
ثم خرج فاستبق الناس فكان عبد الله بن عمر أول من دخل فوجد بلالا وراء الباب قائما
فسأله أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار له إلى المكان الذي صلى فيه وقال
عبد الله فنسيت أن أسأله كم صلى من سجدة حدثنا إبراهيم بن حمزة حدثنا حاتم
ابن إسمعيل عن هشام بن عروة عن أبيه أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن النبي صلى
الله عليه وسلم دخل عام الفتح من ثنية كداء التي بالحجون وهو راكب فبال ثم
حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه دخل النبي صلى الله عليه وسلم
عام الفتح من أعلى مكة من كداء

باب من أين يدخل الإمام إذا دخل مكة وكيف يقيم بها وأين يصلي من بيوتها

ومن أين خرج النبي صلى الله عليه وسلم حين دخل مكة يوم الفتح

حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار قال أخبرني أحد بن رأى
صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى غير أم هانئ فإنها ذكرت أنه يوم فتح مكة اغتسل في بيتها
ثم صلى ثمان ركعات وقالت ما رأيته صلى صلاة قط أخف منها غير أنه يتم الركوع والسجود

باب

حدثني محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا سعيد عن نصر بن علي الجهضمي

عن سرور عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في
ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي حدثنا أبو النعمان حدثنا
أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
عمر يدخلني مع أشياخ بدر فقال بعضهم لم تدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله
فقال إنه ممن قد علمتم قال فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم قال وما رأيته دعاني يومئذ إلا
ليريهم مني قال ما تقولون في قول الله إذا جاء نصر الله والفتح وقال بعضهم أمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا
وقال بعضهم لا ندري أو لم يقل بعضهم شيئا فقال لي ابن عباس أكذا تقول فقلت لا
قال فما تقول قلت هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه الله له إذا جاء نصر الله
والفتح فتح مكة فذلك علامة أجلك فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا قال عمر ما
أعلم منها إلا ما تعلم حدثنا محمد بن بشر حدثنا إسمعيل بن سالم حدثنا الشعبي عن أبي جحيفة
أخبرني أنه قال لعمر بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة ابعث أتقى أهلها
أحدثك حديثا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد يوم الفتح سمعته أذناي
ووعاه قلبي وأبصرته عيناي حين تكلم به حمد الله وأثنى عليه ثم قال إن مكة حرمها
الله ولم يحرمها الناس لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دما ولا
يعضد بها شجرا فإن أحد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا
له إن الله أذن لرسوله ولم يأذن لكم وإنما أذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت
حرمتها اليوم لحرمتها بالأمس وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لأبي شريح ما قال
لك عمرو قال أنا أعلم بذلك منك يا أبا شريح إن الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم
ولا فارا بخربة قال أبو عبد الله الخربة البلية حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن
أبي حبيب عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة إن الله ورسوله حرم بيع الخمر

باب مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح

حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان حدثنا قيس سمعت عمرو بن حريث عن
ابن عباس رضي الله عنه قال استأذن النبي صلى الله عليه وسلم عشية الغد من يوم الفتح

عبد الله أخبرنا عبد الله أخبرنا أبي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أتم النبي صلى الله عليه وسلم بمكة تسع عشرة يصلي ركعتين ركعتين حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن عاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال أقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة تسع عشرة نقصر ونحن نستحي منها وقال ابن عباس ونحن نستحي منها وإذا زدنا أتممنا

باب

وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد مسح رأسه عام الفتح حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن سليمان بن أبي حثمة قال أخبرني من رأى النبي صلى الله عليه وسلم مع ابن السبب قلت نعم أنبأني أنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معه عام الفتح حدثنا مسلم بن خالد حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن عمرو بن سلمة قال قال أبو قلابة ألا تلقاه فتسأله قال فلقيته فسألته فقال كنا بماء ممر الناس وكان يمر بنا الركبان نسألهم ما للناس ما للناس ما هذا الرجل يقولون يزعم أن الله أرسله أوحى الله إليه أو أوحى الله بكذا فكنت أحفظ ذلك الكلام وكأنما يقر في صدري وكانت العرب تلوم بإسلامهم الفتح فيقولون اتركوه وقومه فإنه إن ظهر عليهم فهو نبي صادق فلما كانت وقعة أهل الفتح بادر كل قوم بإسلامهم وبدر أبي قومي بإسلامهم فلما قدم قال جئتكم والله من عند النبي صلى الله عليه وسلم حقا فقال صلوا صلاة كذا في حين كذا وصلوا صلاة كذا في حين كذا فإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكثركم قرآنا فنظروا فلم يكن أحد أكثر قرآنا مني لما كنت أتلقى من الركبان فقدموني بين أيديهم وأنا ابن ست أو سبع سنين وكانت علي بردة كنت إذا سجدت تقلصت عني فقالت امرأة ألا تغطون عنا است قارئكم فاشتروا فقطعوا لي قميصا فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص حدثني عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة قالت كان عتبة بن أبي وقاص عهد إلى أخيه سعد أن يقبض ابن وليدة زمعة وقال عتبة إنه ابني فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح أخذ سعد بن أبي وقاص ابن وليدة زمعة فأقبل به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبل معه عبد بن زمعة فقال سعد

ابن أخي وقاص هذا ابن أخي عهد إلي أنه ابنه وقال عبد بن زمعة يا رسول الله هذا أخي هذا ابن زمعة ولد على فراشه فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ابن وليدة زمعة فإذا أشبه الناس بعتبة بن أبي وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك هو أخوك يا عبد بن زمعة هو لك ولد على فراشه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبي منه يا سودة لما رأى من شبهه بعتبة بن أبي وقاص قال ابن شهاب قالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر وقال ابن شهاب وكان أبو هريرة يصيح بذلك حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري أخبرني عروة بن الزبير أن امرأة سرقت في غزوة الفتح فأتي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرفوها فذهبوا إلى أسامة بن زيد يستشفعونه قال عروة فلما كلمه أسامة فيها تلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتكلمني في حد من حدود الله قال أسامة استغفر لي يا رسول الله فلما كان العشي قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإنما أهلك الناس قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة فقطعت يدها فحسنت توبتها بعد ذلك وتزوجت فكانت عائشة تقول كانت تأتي بعد ذلك فأرفع حاجتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا زهير حدثنا عاصم عن أبي عثمان قال حدثني مجاشع قال انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم أخي بعد الفتح فقلت يا رسول الله جئتك بأخي لتبايعه على الهجرة قال ذهب أهل الهجرة بما فيها فقلت على أي شيء تبايعه قال أبايعه على الإسلام والإيمان والجهاد فلقيت أبا معبد بعد وكان أكبرهما فسألته فقال صدق مجاشع حدثنا محمد بن يوسف حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا عاصم عن أبي عثمان المهدي عن مجاشع بن مسعود السلمي بايعت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الفتح على الهجرة قال ذهب أهل الهجرة بما فيها أبايعه على الإسلام والجهاد فلقيت أبا معبد فسألته فقال صدق مجاشع حدثنا خالد عن أبي عثمان عن مجاشع أنه جاء بأخيه مجالد يبايع النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الله بن بكر حدثنا سليمان عن أبي عثمان عن مجاشع قال لابن عمر رضي الله عنهما إني رأيت أباك أجر إلى الشام فقال أفلم

ولكن جهاد فانطلق فاعرض نفسك فان رخلت شيأ والا رجعت قال المقدم اخبرنا شعبة
أخبرنا أبو بشر سمعت مجاهدا قال قلت لابن عمر ونحن لا نحج البتة أفنخرج بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم سنة حدثني اسحق بن يزيد حدثنا يحيى بن حمزة حدثني أبو عمرو
الأوزاعي عن عثمان بن أبي اليمان عن مجاهد بن جبر المكي عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
كان يقول لا نحج بعد الفتح حدثنا اسحق بن يزيد حدثنا يحيى بن حمزة حدثني الأوزاعي
عن عطاء بن أبي رباح قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير فسألناها عن الهجرة فقالت
لا هجرة اليوم كان المؤمن يفر أحدهم بدينه إلى الله وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم مخافة
أن يفتن عليه فأما اليوم فقد أظهر الله الإسلام والمؤمن يعبد ربه حيث شاء ولكن
جهاد ونية حدثنا اسحق حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج أخبرني حسن بن مسلم عن
مجاهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يوم الفتح فقال إن الله حرم مكة يوم خلق
السموات والأرض فهي حرام بحرام الله إلى يوم القيامة لم تحل لأحد قبلي ولا تحل
لأحد بعدي وإنما أحلت لي ساعة من النهار لا ينفر صيدها ولا يعضد شوكها
ولا تحل ساقطتها إلا لمنشد فقال العباس يا رسول الله إلا الإذخر فإنه حلال فقال
إلا الإذخر قال ابن جريج أخبرني عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
بهذا وزاد أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب قول الله تعالى

وقوموا لله قانتين
إذا عجمتم كتوبكم فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا وصافت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين
ثم ان الله سكينته الى قوله غفور رحيم حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا سفيان
ابن عيينة قال سمعت اسمعيل بن أبي أوفى يحدث عن ابن أبي أوفى قال غزونا مع النبي صلى الله
عليه وسلم ثنتي عشرة غزوة أو ستا حدثنا محمد بن بشر حدثنا اسمعيل حدثنا سفيان
عن أبي اسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه وجاءه رجل فقال أكنتم فررتم يوم حنين
فقال أما أنا فأشهد على النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يولّ ولكن عجل سرعان الناس منهزمين
فلقيهم هوازن وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ينادي أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب
فما أنا بأعلمهم ولا أكذب أنا من عبد المطلب حدثنا أبو الوليد حدثنا
شعبة عن أبي اسحق قال البراء لما انهزم أولئك مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين قال

أنا النبي صلى الله عليه وسلم ولا كذب أنا ابن عبد المطلب
حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي اسحق سمع البراء رجلا
من قيس يسأله أفررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال لكن رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يفر كانت هوازن رماة وانا لما حملنا عليهم انكشفوا فأكببنا على الغنائم
فاستقبلنا بالسهام ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وان
أبا سفيان آخذ بركابها وهو يقول أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب قال
اسرائيل وربما قال يزيد على بغلته حدثنا عثمان حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل
قال قال عبد الله لما كان يوم حنين آثر النبي صلى الله عليه وسلم أناسا في القسمة فأعطى الأقرع
مائة من الإبل وأعطى عيينة مثل ذلك وأعطى أناسا من أشراف العرب وآثرهم يومئذ في القسمة
فقال رجل والله إن هذه لقسمة ما عدل فيها وما أريد فيها وجه الله فقلت والله لأخبرن النبي
صلى الله عليه وسلم فأتيته فأخبرته بما قال فتمعر وجهه حتى كان كالصرف ثم قال فمن يعدل
إذا لم يعدل الله ورسوله يرحم الله موسى قد أوذي بأكثر من هذا فصبر حدثنا
عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة
قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قسم في مساكين قريش ولم يعط الأنصار شيأ
فكأنهم وجدوا إذ لم يصبهم ما أصاب الناس فخطبهم فقال يا معشر الأنصار ألم آتكم ضلالا
فهداكم الله وعالة فأغناكم الله وأعداء فألف بين قلوبكم قالوا بلى قال ألا تجيبوني
قالوا بماذا نجيبك يا رسول الله لله ولرسوله المن والفضل قال أما والله لو شئتم لقلتم
فلصدقتم ولصدقتم أتيتنا مكذبا فصدقناك ومخذولا فنصرناك وطريدا فآويناك وعائلا
فآسيناك أوجدتم علي في أنفسكم يا معشر الأنصار في لعاعة من الدنيا تألفت بها قوما
ليسلموا ووكلتكم إلى إسلامكم ألا ترضون يا معشر الأنصار أن يذهب الناس بالشاء والبعير
وترجعون برسول الله إلى رحالكم فوالذي نفسي بيده لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار
ولو سلك الناس شعبا وسلكت الأنصار شعبا لسلكت شعب الأنصار اللهم ارحم الأنصار
وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار فبكى القوم حتى أخضلوا لحاهم وقالوا رضينا برسول الله
قسما وحظا ثم انصرف وتفرقنا حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر
عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة
قسم في مساكين قريش ولم يعط الأنصار شيأ فكأنهم وجدوا إذ لم يصبهم ما أصاب الناس
فخطبهم فقال يا معشر الأنصار ألم آتكم ضلالا فهداكم الله وعالة فأغناكم الله وأعداء
فألف بين قلوبكم قالوا بلى قال ألا تجيبوني قالوا بماذا نجيبك يا رسول الله لله ولرسوله المن
والفضل قال أما والله لو شئتم لقلتم فلصدقتم ولصدقتم أتيتنا مكذبا فصدقناك ومخذولا
فنصرناك وطريدا فآويناك وعائلا فآسيناك أوجدتم علي في أنفسكم يا معشر الأنصار في
لعاعة من الدنيا تألفت بها قوما ليسلموا ووكلتكم إلى إسلامكم ألا ترضون يا معشر الأنصار
أن يذهب الناس بالشاء والبعير وترجعون برسول الله إلى رحالكم فوالذي نفسي بيده لولا
الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو سلك الناس شعبا وسلكت الأنصار شعبا لسلكت شعب
الأنصار اللهم ارحم الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار فبكى القوم حتى أخضلوا
لحاهم وقالوا رضينا برسول الله قسما وحظا ثم انصرف وتفرقنا حدثنا عبد الله بن محمد
حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال لما فتح

ولكن جهاد فانطلق فاعرض نفسك فان رخصت شيأ فالا رجعت وقال انطلق أخبرنا سعيد
أخبرنا أبو بشر سمع مجاهدا قلت لابن عمر فقال لا نحج البتة أو بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم بسنة حدثني اسحق بن نصر حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن عيينة
الأوزاعي عن نافع بن أبي نعيم عن مجاهد بن عمر البكالي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
كان يقول لا نحج بعد الفتح حدثنا اسحق بن نصر حدثنا يحيى بن آدم حدثني الأوزاعي
عن عطاء بن أبي رباح قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير فسألها عن الهجرة فقالت
لا هجرة اليوم كان المرء يفر أحدهم بدينه إلى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم مخافة
أن يفتن عليه فأما اليوم فقد أظهر الله الإسلام فالمرء يعبد ربه حيث شاء ولكن
جهاد ونية حدثنا اسحق حدثنا أبو اسامة عن ابن جريج أخبرني حسن بن مسلم عن
مجاهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يوم الفتح فقال ان الله حرم مكة يوم خلق
السموات والأرض فهي حرام بحرام الله إلى يوم القيامة وإنه لم يحل القتال فيها لأحد قبلي ولم يحل
لي إلا ساعة من نهار فهي حرام بحرام الله إلى يوم القيامة لا يعضد شوكها ولا يختلى
خلاها ولا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها إلا لمنشد فقال العباس يا رسول الله إلا الإذخر
فإنه لقينهم ولبيوتهم فسكت ثم قال إلا الإذخر فقال عكرمة
ابن جريج أخبرني عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس عن الفرج هذا ما رواه أبو
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب قول الله تعالى

وإذ حرمنا
إذا أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيأ وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين
ثم أنزل الله سكينته إلى قوله غفور رحيم حدثنا اسحق بن عبد الله بن نمير حدثنا هرون
ابن معروف أخبرنا ابن وهب قال أخبرني أبو صخرة قال سمعت أبا علقمة مولى زيد
عن زيد قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثنتي عشرة حجة أو ثلاث عشرة حجة
فكنا نرى أن ليس شيء فلما كان ذلك حدثنا اسحق بن نصر حدثنا سفيان
عن أبي اسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه وجاءه رجل فقال أكنتم فررتم يوم حنين
فقال أما أنا فأشهد على النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يول ولكن عجل سراعان القوم وأخفاؤهم
هوازن وأبو سفيان بن الحارث أخذ بلجام بغلته البيضاء يقول

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب

حدثنا أبو الوليد حدثنا
شعبة عن أبي اسحق قيل للبراء أنا فررتم يا أبا عمارة يوم حنين قال

أما النبي صلى الله عليه وسلم فلا كانوا رماة قال أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب
حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي اسحق سمع البراء سأله رجل
من قيس أفررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قال لكن رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يفر كانت هوازن رماة وانا لما حملنا عليهم لكبوا على الغنائم
فاستقبلنا بالسهام فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وان
أبا سفيان آخذ بلجامها وهو يقول أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب قال
أبو اسامة وزهير قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم عن يمينه حدثنا سعيد بن عفير حدثني
الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب وحدثني اسحق حدثنا يعقوب ابن ابراهيم حدثنا ابن
أخي ابن شهاب قال محمد بن شهاب وزعم عروة بن الزبير أن مروان والمسور بن
مخرمة أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين
فسألوه أن ترد إليهم أموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معي من ترون
وأحب الحديث إلي أصدقه فاختاروا إحدى الطائفتين إما السبي وإما المال وقد كنت استأنيت
بها وكان انتظر هم رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف
فلما تبين لهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد إليهم إلا إحدى الطائفتين قالوا فإنا
نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله
ثم قال أما بعد فإن إخوانكم قد جاءونا تائبين وإني قد رأيت أن أرد إليهم سبيهم فمن أحب
منكم أن يطيب ذلك فليفعل ومن أحب منكم أن يكون على حظه حتى نعطيه إياه من أول
ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إنا لا ندري من أذن منكم في ذلك ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع إلينا
عرفاؤكم أمركم فرجع الناس بكلهم عرفاؤهم ثم رجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأخبروه أنهم قد طيبوا وأذنوا فهذا الذي بلغني عن سبي هوازن حدثنا أبو النعمان
حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال يا رسول الله وحدثني محمد بن مقاتل
أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما قفلنا من
حنين سأل عمر النبي صلى الله عليه وسلم عن نذر كان نذر في الجاهلية اعتكاف فأمره
النبي صلى الله عليه وسلم بوفائه قال بعضهم حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر وزاد

حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أخي بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادة عن أبي قتادة قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فضربته من ورائه على حبل عاتقه بالسيف فقطع الدرع وأقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم أدركه الموت فأرسلني فلحقت عمر فقلت ما بال الناس قال أمر الله عز وجل ثم إن الناس رجعوا وجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقمت فقال ما لك يا أبا قتادة فاقتصصت عليه القصة فقال رجل صدق سلبه عندي فأرضه مني فقال أبو بكر لا ها الله إذا لا يعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فيعطيك سلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فأعطه فأعطانيه فابتعت به مخرفا في بني سلمة فإنه لأول مال تأثلته في الإسلام ورواه الليث بن سعد حدثني يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادة أن أبا قتادة قال كان لي نخل حتى كان يمر بي الرجل من المسلمين يقاتل رجلا من المشركين وآخر من المشركين يختله من ورائه ليقتله فسعيت إلى الذي يختله فرفع يده ليضربني وأضرب يده فقطعتها ثم خلى عني فتضمني ضما سمعت صوتي تخوف ثم ترك المحال وذهب فتبعته فقلت ما بال الناس قال أمر الله ثم إن الناس رجعوا وجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقمت لألتمس بينة على قتيلي فلم أر أحدا يشهد لي فجلست ثم بدا لي فذكرت أمره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتيل الذي يذكر عندي فأرضه منه فقال أبو بكر كلا لا يعطه أصيغ من قريش ويترك أسدا من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأداه إلي فابتعت منه مخرفا فكان أول مال تأثلته في الإسلام

باب غزوة أوطاس

حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال

لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من حنين بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس فلقي دريد بن الصمة فقتل دريدا وهزم الله أصحابه قال أبو موسى وبعثني مع أبي عامر فرمي أبو عامر في ركبته رماه جشمي بسهم فأثبته في ركبته فانتهيت إليه فقلت يا عم من رماك فأشار إلى أبي موسى فقال ذاك الذي رماني فقصدت له فلحقته فلما رآني ولى فاتبعته وجعلت أقول له ألا تستحي ألا تثبت فكف فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لأبي عامر قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم فنزعته فنزا منه الماء قال يا ابن أخي ائت النبي صلى الله عليه وسلم فأقرئه السلام وقل له استغفر لي وجعلني أو جعله على الناس فمكث يسيرا ثم مات فرجعت فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم بيته على سرير مرمل وعليه فراش قد أثر رمال السرير بظهره وجنبيه فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر وقال قل له استغفر لي فدعا بماء فتوضأ ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد أبي عامر ورأيت بياض إبطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس فقلت ولي فاستغفر فقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلا كريما فقال أبو بردة إحداهما لأبي عامر والأخرى لأبي موسى

باب غزوة الطائف في شوال سنة ثمان

قاله موسى بن عقبة حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا مسلم عن أبيه عن زينب ابنة أم سلمة عن أم سلمة رضي الله عنها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعندي مخنث فسمعته يقول لعبد الله بن أبي أمية يا عبد الله إن فتح الله عليكم الطائف غدا دللتك على بنت غيلان فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكن قال سفيان وزاد غيره وكان الذي خرج المخنث حدثنا محمود حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة وهو محاصر الطائف نوفل حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن أبي العباس الشاعر الأعمى عن عبد الله بن عمرو قال لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف فلم ينل منهم شيئا قال إنا قافلون إن شاء الله فثقل عليهم وقالوا نذهب ولا نفتح مرة ولا نقفل مرة فقال اغدوا على القتال فغدوا فأصابهم جراح فقال إنا قافلون غدا إن شاء الله فأعجبهم فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال سفيان مرة فتبسم قال قال الحميدي وحدثنا سفيان الحديث كله حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عاصم سمع بعض

الله ورسوله لك ليس لحي من العرب فيها نصيب فقال النبي صلى الله عليه وسلم فما لنا قال أنتم لكم الله ورسوله
فانهزم المشركون فأعطى الطلقاء والمهاجرين ولم يعط الأنصار شيئا فوجدوا هذا فأتاهم
فأدخلهم في قبة فقال ما ترضون أن يذهب الناس بالشاء والبعير وتذهبون برسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار
شعبا لأخذت شعب الأنصار حدثنا محمد بن سنان حدثنا هشيم حدثنا سعيد
قتادة عن أنس رضي الله عنه قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم ناسا من الأنصار فقال
ان ناسا منكم سيعجبهم ما فعل بأهل الدثر وأموالهم فاعطاهم ما سألوا فقال
أنه سيجيء ناس يريدون الدنيا ويذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيوتهم فقال
لو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار شعبا لسلكت وادي الأنصار أو شعبها
حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل قال لما قسم النبي صلى
الله عليه وسلم قسمة حنين قال رجل من الأنصار ما أراد بها وجه الله فأتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فأخبرته فتغير وجهه ثم قال رحمة الله على موسى لقد أوذي بأكثر
من هذا فصبر حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن
عبد الله رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين آثر النبي صلى الله عليه وسلم ناسا أعطى
الأقرع مائة من الإبل وأعطى عيينة مثل ذلك وأعطى ناسا قال رجل ما أريد بهذه
القسمة وجه الله لأخبرن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله موسى قد أوذي بأكثر من هذا فصبر حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور
عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين آثر النبي صلى الله عليه
وسلم ناسا أعطى الأقرع مائة من الإبل وأعطى عيينة مثل ذلك وأعطى ناسا فقال رجل ما
أريد بهذه القسمة وجه الله لأخبرن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله موسى قد أوذي
بأكثر من هذا فصبر حدثنا محمد بن سنان حدثنا سعاد بن معاذ حدثنا ابن عون
عن هشام ابن زيد عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين أقبل هوازن
وغطفان وغيرهم بنعمهم وذراريهم ومع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف ومن الطلقاء
فأدبروا عنه حتى بقي وحده فنادى يومئذ ابن أم خطايفنا فالتفت عن يمينه
فقال يا معشر الأنصار قالوا لبيك يا رسول الله أبشر ثم مكانك التفت عن يسارك فقال يا معشر

معشر الأنصار قالوا لبيك يا رسول الله أبشر ثم مكانك التفت عن يسارك فقال يا معشر
الأنصار قالوا لبيك يا رسول الله أبشر ثم مكانك وهو على بغلة بيضاء فنزل فقال أنا
عبد الله ورسوله فانهزم المشركون فأصاب يومئذ غنائم كثيرة فقسم في المهاجرين
والطلقاء ولم يعط الأنصار شيئا فلما كانت شدة فحن ناس منهم وبعض الحي
حتى قالوا لقد لقي رسول الله قومه فدخل سعد بن عبادة على رسول الله فقال يا رسول
الله إن هذا الحي قد وجدوا عليك في قسمك فقال فأين أنت من ذلك يا سعد قال
ما أنا إلا من قومي قال فاجمع لي قومك في هذه الحظيرة فجمعهم فجاء رجال من
المهاجرين فتركهم فدخلوا وجاء آخرون فردهم فلما اجتمعوا أتاه فقال له ما قيل لك
يا معشر الأنصار وما بلغني عنكم وجدة وجدتموها في أنفسكم ألم آتكم ضلالا فهداكم
الله وعالة فأغناكم الله وأعداء فألف الله بين قلوبكم ألا ترضون أن يذهب الناس بالشاء
والبعير وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم تحوزونه إلى بيوتكم فقالوا بلى قد رضينا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار شعبا لسلكت شعب الأنصار
أو قال الأنصار شعبا وأنتم بواد أنتم منه براء

باب السرية التي قبل نجد

حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية قبل نجد فكنت فيها فبلغت سهمانهم اثني عشر
بعيرا ونفلنا بعيرا بعيرا فرجعنا بثلاثة عشر بعيرا

باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى بني جذيمة

حدثني بحير بن بحير حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر وحدثني يعقوب أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم
عن أبيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى بني جذيمة فدعاهم إلى
الإسلام فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا فجعل خالد يقتل منهم ويأسر
ودفع إلى كل رجل منا أسيره حتى إذا كان يوم أمر خالد أن يقتل كل رجل منا أسيره
فقلت والله لا أقتل أسيري ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره حتى قدمنا على النبي صلى
الله عليه وسلم فذكرناه فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم إني أبرأ إليك مما
صنع خالد مرتين

سرية عبد الله بن حذافة السهمي

وعلقمة بن مجزز المدلجي إلى ناحية القرطاء حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا
الأعمش حدثني سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قال بعث النبي
صلى الله عليه وسلم سرية فاستعمل رجلا من الأنصار وأمرهم أن يطيعوه فغضب عليهم
فقال أليس أمركم النبي صلى الله عليه وسلم أن تطيعوني قالوا بلى قال فاجمعوا لي حطبا فجمعوا
فقال أوقدوا نارا فأوقدوها فقال ادخلوها فهموا وجعل بعضهم يمسك بعضا ويقولون

فرزنا الى النبي صلى الله عليه وسلم من النار فمازالوا حتى حدب النار وسكن غضبه فرفع
النبي صلى الله عليه وسلم مال لو احتملوها ما خرجوا منها الى يوم القيمة الطائفي والحرز

بعث ابا موسى ومعاذ الى اليمن قبل حجة الوداع

حدثنا موسى حدثنا ابو عوانة حدثنا عبد الملك عن ابي بردة قال بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابا موسى ومعاذ بن جبل الى اليمن بعث كل واحد منهما على مخلاف
قال اليمن مخلاف ثم قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا فانطلق كل واحد منهما الى
عمله قال وكان كل واحد منهما اذا سار في ارضه كان قريبا من صاحبه احدث به
عهدا فسلم عليه وسار معاذ في ارضه قريبا من صاحبه ابي موسى فجاء يسير على بغلته
حتى انتهى اليه واذا هو جالس ورجل قد اجتمع اليه الناس واذا رجل عند رجليه
يهودي فقال له معاذ يا عبد الله بن قيس انزل قال فما هذا رجل فنزل معاذ عن بغلته
قال انزل حتى نسأل قال ما جئت لهذا قال لتنزلن فنزل قال اما احدهما فراجع
فتاب واما الآخر فمضى على كفره فقتل قال فمكث عندهما شهرا قال ثم ارتد
فاستتابه فتاب قال اظنه ضرب عنقه قال فقال له معاذ ثم جلس قال انزل ها هنا
قال وثم رجل موثق قال لا حتى يقضي فقال انزل ها هنا قال وما عليك ان لا تنزل
قال بلى والله لأنزلن قال فانزل لا كاهدا لك قال وما هذا لك قال فهل معك هدا قال لا
قال فاطلق له شيئا واسع من الصفا المروة ثم جلس فمكث حتى مكث الرجل من
يأتي فيسر وسكت ثم قال حتى يأتي بخير ثم يحدثني ما احب فجاء رجل عند الله عز وجل
ابن اسحق عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن ابي معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه الى
اليمن انك ستأتي قوما من اهل الكتاب فاذا جئتهم فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله فان هم اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس
صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم صدقة
توخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم اطاعوا لك بذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق
دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب قال ابو عبد الله موقع اطاعوا
اطاعوك وقع واطاع حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن حبيب
ابي تميم عن سعيد بن جبير عن عمرو بن ميمون ان معاذا رضي الله عنه صلى بهم
اليمن صلى بهم الصبح فقرا واتخذ الله ابراهيم خليلا فقال رجل خر من المؤخر لعلك قرات
عين ام ابرهيم زاد معاذ عن شعبة عن حبيب عن سعيد عن عمرو ان النبي صلى الله
عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقرا معاذ في صلوة الصبح سورة النساء فلما
واتخذ الله ابرهيم خليلا قال رجل خلفه قرت عين ام ابرهيم

بعث علي بن ابي طالب عليه السلام وخالد بن الوليد رضي الله عنه الى اليمن قبل حجة الوداع

حدثنا احمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا ابراهيم بن يوسف بن ابي
اسحق حدثني ابي عن ابي اسحق عن البراء رضي الله عنه بعثنا رسول الله صلى الله

حدثنا محمد عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه جرير عن عبد
الجبار عن المسعودي عن ابي بردة حدثنا عباس بن الوليد قال ابو عبد الله وحدثني
ابي بردة رواه حرير عن المسعودي عن ابي بردة حدثنا عبد الواحد عن ابي بردة
عامر حدثنا قيس بن مسلم قال سمعت طارق بن شهاب يقول حدثنا ابو موسى الاشعري
رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن ثم بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم معاذا في اثري فلما قدم قال انزل والقى له وسادة واذا
رجل عنده موثق قال لم كفر يهوديا بعد اسلامه قال لا اجلس حتى يقتل قضاء الله
ورسوله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات فامر به فقتل ثم نزل فقال يا عبد الله كيف تقرا القرآن
قال اتفوقه تفوقا قال فكيف تقرا انت يا معاذ قال انام اول الليل فاقوم وقد قضيت جزئي من النوم فاقرا ما كتب الله لي فاحتسب
نومتي كما احتسب قومتي حدثنا محمد حدثنا خالد عن الشيباني عن محمد بن بشر عن
ابيه عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم بعثا الى
اليمن فسالته عن شرابين يصنع بها فقلت ما هي قال البتع والمزر قلت وما البتع
قال نبيذ العسل والمزر نبيذ الشعير فقال كل مسكر حرام وقد امر بن
وعبد الواحد عن الشيباني عن ابي بردة حدثنا مسلم حدثنا شعبة حدثنا سعد عن
ابي بردة عن ابيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جدي ابا موسى ومعاذا الى اليمن قال
ائت ارضا اوبئتها قبل ارضك فتقول وبعاها فقال ابو موسى يا نبي الله ان ارضنا باعلى ارض
من اليمن يقال لها زبيد وارض اخرى يقال لها عدن ابين فكيف تامرنا قال فاستقرا
موسى كيف تقرا القرآن قال قائما وقاعدا وعلى راحلتي واتفوقه تفوقا قال اما انا فاقوم
واقوم فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي وضرب فسطاطا فجعل يمر ويزور فمر معاذ
ابا موسى فاذا رجل موثق فقال ما هذا قال هذا يهودي اسلم ثم ارتد قال معاذ
لا اصعد عن عنقه فاضرب عنقه العقيلي روى عن شعبة وقال كان يجيء التمر وابو داود عن

عليه وسلم مع خالد بن الوليد الى اليمن قال ثم بعث عليا بعد ذلك فقال ائت
خالدا فمن شاءهم ان يعقب معك فليعقب ومن شاء فليقبل فكنت فيمن عقب معه قال
فغنمت اواقي ذوات عدد قال وحدثني محمد بن بشار حدثنا روح بن عبادة حدثنا علي بن
سويد بن منجوف عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا الى
خالد ليقبض الخمس وكنت انقص عليا وقد اغتسل فقلت لخالد الا ترى الى هذا فلما قدمنا
على النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال يا بريدة اتبغض عليا فقلت نعم فقال لا
تبغضه فان له في الخمس اكثر من ذلك قال وحدثنا قتيبة حدثنا عبد الواحد عن عمار بن
الدهني عن سعيد بن وهب الهمداني قال سمعت عليا يقول سمعت الحارث
يقول بعثني علي بن ابي طالب رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اليمن بكتاب في اديم مقروظ فلما قرأه قال فسمها بين اربعة نفر بين
زيد الخيل والاقرع بن حابس وزيد الخيل والاقرع لا اعلمه الا قال علقمة بن
العلفيل فقال رجل من اصحابه كنا احق بهذا من هؤلاء فبلغ ذلك النبي صلى
الله عليه وسلم فقال الا تأمنوني وانا امين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحا
ومساء قال فقام رجل غائر العينين مشرف الوجنتين ناشز الجبهة كث اللحية
محلوق الرأس مشمر الازار فقال يا رسول الله اتق الله قال ويلك اولست احق اهل
الارض ان يتقي الله قال ثم ولى الرجل قال خالد بن الوليد يا رسول الله الا اضرب
عنقه قال لا لعله ان يكون يصلي قال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في
قلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم اومر ان انقب عن قلوب الناس ولا
اشق بطونهم قال ثم نظر اليه وهو مقف فقال انه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون
كتاب الله رطبا لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية واظنه
قال لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عفان حدثنا همام
قال عطاء قال جابر امر النبي صلى الله عليه وسلم عليا ان يقيم على احرامه قال فاحرم
ابن بكير عن ابن جريج قال عطاء قال جابر فقدم علي بن ابي طالب رضي الله عنه بعباء
قال له النبي صلى الله عليه وسلم اهللت بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم
قال فاهد وامكث حراما كما انت قال وقدم له علي هديا حدثنا مسدد

اواقي

حدثنا بشر ابن المفضل عن حميد الطويل حدثنا بكر انه ذكر له ان عمر اتى النبي صلى الله عليه وسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل بعمرة وحجة فقال اهل النبي صلى الله عليه وسلم بالحج
فاهل ابو موسى بعمرة فلما قدم قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما صنعت قال اهللت
باهلالك قال فانزل معي قال لا انزل معك فمشطته احدى نسوته وكان مع
النبي صلى الله عليه وسلم هدى فقدم علينا علي بن ابي طالب من اليمن حاجا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم بم اهللت قال اهللت باهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال فان معنا هديا
فلا تحل قال فكان مع علي هدى ومع النبي صلى الله عليه وسلم هدى

عروة ذي الخلصة

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن اسماعيل قال حدثني قيس عن جرير قال كان بيت في الجاهلية يقال
له ذو الخلصة والكعبة اليمانية والكعبة الشامية فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم الا
تريحني من ذي الخلصة فنفرت في مائة وخمسين راكبا فكسرناه وقتلنا من وجدنا
عنده فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فدعا لنا ولاحمس ورجالها حدثنا محمد
المثنى حدثنا يحيى حدثنا اسمعيل حدثنا قيس قال قال جرير رضي الله عنه
قال لي النبي صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة وكان بيتا في خثعم
يسمى الكعبة اليمانية فانطلقت في خمسين ومائة فارس من احمس وكانوا اصحاب
خيل وكنت لا اثبت على الخيل فضرب في صدري حتى رايت اصابعه في صدري
وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق فهدمها وحرقها ثم بعث الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول جرير والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها
كانها جمل اجرب قال فبارك في خيل احمس ورجالها خمس مرات حدثنا موسى بن قريش
اخبرنا ابو اسامة عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس عن جرير قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة فقلت بلى فانطلقت في خمس ومائة فارس
من احمس وكانوا اصحاب خيل وكنت لا اثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فضرب يده على صدري حتى رايت اثر يده في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا
مهديا قال فما وقعت عن فرس بعد قال وكان ذو الخلصة بيتا باليمن لخثعم فيه نصب
يعبد يقال له الكعبة قال فاتاها فحرقها بالنار وكسرها قال ولما قدم جرير اليمن كان
بها رجل يستقسم بالازلام فقيل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ها هنا فان قدر
عليك ضرب عنقك قال فبينما هو يضرب بها اذ درفت عليه فرسه فقال لكاسرها وللسهم

رسول

عليه وسلم مع خالد بن الوليد إلى اليمن قال ثم بعث عليا بعد ذلك فقال ائت خالدا فمر من معك ممن قبلك فليعقب معك وليس معك ممن قبلك فشكا رجل منهم عليا فقال ما رأيت كاليوم رجلا أغمز لرجل منه قال فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم قلت بلى يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلي مولاه

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني سعيد بن مسروق عن عباية بن ربعي عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم إنه تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة بن رافع عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم إنه تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة بن رافع عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم إنه تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة بن رافع عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم إنه تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة بن رافع عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم إنه تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة بن رافع عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم إنه تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة بن رافع عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم إنه تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة بن رافع عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم إنه تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة بن رافع عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم إنه تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة بن رافع عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم إنه تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل

أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان وحج البيت وأن تؤدوا خمسا من المغنم

غزوة ذات السلاسل

وهي غزوة وادي القرى

ذهاب جرير إلى اليمن

غزوة سيف البحر وهم يلتمسون عير قريش

باب غزوة ذي قرد وهي الغزوة التي أغارت على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم

باب

غزوة خيبر

باب

غزوة الحديبية

باب

عمرة القضاء

باب

غزوة مؤتة من أرض الشام

باب

غزوة ذات الرقاع

باب

غزوة الخندق وهي غزوة بني قريظة والنضير

باب

غزوة الحديبية

باب

غزوة الفتح في رمضان

باب

غزوة حنين وهوازن وهي غزوة أوطاس

باب

غزوة الطائف في شوال سنة ثمان

باب

غزوة تبوك وهي غزوة العسرة

باب

حجة الوداع

باب

بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع

باب

بعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه وخالد إلى اليمن قبل حجة الوداع

باب

بعث أسامة بن زيد رضي الله عنهما في مرض النبي صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه

باب

بعث

حجة أبي بكر بالناس في سنة

بعث

وفد بني تميم

ابن بدر بن العنبر بن بني تميم بعثه النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فاغار واصاب منهم ناسا
وسبى منهم نساء حدثني محمد بن حرب حدثنا حجر عن عثمان بن الاسقاع عن ابن ابزعة
عن ابي قرة رضي الله عنه قال اتانا الفاجئ منهم بعد ثلاث سمعت من رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول انهم اشد امتي على الدجال وكان فيهم سبية عند عائشة فقال
اعتقيه فانه من ولد اسمعيل وجاءت صدقاتهم فقال هذه صدقات قومنا او قومي حدثني
ابراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم عن ابي بكر بن ابي مليكة ان عبد الله بن
الزبير اخبرهم انه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر امر القعقاع
بن معبد بن زرارة قال عمر امر الاقرع بن حابس قال ابو بكر ما اردت خلافك قال عمر ما اردت
خلافك فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما فنزلت في ذلك يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم

باب وفد عبد القيس

حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن ابي حمزة سمعت ابن عباس رضي الله عنهما قال ان اشج
عبد القيس قال للنبي صلى الله عليه وسلم انك لتحب الحلم والحياء قال اجل قال
اجبلني الله عليهما او جبلت على خلقين يحبهما الله قال الحمد لله الذي جبلني على
خلقين يحبهما الله حدثنا محمد بن المثنى حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابي حمزة سمعت ابن
عباس رضي الله عنهما قال لما قدم وفد عبد القيس النبي صلى الله عليه وسلم قال من القوم
او من الوفد قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم او بالوفد غير خزايا ولا ندامى قالوا
يا رسول الله انا نأتيك من شقة بعيدة وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر فمرنا بأمر
فصل نخبر به من وراءنا ندخل به الجنة وندعو اليه من وراءنا قال آمركم باربع وانهاكم عن اربع
الايمان بالله هل تدرون ما الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة
وصوم رمضان وان تعطوا من المغانم الخمس وانهاكم عن اربع ما انتبذ في الدباء والحنتم
والمزفت حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ابي جمرة سمعت ابن عباس
يقول قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا هذا الحي
من ربيعة وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نخلص اليك الا في شهر حرام فمرنا بأمر
نأخذ به وندعو اليه من وراءنا قال آمركم باربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله شهادة ان
لا اله الا الله وعقد واحدة واقام الصلوة وايتاء الزكوة وان تؤدوا لله خمس ما غنمتم وانهاكم
عن الدباء والحنتم والمزفت وربما قال المقير وربما قال النقير حدثنا الحجين بن المثنى حدثني ابن وقاص احسبه عمرو
بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير ان كريبا مولى ابن عباس حدثه ان ابن عباس وعبد
الرحمن بن ازهر والمسور بن مخرمة ارسلوا الى عائشة رضي الله عنهم ما فقالوا اقرأ عليها السلام

ساجنبا عاودسلها عن الركعتين بعد العصر وانا اخبرنا انك تصليهما وقد بلغنا ان النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عنهما قال ابن عباس وكنت اضرب مع عمر الناس عنهما كذا في
قد علمت عليه وعلى اصحابه ما الرسول سلمة فاسأل سلمة فاتيتها فاخبرتها فقالت ام سلمة سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما وانه صلى العصر
ثم دخل علي وعندي نسوة من بني حرام من الانصار فصلاهما فارسلت اليه الخادم فقلت
قومي بجنبه وقولي تقول ام سلمة يا رسول الله الم اسمعك تنهى عن هاتين الركعتين
فاراك تصليهما فان اشار بيده فاستاخري عنه ففعلت الجارية فاشار بيده فاستاخرت عنه
فلما انصرف قال يا بنت ابي امية سألت عن الركعتين بعد العصر انه اتاني ناس من عبد
القيس بالاسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان
حدثني عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا ابو عامر عبد الملك حدثنا ابو قرة موسى بن طارق عن
ابي جريج عن عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا ابو عامر عبد الملك حدثنا ابو قرة موسى بن طارق عن
ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزل جعفر بعث بعد صبحه بجنب
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاتى مسجد عبد القيس فجاء ابو بعني ترتيب التحريش

وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن اثال

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا الليث حدثني سعيد بن ابي سعيد انه سمع ابا هريرة رضي
الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة
يقال له ثمامة بن اثال فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي خير يا محمد ان تقتل تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر
وان كنت تريد المال فسل منه ما شئت حتى كان الغد فقال له ما عندك يا ثمامة فقال
الذي قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر وتركه حتى كان بعد الغد فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي
ما قلت لك فقال اطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله يا محمد والله ما كان على الارض وجه
احب الي من وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه الي والله ما كان من دين ابغض الي من دينك فاصبح
دينك احب الدين الي والله ما كان من بلد ابغض الي من بلدك فاصبح بلدك احب البلاد الي وان
خيلك اخذتني وانا اريد العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره ان يعتمر
فلما قدم مكة قال له قائل صبوت قال لا ولكن اسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا

والله لا تأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو
اليمان أخبرنا شعيب عن عبد الله بن أبي حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قدم مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول إن جعل لي محمد
الأمر من بعده تبعته وقدمها في بشر كثير من قومه فأقبل إليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى
وقف على مسيلمة في أصحابه فقال لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها ولن تعدو أمر الله
فيك ولئن أدبرت ليعقرنك الله وإني لأراك الذي أريت فيه ما رأيت وهذا ثابت يجيبك
عني ثم انصرف عنه قال ابن عباس فسألت عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم إنك أرى
الذي أريت فيه ما رأيت فأخبرني أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا
نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب فأهمني شأنهما فأوحي إلي في المنام أن انفخهما
فنفختهما فطارا فأولتهما كذابين يخرجان بعدي أحدهما العنسي والآخر مسيلمة
حدثنا إسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام أنه سمع أبا هريرة رضي الله
عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم أتيت بخزائن الأرض فوضع
في كفي سواران من ذهب فكبرا علي فأوحي إلي أن انفخهما فنفختهما فذهبا فأولتهما الكذابين
اللذين أنا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة حدثنا الصلت بن محمد قال سمعت
مهدي بن ميمون قال سمعت أبا رجاء العطاردي يقول كنا نعبد الحجر فإذا وجدنا حجرا هو
أخير منه ألقيناه وأخذنا الآخر فإذا لم نجد حجرا جمعنا جثوة من تراب ثم جئنا بالشاة
فحلبناه عليه ثم طفنا به فإذا دخل شهر رجب قلنا منصل الأسنة فلا ندع رمحا فيه حديدة
ولا سهما فيه حديدة إلا نزعناه وألقيناه شهر رجب وسمعت أبا رجاء يقول كنت يوم بعث
النبي صلى الله عليه وسلم غلاما أرعى الإبل على أهلي فلما سمعنا بخروجه فررنا إلى النار إلى
مسيلمة الكذاب

قصة الأسود العنسي

حدثنا سعيد بن محمد
الجرمي حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن عبيدة بن نشيط وكان في موضع
آخر اسمه عبد الله أن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال بلغنا أن مسيلمة الكذاب قدم المدينة
فنزل في دار بنت الحارث وكان تحته بنت الحارث بن كريز وهي أم عبد الله بن عامر فأتاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وهو الذي يقال له خطيب رسول الله

صلى الله عليه وسلم وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيب فوقف عليه فكلمه
فقال له مسيلمة إن شئت خليت بيننا وبين الأمر ثم جعلته لنا بعدك فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لو سألتني هذا القضيب ما أعطيتكه وإني لأراك الذي أريت فيه ما أريت وهذا ثابت
بن قيس وسيجيبك عني فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال عبيد الله بن عبد الله سألت
عبد الله بن عباس عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذكر فقال ابن عباس ذكر
لي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم أريت أنه وضع في يدي سواران من
ذهب ففظعتهما وكرهتهما فأذن لي فنفختهما فطارا فأولتهما كذابين يخرجان فقال عبيد
الله أحدهما العنسي الذي قتله فيروز باليمن والآخر مسيلمة الكذاب

قصة أهل نجران

حدثني عباس بن الحسين حدثنا يحيى بن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحاق
عن صلة بن زفر عن حذيفة قال جاء العاقب والسيد صاحبا نجران إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم يريدان أن يلاعناه قال فقال أحدهما لصاحبه لا تفعل فوالله لئن كان نبيا
فلاعنا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا قالا إنا نعطيك ما سألتنا وابعث معنا رجلا أمينا
ولا تبعث معنا إلا أمينا فقال لأبعثن معكم رجلا أمينا حق أمين فاستشرف له أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم يا أبا عبيدة بن الجراح فلما قام قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذا أمين هذه الأمة حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا
شعبة قال سمعت أبا إسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة رضي الله عنه قال جاء أهل نجران
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث لنا رجلا أمينا فقال لأبعثن إليكم رجلا أمينا
حق أمين فاستشرف له الناس فبعث أبا عبيدة بن الجراح حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة
عن خالد عن أبي قلابة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل أمة أمين وأمين هذه
الأمة أبو عبيدة بن الجراح

قصة عمان والبحرين

حدثنا قتيبة بن سعيد
حدثنا سفيان سمع ابن المنكدر جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين لقد أعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا فلم يقدم مال البحرين حتى قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم على أبي بكر أمر مناديا فنادى من كان له عند النبي
صلى الله عليه وسلم دين أو عدة فليأتني قال جابر فجئت أبا بكر فأخبرته أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لو قد جاء مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا قال فأعطاني قال جابر فلقيت أبا بكر

بعد ذلك مسألته فلم يعطني ثم أتيته فلم يعطني ثم أتيته فلم يعطني فقلت له قد
أتيتك فلم تعطني ثم سئل فلم تعطني فما تأل تعطيني فإما أن تجعل بي
فقال ائت جعلي وأنا جعد إذ وابن الفل فانطلقت فما سعدل بن رزن الا وأنا بالرند
أن تعطيك بوعن محمد بن علي سمعت جابر بن عبد الله يقول أتيته فقلت له أبو بكر على ما عهدت
فوجل فما حتى جاءه فقال جعل سلمان بن
باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن
وقال أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم هم مني وأنا منهم حدثني عبد الله بن
محمد وأبو نعيم بن نصير قالا حدثنا سفيان بن عيينة عن أبيه عن أبي بردة عن أبي موسى عن
الأسود بن يزيد عن معاذ رضي الله عنه قال قدمت أنا وأخي من اليمن فكنا حينا ما نرى
ابن مسعود وأمه إلا من أهل البيت من كثرة دخولهم ولزومهم له حدثنا أبو نعيم حدثنا
عبثل السلام عن أبيه وأمه عن زهدم قال كنا عند أبي موسى الأشعري فقرب إلى الحي من جرم
فقال الجالوس عندي حمار في المرمر رجل جالس وفي يده طعام أحمر فقال له
رأيته يأكل شيئا فقبلت يده فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكله فقال
إني حلفت لا أكله فقال هلم أخبرك عن يمينك إنا أتينا النبي صلى الله عليه وسلم نفر من
الأشعريين فاستحملناه فقال ما أحملكم ما عندي ما أحملكم ثم لبثنا ما شاء الله فأتي النبي صلى الله
عليه وسلم بنهب إبل فأمر لنا بخمس ذود فلما قبضناها قلنا تغفلنا النبي صلى الله
عليه وسلم يمينه لا نفلح بعدها أبدا فأتيته فقلت يا رسول الله إنا استحملناك فحلفت أن لا تحملنا ثم
حملتنا قال أجل ولكن لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا أتيت الذي هو خير منها
حدثني عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم حدثنا سفيان حدثنا أبو حصين جامع بن سداد
حدثنا عصام بن يوسف البلخي حدثنا عمار بن حفص حدثنا حباب مولى أبي موسى قال
صلى الله عليه وسلم فقال انطلقا فبشرا ولا تنفرا فانطلقا فمر رجل برجل يصلي
الله عليه وسلم فقال انطلقا فبشرا ولا تنفرا فانطلقا فمر رجل برجل يصلي
إذا هم بشيء فقالوا يا رسول الله إنا بأرض نسمع بها الصور فقال
باب قصة دوس وقدوم الطفيل بن عمرو الدوسي
حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن أبي
الزناد عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء الطفيل بن عمرو إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن دوسا قد هلكت عصت وأبت فادع الله عليهم فقال
اللهم اهد دوسا وأت بهم حدثني محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة حدثنا بريد
قيس عن أبي بردة عن أبي موسى قال أقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعي رجلان
باب قصة وفد طيء وحديث عدي بن حاتم
وأنا غلام أمشي في الطريق فأتاني رجل فأخذ بعضدي فالتفت فإذا أنا بالنبي صلى الله عليه وسلم فقلت أتاني
فأعنقه

محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن ذكوان عن أبي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوبا الإيمان يمان
والحكمة يمانية والفخر والخيلاء في الفدادين أهل الوبر والسكينة في أهل الغنم ورواه
عن شعبة عن سليمان سمعت ذكوان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
إسماعيل حدثني أخي عن سليمان عن يزيد بن الهاد عن محمد بن عبد الله بن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الإيمان يمان والفتنة هاهنا هاهنا من حيث يطلع قرن الشيطان حدثنا أبو اليمان
أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال أتاكم أهل اليمن أضعف قلوبا وأرق أفئدة الفقه يمان والحكمة يمانية
حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن أبي حصين عن أبي الضحى عن مسروق قال كنا جلوسا عند
مسعود فجاءه حباب فقال يا أبا عبد الرحمن هل يستطيع هؤلاء النساء أن يقرؤوا القرآن
كما تقرأ قال أما إنك لو شئت لترنمت بعمه أن من أعلم قال أجل قال فاقرأ علقمة
فقال زيد بن خليفة أخبرني يا أبا عبد الرحمن أن يقرأ ليس بقارئ قال أما
إنك إن شئت أخبرتك بما قال النبي صلى الله عليه وسلم في قومك وقومه فقرأ حتى جئت
آية من سورة مريم فقال عبد الله ليس مرية قال لا أحسن قال عبد الله ما أقرأ أسماء
الأدم وهو مقرن نعم الشيء الجباب وعليه حاتم بن ذي قال أبو عبد الله الحاتم الذي
يلعب بالكعاب وكل ما أكل تراه على بعد اليوم يا أماه أراه عند ذي بعثه
قصة ذي الخلصة وقدوم الطفيل بن عمرو الدوسي
حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن ابن
ذكوان عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء الطفيل بن عمرو إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن دوسا قد هلكت عصت وأبت فادع الله عليهم فقال
اللهم اهد دوسا وأت بهم حدثني محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة حدثنا بريد
قيس عن أبي بردة عن أبي موسى قال أقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعي رجلان
ونحن من حمير حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا محمد بن جعفر أخبرني زيد عن أبي حازم عن أبي
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأهل هاهنا وأشار بيده إلى اليمن لو جاءكم غلام
يقال له عبد الله بن فلان يطلب في الفدادين من حمير فاطلبوه فإن فيه بعض ما تحبون

حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك عن عمرو بن حريث عن
سعيد بن جبير قال سألت ابن عمر في كم تجمل بدنة أو جزور أو بقرة فقال نجمع
يا أبا عبد الرحمن قال لي أسألك أذكر أم أنت أذكر أو ليست إذا ذكرت ذكرت
إذا ذكرت فقال سعيد لا أبالي إذا

باب حجة الوداع

حدثنا اسمعيل
ابن عبد الله حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها
قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فأهللنا بعمرة ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى
يحل منهما جميعا فقدمت معه مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة ففعلت
فلما قضينا الحج أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم
فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك قالت فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت وبين
الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من منى وأما الذين جمعوا الحج
والعمرة فإنما طافوا طوافا واحدا حدثني عمرو بن علي حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني
حبيب عن عبد الله بن عباد إذا طاف بالبيت فقد حل فقلت من أين قال هذا ابن عباس
قال سمعت رسول الله تعالى يقول لهم حلوا إلى البيت العتيق ومن أمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه
أن يحلوا في حجة الوداع قلت أما كان بعد المعرف بقليل كأن ابن عباس يراه قبل الروية بعد
حدثني بلال حدثنا الأنصاري أخبرنا شعبة عن قتادة سمعت طارقا عن أبي موسى
الأشعري رضي الله عنه قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم بالبطحاء فقال أحججت
قلت نعم قال كيف قلت لبيك بإهلال كإهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
طفت بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل وطاف بالبيت وبالصفا والمروة وأتى امرأة
من قيس ففلت رأسي حدثني أبو بكر بن خلاد أخبرنا أنس بن عياض حدثنا موسى بن
عقبة عن نافع أن ابن عمر أخبره أن حفصة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أزواجه أن يحللن عام حجة الوداع قالت صفية
ما أراني إلا حابستهم قال لعلك أفضت يوم النحر قالت نعم قال فانفري حدثنا أبو نعيم
أخبرنا سفيان عن الزهري وقال محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي أخبرني ابن شهاب

عن سليمان بن يسار عن ابن عباس رضي الله عنهما أن امرأة من خثعم استفتت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع والفضل ابن عباس رديف رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن فريضة الله على عباده أدركت أبي شيخا كبيرا لا
يستطيع أن يستوي على الراحلة فهل يقضي أن أحج عنه قال نعم حدثني محمد حدثنا سفيان
ابن العيمان حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم
حاج النحر وقد ردف أسامة على القصواء معه بلال وعثمان بن طلحة حتى أناخ عند البيت
ثم قال لعثمان ائتنا بالمفتاح فجاءه بالمفتاح ففتح له الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وأسامة
وبلال وعثمان ثم أغلقوا عليهم الباب فمكث هنيهة ثم خرج وابتدر الناس الدخول
فسبقتهم فوجدت بلالا على الباب فقلت له أين صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال صلى بين هذين العمودين المقدمين وكان البيت على ستة أعمدة سطر من
بين العمودين من السطر المقدم وجعل باب البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه الذي
يستقبلك حين يلج البيت يقفه وبين الجدار قريبا من ثلاثة أذرع صلى وعند المكان
الذي صلى فيه مرمر حدثنا محمد حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني عروة بن
الزبير وكان سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتهما أن
صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم حاضت في حجة الوداع فذكر نحوه حدثني
أحمد بن سنان حدثنا يحيى بن سليم أخبرني ابن نهيك حدثنا محمد
أن أبا حدثه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لم نعد إلا صفية حجة الوداع والنبي صلى الله عليه
وسلم ينظر أظهرنا ولا نرى بأحجة الوداع بحل الله وأبي عليه ثم ذكر المسح الرجال
فأقبل محلقون ومقصرون وكان الله بكل شيء عليما ذرية نوح والبيون من بعد
وأنه لحق مما جعل على ظهر بنائه تلبس لحق على ظهر بنائه تلبس لحق على ظهر بنائه تلبس
ظهر بنائه تلبس ما أغور وكانه الغور عين التمر كان عثمان عنه طاوية الله أن الله
حرم عليكم دماءكم وأموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ألا هل بلغت
قال اللهم اشهد ثلاثا ويلكم أو ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم
رقاب بعض حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو حصين حدثني زيد بن وهب

الخلان لم ادفن معه في جيش العسرة وهي غزوة تبوك فقلت يا نبي الله ان لي
ارسلوني الليل لتجاهم على والله لا احملكم على شيء وما عندي وما اسعر
ورجعت حزينا من منع النبي صلى الله عليه وسلم من حملانه ان يكون النبي صلى الله عليه
وسلم رجل في نفسه على فرجعت الى اصحابي فاخبرتهم الذي كان النبي صلى الله
عليه وسلم فلم البث الا سويعة اذ سمعت بلالا ينادي ابن عبد الله بن قيس فقلت
اجبه قال فخرجت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم واقف على عزر من العزر بين وقد بين لي العزر بين لسبة اعجز ما عزر حين
بن عبد فانطلقت بهن الى اصحابي فقلت ان الله او قال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لحاملكم على امور لا ادري فاركبوهن فانطلقت اليهن بهن فعلت على النبي صلى الله عليه وسلم
فحملكم على امور والله لا ادري حتى يطلع الله نبيه ما يصنع بعضكم الى من سمع منا الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطرق الرجل حتى يستاذن فسلم سلمة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ابو موسى والله انك عندنا المصدق وانفعلن ما احببت فقال ابو موسى يغفر
لهم حتى ابوا الذين معوا رسول الله صلى الله عليه وسلم معه اياهم ثم انطلقا
يعدلون فهم بمثل ما حدثهم به موسى حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن
الحكم عن مصعب بن سعد عن ابيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى
تبوك واستخلف عليا فقال اتخلفني في الصبيان والنساء قال الا ترضى ان تكون مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه ليس نبي بعدي وقال ابو داود اوخلفني في شعبة عن الحكم
سمعت مصعبا حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج قال
سمعت عطاء يخبر قال اخبرني صفوان بن يعلى بن امية عن ابيه قال غزوت مع النبي
صلى الله عليه وسلم العسرة فكان على يقول لك العزر اوني عيال عندي فقال
فقال صفوان فكان يعلى يكاد يخبر فقال لسانا بعض احد مما يبدا الا خبرا عما
قيل اخبرني صفوان انهما عصر الاخر فليسبه قال فانتزع المخصوص من بين
العاصر فانتزع اخذى بتيته فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل زيد على يعضها كما يهاون
وجبته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقبل على زيد فانما يعضها كما يهاون

حديث كعب بن مالك

رسول الله عز وجل على
الثلاثة الذين خلفوا حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن

عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك انه عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد
كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك
قال كعب لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك غير
اني قد تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب احدا تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما احب
بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكر في الناس منها كان من خبري اني لم اكن قوي
ولا ايسر حين تخلفت عنه في تلك الغزوة والله ما اجتمعت عندي قبله راحلتان قط
حتى جمعتهما في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورى
بغيرها حتى كانت تلك الغزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد
واستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعددا كثيرا فجلى للمسلمين امرهم ليتاهبوا اهبة غزوهم
فاخبرهم بوجهه الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير لا
يجمعهم كتاب حافظ يريد الديوان قال كعب فما رجل يريد ان يتغيب الا ظن ان
سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي الله وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين
طابت الثمار والظلال وتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه وطفقت
اغدو لكي اتجهز معهم فارجع ولم اقض شيئا اقول في نفسي انا قادر عليه فلم يزل
يتمادى بي حتى اسرعوا وتفارط الغزو وهممت ان ارتحل فادركهم وليتني فعلت
فلم يقدر لي ذلك فكنت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم طفقت
فيهم احزنني اني لا ارى الا رجلا معموصا عليه النفاق او رجلا ممن عذر الله من الضعفاء
ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم
بتبوك ما فعل كعب فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه ونظره في عطفيه
فقال معاذ بن جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول

فخرج ساجدا وعرفت ان قد جاء فرج وأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله
علينا حين صلى صلاة الفجر قد آذن الناس بتوبة الله عز وجل فذهب قبل صاحبي مبشرون وركض
الي رجل فرسا وسعى ساع من اسلم فاوفى علي الجبل وكان الصوت اسرع من الفرس فلما
جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوته اياهما ببشراه والله ما املك
غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتلقاني الناس فوجا فوجا يهنؤني بالتوبة يقولون لتهنك توبة الله عليك حتى
دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس فقام الي طلحة بن
عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني والله ما قام الي رجل من المهاجرين غيره ولا انساها
لطلحة قال كعب فلما سلمت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك قال
قلت امن عندك يا رسول الله ام من عند الله قال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه حتى كانه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه فلما جلست
بين يديه قلت يا رسول الله ان من توبتي ان اخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فاني امسك
سهمي الذي بخيبر فقلت يا رسول الله ان الله انما انجاني بالصدق وان من توبتي ان لا احدث
الا صدقا ما بقيت والله ما اعلم احدا من المسلمين ابلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم احسن مما ابلاني ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى
الله عليه وسلم الي يومي هذا كذبة واني لارجو ان يحفظني الله فيما بقي وانزل الله على
رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على النبي والمهاجرين الي قوله وكونوا مع
الصادقين والله ما انعم الله علي من نعمة قط بعد اذ هداني للاسلام اعظم في نفسي من
صدقي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اكون كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوا فان الله
قال للذين كذبوا حين انزل الوحي شر ما قال لاحد فقال سيحلفون بالله
لكم اذا انقلبتم اليهم الي قوله فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال كعب وكنا خلفنا ايها الثلاثة
عن امر اولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له فبايعهم واستغفر
لهم وارجا رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا حتى قضى الله فيه فبذلك قال الله تعالى

أحسن مع
ذلك هم

الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر الله مما خلفنا عن الغزو انما هو تخليفه اياه وارجاؤه
امرنا عمن حلف له واعتذر اليه فقبل منه

نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر

حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري
عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما مر النبي صلى الله عليه وسلم بالحجر قال لا تدخلوا
مساكن الذين ظلموا انفسهم ان يصيبكم ما اصابهم الا ان تكونوا باكين ثم قنع رأسه واسرع
السير حتى اجاز الوادي حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء
المعذبين الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم مثل ما اصابهم

باب

حدثنا يحيى
ابن بكير عن الليث عن عبد العزيز بن ابي سلمة عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة
وعروة بن الزبير عن ابي حميد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض حاجته
قوس عليه الما لا اظنه الا قال اعرق ثوبه فقال هكذا النبي صلى الله عليه وسلم يعرق
فصاب عليه كرا لحمة فاخرجها من خشبته وعصابها مع على جبهته حدثنا
خالد بن مخلد حدثنا سليمان حدثني عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل بن سعد عن ابي حميد
قال اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك حتى اذا اشرفنا على المدينة قال
هذه طابة وهذا احد جبل يحبنا ونحبه حدثنا احمد بن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا
حميد الطويل عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من
غزوة تبوك او حنين فلما ابصر المدينة اوضع ناقته وان كان على دابة حركها من حبها فابصر
ذلك منه اصحابه فاوضعوا لما رأوا ذلك حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابي الزناد
عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا احد جبل
يحبنا ونحبه

باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر

حدثنا الحميدي حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب اخبرني عبيد الله
ابن عبد الله ان ابن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى
مع عبد الله بن حذافة السهمي فامره ان يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين
الى كسرى فلما قرأه مزقه فحسبت ان ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يمزقوا كل ممزق حدثنا عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن الحسن عن ابي بكرة رضي
الله عنه قال لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام الجمل بعد ما كدت ان الحق

بأصحاب الجمل فأقاموا عنده ثلاثا فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة تابعه سعيد عن عوف عن الحسن سمع أبا بكرة سمع النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن المبارك أخبرنا عوف حدثنا الحسن حدثنا أبو بكرة حدثني الله بهذا بعد أيام الجمل فأطرح سيفي وأتيت النبي صلى الله عليه وسلم لأقاتل معه وقال عثمان حدثنا جرير عن عوف عن الحسن حدثني أبو بكرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بهذا

باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته وقول الله تعالى إنك ميت وإنهم ميتون ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون

قال لونس عن الزهري قال عروة قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخيبر هذا أوان وجدت انقطاع أبهري من ذلك السم حدثنا مكي بن إبراهيم حدثنا ابن جريج عن عثمان بن موهب عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما عن أم الفضل زوجة العباس قالت سمعته صلى الله عليه وسلم يقرأ والمرسلات عرفا فما صلى لنا بعدها حتى قبضه الله حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدنيني فقال له عبد الرحمن بن عوف إن لنا أبناء مثله فقال إنه من حيث علم فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية إذا جاء نصر الله والفتح فقال أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه إياه قال ما أعلم منها إلا ما تعلم حدثنا قتيبة قال حدثنا ابن عيينة عن سليمان الأحول عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال يوم الخميس وما يوم الخميس ثم جعل تسيل دموعه حتى رأيت على خديه كأنها نظام اللؤلؤ قال قال اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه يوم الخميس فقال ائتوني أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما شأنه أهجر استفهموه فذهبوا يردون عليه فقال دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه وأوصاهم بثلاث قال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم وسكت عن الثالثة أو قال فنسيتها حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلم أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده قال بعضهم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف أهل البيت واختصموا منهم من يقول قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند النبي صلى الله عليه وسلم قال قوموا قال عبيد الله فكان يقول ابن عباس إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم حدثنا إسحاق بن منصور حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عائشة رضي الله عنها قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة عليها السلام في شكواه الذي قبض فيه فسارها فبكت ثم دعاها فسارها فضحكت فسألنا عن ذلك فقالت سارني النبي صلى الله عليه وسلم أنه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ثم سارني فأخبرني أني أول أهله يتبعه فضحكت حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن عمرو بن ميمون عن عائشة قالت إن أسمع أنه لأهون على من بعض الرنات والأخرى تسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا فاطمة فقلت إنه لكرب شديد حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن سعيد عن عمرو عن عائشة قالت لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم المرض الذي مات فيه جعل يقول في الرفيق الأعلى حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة أن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ساعة ثم أفاق فأشخص بصره إلى السقف ثم قال اللهم في الرفيق الأعلى قلت إذا لا يجاورنا فعرفت أنه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح قال وكانت تلك آخر كلمة تكلم بها اللهم في الرفيق الأعلى حدثنا عثمان حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يسر إلي فاطمة عليها السلام فتبكي ثم يسر إليها فتضحك فسألتها عن ذلك فقالت هذا حدثنا محمد حدثنا غندر عن شعبة عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يسر إلي فاطمة عليها السلام فتبكي ثم يسر إليها فتضحك فسألتها عن ذلك فقالت هذا حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم حدثنا الوليد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الرحمن بن عوف قال ذكرت أم سلمة عند النبي صلى الله عليه وسلم فأثنى عليها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يتزوجني منكن إلا وهو ميت علي وأنا ميتة عليه فيجمع بيننا في الجنة حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي لم يقم منه يا عائشة ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخيبر فهذا أوان وجدت انقطاع أبهري من ذلك السم حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلم أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال بعضهم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم

عروة أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى نفث
على نفسه بالمعوذات التي كان ينفث وامسح بيد النبي صلى الله عليه وسلم عنه فحدثني
أسد حدثنا عبد العزيز بن محمد حدثنا سلمة بن عمرو عن عمارة بن عبد الله بن زيد عن
أخبرته أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل أن يموت وهو مسند إلى ظهرها
اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق حدثنا الصلت بن محمد حدثنا أبو عوانة عن هلال
عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي
لم يقم منه لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد قالت عائشة ولولا ذلك لأبرز قبره
غير أنه خشي أن يتخذ مسجدا حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب
أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
قالت ما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا جالسة عنده أو وجعه أساد أن أرى أحدا
ممن يأتي فأدخل له فخرج وهو بين الرجلين يخط برجله في الأرض فبين عباس بن عبد
المطلب رجل آخر رجل عبيد الله فأخبر عبد الله الذي قالت عائشة فقال لي
عبيد الله بن عباس هل تدري من الرجل الآخر الذي لم تسم عائشة قلت لا قال
ابن عباس هو علي وكانت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تحدث أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما حاص بنفسه ووجعه قال ليهراقوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن
لعلي أعهد إلى الناس فأجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا
نصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير إلينا بيده أن قد فعلتن قالت ثم خرج إلى الناس
فصلى لهم وخطبهم وحدثهم عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة وعبد الله بن
عباس رضي الله عنهم قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على
وجهه فإذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى
اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا أخبرني عبيد الله بإسناد عائشة قالت
لم يعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وما يعلم على أحد من ذلك رجعه إلا أنه لم يمت
حتى يأتي أحب الناس بعد ربه فاختار مقامه بين الأخشبين من منى ومهبط رأسه
بسائر الناس بعرفات ثم إن عبيد الله قال لابن عباس هل أتم عليك حديث المرأة
التي أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم

وأبو موسى وابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن
يوسف حدثنا الليث حدثني ابن الهاد عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت
قال النبي صلى الله عليه وسلم فإنه ليس حاضري فيدأوي ولا أكن يسأل أو يداوى حدثنا عبد الله
قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا أبو حصين
وأخبرني عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري وكان كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين تيب
عليهم أن عبد الله بن عباس أخبره أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا أبا حسن كيف أصبح رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال أصبح بحمد الله بارئا فأخذ بيده عباس بن عبد المطلب
فقال له أنت والله بعد ثلاث عبد العصا وإني والله لأرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
سوف يتوفى من وجعه هذا إني لأعرف في وجوه بني عبد المطلب عند الموت فاذهب بنا
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنسأله فيمن هذا الأمر إن كان فينا علمنا ذلك
فإن كان في غيرنا علمناه فأوصى بنا فقال علي إنا والله لئن سألناها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده وإني والله لا أسألها رسول الله صلى الله
عليه وسلم حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال
رضي الله عنه أن المسلمين يسألونه صلوات الله عليه وأن يصلي لهم
لهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مروا أبا بكر فليصل بالناس ثم صرف
إلى الصلاة ثم يسلم فيصل فنظر أبو بكر على عهده أصل الصفة ظن أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم يريد الخروج إلى الصلاة فعاد أنس فهم المسلمون أن يفتتنوا في صلاتهم فرحا
برسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار إليهم برسله رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أتموا
صلاتكم فدخل الحجرة وأرخى الستر حدثني محمد بن عبيد حدثنا عيسى بن يونس عن عمر
ابن سعيد قال أخبرني ابن أبي مليكة أن أباه عروة كان يقول عائشة أخت أن عائشة كانت
سوفاتين يرحم الله على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي ويوم نوبتي وبين سحري
وذاقي فجمع الله بين ريقي وريقه عند موته ودخل علي عبد الرحمن ومعه السواك
فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذت السواك فقضمته فطيبته ثم دفعته إليه فاستن
أحسن ما كان مستنا وإلى جنبه قدح فيه ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه
يقول لا إله إلا الله إن للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الأعلى
حتى قبض ومالت يده

ولا

سنين البيت ثم قال اللهم الرفيق الأعلى فقلت اذا لا يختارنا ورفع رأسه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح فقالت فكانت آخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الأعلى

باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن يحيى عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم لبث بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشر سنين حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين قال ابن شهاب وأخبرني حميد بن عبد الرحمن عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله

باب

حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة بعد ما نزل عليه إنك ميت وإنهم ميتون

باب نعت النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن الفضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وأومأ موسى بن عقبة إلى فخذه اليسرى يقول قد كنت أظن بأحد من أهلي يعني أعلم بشأني منكم فلقيت أسامة وإذا أحب أنصاري إلي حدثنا إسماعيل حدثنا مالك عن هشام بن عروة عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يقول بعثا أمر عليهم أسامة بن زيد لئن قطعتم لأمارته فقد كنتم تقطعون لإمارة أبيه من قبله وايم الله إن كان لخليقا للإمارة وإن كان لمن أحب الناس إلي وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده

باب

حدثنا أصبغ أخبرني ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن بكير عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين قط إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثما فإن كان إثما كان أبعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها

باب كم أقام النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن عبد الله بن يزيد رضي الله عنه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة وحدثني عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء رضي الله عنه قال غزا النبي

مع النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة حدثني أحمد بن الحسين حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال حدثنا حسين بن محمد عن جرير عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة

كتاب التفسير

بسم الله الرحمن الرحيم

الرحمن الرحيم اسمان رقيقان مثل رحيم ورحم يعني واحد كالعالم والعليم

باب

ملحاني فالحد الكتاب

وسميت أم الكتاب لأنه يبدأ بكتابتها في المصاحف ويبدأ بقراءتها في الصلاة والقرآن في الحرث والسر كما قال بكذا وقال مجاهد الدين الحساب دين بن محاسبين حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال كنت أصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم آته فقلت يا رسول الله إني كنت أصلي فقال ألم يقل الله استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم ثم قال لأعلمنك سورة هي أعظم السور في القرآن قبل أن تخرج من المسجد فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرج من المسجد فذكرت له فقال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته

باب

غير المغضوب عليهم ولا الضالين حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قال الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فوافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه

سورة البقرة

وعلم آدم الأسماء كلها حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا إلى ربنا فأتوا آدم فيقولون أنت أبو الناس خلقك الله بيده وعلمك أسماء كل شيء فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم ويذكر ذنبه فيستحي ائتوا نوحا أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر سؤاله ربه ما ليس له به علم فيستحي فيقول ائتوا خليل الرحمن فيأتونه فيقول لست هناكم ائتوا موسى عبدا كلمه الله وأعطاه التوراة فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر قتل النفس بغير نفس فيستحي من ربه فيقول

أبو اعني عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وتقول أشهد أن محمدا صلى الله عليه وسلم
عبد الله غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فقال لي أن شئت فانطلق حتى أسأذن على ربي في دخولك
فلم أزل أراجع ربي وقعت ساجدا فدعني ما شاء الله أن يدعني فقال ارفع رأسك وسل تعطه وقل
تسمع واشفع تشفع فأرفع رأسي فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرجهم
الجنة ثم أعود إليه وأذا رأيت ربي مثله ثم أسجد فيدعني ما شاء الله أن يدعني فيقال ارفع
الرابعة فأقول ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن أي بعين قول الله تعالى خالدين فيها
باب قال مجاهد من السعير أربع أبات نعت الموتين وأبات نعت الكافرين وثلاثة
عشر آية نعت المتقين إلى شاطئه الحاجم من المنافق والمشركين يحطمها الكافرين
الحاجم هم على الخاتم على الموتين حمأ مسنون حمأ الحمأة يتغير بعد ثمانية قوله تعالى
تالله تعالى لقد أرسلنا رسلا إلى أمم من قبلك حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور
عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي الذنب
أعظم عند الله قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قلت إن ذلك لعظيم قلت ثم أي قال أن تقتل ولدك
تخاف أن يطعم معك قلت ثم أي قال أن تزاني حليلة جارك وقوله تعالى
وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا
أنفسهم يظلمون وقال مجاهد المن صمغة والسلوى الطير حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان
عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الكمأة من المن وماؤها للعين باب إذ قلنا ادخلوا هذه القرية وكلوا
منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم سنزيد المحسنين
رغدا واسعا بكثير حدثني محمد حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن المبارك عن معمر عن همام
ابن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل لبني إسرائيل ادخلوا
الباب سجدا وقولوا حطة فدخلوا يزحفون على أستاههم فبدلوا وقالوا حبة في شعرة
قوله من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله معلى ما عند الله من
مسه سوء حدثنا عبد الله بن بكر حدثنا حميد عن أنس قال سمع عبد الله بن سلام بقدومي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو في أرض يخترف فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني سائلك عن ثلاث لا
يعلمهن إلا نبي ما أول أشراط الساعة وما أول طعام أهل الجنة وما ينزع الولد إلى أبيه

أو إلى أمه قال أخبرني بهن جبريل آنفا قال جبريل قال نعم قال ذاك عدو اليهود من الملائكة
فقرأ هذه الآية من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله أما أول أشراط الساعة فنار تحشر
الناس من المشرق إلى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد حوت وأما الشبه الولد
الرجل ما المرأة نزع الولد وإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد قال أشهد أنك رسول الله وأشهد
أن لا إله إلا الله وإنك رسول الله يا رسول الله إن اليهود قوم بهت فإنهم إن علموا بإسلامي قبل أن تسألهم
بهتوني عندك فجاءت اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم أي رجل عبد الله فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا
وسيدنا وابن سيدنا قال أرأيتم إن أسلم عبد الله بن سلام قالوا أعاذه الله من ذلك
فخرج عبد الله فقال أشهد أن لا إله إلا الله أن محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا وانتقصوه
قال هذا ما كنت أخاف يا رسول الله باب قوله ما ننسخ من آية أو ننسها
حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفيان عن حبيب عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال قال عمر رضي الله عنه أقرأنا أبي وإنا لندع بعض ما يقول أبي وقد
قال لا أدع شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
قال الله عز وجل ما ننسخ من آية أو ننسها باب وقالوا الحمد لله رب العالمين سبحانه
حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثنا سنان بن أبي سنان عن جبير بن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله لكن بني ابن آدم وإنكاله شتمني
ولم يكن له ذلك فأما تكذيبه إياي أن يقول لن يعيدني كما كان وأما شتمه
إياي قوله لي ولد وأنا الصمد باب قوله واتخذوا
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني سالم بن عبد الله بن عمر
عن ابن عمر قال قال عمر رضي الله عنه وافقت ربي في ثلاث أو وافقني ربي في ثلاث قلت
يا رسول الله لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى فأنزل الله واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى وقلت
لو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب فإنه يكلمهن البر والفاجر فأنزل الله آية الحجاب قال وبلغني معاتبة النبي صلى
الله عليه وسلم بعض نسائه فدخلت عليهن فقلت إن انتهيتن أو ليبدلن الله رسوله
خيرا منكن حتى أتيت إحدى نسائه قالت يا عمر أما في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
يعظ نساءه حتى يعظهن فأنزل الله عز وجل عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا
خيرا منكن مسلمات الآية وقال ابن أبي مريم أخبرنا يحيى حدثني حميد قال سمعت أنسا

عن عمر باب قوله وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسمعيل ربنا تقبل منا إنك أنت
السميع العليم القواعد أساسه واحدتها قاعدة والقواعد من النساء الجالس قالها قال
حدثني إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن محمد بن أبي بكر أخبره عن
ابن عمر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألم
ترى أن قومك بنوا الكعبة واقتصروا عن قواعد إبراهيم فقلت يا رسول الله ألا تردها على
قواعد إبراهيم قال لولا حدثان قومك بالكفر فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت
هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام
الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتم على قواعد إبراهيم باب قوله
وما أنزل لنا سبابة حدثني محمد بن سنان قال حدثنا فليح قال حدثنا هلال بن علي بن أبي
عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما بنى إبراهيم عمر قال رب أرنا
بالحج نسكنا ونفسه ونقيا بالعربية قال الإسناد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا الآية قوله
سيقول السفهاء من الناس وهم اليهود حدثنا أبو نعيم سمع زهيرا عن أبي إسحق عن
البراء قال النبي صلى الله عليه وسلم صلى إلى بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا
وكان يعجبه أن تكون قبلته قبل البيت وأنه صلى أول صلاة صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم
فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر على أهل المسجد وهم راكعون قال أشهد بالله لقد صليت
مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت وكان الذي مات على القبلة
قبل أن تحول رجال قتلوا لم ندر ما نقول فيهم فأنزل الله وما كان الله ليضيع إيمانكم الآية باب قوله وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس
ويكون الرسول عليكم شهيدا وكذلك جعلناكم أمة وسطا العدل حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا
عن أبي جعفر وقال أبو أسامة حدثنا أبو جعفر الخطمي قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينادي نوحا يوم القيامة فيقول لبيك وسعديك يا رب فيقول هل بلغت
فيقول نعم فيقال لأمته هل بلغكم فيقولون ما أتانا من نذير فيقول من يشهد لك فيقول محمد وأمته
فتشهدون أنه قد بلغ ويكون الرسول عليكم شهيدا فذلك قوله وكذلك جعلناكم أمة وسطا
لتكونوا شهداء على الناس والوسط العدل باب قوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها

إلا لنعلم من يتبع الرسول الآية حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني
أبو إسحق عن البراء وزيد عن علي يصلون الصبح في مسجد قباء إذ جاءهم رجل فقال أنزل الليلة
قرآن وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم إلى الشام
فاستداروا إلى الكعبة باب قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد
الحرام إلى تعملون حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة
عن أنس قال لم يجمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم غير أربعة قوله وأبي أبي الكتائب بكل أنهم
الآية حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان قال حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر
قال بينما الناس في الصبح بقباء جاءهم رجل فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل
عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة ألا فاستقبلوها وكان وجه الناس إلى الشام
فاستداروا إلى الكعبة قوله الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون
أبناءهم إلى قوله فلا تكونن من الممترين حدثنا الحسن بن قزعة قال حدثنا مالك عن عبد
الله بن دينار عن ابن عمر قال بينما الناس بقباء في صلاة الصبح إذ جاءهم آت فقال إن
النبي صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها
وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى الكعبة باب قوله ولكل وجهة
هو موليها الآية حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني أبو إسحق
قال سمعت البراء قال صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر أو
سبعة عشر شهرا ثم صرفنا نحو القبلة باب قوله ومن حيث خرجت فول وجهك
شطر المسجد الحرام الآية سقطت لغيره حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد قال
ابن إبراهيم قال حدثني عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول بينما الناس في الصبح بقباء
إذ جاءهم رجل فقال أنزل الليلة قرآن وأمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم
إلى الشام فاستقبلوها وكان وجه الناس إلى الكعبة باب ومن حيث خرجت فول وجهك شطر
المسجد الحرام وحيث ما كنتم إلى قوله لعلكم تهتدون حدثنا هشيم بن حميد
عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينما الناس في صلاة الصبح بقباء إذ جاءهم
آت فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن
يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى القبلة

باب قوله عز وجل إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر
فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم ٭ شعائر علامات
واحدها شعيرة ٭ وقال ابن عباس الصفوان الحجر والجمع الصفا كالحجارة والجمع الحجارة
والواحدة صفوانة ٭ معنى الصفا والصفوان الجمع ٭ حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك
عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأنا يومئذ
حديث السن أرأيت قول الله عز وجل إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر
فلا جناح عليه أن يطوف بهما فما أرى على أحد شيئا ألا يطوف بهما فقالت كلا لو كانت
كما تقول لكانت فلا جناح عليه ألا يطوف بهما إنما أنزلت هذه الآية في الأنصار كانوا يهلون لمناة
وكانت مناة حذو قديد فكانوا يتحرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الإسلام
سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأنزل الله إن الصفا والمروة من شعائر
الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ٭ حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا
سفيان عن عاصم بن سليمان قال سألت أنسا عن الصفا والمروة قال كنا نرى أنهما
من أمر الجاهلية فلما كان الإسلام أمسكنا عنهما فأنزل الله إن الصفا والمروة من شعائر
الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ٭ باب قوله
ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله ٭ حدثنا عبد الله بن أبي حزة عن
الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة وقال أخرى قال النبي
صلى الله عليه وسلم من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار وقال أنا من مات
وهو لا يدعو لله ندا دخل الجنة ٭ باب يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى
الآية ٭ حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو قال سمعت مجاهدا قال قال
ابن عباس نزلت هذه الآية إن كان بين الحيين قتال فقتل عبد من عبيد القوم وامرأة من
الحي الآخر فكانوا يقتلون الحر بالعبد والمرأة بالرجل فأنزل الله كتب عليكم القصاص في القتلى
الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان يتبع
بالمعروف ويؤدي بإحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة مما كتب على من كان قبلكم فمن اعتدى
بعد ذلك فله عذاب أليم قال ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب لعلكم تتقون ٭ حدثنا
عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أن الربيع عمته كسرت

فأتوا

ثنية جارية فطلبوا إليهم العفو فأبوا فعرضوا الأرش فأبوا فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأبوا إلا القصاص فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال أنس بن النضر
يا رسول الله أتكسر ثنية الربيع لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا أنس كتاب الله القصاص فرضي القوم وعفوا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره ٭ باب يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم
الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ٭ حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله
أخبرني نافع عن ابن عمر قال كان عاشوراء يصوم في الجاهلية فلما نزل رمضان قال
من شاء صامه ومن شاء تركه ٭ حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا ابن عيينة عن
الزهري عن عروة عن عائشة كان عاشوراء يصام قبل أن ينزل رمضان فلما نزل رمضان قال
من شاء أن يصومه صامه ومن شاء أن يفطر فليفطر ٭ حدثني محمود قال أخبرنا عبد الله عن إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة
عن عبد الله قال دخل عليه الأشعث وهو يطعم فقال اليوم عاشوراء فقال كان يصام قبل
أن ينزل رمضان فلما نزل رمضان ترك فكل إن شئت ٭ حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى
قال حدثنا هشام قال أخبرني أبي عن عائشة قالت كان يوم عاشوراء يصومه قريش
في الجاهلية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه
فلما نزل رمضان كان رمضان الفريضة وترك عاشوراء فكان من شاء صامه ومن شاء لم يصمه
باب قوله أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر
وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير
لكم إن كنتم تعلمون ٭ وقال عطاء يفطر من المرض كله وكما قال الله عز وجل وقال الحسن وإبراهيم
وخالد في المريض والحامل إذا خافتا على أنفسهما أو ولديهما أفطرتا وأفطرتا ٭ وأما
الشيخ الكبير إذا لم يطق الصيام أو مريض لا يرجى برؤه فعليه كل يوم مسكينا
حنطة أو شعيرا أو تمرا أو زبيبا أو لبنا أو أقطا على قدر قيمة كل يوم ما يشبعهم
غداء وعشاء ٭ وحدثني إسحق قال أخبرنا روح قال أخبرنا
زكريا بن إسحق قال حدثنا عمرو بن دينار عن عطاء أنه سمع ابن عباس يقرأ على الذين
يطوقونه فدية طعام مسكين قال ابن عباس ليست بمنسوخة هو الشيخ الكبير والمرأة
الكبيرة لا يستطيعان أن يصوما فيطعمان مكان كل يوم مسكينا ٭ باب قوله

٣

عن عمران بن حصين قال أنزلت آية المتعة في كتاب الله ففعلناها مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولم ينزل قرآن يحرمه ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برأيه ما شاء **باب**
ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم الآية حدثني محمد قال أخبرنا ابن عيينة عن عمرو
عن ابن عباس قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقا في الجاهلية فتأثموا أن يتجروا في
المواسم فنزلت ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج **باب**
ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس • حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا محمد بن خازم قال
حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون
الحمس وكان سائر العرب يقفون بعرفات فلما جاء الإسلام أمر الله نبيه أن يأتي عرفات
ثم يقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس • حدثني محمد بن أبي بكر
قال حدثنا فضيل بن سليمان قال حدثنا موسى بن عقبة قال أخبرني كريب عن ابن عباس
قال يطوف الرجل بالبيت ما كان حلالا حتى يهل بالحج فإذا ركب إلى عرفة فمن تيسر له
هديته من الإبل أو البقر أو الغنم ما تيسر له من ذلك أي ذلك شاء غير أن لم يتيسر له فعليه
ثلاثة أيام في الحج وذلك قبل يوم عرفة فإن كان آخر يوم من الأيام الثلاثة يوم عرفة فلا جناح
عليه ثم لينطلق حتى يقف بعرفات من صلاة العصر إلى أن يكون الظلام ثم ليدفعوا من عرفات
إذا أفاضوا منها حتى يبلغوا جمعا الذي يتبرر فيه ثم ليذكروا الله كثيرا وأكثروا التكبير
والتهليل قبل أن تصبحوا ثم أفيضوا فإن الناس كانوا يفيضون وقال الله عز وجل ثم أفيضوا
من حيث أفاض الناس واستغفروا الله إن الله غفور رحيم حتى ترموا الجمرة **باب**
ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة الآية • حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن
عبد العزيز عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي
الآخرة حسنة وقنا عذاب النار **باب** وهو ألد الخصام وقال عطاء النسل الحيوان
حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة ترفعه قال أبغض
الرجال إلى الله الألد الخصم وقال عبد الله حدثنا سفيان حدثني ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن
عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين
خلوا من قبلكم الآية • حدثنا إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام عن ابن جريج قال سمعت ابن أبي
مليكة يقول قال ابن عباس حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا خفيفة ذهب بها

هنالك وتلا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب
فلقيت عروة بن الزبير فذكرت ذلك له فقال قالت عائشة معاذ الله والله ما وعد الله
رسوله من شيء قط إلا علم أنه كائن قبل أن يموت ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا
أن يكون من معهم يكذبونهم فكانت تقرؤها وظنوا أنهم قد كذبوا مثقلة **باب**
نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم الآية • حدثنا إسحاق قال أخبرنا النضر بن شميل
قال أخبرنا ابن عون عن نافع قال كان ابن عمر إذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه فأخذت
عليه يوما فقرأ سورة البقرة حتى انتهى إلى مكان قال تدري فيم أنزلت قلت لا قال أنزلت في
كذا وكذا ثم مضى • وعن عبد الصمد حدثني أبي حدثني أيوب عن نافع عن ابن عمر فأتوا حرثكم أنى
شئتم قال يأتيها في • رواه محمد بن يحيى بن سعيد عن أبيه عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر
حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفيان عن ابن المنكدر سمعت جابر بن عبد الله قال كانت اليهود
تقول إذا جامعها من ورائها جاء الولد أحول فنزلت نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم
باب وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن • حدثنا
عبيد الله بن سعيد قال حدثنا أبو عامر العقدي قال حدثنا عباد بن راشد قال
حدثنا الحسن قال حدثني معقل بن يسار قال كانت لي أخت تخطب إلي وقال إبراهيم عن
يونس عن الحسن قال حدثني معقل بن يسار • حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا
يونس عن الحسن أن أخت معقل بن يسار طلقها زوجها فتركها حتى انقضت عدتها فخطبها
فأبى معقل فنزلت فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن **باب** والذين يتوفون منكم
ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا فإذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم
فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير • حدثني أمية بن بسطام قال حدثنا
يزيد بن زريع عن حبيب عن ابن أبي مليكة قال ابن الزبير قلت لعثمان بن عفان
والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا قد نسختها الآية الأخرى فلم تكتبها أو تدعها
قال يا ابن أخي لا أغير شيئا منه من مكانه • حدثني إسحاق قال حدثنا روح قال حدثنا شبل
عن ابن أبي نجيح عن مجاهد والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا قال كانت هذه العدة
تعتد عند أهل زوجها واجبا فأنزل الله عز وجل والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا
وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في

أنفسهن من معروف قال جعل الله لها تمام السنة سبعة أشهر وعشرين ليلة وصية
إن شاءت سكنت في وصيتها وإن شاءت خرجت وهو قول الله عز وجل غير إخراج فإن خرجن
فلا جناح عليكم فالعدة كما هي واجب عليها زعم ذلك عن مجاهد وقال عطاء قال ابن عباس
نسخت هذه الآية عدتها عند أهلها فتعتد حيث شاءت وهو قول الله عز وجل غير إخراج
قال عطاء إن شاءت اعتدت عند أهلها وسكنت في وصيتها وإن شاءت خرجت لقول الله فلا
جناح عليكم فيما فعلن قال عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت ولا سكنى
لها • وعن محمد بن يوسف حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بهذا وعن ابن أبي نجيح عن
عطاء عن ابن عباس قال نسخت هذه الآية عدتها في أهلها فتعتد حيث شاءت لقول الله عز وجل
غير إخراج نحوه • حدثنا حبان قال حدثنا عبد الله قال أخبرنا عبد الله بن عون عن محمد
ابن سيرين قال جلست إلى مجلس فيه عظم من الأنصار وفيهم عبد الرحمن بن أبي ليلى
فذكرت حديث عبد الله بن عتبة في شأن سبيعة بنت الحارث فقال عبد الرحمن ولكن عمه
كان لا يقول ذلك فقلت إني لجريء إن كذبت على رجل في جانب الكوفة ورفع صوته قال
ثم خرجت فلقيت مالك بن عامر أو مالك بن عوف قلت كيف كان قول ابن مسعود في المتوفى
عنها زوجها وهي حامل فقال قال ابن مسعود أتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون لها
الرخصة لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى وقال أيوب عن محمد لقيت أبا عطية
مالك بن عامر

باب حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى

• حدثني عبد الله بن محمد
قال حدثنا يزيد قال حدثنا هشام عن محمد عن عبيدة عن علي رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثني عبد الرحمن قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا هشام
قال حدثنا محمد عن عبيدة عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق حبسونا
عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس ملأ الله قبورهم وبيوتهم أو أجوافهم شك يحيى نارا •

باب وقوموا لله قانتين أي مطيعين

• حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن إسماعيل
ابن أبي خالد عن الحارث بن شبيل عن أبي عمرو الشيباني عن زيد بن أرقم قال كنا نتكلم في
الصلاة يكلم أحدنا أخاه في حاجته حتى نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلاة
الوسطى وقوموا لله قانتين فأمرنا بالسكوت

باب قوله عز وجل

فإن خفتم فرجالا أو ركبانا فإذا أمنتم الآية وقال ابن جبير كرسيه

علمه يقال بسطة زيادة وفضلا أفرغ أنزل ولا يؤوده لا يثقله آدني أثقلني والآد
والأيد القوة السنة النعاس يتسنه يتغير فبهت ذهبت حجته خاوية لا أنيس فيها •
عروشها أبنيتها السنة نعاس ننشزها نخرجها إعصار ريح عاصف تهب من الأرض إلى
السماء كعمود فيه نار قال ابن عباس صلدا ليس عليه شيء وقال عكرمة وابل مطر شديد
الطل الندى وهذا مثل عمل المؤمن يتسنه يتغير • حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا
مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر كان إذا سئل عن صلاة الخوف قال يتقدم الإمام وطائفة
من الناس فيصلي بهم الإمام ركعة وتكون طائفة منهم بينهم وبين العدو لم يصلوا فإذا صلى
الذين معه ركعة استأخروا مكان الذين لم يصلوا ولا يسلمون ويتقدم الذين لم يصلوا
فيصلون معه ركعة ثم ينصرف الإمام وقد صلى ركعتين فيقوم كل واحد من الطائفتين
فيصلون لأنفسهم ركعة بعد أن ينصرف الإمام فيكون كل واحد من الطائفتين قد
صلى ركعتين فإن كان خوف هو أشد من ذلك صلوا رجالا قياما على أقدامهم أو ركبانا مستقبلي
القبلة أو غير مستقبليها قال مالك قال نافع لا أرى عبد الله بن عمر ذكر ذلك إلا عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم

باب قوله والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم

• حدثني عبد الله بن أبي الأسود قال حدثنا حميد بن الأسود ويزيد بن زريع
قالا حدثنا حبيب بن الشهيد عن ابن أبي مليكة قال قال ابن الزبير قلت لعثمان رضي الله عنه
هذه الآية التي في البقرة والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا إلى قوله غير إخراج قد
نسختها الأخرى فلم تكتبها قال تدعها يا ابن أخي لا أغير شيئا منه من مكانه قال حميد أو
نحو هذا

باب وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى فصرهن قطعهن

• حدثنا
أحمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة وسعيد
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال
رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي

باب قوله

أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب إلى قوله لعلكم تتفكرون • حدثنا إبراهيم
ابن موسى حدثنا هشام عن ابن جريج قال سمعت عبد الله بن أبي مليكة يحدث عن عبيد بن
عمير قال قال عمر رضي الله عنه يوما لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيم ترون هذه الآية
نزلت أيود أحدكم أن تكون له جنة قالوا الله أعلم فغضب عمر فقال قولوا نعلم أو لا نعلم

فقال ابن عباس في نفسي منها شيء فأتيت أم سلمة فقال عمر يا ابن أخي قل ولا تحقر نفسك
قال ابن عباس فوالله ما كلمه أحد من القوم حتى قام فقال يا ابن عباس ما أعجل قال عمر ابن عباس أعجل قال عمر رجل غبي عمل
بطاعة الله ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله

باب

لا يسألون الناس إلحافا يقال ألحف علي وألح وألحفوا في المسألة يخفهم فيخرجها حدثنا
ابن أبي مريم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثني محمد بن أبي حرملة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال الأنصاري قال لا أسمعها أبا هريرة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان ولا اللقمة ولا اللقمتان إنما المسكين الذي يتعفف
اقرؤوا إن شئتم يعني قوله لا يسألون الناس إلحافا

باب

وأحل الله البيع وحرم الربا
المس الجنون حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال أخبرنا أبي قال حدثنا الأعمش قال حدثنا
مسلم عن مسروق عن عائشة قالت لما أنزل الآيات من آخر سورة البقرة في الربا فقرأهن رسول
الله صلى الله عليه وسلم على الناس ثم حرم التجارة في الخمر

باب

يمحق الله الربا حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن سليمان الأعمش عن مسلم هو ابن صبيح
الضحى عن مسروق عن عائشة أنها قالت لما أنزل الآيات الأواخر من سورة البقرة
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاهن على الناس ثم حرم التجارة في الخمر

باب

قوله فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله أي فاعلموا حدثني محمد بن بشار
قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة
قالت لما نزلت الآيات من آخر سورة البقرة قرأهن النبي صلى الله عليه وسلم على الناس
وحرم التجارة في الخمر

باب

وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة الآية وقال
محمد بن يوسف عن سفيان عن منصور والأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت
لما أنزل الله الآيات من آخر سورة البقرة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاهن
على الناس ثم حرم التجارة في الخمر

باب

واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله حدثنا
مسدد عن عبدة قال حدثنا سفيان عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس قال آخر آية نزلت
على النبي صلى الله عليه وسلم آية الربا

باب

وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه الآية
حدثنا محمد قال أخبرنا النضر قال أخبرنا شعبة عن سليمان عن مسلم عن مسروق عن عائشة
عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عمر أنها قالت تسحر وإن لم أر ما في

أنفسكم أو تخفوه الآية

باب

قوله أنزل الرسول بما أنزل إليه من ربه وقال ابن
عباس اصرا عهدا ويقال غمرات كل شيء غمرك فأعطيناه حدثنا محمد بن بشار قال
حدثنا روح قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي وائل عن مسروق عن رجل من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم قال أحسبه ابن عمر وكان سدد ما بقي أو تحفوه قال يحاسبها الآية

سورة آل عمران

بسم الله الرحمن الرحيم
شفا حفرة مثل شفا الركية وهو حرفها المستوثر الذي له سنام عالية وتصوفوا ارفعا
كان ربيون الجموع والواحد ربي يعني بعدد معه كثير سنكتب نحفظه ونجازيه ونموت
ومن لهن عند الله عز وجل كقول أنزلناه وقال مجاهد والخيل المسومة المطهمة الحسان
قال سعيد بن جبير وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى الراعية المسومة وقال
مجاهد يخرج الحي من الميت النطفة تخرج ميتة وتخرج منها الحي

باب

منه
آيات محكمات وقال مجاهد الحلال والحرام وما سواها مما يشبه بعضه ببعض في الحق
كقوله وما يضل به إلا الفاسقين وكقوله واجعل الرجس على الذين لا يعقلون وكقوله
والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم ويقع سئل واحدها الشبهة المتشابهات
والراسخون في العلم يعلمون تأويله كل مرعي يسوس شيئا أو يدوم عليه وما يذكر إلا أولو الألباب
حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا يزيد بن إبراهيم التستري عن ابن أبي مليكة عن
القاسم بن محمد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا رأيت الذين
يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سماهم الله فاحذروهم

باب

وأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا
الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك
الذين سماهم الله فاحذروهم

باب

وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم
حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن
سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد
إلا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان إياه إلا مريم وابنها
ثم يقول أبو هريرة اقرؤوا إن شئتم وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم

باب ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة

حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله تصديق ذلك ثم ان الاشعث بن قيس خرج الينا فقال ما حدثكم ابو عبد الرحمن قال فحدثناه بالذي حدثنا قال صدق في انزلت كان بيني وبين رجل خصومة في بئر فاختصمنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال شاهداك او يمينه قلت اذا يحلف يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان

حدثنا علي بن ابي هاشم سمع هشيما اخبرنا العوام بن حوشب عن ابراهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن ابي اوفى رجلا اقام سلعته في السوق فحلف لقد اعطى بها ما لم يعطه ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله ايمانهم ثمنا قليلا الآية حدثنا علي بن نصر بن علي قال حدثنا عبد الله بن داود عن ابن عون عن ابن شبرمة قال سمعت ابا الحويرث يحدث عن ابن ابي اوفى رجلا اقام سلعته في السوق فحلف بالله لقد اعطى بها ما لم يعطه ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الآية وقال الاشعث نزلت في وقال ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وسلم لتحلفن يمينا او ليحلفن لك فاذا رغبت فيما عند الله فاختر ما عنده

باب قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله سواء صد

حدثني ابراهيم بن موسى عن هشام عن معمر وحدثني عبد الله بن محمد قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس وقال حدثني ابو سفيان بن طلحة ان ابن عباس اخبره ان ابا سفيان اخبره في المدة التي كانت بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم قال فبينا انا بالشام اذ جيء بكتاب من النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل وكان دحية الكلبي جاء به فدفعه الى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى الى هرقل قال هرقل هل هنا احد من قوم هذا الرجل الذي يزعم انه

نبي فقالوا نعم فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على هرقل فاجلسنا بين يديه فقال ايكم اقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فقال ابو سفيان فقلت انا فاجلسوني بين يديه واجلسوا اصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه فقال قل لهم اني سائل هذا عن ما يزعم انه نبي فان كذبني فكذبوه فقال ابو سفيان وايم الله لولا ان يؤثر علي الكذب لكذبت ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه فيهم قال قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان من آبائه ملك قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال واشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم قال قلت بل ضعفاؤهم قال يزيدون او ينقصون قال قلت بل يزيدون قال فهل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له قال قلت لا قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه قال قلت تكون الحرب بيننا وبينه سجالا ينال منا وننال منه قال فهل يغدر قال قلت لا ونحن منه في هذه المدة لا ندري ما هو صانع فيها قال والله ما امكنني من كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه قال فهل قال هذا القول احد قبله قلت لا ثم قال لترجمانه قل له اني سألتك عن حسبه فيكم فزعمت انه ذو حسب وكذلك الرسل تبعث في احساب قومها وسألتك هل كان في آبائه ملك فزعمت ان لا فقلت لو كان من آبائه ملك قلت رجل يطلب ملك ابيه وسألتك عن اتباعه اضعفاؤهم ام اشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم وهم اتباع الرسل وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فزعمت ان لا فعرفت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله وسألتك هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له فزعمت ان لا وكذلك الايمان اذا خالط بشاشته القلوب وسألتك هل يزيدون او ينقصون فزعمت انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسألتك هل قاتلتموه فزعمت انكم قاتلتموه فتكون الحرب بينكم وبينه سجالا ينال منكم وتنالون منه وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لها العاقبة وسألتك هل يغدر فزعمت انه لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك هل قال احد قبله هذا القول فقلت فزعمت ان لا فقلت لو كان قال هذا القول احد قبله قلت رجل ائتم بقول قيل قبله قال ثم قال بما يامركم قلت يامرنا بالصلاة والزكوة والصلة والعفاف قال ان يكن ما تقول فيه حقا فانه نبي وقد كنت اعلم انه خارج ولم اكن اظنه منكم ولو اني اعلم اني اخلص اليه لاحببت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه

ولبلغن ملكها ما بلغ ملكي ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه فاذا
فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع
الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام أسلم تسلم واسلم يؤتك الله اجرك مرتين
فان توليت فان عليك اثم الاريسيين ويا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا
نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فان تولوا فقولوا
اشهدوا بأنا مسلمون قال فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الأصوات عنده
وكثر اللغط وأمر بنا فأخرجنا قال فقلت لأصحابي لقد أمر أمر ابن أبي كبشة
انه ليخافه ملك بني الأصفر فما زلت موقنا بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيظهر حتى
أدخل الله علي الاسلام وكان الزهري يذهب بهذا الحديث الى أن هرقل لما قرأ كتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغ ما يريد منه وكان من أمره ما كان عند نفسه
خير الوحي الى الأنبياء فوجد وهاديا غلبت فعلا على أمره فدعا بقسيسيه فأمرهم
فدخلوا عليه وكانوا له أصحابا فقال لهم انه قد أتاني كتاب هذا الرجل يدعوني
فيه الى خلال الخير وهو على دين الناموس الذي جاء موسى فهو نبي مرسل
هو الذي كنا ننتظره ونجده في كتبنا فما يمنعكم أن تتبعوه فقالوا لا نفعل
لا نفارق ديننا فقال لهم هرقل لو لم تفعلوا ما أسألكم عليه لكنتم أهون علي
فقوموا عني فلما خرجوا من عنده قال لهم ما قلت لكم آنفا اختبرت بها
شدتكم على دينكم فقد رأيت منكم الذي أحببت فسجدوا له ورضوا عنه

باب

ليس لك من الأمر شيء حدثنا أحمد بن صالح قال حدثنا عنبسة قال حدثنا
يونس عن ابن شهاب قال أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الآخرة
من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك
الحمد فأنزل الله عز وجل ليس لك من الأمر شيء الى قوله فانهم ظالمون رواه أحمد بن شبيب
عن أبي الزعفراني حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب
عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا أراد أن يدعو على أحد أو يدعو لأحد قنت بعد الركوع فربما قال
اذا قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد اللهم العن الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش
بن أبي ربيعة اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها سنين كسني يوسف يجهر بذلك
وكان يقول في بعض صلاته في صلاة الفجر اللهم العن فلانا وفلانا لأحياء من العرب حتى
أنزل الله ليس لك من الأمر شيء الآية

باب قوله

والرسول يدعوكم في أخراكم وهو
تابعكم ولا تلوون على أحد الحسنيين لنا أو لهما قال حدثنا محمد بن بشار قال
حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم قال سمعت أنس بن مالك
قال حدثنا أبو طلحة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر يوم أحد بخمسين رجلا
فأخذوا مراكزهم فأمرهم أن لا يبرحوا ان رأينا أنا قد ظهرنا عليهم فلا تبرحوا
وان رأيناهم قد هزمونا وأوطأناهم فلا تبرحوا فلما لقينا هزمناهم حتى رأيت النساء
قد رفعن عن سوقهن قد بدت خلاخلهن فأخذوا يقولون الغنيمة الغنيمة فقال
عبد الله نسيتم ما عهد اليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا تركنا اخواننا
ونصيبنا فما بالنا فلما رجعنا صرفت وجوههم فأقبلوا منهزمين فذلك اذ يدعوهم الرسول
في أخراهم فلم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير رجل

باب قوله

فأردت أن أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألهم عنه فما سألهم ورجوا بما أخبروني عنه فأتوا ابن كثير فسألهم فأخبروني أنهم سألوا ابن عباس وأحاجه الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس حتى قوله يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فأتيت ابن عباس فقلت له نحو ما قال سعيد بن جبير

باب قوله إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب حدثنا سعيد بن مريم قال أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن كريب مولى ابن عباس قال بت ليلة عند ميمونة فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الآخر قعد فنظر إلى السماء فقال إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب ثم قام فتوضأ واستن فصلى إحدى عشرة ركعة ثم أذن بلال فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح

باب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الآية حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سالم بن نوح عن جرير بن حازم عن كريب عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فقلت لأنظرن إلى صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وساره فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم في طولها فجعل يمسح النوم عن وجهه ثم قرأ الآيات العشر الأواخر من آل عمران حتى ختم ثم أتى شنا معلقا فأخذ منه وضوءا ثم قام يصلي فصنعت مثل ما صنع ثم جئت فقمت إلى جنبه فوضع يده على رأسي ثم أخذ بأذني يفتلها فصلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح

باب قوله ربنا إننا سمعنا منادي ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم الآية حدثنا قتيبة عن مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس أنه أخبره أنه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا انتصف الليل أو قبله بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس يمسح النوم عن وجهه بيديه ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه ثم قام يصلي قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت إلى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح

ومن سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عباس سلسبيلا عونا وتلوا ألسنتكم تكذبوا وراغمة مذهبا ورياء الناس وتلا وإن خفتم شقاق بينهما وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا ضربا غير مبرح

باب قوله وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى حدثني إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام عن ابن جريج قال أخبرني ابن عروة عن أبيه عن عائشة أن رجلا كانت له يتيمة فنكحها وكان لها عذق وكان يمسكها عليه ولم يكن لها من نفسه شيء فنزلت فيه وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أنه سأل عائشة عن قول الله عز وجل وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى قالت يا ابن أختي هي اليتيمة تكون في حجر وليها فتشركه في مالها ويعجبه مالها وجمالها فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فنهوا عن نكحهن إلا أن يقسطوا

ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا قال كان رجل في غنيمة له فلحقه المسلمون فقال السلام عليكم فقتلوه وأخذوا غنيمته فأنزل الله ذلك إلى قوله عرض الحيوة الدنيا تلك الغنيمة قال وقرأ ابن عباس السلام

باب قوله لا يستوي القاعدون من المؤمنين الآية حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب حدثني سهل بن سعد الساعدي أنه رأى مروان الحكم في المسجد فأقبلت حتى جلست إلى جنبه فأخبرنا أن زيد بن ثابت أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أملى عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فجاءه ابن أم مكتوم وهو يملها علي قال يا رسول الله والله لو أستطيع الجهاد لجاهدت وكان أعمى فأنزل الله عز وجل على رسوله وفخذه على فخذي فثقلت علي حتى خشيت أن ترض فخذي ثم سري عنه فأنزل الله عز وجل غير أولي الضرر حدثنا محمد بن يوسف حدثنا الحضر بن عمر قال حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن البراء قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين قال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا لي فلانا فجاءه ومعه الدواة واللوح أو الكتف فقال اكتب لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله وخلف النبي صلى الله عليه وسلم ابن أم مكتوم فقال يا رسول الله أنا ضرير فنزلت مكانها لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله حدثني إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم ح وقال لي يحيى ما أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني يعلى الكريم أن سعيدا مولى عبد الله بن الحارث أخبره أن ابن عباس أخبره لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون

باب قوله إن الذين توفاهم الملئكة ظالمي أنفسهم الآية حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال حدثنا حيوة وغيره قالا حدثنا أبو الأسود قال وقع على أهل المدينة بعث وكنت فيه فلقيت عكرمة مولى ابن عباس فأخبرته فنهاني عن ذلك أشد النهي ثم قال أخبرني ابن عباس أن ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي السهم فيرمى به فيصيب أحدهم

فيقتل أو يضرب به فيقتل فأنزل الله عز وجل إن الذين توفاهم الملئكة ظالمي أنفسهم الآية رواه الليث عن أبي الأسود

باب قوله إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس إلا المستضعفين قال كانت أمي من عذر الله

باب قوله فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم الآية حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العشاء إذا قال سمع الله لمن حمده من الركعة الآخرة قنت اللهم نج عياش بن أبي ربيعة اللهم نج سلمة بن هشام اللهم نج الوليد بن الوليد اللهم نج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف

باب قوله ولأضلنهم ولأمنينهم ولآمرنهم فليبتكن آذان الأنعام ولآمرنهم فليغيرن خلق الله حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا معمر عن قتادة عن الحسن عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواشمة والمستوشمة من غير داء والمخنثين من الرجال والمترجلات من النساء

باب قوله عز وجل ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء حدثني عبيد بن إسمعيل قال حدثنا أبو أسامة قال هشام بن عروة أخبرني عن أبيه عن عائشة ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم إلى قوله وترغبون أن تنكحوهن قالت هو الرجل تكون عند اليتيمة هو وليها وواريثها فاشتركت في ماله حتى في العذق فيرغب أن ينكحها ويكره أن يزوجها رجلا فيدخل عليها في ماله فيشركه في كل شيء فتزلت هذه الآية

باب قوله فإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا وقال ابن عباس يسافل يعلو عليه وأحضرت الأنفس الشح هواه في الشيء يحرص عليه كالمعلقة لا هي أيم ولا ذات زوج النشوز البغض حدثنا محمد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة فإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا قال الرجل يكون عند المرأة ليس بمستكثر منها يريد أن يفارقها فتقول أجعل من شأني في حل فنزلت هذه الآية في ذلك

باب قوله إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار قال ابن عباس النفق السرب حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش قال حدثني إبراهيم عن الأسود قال كنا في حلقة عن حذيفة

يعني ابن المبارك حتى قام علينا فسلم ثم قال لقد أنزل النفاق على قوم خير منكم قال الأسود
سبحان الله إن الله يقول إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار فتبسم عبد الله وجلس حذيفة
في ناحية المسجد فقام عبد الله فتفرق أصحابه فرماني بالحصا فأتيته فقال حذيفة عجبت
من ضحكه وقد عرف ما قلت لقد أنزل النفاق على قوم كانوا خيرا منكم ثم تابوا فتاب الله عليهم

باب قوله عز وجل إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح إلى قوله ويونس وهرون
وسليمن حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني الأعمش عن أبي وائل عن عبد
الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى • حدثنا
محمد بن سنان قال حدثنا فليح قال حدثنا هلال عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب

باب

يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك
وهو يرثها إن لم يكن لها ولد والكلالة من لم يرثه أب أو ابن وهو مصدر من تكلله النسب
حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت البراء قال آخر سورة نزلت
براءة وآخر آية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة

سورة المائدة

بسم الله الرحمن الرحيم

فبما نقضهم ميثاقهم بنقضهم • التي كتب الله جعل الله • حرم واحدها حرام • تبوء تحمل • وقال غيره
الإغراء التسليط • دائرة دولة • أجورهن مهورهن • قال سفيان ما في القرآن آية أشد علي
من لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم • مخمصة مجاعة
من أحياها يعني من حرم قتلها إلا بحق حيي الناس منه جميعا شرعة ومنهاجا سبيلا
وسنة المهيمن الأمين القرآن أمين على كل كتاب قبله

باب قوله عز وجل

اليوم أكملت لكم دينكم حدثني محمد بن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان
عن قيس عن طارق بن شهاب قالت اليهود لعمر إنكم تقرؤون آية لو نزلت فينا لاتخذناها
عيدا فقال عمر إني لأعلم حيث أنزلت وأين أنزلت وأين رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
أنزلت يوم عرفة وإنا والله بعرفة قال سفيان وأشك كان يوم الجمعة أم لا اليوم أكملت
لكم دينكم

باب قوله فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا تيمموا تعمدوا آمين عامدين أممت وتيممت
واحد وقال ابن عباس لمستم وتمسوهن واللاتي دخلتم بهن والإفضاء النكاح حدثنا

إسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره
حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقد لي فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتى الناس إلى أبي بكر الصديق
فقالوا ألا ترى ما صنعت عائشة أقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس
وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه
على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء
وليس معهم ماء قالت عائشة فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء الله أن يقول وجعل يطعنني بيده
في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أصبح على غير ماء فأنزل الله آية التيمم فتيمموا
فقال أسيد بن حضير ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر قالت فبعثنا البعير الذي كنت
عليه فإذا العقد تحته • حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثني ابن وهب قال أخبرني عمرو
أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن أبيه عن عائشة سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن
داخلون المدينة فأناخ النبي صلى الله عليه وسلم ونزل فثنى رأسه في حجري راقدا
أقبل أبو بكر فلكزني لكزة شديدة وقال حبست الناس في قلادة فبي الموت لمكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد أوجعني ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ وحضرت
الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلوة الآية فقال أسيد
ابن حضير لقد بارك الله للناس فيكم يا آل أبي بكر ما أنتم إلا بركة لهم

باب قوله

فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون • رواه وكيع عن سفيان عن مخارق عن
طارق أن المقداد قال للنبي صلى الله عليه وسلم • حدثنا أبو نعيم قال حدثنا إسرائيل عن مخارق
عن طارق بن شهاب سمعت ابن مسعود قال شهدت من المقداد ح وحدثني حمدان بن عمر
قال حدثنا أبو النضر قال قال المقداد يوم بدر يا رسول الله إنا لا نقول كما قالت بنو
إسرائيل لموسى اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون ولكن امض ونحن معك فكأنه سري
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك

باب إنما جزاء الذين يحاربون الله
ورسوله ويسعون في الأرض فسادا الآية • المحاربة لله الكفر به • حدثنا علي بن عبد الله

إلى قوله أو ينفوا من الأرض

قال حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال أخبرنا ابن عون قال حدثني سليمان أبو رجاء
مولى أبي قلابة عن أبي قلابة أنه كان جالسا خلف عمر بن عبد العزيز وذكروا وذكروا
فقالوا وقالوا قال فأدت بها الحلفا فالتفت إلي أبي قلابة وهو خلفه فقال ما تقول
يا عبد الله بن زيد أو قال ما تقول يا أبا قلابة قلت ما علمت نفسا حل قتلها في الإسلام إلا
رجل زنا بعد إحصان أو قتل نفسا بغير نفس أو حارب الله ورسوله فقال عنبسة حدثنا
أنس بكذا وكذا فقلت حدثك أنس قال قدم رهط من عرينة على النبي صلى الله عليه وسلم فكلموه فقالوا
قد استوخمنا هذه الأرض فقال هذه نعم لنا فخرج وا فيها فاستوبلوا أبوالها
وألبانها فخرجوا فيها فسمروا أعين الرعاء وقطعوا أيديهم وتركوهم في ناحية الحرة
حتى ماتوا على حالهم ذلك قال أبو قلابة أصابوا ثلاثة أنفس وارتدوا بعد إسلامهم
وحاربوا الله ورسوله وسرقوا وقتلوا النفس التي حرم الله بغير حق فهؤلاء
كل هؤلاء لك يا عمر إن بلغك عن أحد منهم شيء بعد هذا فاصنع ما شئت

باب قوله والجروح قصاص
حدثني محمد بن سلام قال أخبرنا الفزاري عن حميد عن أنس قال كسرت الربيع وهي
عمة أنس بن مالك ثنية جارية من الأنصار وطلب الورثة القصاص فأتوا النبي صلى الله
عليه وسلم فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال أنس بن النضر عم أنس بن مالك
والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها يا رسول الله فقال يا أنس كتاب الله
القصاص فرضي القوم وقبلوا الأرش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من عباد الله
من لو أقسم على الله لأبره **باب** يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك حدثنا محمد
ابن يوسف قال حدثنا سفيان عن إسمعيل عن الشعبي عن مسروق عن عائشة عن زيد
أنه قال لها أنزل عليه فقال كبر عليه وقال يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك
الآية **باب قوله** لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم حدثنا علي بن سلمة قال حدثنا
مالك بن مغول قال حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة أنزلت هذه الآية لا يؤاخذكم
الله باللغو في أيمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله حدثني أحمد بن أبي رجاء قال نضر
عن هشام أخبرني أبي عن عائشة أن أيمانهم كان كفارة من حلف على يمين حتى أنزل الله كفارة
اليمين قال أبو بكر لا أدري عن النبي صلى الله عليه وسلم أو عن أصحابه هذا الاختلاف
فرخص **باب قوله** عز وجل لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم حدثنا عبيد

وقد روا
لشعبي

ثم

قلت

حدثنا

وعن عون قال حدثنا حماد عن إسمعيل عن قيس عن عبد الله قال كنا نغزو مع النبي صلى
الله عليه وسلم وليس معنا نساء فقلنا ألا نختصي فنهانا عن ذلك فرخص لنا بعد ذلك أن ننكح
المرأة بالثوب ثم قرأ يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل **باب قوله**
إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان وقال الفلاح
الفلاح ما يطلب وقال ما يصوبون يسفكون وقال غيره منه فسق والفسق الصيد وقال ابن عباس
الأزلام القداح يقسمون بها في الأمور النصب أنصاب يذبحون عليها وقال عون عن
رجل من البدو رأيته يقسم بها في الأمور النصب أنصاب يذبحون عليها وقال عون عن
إبراهيم لا بأس بالميسر للهو ولم أجد الأزلام والاستقسام إلا من الجزور فإن فيه شيئا من
الميسر فعل ما شاء حدثني إسحق بن إبراهيم قال أخبرنا محمد بن بشر قال حدثنا عبيد الله
ابن عمر عن عبد العزيز بن صهيب قال حدثني أبو حمزة عن ابن عمر قال نزل تحريم الخمر وإنها من
يومئذ خمسة أشربة ما تخامر العقل حدثنا سعيد بن أبي مريم قال أخبرنا نافع بن عمر قال
قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال قال أنس بن مالك ما كان لنا خمر غير فضيخكم هذا
الذي تسمونه الفضيخ فإني لقائم أسقي أبا طلحة وفلانا إذ جاء رجل فقال وهل بلغكم
الخبر فقالوا وما ذاك قال حرمت الخمر فقالوا أهرق هذه القلال يا أنس قال فما سألوا عنها
ولا راجعوها بعد خبر الرجل حدثنا مسدد قال أخبرنا ابن فضيل قال أخبرنا حصين عن
عمرو عن جابر قال صبح يوم أحد المدينة أحد الخمر فنادى أبو طلحة إن الخمر قد حرمت فخرجنا
فجرها حدثنا الحسن بن الصباح قال أخبرنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرني عبد الله بن
عمر أنه سمع عمر على منبر النبي صلى الله عليه وسلم يقول أما بعد أيها الناس إنه نزل
تحريم الخمر وهي من خمسة من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما
خامر العقل **باب** ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية
حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا ثابت عن أنس أنا الخمر التي أهريقت
الفضيخ زاد حميد عن أنس كنت ساقي القوم في منزل أبي طلحة وكان خمرهم يومئذ
فأمر منادي أبو طلحة اخرج فانظر ما هذا الصوت قال خرجت فإذا منادي ينادي ألا إن الخمر قد حرمت قال
يا أنس أهرق هذه القلال فما راجعوها ولا سألوا عنها بعد خبر الرجل حدثنا عبد الله بن
عمر قال حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد قال لما عرس أبو أسيد
وكانت امرأته يومئذ خادمهم العروس قال أتدرون ما سقت له أنقعت له تمرات من الليل في
تور فلما أكلنا سقته إياه **باب** قوله عز وجل ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما

ياتي

اسحق بن ابرهيم

باب واحد

فاتحه

طعموا

لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم * حدثني مسلم بن الوليد بن عبد الرحمن الجارودي
قال حدثنا الوليد حدثنا شعبة عن موسى بن أنس عن أنس قال خطب رسول الله صلى الله
عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط قال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا
قال فغطى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم حنين فقال رجل من أبي
قال فلان فنزلت هذه الآية لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم رواه النضر وروح عن شعبة
عن شعبة * حدثني الفضل بن سهل قال حدثنا أبو النضر قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا أبو
الزبير قال سمعت ابن عباس قال كان قوم يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزاء فيقول
الرجل من أبي ويقول الرجل تضل ناقة أين أبي فأنزل الله عز وجل فيهم هذه الآية يا أيها
الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء حتى فرغ من الآية كلها * باب قوله ما جعل الله من
بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام وإذ قال الله يا عيسى وإذ هاهنا صلة الكلام
أضافها نحو قوله فعجبت بأسه وظلمته بأسه والمعنى مثل هذا صاحبها حين يقال
ما كذبني هذا وقال ابن عباس سوغ فقيل سوغ * حدثنا موسى بن إسمعيل قال حدثنا
إبرهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال الحامي
الفحل يضرب في الإبل فيقضي ضرابه فيقال حمى ظهره فلا يركب ولا يجز وبره ولا يمنع
من الماء ولا من المرعى * حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني
سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر
الخزاعي يجر قصبه في النار كان أول من سيب السوائب والوصيلة الناقة البكر تبكر في
أول نتاج الإبل ثم تثني بعد بأنثى وكانوا يسيبونها لطواغيتهم إذا وصلت إحداهما
بالأخرى ليس بينهما ذكر والحامي الفحل يضرب الضراب المعدود فإذا قضى ضرابه
ودعوه للطواغيت وأعفوه من الحمل فلم يحمل عليه شيء وسموه الحامي * رواه ابن الهاد
عن ابن شهاب عن سعيد عن أبي هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال قال أبو
اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال سمعت سعيدا قال الحبيرة بهذا قال وقال أبو هريرة
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم هو حدثني محمد بن يوسف أبو عبد الله الكرماني
قال حدثنا حسان بن إبرهيم قال حدثنا يونس عن الزهري عن عروة أن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا ورأيت عمرا يجر قصبه
وهو أول من سيب السوائب * وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الآية * حدثنا أبو الوليد

قال حدثنا شعبة قال أخبرنا المغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس إنكم محشورون إلى الله
حفاة عراة غرلا ثم قال كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين ثم قال ألا وإن
أول الخلائق يكسى يوم القيمة إبرهيم ألا وإنه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال
فأقول يا رب أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح
وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل
شيء شهيد إلى قوله العزيز الحكيم * سورة الأنعام * بسم الله الرحمن الرحيم
قال ابن عباس ثم لم تكن فتنتهم بعد ذلك * وليبتلي ما يخولكم ما يعطيكم عليها ما يملكون
لا يملكون غيرها تبسل تفضح أبسلوا افتضحوا أبسلوا بأبيهم البؤس الضر وقوله ما سلكم
من الأسر أضلكم كبراءهم أمدادا من الجن جعلوا لله من ثمراتهم وما لهم نصيبا والبطلان
والذكران نصيبه وقد يضم وأما الوتر فانه الجعل أساطير واحدها أسطور وأسطار
وفي الرحمان الناس من الباس ويكون من الوتر من جهنم معابنه الصور جماعة صورة
لقوله يوم ينفخ في الصور وسوره من ألم خسأنا بأبراي وزجوا الشياطين ينشئكم في الصلب
ويستودع في الرحم ألفوا يحذف والإنسان يكون والجماعة يقال أنا أسلم بعني
هل تسمل الأعلى ذكرا أو أنثى فلم تجز من ضأن ولا من معز شيئا مذكرا ولا مؤنثا
أم ما اشتملت عليه أرحام الإناث مسفوحا مهراق أو سائلا كالدم في العروق
ومسفوحا على رؤوس الدم في الطحال * باب * وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو * حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
قال حدثنا إبرهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الحديث * باب * قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم الآية نلبسكم
خلطكم من الالتباس يلبسوا يخلطوا شيعا فرقا * حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد

عن عمرو بن دينار عن جابر لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا
من فوقكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوذ بوجهك أو من تحت أرجلكم قال أعوذ
بوجهك أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا أهون أو هذا أيسر **باب** ولم يلبسوا إيمانهم بظلم حدثني محمد بن بشار نا
حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله لما أنزل ولم
يلبسوا إيمانهم بظلم قال أصحابه وأينا لا يظلم ونزلت إن الشرك لظلم عظيم **باب قوله**
ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين حدثني محمد بن بشار نا حدثنا معاذ قال
حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي العالية قال حدثنا ابن عم نبيكم يعني ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى حدثنا أبو
ابن أخي ابن شهاب قال حدثنا شعبة أخبرنا سعد بن إبراهيم سمع حميدا بن عبد الرحمن بن
عوف عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من
يونس بن متى **باب قوله عز وجل** أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده
حدثني إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني سليمان
الأحول أن مجاهدا أخبره أن سائل بن عباس أفي ص سجدة قال نعم ثم تلا وهبنا له إسحاق
إلى قوله فبهداهم اقتده قال هو منهم وكان داود بن هند ومحمد بن عبيد وابن
ابن يوسف عن العوام عن مجاهد قال لابن عباس قال نبيكم صلى الله عليه وسلم مما أمر
أن يقتدي بهم **باب قوله عز وجل** وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر
إلى قوله وإنا لصادقون قال ابن عباس كل ذي ظفر البعير والنعامة والمرأة المنجرة
حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب قال أخطأ سعيد بن جابر
ابن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود لما حرم الله عليهم
شحومها أجملوها ثم باعوها فأكلوا ثمنها وقال أبو عاصم حدثنا عبد الحميد قال حدثنا
يزيد قال كتب إلي عطاء قال سمعت جابرا عن النبي صلى الله عليه وسلم
ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن
عمرو عن أبي وائل عن عبد الله قال لا أحد أغير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر
منها وما بطن ولا شيء أحب إليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه قال شعبة عن عمرو

الله وقال غيره مثنى شهرا كم لغة أهل الحجاز الواحد والاثنين والجميع
وكل حنث فيه تحلة يقال تحلة القسم تفعل من حللت وقال مجاهد عقدتم
وثقتم الأيمان تعقيد الأيمان وهو ما لا يحل في معصية الله ولا في قطيعة رحم ولا
فيما لا يملك العبد أو لا يكون لله طاعة إنما الكفارة فيما يملك العبد **باب**
لا يؤخذ بكلام اللغو في اليمين حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن هشام بن
عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت نزلت هذه الآية لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم في
قول الرجل لا والله وبلى والله **باب** من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها
فليأت الذي هو خير ولا يكفر حدثنا أبو نعيم حدثنا شعبة عن أبي حمزة قال سمعت
زهدما قال كنا عند أبي موسى فقال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته يأكل
من لحم دجاج أو قال من دجاج فقال ادن فأصبت من طعامه فقال إني رأيته يأكل شيئا
قذرته فحلفت أن لا آكل منه فقال ادن أخبرك عن يمينك إنا أتينا نفرا من الأشعريين
فاستحملناه فحلف أن لا يحملنا ثم قال والله ما عندي ما أحملكم عليه ثم لبثنا ما شاء
الله فأتي بنهب إبل فقال أين النفر الأشعريون أين النفر الأشعريون فأمر لنا بخمس
ذود غر الذرى فلما قبضناها قلنا تغفل يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبارك
لنا فيها فأتيناه فقلنا يا رسول الله إنا أتيناك نستحملك فحلفت أن لا تحملنا ثم
حملتنا فقال ما أنا حملتكم ولكن الله حملكم إني والله إن شاء الله لا أحلف على يمين
فأرى غيرها خيرا منها إلا أتيت الذي هو خير وتحللتها **باب** قوله تعالى
يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان
فاجتنبوه لعلكم تفلحون إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في
الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون وأطيعوا الله
وأطيعوا الرسول واحذروا فإن توليتم فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين ليس على
الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات
ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين يا أيها الذين آمنوا ليبلونكم الله
بشيء من الصيد تناله أيديكم ورماحكم ليعلم الله من يخافه بالغيب فمن اعتدى بعد
ذلك فله عذاب أليم يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم
متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة أو
كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياما ليذوق وبال أمره عفا الله عما سلف ومن عاد
فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة
وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما واتقوا الله الذي إليه تحشرون جعل الله الكعبة
البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد ذلك لتعلموا أن الله يعلم ما في
السماوات وما في الأرض وأن الله بكل شيء عليم اعلموا أن الله شديد العقاب وأن الله
غفور رحيم ما على الرسول إلا البلاغ والله يعلم ما تبدون وما تكتمون قل لا يستوي
الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يا أولي الألباب يا أيها الذين
آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم وإن تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد
لكم عفا الله عنها والله غفور حليم قد سألها قوم من قبلكم ثم أصبحوا بها كافرين
ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله
الكذب وأكثرهم لا يعقلون وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول قالوا
حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون يا أيها
الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم إلى الله مرجعكم جميعا
فينبئكم بما كنتم تعملون يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت
حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم إن أنتم ضربتم في الأرض
فأصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله إن ارتبتم لا نشتري
به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله إنا إذا لمن الآثمين فإن عثر على أنهما
استحقا إثما فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان فيقسمان بالله
لشهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدينا إنا إذا لمن الظالمين ذلك أدنى أن يأتوا
بالشهادة على وجهها أو يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم واتقوا الله واسمعوا والله لا
يهدي القوم الفاسقين يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم قالوا لا علم لنا إنك
أنت علام الغيوب إذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك
إذ أيدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد وكهلا وإذ علمتك الكتاب والحكمة
والتوراة والإنجيل وإذ تخلق من الطين كهيئة الطير بإذني فتنفخ فيها فتكون طيرا
بإذني وتبرئ الأكمه والأبرص بإذني وإذ تخرج الموتى بإذني وإذ كففت بني إسرائيل
عنك إذ جئتهم بالبينات فقال الذين كفروا منهم إن هذا إلا سحر مبين وإذ أوحيت إلى
الحواريين أن آمنوا بي وبرسولي قالوا آمنا واشهد بأنا مسلمون إذ قال الحواريون يا
عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء قال اتقوا الله إن
كنتم مؤمنين قالوا نريد أن نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم أن قد صدقتنا ونكون
عليها من الشاهدين قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون
لنا عيدا لأولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وأنت خير الرازقين قال الله إني منزلها عليكم
فمن يكفر بعد منكم فإني أعذبه عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين وإذ قال الله يا عيسى
ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي
أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في
نفسك إنك أنت علام الغيوب ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم
وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على
كل شيء شهيد إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم قال
الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها
أبدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم لله ملك السماوات والأرض وما
فيهن وهو على كل شيء قدير

سورة الأعراف

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عباس وزيد بن أسلم وابن إسحاق المال أنه لأحب المعدد بن في الزنا وفي عرض ثقفا
الحل وتعالى المحسن الجريء ما معل أنه لا يجد بدا ما معل لا بد لي حصمان
لحل الخصام ومروي لحجة يقال الورق خصمان الورق عصبة الورق لا واحد
لهم جمعوا الفاتح الفاتح أفضل طائرهم حظهم ومساح الجنين هو هنا الذكور
والميسم والبين عند العرب من سافه إلى ما لا يحصى عدده الرس والراس والحد
وهو ما طهر من الماء مثل جبلة الذي هو منه ومساك الأسنان الذي يسمى
منه ساجد هاسم وهو غسله وبحراه رفعه واذناه وذبن واحلناه عوانس شمر
وهو كل قليلة ظهران من السبل ولغار الوبر الكثير الظهران الفل الحنان بشية
معار الحمر عروس وعرس ما سقط كل من بلح فقد سقط في كل الأسباط قبائل
بني إسرائيل يعدون في السبت يعدون يتجاوزون شرعا شوارع بيس شديد
أخذنا الأرض نعدو نقتص عس يتسنه يتغيرن ماءهم ليبلوه فاتهم
الله من حيث لم يحتسبوا من حدة من غضبه أن ما شاء من شيء حور رجعنا من شيء يستحيل
طيبة لم يوبخ وعتوا تلبثوا وهو واجزه بقل وثمها نوبر وجمعه حوايا وواحدها من
الحوايا والأصل واحدها أصل وهو ما بين العضرة إلى العرب يقول الكرش واصلة

باب قوله عز وجل قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن حدثنا
سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي وائل عن عبد الله قال
أنت سمعته من عبد الله قال نعم ورفعه قال لا أحد أغير من الله فلذلك حرم الفواحش
ما ظهر منها وما بطن وله أحد أحمد أبيه الرحمة بن الله ولذلك مدح نفسه باب قول
ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر إليك قال لن تراني أعطى حدثنا
محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن أبي العالية عن ابن عباس عن أبي سعيد الخدري
قال جاء رجل من اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه وقال يا محمد إن رجلا من
أصحابك من الأنصار لطم في وجهي قال ادعوه قال لطمت وجهه قال نعم رأيته في السوق
قال والذي اصطفى موسى على البشر فغلبت على غضبي فلطمته قال لا تخيروني من بين الأنبياء فإن الناس
يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش
فلا أدري أفاق قبلي أم جوزي بصعقة الطور المن والسلوى
حدثنا مسلم قال حدثنا سعيد عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد
النبي صلى الله عليه وسلم قال الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين باب
قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا الذي له ملك السموات والأرض الآية حدثني
عبد الله قال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن وموسى بن هرون قالا حدثنا الوليد بن مسلم
قال أخبرني ثعلبة بن العلاء بن ثعلبة قال حدثني عبد الله بن أبي قتادة
الحولاني قال سمعت أبا الدرداء يقول كانت بيني وبين رجل من بني غفار محاورة فاغضبت أبو بكر عمر
فانصرف عنه مغضبا فاتبعه أبو بكر يسأله أن يستغفر له فلم يفعل حتى أغلق بابه
في وجهه فأقبل أبو بكر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو الدرداء ونحن عنده
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما صاحبكم فقد غضب فانطلق عمر فأتى منزل أبي الدرداء فسأل عنه فقالوا لم نره فأتى منزل النبي صلى الله عليه وسلم فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتمعر حتى أشفق أبو بكر فجثا على ركبتيه فقال أي رسول الله والله أنا كنت أظلم مرتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله بعثني إليكم فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدقت وواساني بنفسه وماله فهل أنتم تاركو لي صاحبي مرتين فما أوذي بعدها

سورة الأنفال بسم الله الرحمن الرحيم
قال ابن عباس الأنفال المغانم كانت عطية خصوا بها وهي الخمس والسلب والنفل
الزيادة ومنه نافلة الصلاة وكل عامل مكافأة أصابوا في أموالهم وقال غيره ريحكم الحرب تذهب
وجاء بعد فوج تقول ردفني وأردفني جاء بعدي وبرذونة جمعه سرذن وتصغيره
الصغير لنسوك لتجعل نسكنا بعلي حدثني محمد بن عثمان بن كرامة قال حدثنا سعيد
بن سليم قال حدثنا هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس
سورة الأنفال قال نزلت في بدر باب إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم
بألف من الملائكة مردفين وما جعله الله إلا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر إلا من عند الله
العزيز الحكيم ليقطع طرفا من الذين كفروا أو يكبتهم فينقلبوا خائبين ليس لك من الأمر شيء
حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن أبي حصين عن أبي صالح عن ابن عباس

عن ابن عباس ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون قال هم نفر من بني
عبد الدار **باب** يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم
الاية • استجيبوا اجيبوا لما يحييكم لما يصلحكم • حدثني اسحق قال اخبرنا روح قال حدثنا شعبة
عن خبيب بن عبد الرحمن سمعت حفص بن عاصم يحدث عن ابي سعيد بن المعلى قال كنت
اصلي فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني فلم اته حتى صليت ثم اتيته فقال ما منعك
ان تاتيني الم يقل الله يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لاعلمنك
اعظم سورة في القران قبل ان اخرج فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرج فذكرت له
وقال معاذ حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن سمع حفصا سمع ابا سعيد رجلا
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال هي الحمد لله رب العالمين السبع المثاني
باب قوله واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الاية قال ابن
عيينة ما سمى الله مطرا في القران الا عذابا وتسميه العرب الغيث وهو قوله ينزل
الغيث من بعد ما قنطوا • حدثني احمد قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا ابي
قال حدثنا شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادي سمع انس بن مالك قال ابو جهل اللهم
ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فنزلت
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الى عن المسجد الحرام **باب قوله**
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون • حدثنا محمد بن
النضر قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة عن عبد الحميد صاحب
الزيادي سمع انس بن مالك قال قال ابو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر
علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما
كان الله معذبهم وهم يستغفرون وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام
الاية **وقاتلوهم** حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله • حدثني الحسن بن عبد العزيز
قال حدثنا عبد الله بن يحيى قال اخبرنا حيوة عن بكر بن عمرو عن بكير عن نافع عن ابن عمر
ان رجلا جاءه فقال يا ابا عبد الرحمن الا تسمع ما ذكر الله في كتابه وان طائفتان من المؤمنين
اقتتلوا الى اخر الاية فما يمنعك ان لا تقاتل كما ذكر الله في كتابه فقال يا ابن اخي اغتر بهذه الاية
ولا اقاتل احب الي من ان اغتر بالاية التي يقول الله عز وجل ومن يقتل مؤمنا الى اخرها

قال فان الله يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال ابن عمر قد فعلنا على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ كان الاسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه اما يقتلوه
واما يوثقوه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة فلما راى انه لا يوافقه فيما يريد قال فما قولك في
علي وعثمان قال ابن عمر ما قولي في علي وعثمان اما عثمان فكان الله قد عفا عنه
فكرهتم ان تعفوا عنه واما علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه واشار
بيده وهذه ابنته او بنته حيث ترون • حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا
بيان ان وبرة حدثه قال حدثني سعيد بن جبير قال خرج علينا او الينا ابن عمر فقال
رجل كيف ترى في قتال الفتنة فقال وهل تدري ما الفتنة كان محمد يقاتل المشركين
وكان الدخول عليهم فتنة وليس كقتالكم على الملك **باب** يا ايها النبي حرض المؤمنين
على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون الاية • حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان
عن عمرو عن ابن عباس لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن
منكم مائة يغلبوا فكتب عليهم ان لا يفر واحد من عشرة فقال سفيان غير مرة ان لا يفر عشرون
من مائتين ثم نزلت الان خفف الله عنكم الاية فكتب ان لا يفر مائة من مائتين وزاد سفيان
مرة نزلت حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون قال سفيان وقال
ابن شبرمة وارى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مثل هذا **باب** الان خفف الله عنكم وعلم
ان فيكم ضعفا الاية • حدثنا يحيى بن عبد الله السلمي قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا
جرير بن حازم قال اخبرني الزبير بن خريت عن عكرمة عن ابن عباس قال لما نزلت
ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين شق ذلك على المسلمين حين فرض عليهم ان لا
يفر واحد من عشرة فجاء التخفيف فقال الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم
مائة صابرة يغلبوا مائتين قال فلما خفف الله عنهم من العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف
عنهم **سورة براءة** الشقة السفر الخبال الفساد والخبال الموت ولا تفتني
لا توبخني مدخلا يدخلون فيه يجمحون يسرعون والمؤتفكات ائتفكت انقلبت بها الارض
اهوى القاه في هوة عدن خلد الخوالف الخالف الذي خلفني فقعد بعدي ومنه يخلفه في الغابرين
ويجوز ان يكون النساء من الخالفة وان كان جمع الذكور فانه لم يوجد على تقدير جمعه الا حرفان
فارس وفوارس وهالك وهوالك الخيرات واحدها خيرة وهي الفواضل شفا شفير وهو

حدثنا الحرب ما الحرب قال السيول والأودية هارب يقال تهوروا في الشر إذا انهمكوا
وانهمر سيله لا واة سقفا ونزيا دلو الشاعر

ماتح إذا أتاها ركضها إليل ناقة الرجل العربية باب قوله

براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين وقال ابن عباس أذن يصدق
تظهرهم وتزكيهم بها وتعرفهم الطاعة والإخلاص لا يؤمنون لا يوحدون الركوع التسهل ولا إله
إلا الله يصامون يتيهون حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن أبي إسحق سمع
البراء تقولون أجر آية تراه يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وآخر سورة تنزلت براءة

باب قوله عز وجل فسيحوا في الأرض يقال سيحي في الأرض أبعده اشهر
واعلموا أنكم غير معجزي الله وأن الله مخزي الكافرين حدثني سعيد بن عفير قال
حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال
يعني أبو بكر في تلك الحجة في مؤذنين يوم النحر نؤذن بمنى أن لا يحج بعد العام
مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد بن عبد الرحمن ثم أردف رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعلي بن أبي طالب فأمره أن يؤذن ببراءة قال أبو هريرة فأذن معنا علي
يوم النحر في أهل منى ببراءة وأن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان

باب قوله عز وجل وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم
الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله إلى المتعين حدثنا عبد الله بن يوسف
قال حدثنا الليث قال حدثني عقيل قال ابن شهاب وأخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة
قال يعني أبو بكر في تلك الحجة في المؤذنين يعني يوم النحر نؤذن بمنى أن لا يحج بعد
العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد ثم أردف النبي صلى الله عليه وسلم بعلي بن
أبي طالب فأمره أن يؤذن ببراءة قال أبو هريرة فأذن معنا علي في أهل منى يوم النحر ببراءة
وأن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان حدثني إسحق أخبرنا يعقوب بن إبراهيم
قال حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أن حميد بن عبد الرحمن أخبره أن أبا هريرة قال
أن أبا بكر بعثه في الحجة التي أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها قبل حجة الوداع في
رهط يؤذن في الناس أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان فكان حميد يقول
يوم النحر يوم الحج الأكبر من أجل حديث أبي هريرة

باب قوله عز وجل

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل أحدكم قبره حتى يرى مقعده
من الجنة فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله إليه يوم القيامة حدثنا آدم قال حدثنا
شعبة قال حدثنا عبد الملك بن ميسرة قال سمعت زيد بن وهب قال سمعت عبد الله
قال حدثنا الصادق المصدوق قال إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما ثم
يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل إليه الملك فينفخ فيه الروح
ويؤمر بأربع بكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد فوالذي لا إله غيره إن أحدكم
ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل
بعمل أهل النار فيدخلها وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها
إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها

باب قوله عز وجل

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل أحدكم قبره حتى يرى مقعده
من الجنة فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله إليه يوم القيامة حدثنا آدم قال حدثنا
شعبة قال حدثنا عبد الملك بن ميسرة قال سمعت زيد بن وهب قال سمعت عبد الله
قال حدثنا الصادق المصدوق قال إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما ثم
يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل إليه الملك فينفخ فيه الروح
ويؤمر بأربع بكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد فوالذي لا إله غيره إن أحدكم
ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل
بعمل أهل النار فيدخلها وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها
إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها

باب قوله عز وجل

إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها
أربعة حرم ذلك الدين القيم العام حدثني عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد
يعني ابن الحارث قال حدثنا ابن جريج عن أبي بكر عن أبي صلى الله عليه وسلم قال إن الزمان قد استدار
كهيئته يوم خلق السموات والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاثة متواليات
ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان

باب

هذا ما عاهد عليه المعاذ أذ يؤمن المصاحبة لا خوف أن الله معاذ بن جبل السكينة
عليه من السكون حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا حجاج قال حدثنا همام قال
حدثنا إسحق قال حدثني أبو بكر قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم في العاد
قرب أتاه المشركون فقلت يا رسول الله لو أن أحدهم رفع قدمه رآنا قال ما ظنك
باثنين الله ثالثهما حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن

ابن أبي مليكة عن ابن عباس أنه قال حين وقع بينه وبين ابن الزبير قلت أبوه الزبير وأمه أسماء وخالته عائشة وجده أبو بكر وجدته صفية فقلت لسفيان إسناده فقال حدثنا فشغله إنسان ولم يقل ابن جريج • وحدثني عبد الله بن محمد قال حدثني يحيى بن معين قال حدثنا حجاج قال ابن جريج قال ابن أبي مليكة وكان بينهما شيء فغدوت على ابن عباس فقلت أتريد أن تقاتل ابن الزبير فتحل حرم الله فقال معاذ الله إن الله كتب ابن الزبير وبني أمية محلين وإني والله لا أحله أبدا قال قال الناس بايع لابن الزبير فقلت وأين بهذا الأمر عنه أما أبوه فحواري النبي صلى الله عليه وسلم يريد الزبير وأما جده فصاحب الغار يريد أبا بكر وأمه فذات النطاق يريد أسماء وأما خالته فأم المؤمنين يريد عائشة وأما عمته فزوج النبي صلى الله عليه وسلم يريد خديجة وأما عمة النبي صلى الله عليه وسلم فجدته يريد صفية ثم عفيف في الإسلام قارئ للقرآن والله إن وصلوني وصلوني من قريب وإن ربوني ربوني أكفاء كرام فآثر التويتات والأسامات والحميدات يريد أبطنا من بني أسد بني تويت وبني أسامة وبني أسد إن ابن أبي العاص برز يمشي القدمية يعني عبد الملك بن مروان وإنه لوى ذنبه يعني ابن الزبير • حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون قال حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال أخبرني ابن أبي مليكة دخلنا على ابن عباس فقال ألا تعجبون لابن الزبير قام في أمره هذا فقلت لأحاسبن نفسي له ما حاسبتها لأبي بكر ولا لعمر ولهما كانا أولى بكل خير منه وقلت ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم وابن الزبير وابن أبي بكر وابن أخي خديجة وابن أخت عائشة فإذا هو يتعلى عني ولا يريد ذلك فقلت ما كنت أظن أني أعرض هذا من نفسي فيدعه وما أراه يريد خيرا وإن كان لا بد لأن يربني بنو عمي أحب إلي من أن يربني غيرهم •

باب قوله عز وجل والمؤلفة قلوبهم

قال مجاهد يتألفهم بالعطية • حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن أبيه عن ابن أبي نعم عن أبي سعيد قال بعث إلى النبي صلى الله عليه وسلم بشيء فقسمه بين أربعة وقال أتألفهم فقال رجل ما عدلت فقال يخرج من ضئضئ هذا قوم يمرقون من الدين

باب قوله عز وجل الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات

يلمزون يعيبون وجهدهم وجهدهم طاقتهم • حدثني بشر بن خالد أبو محمد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن أبي مسعود قال لما أمرنا بالصدقة كنا نتحامل فجاء أبو عقيل بنصف صاع وجاء إنسان بأكثر منه فقال المنافقون إن الله لغني عن صدقة هذا وما فعل هذا الآخر إلا رياء فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم الآية • حدثني إسحاق بن إبراهيم قال قلت لأبي أسامة أحدثكم زائدة عن سليمان عن شقيق عن أبي مسعود الأنصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالصدقة فيحتال أحدنا حتى يجيء بالمد وإن لأحدهم اليوم مائة ألف كأنه يعرض بنفسه

باب قوله استغفر لهم أو لا تستغفر لهم

إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم • حدثني عبيد بن إسماعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال لما توفي عبد الله جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه فأعطاه ثم سأله أن يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فقام عمر فأخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تصلي عليه وقد نهاك ربك أن تصلي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما خيرني الله فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة وسأزيده على السبعين قال إنه منافق قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره • حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل وقال غيره حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب أنه قال لما مات عبد الله بن أبي ابن سلول دعي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت إليه فقلت يا رسول الله أتصلي على ابن أبي وقد قال يوم كذا وكذا كذا وكذا أعدد عليه قوله فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أخر عني يا عمر فلما أكثرت عليه قال إني خيرت فاخترت لو أعلم أني إن زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فلم يمكث إلا يسيرا حتى نزلت الآيتان من براءة ولا تصل على أحد منهم مات أبدا إلى قوله وهم فاسقون قال فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ورسوله أعلم

باب قوله ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره

حدثني إبراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه قميصه وأمره أن يكفنه فيه ثم قام يصلي عليه فأخذ عمر بن الخطاب بثوبه فقال تصلي عليه

وهو منافق وقد نهاك الله أن تستغفر لهم قال إنما خيرني الله أو أخبرني فقال استغفر
لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فقال سأزيده على سبعين قال فصلى
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا معه ثم أنزل الله عليه ولا تصل على أحد منهم مات أبدا

باب قوله سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم الآية حدثنا يحيى حدثنا
الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله أن عبد الله بن كعب قال سمعت
كعب بن مالك حين تخلف عن تبوك والله ما أنعم الله علي من نعمة بعد إذ هداني أعظم من صدقي
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوا حين أنزل الوحي
سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إلى قوله الفاسقين **باب قوله** يحلفون لكم لترضوا عنهم
فإن ترضوا عنهم إلى قوله الفاسقين **قوله عز وجل** وآخرون اعترفوا بذنوبهم الآية
حدثني مؤمل هو ابن هشام حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال حدثنا عوف قال حدثنا
أبو رجاء قال حدثنا سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا أتاني الليلة
آتيان فابتعثاني فانتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فتلقانا رجال شطر
من خلقهم كأحسن ما أنت راء وشطر كأقبح ما أنت راء قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر
فوقعوا فيه ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في أحسن صورة قالا لي هذه
جنة عدن وهذاك منزلك قالا أما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح
فإنهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم **باب قوله** ما كان
للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين حدثني إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا عبد الرزاق
قال أخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال لما حضرت أبا طالب
الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية فقال
النبي صلى الله عليه وسلم أي عم قل لا إله إلا الله أحاج لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد
الله بن أبي أمية يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأستغفرن
لك ما لم أنه عنك فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين الآية **باب
قوله** لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه الآية حدثنا أحمد
بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس ح قال أحمد حدثنا عنبسة قال حدثنا
يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الرحمن بن كعب قال أخبرني عبد الله بن كعب وكان قائد

كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك في حديثه وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال
في آخر حديثه إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله ورسوله فقال النبي صلى الله
عليه وسلم أمسك بعض مالك فهو خير لك **باب قوله** وعلى الثلاثة الذين خلفوا
حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت الآية حدثني محمد قال حدثنا أحمد بن أبي شعيب
قال حدثنا موسى بن أعين قال حدثنا إسحاق بن راشد أن الزهري حدثه قال أخبرني
عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه قال سمعت أبي كعب بن مالك وهو أحد الثلاثة
الذين تيب عليهم أنه لم يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط غير
غزوتين غزوة العسرة وغزوة بدر قال فأجمعت صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضحى وكان قلما يقدم من سفر سافره إلا ضحى وكان يبدأ بالمسجد فيركع ركعتين ونهى النبي صلى الله عليه
وسلم عن كلامي وكلام صاحبي ولم ينه عن كلام أحد من المتخلفين غيرنا فاجتنب الناس
كلامنا فلبثت كذلك حتى طال علي الأمر وما من شيء أهم إلي من أن أموت فلا يصلي علي النبي
صلى الله عليه وسلم أو يموت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكون من الناس بتلك المنزلة
فلا يكلمني أحد منهم ولا يصلي علي فأنزل الله توبتنا على نبيه حين بقي الثلث الآخر من الليل
ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند أم سلمة وكانت أم سلمة محسنة في شأني معنية في
أمري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم سلمة تيب على كعب بن مالك قالت أفلا
أرسل إليه فأبشره قال إذا يحطمكم الناس فيمنعونكم النوم سائر الليلة حتى إذا صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر آذن بتوبة الله علينا وكان إذا استبشر استنار وجهه
حتى كأنه قطعة من القمر وكنا أيها الثلاثة الذين خلفوا خلفنا عن الأمر الذي قبل من هؤلاء
الذين اعتذروا حين أنزل الله لنا التوبة فلما ذكر الذين كذبوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم من المتخلفين واعتذروا بالباطل ذكروا بشر ما ذكر به أحد قال الله عز وجل يعتذرون
إليكم إذا رجعتم إليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من أخباركم وسيرى الله عملكم
ورسوله الآية **باب** يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين حدثنا يحيى
بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب
بن مالك أن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك يحدث
حين تخلف عن قصة تبوك فوالله ما أعلم أحدا أبلاه الله في صدق الحديث أحسن مما أبلاني

ما تعدون ذلك ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يوحى اليه وأنزل الله
على رسوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الى قوله وكونوا مع الصادقين

باب قوله عز وجل

لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه الآية حدثنا
أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني ابن السباق أن زيد بن ثابت الأنصاري
وكان ممن يكتب الوحي قال أرسل إلي أبو بكر مقتل أهل اليمامة وعنده عمر فقال أبو بكر إن عمر
أتاني فقال إن القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس وإني أخشى أن يستحر القتل بالقراء في المواطن
فيذهب كثير من القرآن إلا أن تجمعوه وإني لأرى أن تجمع القرآن قال أبو بكر قلت لعمر
كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر والله خير فلم يزل عمر
يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري ورأيت الذي رأى عمر قال زيد بن ثابت وعمر
جالس عنده لا يتكلم فقال إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك كنت تكتب الوحي
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال
ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعلون شيئا لم يفعله النبي صلى الله
عليه وسلم فقال أبو بكر هو والله خير فلم أزل أراجعه حتى شرح الله صدري للذي
شرح الله له صدر أبي بكر وعمر فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والأكتاف
والعسب وصدور الرجال حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة الأنصاري
لم أجدها مع أحد غيره لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم
إلى آخرهما وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند أبي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر
حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر تابعه عثمن بن عمر وقال الليث بن سعد عن يونس
عن ابن شهاب وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب قال مع أبي
خزيمة الأنصاري وقال موسى عن ابراهيم حدثنا ابن شهاب مع أبي خزيمة وتابعه
يعقوب عن ابراهيم عن أبيه وقال أنس بن مالك مع خزيمة أبي خزيمة

سورة يونس

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال ابن عباس واختلط به نبات الأرض تنبت بالماء كل
لون وقالوا الحمد لله لا سبحانه هو النبي وقال زيد بن أسلم أول لهم قدم صدق محمد
صلى الله عليه وسلم وقال مجاهد خير يبتاله أبا يبغي ويرى أعلام القرآن ومنه

حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم المعنى بهم وبدعوا هم دعاؤهم أحيط بهم دنوا من الهلكة
أحاط به خطيئته فاتبعهم وأتبعهم واحد عدا بن العدوان وقال مجاهد يعجل الله للناس
الشر استعجالهم بالخير قول الإنسان للشيء وما له إذا غضب اللهم مبارك فيه والعنه أي
ليس أهلا له فلا يرد عليه ولا إبانة

للذين أحسنوا الحسنى

مثلها حسنى وزيادة مغفرة ورضوان وقال غيره النظر إلى وجه الكريم ورضوانه أكبر
الفلك واحد وجمع وهي سفن البحر فوقون وجوده بحار عدا واحدها إذا
أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين يحمل
تأويل يجلى الجوهر من الأرض وهو النبت للكمأ المرتع

حدثنا محمد بن بشار

حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله
عليه وسلم المدينة واليهود تصوم عاشوراء فقالوا هذا يوم ظهر فيه موسى على فرعون
قال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه أنتم أحق بموسى منهم فصوموا

سورة هود

وقال أبو ميسرة الأواه الرحيم بالحبشية وقال ابن عباس هادي الراجي
ما ظهر لنا وقال مجاهد الحوذي جبل بالجزيرة وقال الحسن أخلد أتاه الهلم يستعتبون
يعبؤون وقال ابن عباس أطلع أميل عصيب شديد الأجر ثمل وقار التنور وجه الأرض
عكر منه وجه الأرض

ألا إنهم

يثنون صدورهم يستخفون منه الأحبر يسعدون
بما لهم يعلم ما يسرون وما يعلنون أنه عليم بذات الصدور وقال عبد بن حميد نا
يحيى نا أبو سنان عن عمرو بن مرة عن يوسف بن ماهك عن ابن عباس قال
سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله ألا إنهم يثنون صدورهم قال
أناس كانوا يستحيون أن يتخلوا فيفضوا إلى السماء وأن يجامعوا نساءهم فيفضوا إلى السماء فنزلت
حدثنا عبد بن حميد أخبرنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عمرو بن مرة عن يوسف بن ماهك
قال سألت ابن عباس ما تقرأ في صدورهم قال كان الرجل يجامع امرأته فيستحي فنزلت ألا إنهم
يثنون صدورهم حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال أبو عاصم عن ابن عباس ألا إنهم
يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم وقال عثمن عن ابن عباس

يستغفرون بعقولون رؤسهم ويقول لم سألته بقومه وصاف نهارا صيامه ينقطع من
الليل بسواد وقال مجاهد أيب أرجع **وكان عرشه على الماء** حدثنا أبو اليمان
أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل أنفق ينفق عليك وقال يد الله ملأى لا يغيضها نفقة
سحاء الليل والنهار وقال أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماء والأرض فإنه لم يغض ما في يده
وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع أغر أك أمعاك الذي عروته أي عصبته
ومنه يعروني وأعتراني أخذ ما يصيبها أي في ملكه وسلطانه مغبين وغبن ورد وبابه
والجمل هو الكبير الجيد استعمركم جعلكم عمار الخمرة الدار والبئر هي عمري جعلتها له بكري
واستكرهم أجد جيد بحيد كأنه يعمل من ماجد محمود من حمل يحمل السندي
الكبير يحمل ويحبس اللام والنون أخبار وقال مجاهد من مثل ورجله يصرون يسعون
صاحبه صنو أبيه وهما الأنفال يحتاء **وفي ملدين** حاقم سعيا الآخر مرسلين
لأن مثل الله مثله ورسل الغربة وسبل الخير معنى أهل القرية والعير والرائم ظهرنا
بعول أم الحبلى وبقال إذا لم تضر الرجل حاجة ظهرت لها حتى وحتى ظهرا
والظهري فلهما أن تأخذ محركة ظهرية أراد لما سقطا إحراي
هو مصدر من أحرى فلان إذا جد وفي السنة والسن محرا لهما من بعما
وفي مصدر أحريت وأرسيت حبست ونفر أمر ساقا مس رسله محرا لهما من
جرت بها وتجري بها وسرت بها من فعل بها الراسيات مرابات **ويقول الأشهاد**
هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين وأجل الأشهاد مثل
صاحب وأصحاب حدثنا مسلم حدثنا ابن بريدة بن عبد الله بن أبي بردة حدثنا سعيد وهشام قالا
حدثنا قتادة عن صفوان بن محرز قال سألت ابن عمر كيف سمعت رجلا يقول في النجوى
الرجل فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يدنى المؤمن ربه
وقال بعضهم يكنفه ربه ويستره من الناس فيقول أتعرف ذنب كذا أتعرف ذنب كذا
أتعرف ذنب كذا حتى إذا قرره بذنوبه وعرف أنه قد هلك قال سترتها عليك في الدنيا
وأغفرها لك اليوم فتطوى صحيفة حسناته وأما الآخرون والكفار فينادي على رؤوس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على ربهم
وقال شيبان عن قتادة حدثنا صفوان **وكل به** أخذ ذكر إذا أخذ الرجل في

قالة أراحل أليم شديد أبرز بل الموؤدة العول الجور ردنه أعنته تركبوا
قيلوا فلولا كان لهذا كان ذا أبرزوا الفلكوا وقال ابن عباس زفير وشهيق شديد وصوت
ضعيف حدثنا صلة بن الفضل أخبرنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبي زرعة
عن أبي هريرة عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله
ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة
إن أخذه أليم شديد **وأقم الصلوة** طرفي النهار وزلفا ساعات الليل أزلفت
يدنى من المزدلفة ذكرى للذاكرين وزلفا ساعات بعد ساعات سنة تنيب المرء لغة
الركبان نزلة بعد نزلة وأناب أي رجع إلى يصدر من الورد إذا رجعوا أشتاتا متفرقين
جمعنا جعلنا مسدا حبل من ليف هو من جريد رضي الله عنه أن رجلا أتى النبي
امرأته فقبلها فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر له فأنزلت عليه وأقم
الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذكرى للذاكرين
قال الرجل ألي هذا قال لمن عمل بها من أمتي قال ابن عباس بسم الله الرحمن الرحيم

سورة يوسف

وقال مجاهد نحن نقص عن محمد عن مجاهد متكأ الأترج وقال غيره كل شيء قطعت له
متكأ كقولك اقطع لحمك وقال غيره متكأ طعاما وقال غيره أعتدت لهن طعاما وقال
سعيد بن جبير وضع اليد على الفم عند الرعب الذي رأين طرقاه كانت تسوق الأعاجم به
وقال ابن عباس يفتلون يخفون عنه كل شيء غيب فهو غيابة والجب
الركية التي لم تطو من الأرض فهو جب وأما الذي يسقى عليه فهو ركي وقال
ابن عباس وبطل دمه ما أصيب معه وقال غيره كذب كذبا وقال بعضهم واحد
أو جماعة وبطل الذي لا خير فيه وليس في كلام العرب إلا ترتع وتلعب أشد
أو تمارس وأصل الذئب مهموز وتصغيره ذؤيب وقال بعضهم واحد وجمع
المتكأ بمنزلة قرء والجمع أقراء وقالوا إنا ليكل سائنة النار أما الشكاء فالموت
ومن ثم قيل لها شكاة فإن كان ثم أترج فإنه بعد الشكاء يقال
للبعاث فاه وهي علاقها وشاع فاشيا من المشعوف أصبت الشعاف صمام
أضعاف ما قل لك الضعث مل اليد من حشيش وأشباهه ومنه يقال ضعث من
قوله أضعاث أحلام واحدها ضعث ومرير الفتل ويزيد إذا فتل يعصرون أي
إليه يخبرون وقال مجاهد عن ابن عباس بن عذاب الله مجلة من دعاء فليلة حزن صاحبها
مستراح

وقال ابن عباس
أفعلت
وقال ابن عباس
وقال بعضهم يقول
جرت مجاهد
وقال ابن عباس
هوج
أحلام ما لا يع
وحلوج

استيأسوا يئسوا ولا تيأسوا من روح الله معناه الرجاء خلصوا نجيا نجي
اعتزلوا نجيا والجميع أنجية يتناجون الواحد نجي والاثنان والجميع نجي وأنجية **قوله** ويتم نعمته
عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك الآية. حدثني عبد الله بن محمد قال أخبرنا عبد
الصمد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم
يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم **قوله** لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين
حدثنا محمد قال أخبرنا عبدة عن عبيد الله عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أكرم قال أكرمهم عند الله أتقاهم قالوا ليس
عن هذا نسألك قال فأكرم الناس يوسف نبي الله بن نبي الله بن نبي الله بن خليل الله قالوا
ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال فخياركم في الجاهلية
خياركم في الإسلام إذا فقهوا تابعه أبو أسامة عن عبيد الله **قال** بل سولت
لكم أنفسكم أمرا سولت زينت. حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن
سعد عن صالح عن ابن شهاب قال وحدثنا الحجاج حدثنا عبد الله بن عمر النميري يحدثهم
حدثنا يونس بن يزيد الأيلي قال سمعت الزهري سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب
وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله كل حدثني طائفة من الحديث قال
النبي صلى الله عليه وسلم إن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله
وتوبي إليه قلت إني والله لا أجد مثلا إلا أبا يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما
تصفون وأنزل الله إن الذين جاءوا بالإفك العشر الآيات. حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة
عن حصين عن أبي وائل حدثني مسروق بن الأجدع قال حدثتني أم رومان وهي أم عائشة
قالت بينا أنا وعائشة أخذتها الحمى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعل في حديث تحدث
قالت نعم وقعدت عائشة قالت مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه والله المستعان على ما تصفون
قوله وراودته التي هو في بيتها وغلقت الأبواب وقالت هيت لك وقال عكرمة هيت لك عن نفسه
بالحورانية هلم وقال ابن جبير تعاله. حدثني أحمد بن سعيد حدثنا بشر بن عمر حدثنا
شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال هيت لك قال وإنما نقرؤها كما هيت
علمناها مثواه مقامه وألفيا وجدا ألفوا آباءهم ألفينا وعن ابن مسعود بل عجبت ويسخرون

حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه
أن قريشا لما أبطؤوا عن النبي صلى الله عليه وسلم بالإسلام قال اللهم اكفنيهم بسبع كسبع
يوسف فأصابتهم سنة حصت كل شيء حتى أكلوا العظام حتى جعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى
بينه وبينها مثل الدخان قال الله فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين قال الله إنا كاشفو
العذاب قليلا إنكم عائدون أفيكشف عنهم العذاب يوم القيامة وقد مضى الدخان ومضت
البطشة **فلما جاءه الرسول** قال ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن
أيديهن إن ربي بكيدهن عليم قال ما خطبكن إذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله
وحاش وحاشى تنزيه واستثناء حصحص وضح. حدثنا سعيد بن تليد حدثنا عبد الرحمن
بن القاسم عن بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد
بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يرحم الله لوطا لقد كان يأوي إلى ركن شديد ولو لبثت في السجن
ما لبث يوسف لأجبت الداعي ونحن أحق من إبراهيم إذ قال له أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن
قلبي **حتى إذا** استيأس الرسل. حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن
سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت
له وهو يسألها عن قول الله تعالى حتى إذا استيأس الرسل قال قلت أكذبوا أم كذبوا قالت
عائشة كذبوا قلت فقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم فما هو بالظن قالت أجل لعمري لقد استيقنوا
بذلك فقلت لها وظنوا أنهم قد كذبوا قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها قلت فما
هذه الآية قالت هم أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم فطال عليهم البلاء واستأخر
عنهم النصر حتى إذا استيأس الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنت الرسل أن أتباعهم قد
كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك. حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة
فقلت لعلها كذبوا مخففة قالت معاذ الله

سورة الرعد

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال ابن عباس كباسط كفيه مثل المشرك الذي عبد مع الله إلها غيره كمثل العطشان الذي
ينظر إلى خياله في الماء من بعيد وهو يريد أن يتناوله ولا يقدر وقال غيره سخر ذلل
متجاورات متدانيات المثلات واحدها مثلة وهي الأشباه والأمثال وقال إلا مثل أيام الذين
خلوا بمقدار بقدر معقبات ملائكة حفظة تعقب الأولى منها الأخرى ومنه قيل

العقب يقال عقبت في إثره • المحال العقوبة • كباسط كفيه إلى الماء ليقبض على الماء رابيا
من ربا يربو أو متاع زبد المتاع ما تمتعت به جفاء أجفأت القدر إذا غلت فعلاها الزبد
ثم تسكن فيذهب الزبد بلا منفعة فكذلك يميز الحق من الباطل المهاد الفراش يدرءون
يدفعون درأته دفعته سلام عليكم أي يقولون سلام عليكم وإليه متاب توبتي أفلم
ييأس لم يتبين قارعة داهية فأمليت أطلت من الملي والملاوة ومنه مليا ويقال للواسع لم
الطويل من الأرض ملى من الأرض أشق أشد من المشقة معقب مغير وقال مجاهد
متجاورات طيبها وخبيثها السباخ صنوان النخلتان أو أكثر في أصل واحد وغير صنوان
وحدها بماء واحد كصالح بني آدم وخبيثهم أبوهم واحد السحاب الثقال الذي فيه الماء
كباسط كفيه يدعو الماء بلسانه ويشير إليه بيده فلا يأتيه أبدا سالت أودية بقدرها
تملأ بطن واد زبدا رابيا زبد السيل خبث الحديد والحلية **الله يعلم** ما تحمل كل أنثى
وما تغيض الأرحام غيض نقص • حدثني إبراهيم بن المنذر حدثنا معن قال حدثني
مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله لا يعلم ما في غد إلا الله ولا يعلم ما تغيض
الأرحام إلا الله ولا يعلم متى يأتي المطر أحد إلا الله ولا تدري نفس بأي أرض تموت
ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله **سورة إبراهيم** قال ابن عباس هاد بسم الله الرحمن الرحيم
داع وقال مجاهد صديد قيح ودم وقال ابن عيينة اذكروا نعمة الله عليكم أيادي
الله عندكم وأيامه وقال مجاهد من كل ما سألتموه رغبتم إليه فيه تبغونها عوجا يلتمسون
لها عوجا وإذ تأذن ربكم أعلمكم آذنكم • ردوا أيديهم في أفواههم هذا مثل كفوا عما
أمروا به مقامي حيث يقيمه الله بين يديه • من ورائه قدامه لكم تبعا واحدها تابع مثل
غيب وغائب بمصرخكم استصرخني استغاثني يستصرخه من الصراخ ولا خلال مصدر
خاللته خلالا ويجوز أيضا جمع خلة وخلال اجتثت استؤصلت **كشجرة** طيبة أصلها
ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين • حدثني عبيد بن إسماعيل عن أبي أسامة
عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال أخبروني بشجرة تشبه أو كالرجل المسلم لا يتحات ورقها ولا ولا ولا تؤتي أكلها
كل حين قال ابن عمر فوقع في نفسي أنها النخلة ورأيت أبا بكر وعمر لا يتكلمان فكرهت أن أتكلم

فلما لم يقولوا شيئا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة فلما قمنا قلت لعمر
يا أبتاه والله لقد كان وقع في نفسي أنها النخلة فقال ما منعك أن تكلم قال لم أركم
تكلمون فكرهت أن أتكلم أو أقول شيئا قال عمر لأن تكون قلتها أحب إلي من كذا وكذا
يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت • حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة أخبرني
علقمة بن مرثد قال سمعت سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال المسلم إذا سئل في القبر يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول
الله فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة **ألم تر**
إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا ألم تعلم كقوله ألم تر كيف ألم تر إلى الذين خرجوا البوار
الهلاك بار يبور بورا • قوما بورا هالكين • حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو
عن عطاء سمع ابن عباس ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم كفار أهل مكة •
بسم الله الرحمن الرحيم **سورة الحجر** وقال مجاهد صراط علي مستقيم الحق يرجع إلى الله وعليه طريقه
وقال ابن عباس لعمرك لعيشك قوم منكرون أنكرهم لوط وقال غيره كتاب معلوم أجل
لو ما تأتينا هلا تأتينا شيع أمم وللأولياء أيضا شيع وقال ابن عباس يهرعون مسرعين
للمتوسمين للناظرين سكرت غشيت بروجا منازل للشمس والقمر لواقح ملاقح ملقحة حمإ جماعة
حمأة وهو الطين المتغير والمسنون المصبوب توجل تخف دابر آخر لبإمام مبين الإمام
كل ما ائتممت واهتديت به الصيحة الهلكة **إلا من استرق** السمع فأتبعه شهاب
مبين • حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة يبلغ
به النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها
خضعانا لقوله كالسلسلة على صفوان قال علي وقال غيره صفوان ينفذهم ذلك فإذا
فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها
مسترقو السمع ومسترقو السمع هكذا واحد فوق آخر ووصف سفيان بيده وفرج بين
أصابع يده اليمنى نصبها بعضها فوق بعض فربما أدرك الشهاب المستمع قبل أن يرمي
بها إلى صاحبه فيحرقه وربما لم يدركه حتى يرمي بها إلى الذي يليه إلى الذي هو أسفل منه
حتى يلقوها إلى الأرض وربما قال سفيان حتى تنتهي إلى الأرض فتلقى على فم الساحر فيكذب
معها مائة كذبة فيصدق فيقولون ألم يخبرنا يوم كذا وكذا يكون كذا وكذا فوجدناه حقا

للكلام الذي سبق من التمام • حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عامر
عن أبي هريرة إذا قضى الله الأمر وراد الكاهن وحدثنا سفيان قال قال عمرو سمعت
علوما حدثنا أبو هريرة قال إذا قضى الله الأمر وقال علي قال سفيان للساحر قال سفيان قال
سمعت علوما قال سمعت أبا هريرة قال سفيان إنسانا روى عنك عن عمرو
عن عكرمة عن أبي هريرة ونرى أنه قد رفع قال سفيان هكذا قال عمرو ولا أدري سمعه
هكذا أم لا قال سفيان ونحن نرى أنا • **ولقد كذب** أصحاب الحجر المرسلين
حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا معن حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحاب الحجر لا تدخلوا
على هؤلاء القوم إلا أن تكونوا باكين فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم
مثل ما أصابهم • **ولقد آتيناك** سبعا من المثاني والقرآن العظيم حدثني محمد
ابن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم
عن أبي سعيد بن المعلى قال كنت أصلي فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أصلي فدعاني فلم آته
حتى صليت ثم أتيته فقال ما منعك أن تأتي فقلت كنت أصلي فقال ألم يقل الله يا أيها الذين
آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم ثم قال لأعلمنك أعظم سورة
في القرآن قبل أن أخرج من المسجد فذهب النبي صلى الله عليه وسلم ليخرج من المسجد
فذكرته فقال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته
حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم
الذين جعلوا القرآن عضين المقتسمين الذين حلفوا ومنه لأقسمن
أي أقسم وتقول لا تفعل ذا قسمي ما حلفت لهما ولم تحالفه وقال مجاهد تقاسموا تحالفوا
حليني يطوف بن البيت حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضي الله عنهما الذين جعلوا القرآن عضين قال هم أهل الكتاب جزؤوه
أجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه • حدثني عبد الله بن موسى عن الأعمش عن أبي
ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنهما كما أنزلنا على المقتسمين قال آمنوا ببعض وكفروا
ببعض اليهود والنصارى **وأعبد ربك** حتى يأتيك اليقين قال سالم الخوف

سورة النحل

روح القدس جبريل نزل به الروح الأمين فيعيل تفعال
من صوب صيب مثل فيعل وهين وليل ولين وميت وقال ابن عباس رضي
الله عنهما في بعلهم أحلافهم وقال مجاهد يميل ينكفئون مفرطون منسيون وقال غيره
كأنما قرأت القرآن فاستعذ بالله هذا مقدم ومؤخر وذلك أن الاستعاذة قبل القراءة
ومعناها الاعتصام بالله وتفصل التبيان البين ما تسقط من رطب ويابس
ريشرحون بالغداة ويسرحون بالعشي تعقلون تعصر تنوء تثقل بشق الأنعام بالغ
وكل الذر الأنعام جماعة العصر سرابيل قمص تقيكم الحر وسرابيل تقيكم بأسكم
قرأها الأزرق دخلا بينكم كل شيء لم يصح فهو دخل وقال ابن عباس حفدة بنو الرجل
السكر ما حرم من ثمرتها والرزق الحسن ما أحل الله وقال ابن عيينة عن صدقة
أتكأنا هي حرفا كأنه إذا أبرمت عنها نقضته وقال ابن مسعود الأمة معلم
الخير والقانت المطيع • **ومنكم من يرد** إلى أرذل العمر حدثنا موسى بن
إسماعيل حدثنا هارون بن موسى أبو عبد الله الأعور عن شعيب عن أنس بن مالك
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ أعوذ بك من البخل والكسل
وأرذل العمر وعذاب القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات •

سورة بني إسرائيل

حدثنا آدم حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال
سمعت عبد الرحمن بن يزيد سمعت من مسعود رضي الله عنه قال في بني إسرائيل
والكهف ومريم هن من العتاق الأول وهن من تلادي وقال ابن عباس فيعصرون
يمطرون وقال غيره عفت سئل أبي لحرث • وقضينا إلى بني إسرائيل أخبرناهم
ستفسدون وقضاء على وجوه وتقضي بكل أمر ذلك ومنه الحكم لمد بكل تنتهي بنتهم
ومنه الحكم فوصاهم بتسع سموات • تفتر أمن تفتر بعده وللبشر والبشارة واحد
حصيرا محبسا حصر فهو محصور وحب مبسورا لما خاطبا إما رفع اسم مخلوق والخطاب
فتح مصدر من ألم بهم خطيئة معنى الخطاب لرجوم تقطع وإذهم تجري مصدر من
لحب وضعهم بها والمعنى يتباعون رفاتا حطاما واستفزز استخف بخيلك الفرسان
والرجل الرجالة وأجلب فلان رجل مثل صاحب وصحب وتاجر وتجر حاسبنا الزجاج العاصف والخاصف
أيضا تزجي به الريح ومنه حصب جهنم يرمى به في جهنم وهو حصبها وقال حصب

بسم الله الرحمن الرحيم

في الأرض ذهب الحصى يشق من الحصباء يحك بأن من دونها عليه ثوب وبارز
لا حسبك لا تناصلهم بها ما خل فلان ما عندك فلان ما عند فلان من علم استفصاه ظاهر حفظه
قال ابن عباس كل سلطان في القرآن فهو حجة وقال ابن المنذر لم يختلف أهل العلم
عبد الله حدثنا عبد الله أخبرنا أنس ح وحدثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا
يونس عن ابن شهاب قال أنس بن مالك أبو طلحة زوج أم سليم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة أخرى به يلتمس حبر من خبر فنظر إليهما فأخذ الذي جعل يلتمس
لله الذي قال انظر لو أخذ الخبر عرق نسل حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب
أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أبو سلمة سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلى الله لي
بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه وزاد يعقوب بن إبراهيم حدثنا
ابن أخي ابن شهاب عن عمه لما كذبني قريش قمت في الحجر فكشف الله لي بيت المقدس
فأصفاق يصف كل شيء كرسناوا كرسنا واحد وصفق الحمامة على الحياض على
الماء جلدك وخلقك سواء وباقي ساعده شاكلته ناحيته وفي من كلمة مرة
وجهاه فعلا معاينة ومقابلة وصل الفعل إليها فعداها وبمعنى لولا أي لأنها حية لا تعاين
أنفق الرجل أنفق الشيء ذهب ومنه نفق الدابة فمات مجمع الحجر والواحد دثر
وقال مجاهد نوفوا أوفوا بيعتا بيعا أو قال ابن عباس يصبر الحبس فيموت وقال ابن
عباس لا مبدل لا يبعث إلا بعد رحمة ورفق منثورا ملغوا لا نفقد نعل
فحاسوا تمشى أبو حي الفعل جزى الفعل يجزى الدفاق الوجور حدثنا علي بن عبد
الله حدثنا سفيان أخبرنا منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال كأني أنظر إلى
الجاهلية يرمون ليلة حدثنا الحميدي حدثنا سفيان وقال مرة ذريته من
حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا حدثنا محمد بن بشار أخبرنا عبد الله أخبرنا أبو حيان
التيمي عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة رضي الله عنه قال الحمد لله رسول الله
صلى الله عليه وسلم يلتمس وضع يديه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة ثم قال أنا سيد
الناس يوم القيامة وهل تدرون مم ذاك يجمع الله الناس الأولين والآخرين في صعيد واحد
تسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون

باب قول الله تعالى ولقد كرمنا بني آدم

باب قول الله تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها الآية

ليعذبهم

ولا تحاورون فيقول الناس ألا ترون ما قد بلغكم ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم فيقول
بعض الناس لبعض عليكم بآدم فيأتون آدم فيقولون له أنت أبو البشر خلقك الله بيده
ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن
فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا فيقول آدم إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله
ولن يغضب بعده مثله وإنه قد نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى
غيري اذهبوا إلى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح إنك أنت أول الرسل إلى أهل الأرض
وقد سماك الله عبدا شكورا اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول إن ربي
عز وجل قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإنه
قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى إبراهيم
فيأتون إبراهيم فيقولون يا إبراهيم أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض اشفع لنا إلى
ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول لهم إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب
قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإني قد كنت كذبت ثلاث كذبات ذكرهن أبو
حيان في الحديث نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى موسى فيأتون موسى
فيقولون يا موسى أنت رسول الله فضلك الله برسالاته وبكلامه على الناس اشفع لنا إلى
ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله
مثله ولن يغضب بعده مثله وإني قد قتلت نفسا لم أومر بقتلها نفسي نفسي نفسي
اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى عيسى فيأتون عيسى يا عيسى أنت رسول الله
وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد صبيا اشفع لنا ألا ترى إلى
ما نحن فيه فيقول عيسى إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب
بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد صلى الله عليه
وسلم فيأتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء
وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه
فأنطلق فآتي تحت العرش فأقع ساجدا لربي عز وجل ثم يفتح الله علي من محامده وحسن
الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع
تشفع فأرفع رأسي فأقول أمتي يا رب أمتي يا رب أمتي يا رب فيقال يا محمد أدخل من

أتيكل من الحساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب ثم قال والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير أو كما بين مكة وبصرى * وإن بادا أو دنوا حدثنا إسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود القراءة فكان يأمر بدابته فتسرج فكان يفرغ قبل أن يفرغ يعني القرآن * زعموا من زعم وبئس مطية الرجل زعموا * حدثنا عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم حدثنا سفيان حدثني سليمان عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله إلى ربهم الوسيلة قال كان ناس من الإنس يعبدون ناسا من الجن فأسلم الجن وتمسك هؤلاء بدينهم زاد الأشجعي عن سفيان عن الأعمش قال الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة الآية * حدثنا بشر بن خالد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله رضي الله عنه في هذه الآية يبتغون إلى ربهم الوسيلة قال كان ناس من الجن يعبدون فأسلموا * وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس * حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس قال هي رؤيا عين أريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به إلى بيت المقدس والشجرة الملعونة شجرة الزقوم * إن قرآن الفجر كان مشهودا قال تحضره ملائكة الليل وملائكة النهار * حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة وابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فضل صلوة الجميع على صلوة الواحد خمس وعشرون درجة وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار عند صلوة الصبح يقول أبو هريرة اقرؤوا إن شئتم وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا * عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا * حدثني إسحق بن إبان حدثنا أبو أسامة عن إدريس عن طلق بن حبيب عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يقعده معه على العرش * وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا * حدثنا محمد حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ستون أو ثلاثمائة نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد * ويسألونك عن الروح * حدثنا عمرو بن خالد حدثنا أبو عوانة حدثنا الأعمش حدثنا إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال بينا أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث وهو متوكئ على عسيب إذ مر باليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقال ما رابكم إليه وقال بعضهم لا يستقبلكم بشيء تكرهونه فقالوا سلوه عن الروح فسأله فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليهم شيئا فعلمت أنه يوحى إليه فقمت مقامي فلما نزل الوحي قال ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا * ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها * حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا هشيم حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف بمكة فكان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن فإذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به فقال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك أي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن أصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا * حدثني طلق بن غنام حدثنا زائدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت إنما أنزل ذلك في الدعاء * سورة الكهف * قوله تعالى تعز بهم ثم لهم خفف ونصبه وقال غيره عز يعز بالضم ما يتجع قال أسفارا بالكف الصحف في أحبل والرقيم الكتاب مرقوم مكتوب من الرقم

منصب بن أبي حزن عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة * ومن بعد العشاء ثلاثا * حدثني محمد بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تغلبوا على صلوة العشاء فإنها في كتاب الله العشاء وإنها تعتم بحلاب الإبل * وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا * حدثنا محمد حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ثلاثمائة نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد * ويسألونك عن الروح * حدثنا عمرو بن خالد حدثنا أبو عوانة حدثنا الأعمش حدثنا إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال بينا أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث وهو متوكئ على عسيب إذ مر باليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقال ما رابكم إليه وقال بعضهم لا يستقبلكم بشيء تكرهونه فقالوا سلوه عن الروح فسأله فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليهم شيئا فعلمت أنه يوحى إليه فقمت مقامي فلما نزل الوحي قال ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا * ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها * حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا هشيم حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف بمكة فكان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن فإذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به فقال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك أي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن أصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا * حدثني طلق بن غنام حدثنا زائدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت إنما أنزل ذلك في الدعاء * سورة الكهف * قوله تعالى تعز بهم ثم لهم خفف ونصبه وقال غيره عز يعز بالضم ما يتجع قال أسفارا بالكف الصحف في أحبل والرقيم الكتاب مرقوم مكتوب من الرقم

أمدًا غاية طال عليهم ربطنا على قلوبهم ألهمناهم صبرا لولا أن ربطنا على قلبها. شططا إفراطا. الوصيد
الفناء جمعه وصائد ووصد ويقال الوصيد الباب. مؤصدة مطبقة آصد الباب
وأوصد. بعثناهم أحييناهم. أزكى أكثر ويقال أحل ويقال أكثر ريعا قال ابن
عباس أكلها. ولم تظلم لم تنقص. وقال سعيد عن ابن عباس الرقيم اللوح من رصاص
كتب عاملهم أسماءهم ثم طرحه في خزانته فضرب الله على آذانهم فناموا. وقال غيره
وألت تئل تنجو. وقال مجاهد موئلا محرزا. لا يستطيعون سمعا لا يعقلون. **وكان
الإنسان** أكثر شيء جدلا. حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن
سعد حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أخبرني علي بن حسين أن حسين بن علي
أخبره عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة قال ألا
تصليان. رجما بالغيب لم يستبن. فرطا ندما. سرادقها مثل السرادق والحجرة التي تطيف
بالفساطيط. يحاوره من المحاورة. لكنا هو الله ربي أي لكن أنا هو الله ربي ثم حذف الألف
وأدغم إحدى النونين في الأخرى. زلقا لا يثبت فيه قدم. هنالك الولاية مصدر الولي.
عقبا عاقبة وعقبى وعقبة واحد وهي الآخرة. قبلا وقبلا وقبلا استئنافا. ليدحضوا
ليزيلوا. الدحض الزلق. **وإذ قال موسى لفتاه** لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين
أو أمضي حقبا زمانا وجمعه أحقاب. حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو
ابن دينار أخبرني سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس إن نوفا البكالي يزعم أن
موسى صاحب الخضر ليس هو موسى صاحب بني إسرائيل فقال ابن عباس كذب
عدو الله حدثني أبي بن كعب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن موسى قام
خطيبا في بني إسرائيل فسئل أي الناس أعلم فقال أنا فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم
إليه فأوحى الله إليه إن لي عبدا بمجمع البحرين هو أعلم منك قال موسى يا رب فكيف
لي به قال تأخذ معك حوتا فتجعله في مكتل فحيثما فقدت الحوت فهو ثم فأخذ حوتا
فجعله في مكتل ثم انطلق وانطلق معه بفتاه يوشع بن نون حتى إذا أتيا الصخرة وضعا
رءوسهما فناما واضطرب الحوت في المكتل فخرج منه فسقط في البحر فاتخذ سبيله
في البحر سربا وأمسك الله عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ
نسي صاحبه أن يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى إذا كان من الغد

قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ولم يجد موسى
النصب حتى جاوز المكان الذي أمر الله به فقال له فتاه أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني
نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال
فكان للحوت سربا ولموسى ولفتاه عجبا فقال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما
قصصا رجعا يقصان آثارهما حتى انتهيا إلى الصخرة فإذا رجل مسجى ثوبا فسلم عليه
موسى فقال الخضر وأنى بأرضك السلام قال أنا موسى قال موسى بني إسرائيل قال نعم أتيتك
لتعلمني مما علمت رشدا قال إنك لن تستطيع معي صبرا يا موسى إني على علم من علم
الله علمنيه لا تعلمه أنت وأنت على علم من علم الله علمك الله لا أعلمه فقال موسى
ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا فقال له الخضر فإن اتبعتني فلا تسألني
عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت سفينة فكلموهم
أن يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول فلما ركبا في السفينة لم يفجأ إلا والخضر
قد قلع لوحا من ألواح السفينة بالقدوم فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت
إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا
قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا قال وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكانت الأولى من موسى نسيانا قال وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة
فنقر في البحر نقرة فقال له الخضر ما علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور
من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبينا هما يمشيان على الساحل إذ أبصر الخضر غلاما
يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر رأسه بيده فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسى
أقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا
قال وهذه أشد من الأولى قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت
من لدني عذرا فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما
فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض قال مائل فقام الخضر فأقامه بيده فقال موسى قوم
أتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال هذا فراق بيني وبينك
إلى قوله ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا
أن موسى كان صبر حتى يقص الله علينا من خبرهما قال سعيد بن جبير فكان ابن عباس

مومى رأسه فنام قال سفيان وفي حديث غير عمرو قال وفي أصل الصخرة عين يقال لها
الحياة لا يصيب من مائها شيء الا حيي فاصاب الحوت من ماء تلك العين قال
فتحرك واسل من المكتل فدخل البحر فلما استيقظ موسى قال لفتاه آتنا غداءنا
الآية قال ولم يجد النصب حتى جاوز ما امر به قال له فتاه يوشع بن نون ارأيت
اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت الآية قال فرجعا يقصان في اثرهما فوجد الى البحر
كالطاق ممر الحوت بكل لفتاه عجبا للحوت سربا قال فلما انتهيا الى الصخرة اذا هما
برجل مسجى بثوب فسلم عليه موسى قال وانا بارضك السلام فقال انا موسى قال
موسى بني اسرايل قال نعم قال هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا فقال له الخضر
يا موسى انك على علم من علم الله علمكه الله لا اعلمه وانا على علم من علم الله
علمنيه الله لا تعلمه قال بل اتبعك قال فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث
لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على الساحل فمرت بهما سفينة فعرف الخضر فحملوهم في
سفينتهم بغير نول يقول بغير اجر فركبا السفينة قال ورفع عصفور على حرف
السفينة فنقر نقرة او نقرتين في البحر فقال الخضر لموسى ما علمك وعلم الخلائق في
علم الله الا مقدار ما نقص هذا العصفور بمنقاره قال فلم يجاوز موسى اذ عمد
الخضر الى عمود من عمد السفينة فقلعه فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم
فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت امرا امرا الآية فانطلقا اذا هما بغلام يلعب مع الغلمان
فاخذ الخضر برأسه فقطعه فقال له موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا
نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا الى قوله فابوا ان يضيفوهما فوجدا
فيها جدارا يريد ان ينقض فقال بيده هكذا فاقامه فقال له موسى لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا
الفراق بيني وبينك ما لم تستطع عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا لو ان موسى
صبر حتى يقص علينا من امرهما قال وكان ابن عباس يقرؤها وكان امامهم ملك يأخذ كل
سفينة صالحة غصبا واما الغلام فكان كافرا

باب قوله

اعمالا حدثني محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو عن سعيد
قال سألت ابا قلابة هل تعلم احدا من الاعمش الحروري قال لا الا عمرو يعني البهود والنصارى

قوله

أنبوء

لما البهود فكذبوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وأما النصارى فكفروا بالجنة وقالوا لا طعام
فيها ولا شراب والحرورية الذين يقصون عهد الله من بعد ميثاقه وكان عبد الله يسميهم
الفاسقين **أول ليل الذين** كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم الآية حدثنا
محمد بن عبد الله حدثنا سعيد بن أبي مريم اخبرنا المغيرة حدثني ابو الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه ليأتي الرجل
العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال اقرؤوا ان شئتم
فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا وعن حجين بن المثنى عن عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه

كهيعص قال ابن عباس ابصر بهم واسمع الله يقوله يوم يأتوننا لكن الظالمون اليوم
في ضلال مبين يعني قوله اسمع بهم وابصر الكافرون اليوم في ضلال مبين لا يسمعون
ولا يبصرون لا يحل لاحد ان يقتل حرا ولا مملوكا ولا ابن غيلة ولو ان اهل السماء
واهل الارض اشتركوا فيه لاكبهم الله في النار اذا اعطوا الذمة وبذلوا الجزية
واصلحوا فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم وقال ابن عباس رضي الله عنهما
اذا اصابوا ما شاءوا ما جاعة قال صلينا العصر مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم جلسنا

ويذرهم يوم الحسرة حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي حدثنا
الاعمش حدثنا ابو صالح عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت كهيئة كبش املح فينادي منادٍ يا اهل الجنة فيشرئبون
وينظرون ويقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه ثم ينادي
يا اهل النار فيشرئبون وينظرون ويقولون هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت
وكلهم قد رآه فيذبح ثم يقول يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا
موت ثم قرأ وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهؤلاء في غفلة اهل
الدنيا واومأ بيده الى فيه **وما يهلكنا الا الدهر** حدثنا ابو نعيم حدثنا
عمر بن ذر قال سمعت ابي يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر وربما الدهر فان الله هو الدهر **وما نهلكهم الا الدهر**
ما يهلكنا الا مر الله وما يملك لنا **افرأيت الذي كفر بآياتنا** وقال لاوتين
مالا وولدا حدثنا الحميدي حدثنا سفيان بن عيينة عن الاعمش عن مسروق
قال سمعت خبابا قال جئت العاص بن وائل السهمي اتقاضاه فقال لا

أعوذ بك حق كفر محمد صلى الله عليه وسلم تسألني حتى تموت ثم بعثك الله
لتموت مرتين فلم يجبه ثم قال الحمد لله مال ولد فباعه بمثله فقال أرأيت
الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا أراه التوراة وبعثه وحفص وأبو معاوية
وزيد عن الأعمش فلما أطلع الغيب أي الحد عند الرحمن عهدا قال سفيان
حدثنا محمد بن بشر الخثعمي عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب
قال كنت قينا فعملت للعاص بن وائل السهمي سيفا فجئت أتقاضاه فقال لا أعطيك
حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم حتى يميتك الله ثم يحييك قال إذا
أموت ثم أبعث حيا يعني لي مال وولد فأقضيك فأنزل الله أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين
مالا وولدا أطلع الغيب أي الحد عند الرحمن عهدا قال سفيان سفيان لا أدري
سمعه أم لا حدثنا بشر حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان سمعت أبا
الضحى حدث عن مسروق عن خباب قال كنت قينا في الجاهلية وكان لي دين على العاص
بن وائل قال فأتيته أتقاضاه فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فقلت
والله لا أكفر حتى يميتك الله ثم تبعث قال فدعني حتى أموت ثم أبعث فسوف أقضى
مالا وولدا فأنزل الله أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا
وليه ما يقول ويأتينا فردا وقال ابن عباس الحال الهدم حدثنا
وكيع عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت رجلا قينا وكان لي على
العاص بن وائل دين فأتيته أتقاضاه فقال لا أقضيك حتى تكفر بمحمد قال فقلت له
يحييني ثم تبعث قال فإن لي ثم مالا وولدا فأقضيك قال فنزلت أفرأيت إذا رجعت
إلى ماله وولده كما نزلت أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا أطلع الغيب
أم اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا ونرثه ما يقول
ويأتينا فردا طه قال ابن جبير بالسريانية يا رجل يقال كان يأتي بعض
الحرف فيرفع قدمه ويقوم على إبهامه فأنزل الله طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى
ما أنت بالذي يقول ذلك يا محمد ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى إلا تذكرة لمن يخشى
الصفا من يخشى المصلي الذي يصلي يديه فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى

بسم الله الرحمن الرحيم

حفيدة للكسر الجاء في خدوع أي على خدوع خطئك مالك مسايرة مصدر
ساسة مساسا لنسيسعة للذريعة فاغفر عارا لما والصفصف المستوي
من الأرض وقال مجاهد من بينة القبر الخلق الذي استعار واس آل فرعون
قدوتها فالتقطته التي صح فنسي موسى هم يعلونه أحطنا الرب بحالهم نولد
النحال مساحيش الأدبار محشر بني أنمي عن يحيى وكنت بصيرا في الدنيا وقال
ابن عيينة أنسأتهم أعدتهم وقال ابن عباس فيضمن لا يظلم فيهضم من حسناته
وحاوا بها أشاروا إليها ما يبرها حالتها الأولى النهى التي صنع السقيا موزي
يجمع المتفرق الشارد الموزي الوالدي علكنا ما نبرفا ما نسوي منصفا بيننا
بلسانه على قدر عدد لبنة نصفها واصطنعتك للنفسي
حدثنا الصلت بن محمد حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا محمد بن سيرين عن
أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التقى آدم وموسى فقال موسى
لآدم أنت الذي أشقيت الناس وأخرجتهم من الجنة قال لا أدري أنت الذي
اصطفاك الله برسالته واصطفى لنفسه وأنزل عليك التوراة قال فوجدها
كتب علي قبل أن يخلقني قال نعم فحج آدم موسى البم البحر وأوحينا إلى
موسى أن اسر بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى
فأتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم وأضل فرعون قومه وما
هدى حدثني يعقوب بن إبراهيم حدثنا روح حدثنا شعبة حدثنا أبو بشر عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة واليهود تصوم عاشوراء فسئلوا فقالوا هذا اليوم الذي ظهر فيه
موسى على فرعون فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن أولى بموسى منكم فصوموا فلا
أخر حنكا بن الخبة نلتقي حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن الخير عن جعفر
ابن ربيعة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال احتج موسى وآدم فقال له آدم الذي اصطفاك الله برسالته
وبكلامه ثم تلومني على أمر قدره الله علي قبل أن يخلقني أو قدر علي قبل أن يخلقني قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم فجاء أدرموسى **سورة الأنبيا** حدثنا محمد بن بشار حدثنا
غندر حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد عن عبد
الله قال في بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبيا هن من العتاق الأول وهن من
تلادي وقال قتادة حذافتحهن وقال الحسن في قوله تعالى للناس اقترب
يذوقون قال ابن عباس نسب رغبت يحبون يتحبون أتانا أتوا وجاذوها
عاذمة حضيض حطب بالحبشة وقال ابن أحسوا أبصروا يركضون يعدون من
ركضت حصيد مستأصل نسج على الواحد والاثنين والجميع لا يستعربون لا يعجمون
ومنه حسيس وحسر حزين يحيرني يحين يعجل لسور واحد وهو سبعة أسوار
أثرتم اخترتم والحسيس والحس واحد وهو من الصوت الخبء كل شيء
أخفيته فقد خبأته فاتت ولوا إلى سوء لم تعد ولوه لا تحابون لعلم سائرون
يشهون أن ينحى يعني التماثيل الأنصاب الحجارة التي تنحت **كأيد أنا أول خلق**
حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان سمع سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنكم
ملاقوا الله عراة غرلا كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين إن أول من
يكسى يوم القيامة إبراهيم ألا إنه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا
رب أصحابي فيقال لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح
سورة الحج وقال ابن عيينة الخصمين المؤمنين وقال ابن عباس إذا
تمنى ألقى الشيطان في أمنيته إذا حدث ألقى الشيطان في حديثه فيبطل الله ما يلقي
الشيطان ويحكم الله آياته ويقال أمنيته قراءته إلا أماني يقرؤون ولا يكتبون وقال مجاهد
مثل العصف ورق الزرع يسطون يفرطون من السطوة ويقال يسطون يقطعون
وهدوا إلى الطيب من القول إلهموا إلى القرآن وهدوا إلى صراط الحميد الإسلام وقال ابن
عباس بسبب بحبل إلى سقف البيت ثم ليقطع ليستن ذلك ليفعل حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي
الأعمش حدثنا أبو صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول
الله عز وجل يوم القيامة يا آدم فيقول لبيك ربنا وسعديك فينادي بصوت إن الله
يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثا إلى النار قال يا رب وما بعث النار قال من كل ألف

قال تسع مائة وتسعة وتسعين فحينئذ تضع الحامل ويشيب الوليد وترى الناس
سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فشق ذلك على الناس حتى
تغيرت وجوههم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يأجوج ومأجوج تسع مائة
وتسعة وتسعين ومنكم واحد ثم أنتم في الناس كالشعرة السوداء في جنب الثور الأبيض
أو كالشعرة البيضاء في الثور الأسود وإني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة فكبرنا ثم قال
ثلث أهل الجنة فكبرنا ثم قال شطر أهل الجنة فكبرنا وقال أبو أسامة عن الأعمش في الناس
سكارى وما هم بسكارى من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعين وقال جرير وعيسى
ابن يونس وأبو معاوية سكرى وما هم بسكرى **ومن الناس من يعبد**
الله على حرف على شك فإن أصابه خير اطمأن به وإن أصابته فتنة انقلب على
وجهه إلى قوله ذلك هو الضلال البعيد ابن قتادة وسعنا هم حدثني إبراهيم
ابن المنذر حدثنا محمد بن فليح حدثنا موسى بن علي بن رباح عن أبيه قال سمعت عقبة بن
عامر يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب
ولا يقبل الله إلا الطيب فإن الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبه كما يربي أحدكم
فلوه حتى تكون مثل الجبل
حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف عن معمر عن همام بن منبه
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون
السابقون يوم القيامة بيد أن كل أمة أوتيت الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم
فاختلفوا فهداه الله له فالناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد
باب خير الدنيا والآخرة حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق
أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال قال رجل لم يعمل خيرا قط لأهله إذا مات فحرقوه ثم اذروا نصفه في البر ونصفه في
البحر فوالله لئن قدر عليه ربه ليعذبنه عذابا لا يعذبه أحدا من العالمين فأمر الله البحر
فجمع ما فيه وأمر البر فجمع ما فيه ثم قال لم فعلت هذا قال من خشيتك يا رب وأنت
أعلم فغفر له
حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما كلب يطيف
بركية كاد يقتله العطش إذ رأته بغي من بغايا بني إسرائيل فنزعت موقها فاستقت له
به فسقته فغفر لها به
حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي بفلاة من
الأرض فسمع صوتا في سحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فأفرغ ماءه في حرة
فإذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء فإذا رجل قائم في
حديقته يحول الماء بمسحاته فقال له يا عبد الله ما اسمك قال فلان الاسم الذي سمع في
السحابة فقال له لم تسألني عن اسمي فقال إني سمعت صوتا في السحاب الذي هذا ماؤه
يقول اسق حديقة فلان اسمك فما تصنع فيها قال أما إذ قلت هذا فإني أنظر إلى ما يخرج
منها فأتصدق بثلث وآكل أنا وعيالي ثلثا وأرد فيها ثلثه
حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يداين الناس
فكان يقول لرسوله خذ ما تيسر واترك ما عسر وهب لنا لعل الله أن يتجاوز عنا فلقي الله
فتجاوز عنه
حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان تاجر يداين الناس
فإذا رأى معسرا قال لفتيانه تجاوزوا عنه لعل الله أن يتجاوز عنا فتجاوز الله عنه
باب حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ملك ممن كان قبلكم
ذكر له أنه ضيع من عمره ثلاثمائة سنة فدعا الله أن يرد عليه عمره فرد عليه فأتى
نبيا من الأنبياء فأمره أن يغزو بقومه ففعل فأحيا ثلاثمائة سنة حتى رد عليه عمره
الذي ضيع
حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ملك فيمن كان قبلكم
وكان له ساحر فلما كبر السحر قال للملك إني قد كبرت فابعث إلي غلاما أعلمه السحر
فبعث إليه غلاما يعلمه فكان في طريقه إذا سلك راهب فقعد إليه وسمع كلامه فأعجبه
وكان إذا أتى الساحر مر بالراهب وقعد إليه فإذا أتى الساحر ضربه فشكا ذلك إلى الراهب
فقال إذا خشيت الساحر فقل حبسني أهلي وإذا خشيت أهلك فقل حبسني الساحر
فبينما هو كذلك إذ أتى على دابة عظيمة قد حبست الناس فقال اليوم أعلم الساحر أفضل
أم الراهب أفضل فأخذ حجرا فقال اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك من أمر الساحر
فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس فرماها فقتلها ومضى الناس فأتى الراهب فأخبره
فقال له الراهب أي بني أنت اليوم أفضل مني قد بلغ من أمرك ما أرى وإنك ستبتلى
فإن ابتليت فلا تدل علي فكان الغلام يبرئ الأكمه والأبرص ويداوي الناس من سائر
الأدواء فسمع جليس للملك كان قد عمي فأتاه بهدايا كثيرة فقال ما ههنا لك أجمع إن
أنت شفيتني فقال إني لا أشفي أحدا إنما يشفي الله فإن آمنت بالله دعوت الله فشفاك
فآمن بالله فشفاه الله فأتى الملك فجلس إليه كما كان يجلس فقال له الملك من رد عليك
بصرك قال ربي قال ولك رب غيري قال ربي وربك الله فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل
على الغلام فجيء بالغلام فقال له الملك أي بني قد بلغ من سحرك ما تبرئ الأكمه
والأبرص وتفعل وتفعل فقال إني لا أشفي أحدا إنما يشفي الله فأخذه فلم يزل يعذبه حتى
دل على الراهب فجيء بالراهب فقيل له ارجع عن دينك فأبى فدعا بالمنشار فوضع
المنشار في مفرق رأسه حتى وقع شقاه ثم جيء بجليس الملك فقيل له ارجع عن دينك
فأبى فوضع المنشار في مفرق رأسه حتى وقع شقاه ثم جيء بالغلام فقيل له ارجع عن
دينك فأبى فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال اذهبوا به إلى جبل كذا وكذا فاصعدوا به
الجبل فإذا بلغتم ذروته فإن رجع عن دينه وإلا فدهدوه فذهبوا به فصعدوا به الجبل
فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فدهدوا فسقطوا فجاء يمشي إلى الملك فقال له الملك ما
فعل أصحابك قال كفانيهم الله فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال اذهبوا به فاحملوه في
قرقور فتوسطوا به البحر فإن رجع عن دينه وإلا فاقذفوه فذهبوا به فقال اللهم اكفنيهم
بما شئت فانكفأت بهم السفينة فغرقوا فجاء يمشي إلى الملك فقال له الملك ما فعل
أصحابك فقال كفانيهم الله فقال للملك إنك لست بقاتلي حتى تفعل ما آمرك به قال
ما هو قال تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني على جذع ثم خذ سهما من كنانتي ثم
ضع السهم في كبد القوس ثم قل باسم الله رب الغلام ثم ارمني فإنك إذا فعلت ذلك
قتلتني فجمع الناس في صعيد واحد وصلبه على جذع ثم أخذ سهما من كنانته ثم وضع
السهم في كبد القوس ثم قال باسم الله رب الغلام ثم رماه فوقع السهم في صدغه فوضع
يده في صدغه في موضع السهم فمات فقال الناس آمنا برب الغلام آمنا برب الغلام
آمنا برب الغلام فأتي الملك فقيل له أرأيت ما كنت تحذر قد والله نزل بك حذرك قد
آمن الناس كلهم فأمر بأفواه السكك فخدت وأضرمت فيها النيران وقال من لم يرجع عن
دينه فأقحموه فيها أو قيل له اقتحم ففعلوا حتى جاءت امرأة ومعها صبي لها فتقاعست
أن تقع فيها فقال لها الغلام يا أماه اصبري فإنك على الحق
حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما امرأة ترضع ابنا لها
مر بها راكب ذو شارة حسنة فقالت اللهم اجعل ابني مثل هذا فترك الثدي وأقبل إليه
فنظر إليه فقال اللهم لا تجعله مثله ثم أقبل على ثديها يمصه قال أبو هريرة كأني أنظر
إلى النبي صلى الله عليه وسلم يمص إصبعه ثم مر بجارية والناس يضربونها وهي تقول
حسبي الله ونعم الوكيل وتقول اللهم لا تجعل ابني مثلها فترك الثدي فقال اللهم اجعله
مثلها فقالت ما ذاك أن الراكب جبار من الجبابرة وهذه يقولون سرقت ولم تسرق
وزنيت ولم تزن وهي تقول حسبي الله ونعم الوكيل
حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل راكب بقرة
التفتت إليه فقالت لم أخلق لهذا خلقت للحراثة فقال آمنت به أنا وأبو بكر وعمر وما
هما ثم قال بينما رجل في غنمه عدا الذئب فأخذ منها شاة فطلبه حتى استنقذها منه
فالتفت إليه الذئب فقال من لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري فقال آمنت به أنا
وأبو بكر وعمر وما هما ثم
حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يسوق بقرة
قد حمل عليها التفتت إليه البقرة فكلمته فقالت إني لم أخلق لهذا إنما خلقت للحرث
فقال الناس سبحان الله بقرة تكلم فقال فإني أومن بهذا أنا وأبو بكر وعمر وما هما
ثم
حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يسوق بقرة
قد حمل عليها التفتت إليه فقالت إني لم أخلق لهذا إنما خلقت للحرث فقال الناس
سبحان الله بقرة تكلم فقال فإني أومن بهذا أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثم
حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل راكب بقرة
التفتت إليه فقالت لم أخلق لهذا خلقت للحراثة فقال آمنت به أنا وأبو بكر وعمر وما
هما ثم قال بينما رجل في غنمه عدا الذئب فأخذ منها شاة فطلبه حتى استنقذها منه
فالتفت إليه الذئب فقال من لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري فقال آمنت به أنا
وأبو بكر وعمر وما هما ثم
حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يسوق بقرة
قد حمل عليها التفتت إليه فقالت إني لم أخلق لهذا إنما خلقت للحرث فقال الناس
سبحان الله بقرة تكلم فقال فإني أومن بهذا أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثم
حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل راكب بقرة
التفتت إليه فقالت لم أخلق لهذا خلقت للحراثة فقال آمنت به أنا وأبو بكر وعمر وما
هما ثم قال بينما رجل في غنمه عدا الذئب فأخذ منها شاة فطلبه حتى استنقذها منه
فالتفت إليه الذئب فقال من لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري فقال آمنت به أنا
وأبو بكر وعمر وما هما ثم
حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يسوق بقرة
قد حمل عليها التفتت إليه فقالت إني لم أخلق لهذا إنما خلقت للحرث فقال الناس
سبحان الله بقرة تكلم فقال فإني أومن بهذا أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثم
حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل راكب بقرة
التفتت إليه فقالت لم أخلق لهذا خلقت للحراثة فقال آمنت به أنا وأبو بكر وعمر وما
هما ثم قال بينما رجل في غنمه عدا الذئب فأخذ منها شاة فطلبه حتى استنقذها منه
فالتفت إليه الذئب فقال من لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري فقال آمنت به أنا
وأبو بكر وعمر وما هما ثم
حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يسوق بقرة
قد حمل عليها التفتت إليه فقالت إني لم أخلق لهذا إنما خلقت للحرث فقال الناس
سبحان الله بقرة تكلم فقال فإني أومن بهذا أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثم
حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل راكب بقرة
التفتت إليه فقالت لم أخلق لهذا خلقت للحراثة فقال آمنت به أنا وأبو بكر وعمر وما
هما ثم قال بينما رجل في غنمه عدا الذئب فأخذ منها شاة فطلبه حتى استنقذها منه
فالتفت إليه الذئب فقال من لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري فقال آمنت به أنا
وأبو بكر وعمر وما هما ثم

الملئكة لنا ليلون لعلا لون كالجنون عاسون من سلالة والنطفة والسلالة
والجنة والجنون واحد والغثاء الزبد وما ارتبع على الماء وما لا ينفع به سورة
النور بسم الله الرحمن الرحيم من خلاله من بين اضعاف السحاب سنا برقه وهو الضياء
منه عنين يقال استغنى منه عن اشتانا وشتاوشتات وشت واحد وقال بن عباس سورة
انزلناها بينا ها وقال غيره سميت السورة لانها مقطوعة
من الاخرى فلما قرئ بعضها الى بعض سميت قرانا وقال سعد بن عياض الثمالي المشكاة
الكوة بلسان الحبشة وقوله تعالى ان علينا جمعه وقرانه تاليف بعضه الى بعض فاذا
قرأناه فاتبع قرانه فاذا جمعناه والقناه فاتبع قرانه اى ما جمع فيه فاعمل بما امرت وانته
عما نهاك الله ويقال لبس لشعر قرآن اى تاليف وسمي الفرقان لانه يفرق بين الحق
والباطل وقال امرأة ما قرأت بسلا قط اى لم تجمع في بطنها ولدا وقال قرأناها انزلناها فرا
لتقرئه عليهم ومن قرأ قرضناها يقول فرضنا عليكم وعلى من بعدكم وقال مجاهد ليشهد
لم يظهروا لما بهم من الصغر والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم
فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين حدثنا اسماعيل حدثنا
محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي حدثني الزهري عن سهل بن سعد ان عويمر الى
عاصم بن عدي وكان سيد بني عجلان فقال كيف تقولون في رجل وجد مع
امرأته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يصنع سل لي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فاني عاصم النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله فكره رسول الله صلى الله
عليه وسلم المسائل واعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعابها قال عويمر والله لا انتهي حتى اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
ذلك فجاء عويمر فقال يا رسول الله صلى الله عليك رجل وجد مع امرأته رجلا
ايقتله فتقتلونه ام كيف يصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل الله القرآن
فيك وفي صاحبتك فامر هما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملاعنة بما سمى الله في كتابه
فلاعنها قال ان حبسها فطلقها فطلقها فكانت سنة لمن كان بعدهما في الملاعنين ثم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا فان جاءت به اسحم ادعج العينين عظيم الا
ليتين خدلج الساقين فلا احسب عويمرا الا قد صدق عليها وان جاءت به احيمر كانه وحرة

يخرون يرضون اصواتهم كما خرت البقرة على اعقابها يرجع على بعضهم بما مر من السير والجميع السمار والسامر هاهنا في موضع الجمع تسخرون تعزون من السخرة

لم يظهروا وقال الشعبي اولوا الاربة من ليس له ارب وقال مجاهد لا يعدو الانطف ولا غاف على النساء وقال طاوس هو الاحمق الذي لا حاجة له في النساء

فلاعنها

فلا احسبه عويمرا الا قد كذب عليها فجاءت به على النعت الذي نعت به رسول
الله صلى الله عليه وسلم من تصديق عويمر وكان بعد يتسب الى امه واحكامه
ان احمد الله عليه ان كان من الكاذبين حدثني يحيى بن داود ابو داود الرقي حدثنا
فائد عن الزهري عن سهل بن سعد ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ارايت رجلا رأى مع امرأته رجلا اياسنه فتقتلونه ام كيف يفعل
ان الله قد علم ما تكلمت به على ما كان فقال لها رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد نزل فيك وفي صاحبتك فامرهما بما سمى الله في كتابه فلاعنها واتاه
وسلم فارقها فكانت سنة ان يفرق بين المتلاعنين وكانت حاملا فانكر حملها وكان
ابنها يدعى اليها ثم جرت السنة في الميراث ان يرثها وترث منه ما فرض الله لها
وتدرأ عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن سماك بن حرب
حدثنا عكرمة عن ابن عباس ان هلال بن امية قذف امرأته عند النبي صلى الله
عليه وسلم بشريك بن سحماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة او حد في ظهرك
فقال يا رسول الله اذا رأى احدنا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل النبي
صلى الله عليه وسلم يقول البينة والا حد في ظهرك فقال هلال والذي بعثك
بالحق اني لصادق فليرسلن الله ما يبرئ ظهري من الحد فنزل جبريل وانزل عليه
والذين يرمون ازواجهم فقرأ حتى بلغ ان كان من الصادقين فانصرف النبي صلى الله
عليه وسلم فارسل اليها فجاء هلال فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعلم ان
احدكما كاذب فهل منكما تائب فقامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا
انها موجبة قال ابن عباس فما كانت وكفت حتى ظننا انها ترجع ثم قالت لا افضح قومي
سائر اليوم فمضت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابصروها فان جاءت به اكحل العينين
سابغ الاليتين خدلج الساقين فهو لشريك بن سحماء فجاءت به كذلك فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شان واحكامه
ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء حدثنا جويرية
عن مالك عن عبد الله وقد سمع منه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا

ربحا نزلته فانهى عن ذلك فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامره بما امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلذلك كان ابن عمر اذا سئل عن الرجل يطلق امراته وهى حائض
الدين حار ابن عمر غضبه مسلم خوفين من الله ان يحيز الم لما ترى منهم ما
التنسير لاثم والذى يحلف به لقد عدا عدوا عظيما قال ابن شهاب حدثنا ابو بكر
حدثنا سالم عن عبد الله بن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم ولو اذا سمعتموه قلتم ما يكون
ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم قال ابن شهاب حدثنا ابو بكر
قال اخبرنى عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن
عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه
وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا وكل حدثنى طائفة من الحديث
وبعض حديثهم يصدق بعضا وان كان بعضهم اوعى له من بعض الذى حدثنى عروة
عن عائشة رضى الله عنها ان عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج اقرع بين ازواجه فايتهن خرج
سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فاقرع بيننا فى
غزوة غزاها فخرج سهمى فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما انزل الحجاب
فانا احمل فى هودجى واناخ فيه مسيرا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من
غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة قافلين آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل
فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شانى اقبلت الى رحلى فاذا عقد لى من جزع
ظفار قد انقطع فالتمست عقدى وحبسنى ابتغاؤه وامثل الرهط الذين كانوا
يرحلون لى فاحملوا هودجى فرحلوه على بعيرى الذى كنت ركبت وهم يحسبون
ان فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يثقلهن اللحم انما ياكل العلقة من الطعام فلم يستنكر
القوم خفة الهودج حين رفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل فساروا
فوجدت عقدى بعدما استمر الجيش فجئ منازلهم وليس بها داع ولا مجيب
فامممت منزلى الذى كنت به وظننت انهم سيفقدونى فيرجعون الى فبينا انا

ابن زيد فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يعلم من براءة أهله والذي
يعلم لهم في نفسه من الود فقال يا رسول الله أهلك ولا نعلم إلا خيرا وأما علي بن
طالب فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وإن تسأل الجارية
تصدقك فقالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال أي بريرة هل رأيت
شيئا يريبك قالت بريرة لا والذي بعثك بالحق إن رأيت عليها أمرا أغمصه عليها أكثر من
أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر يومئذ من عبد الله بن أبي بن سلول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني
في أهل بيتي والله ما علمت على أهلي إلا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا وما كان
يدخل على أهلي إلا معي فقام سعد بن معاذ الأنصاري فقال يا رسول الله أنا أعذرك منه
إن كان من الأوس ضربت عنقه وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك
قالت فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته
الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام أسيد بن حضير
وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فإنك منافق
تجادل عن المنافقين فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله
صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى
سكتوا وسكت قالت فبكيت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم فأصبح أبوي
عندي وقد بكيت ليلتين ويوما لا أكتحل بنوم ولا يرقأ لي دمع يظنان أن البكاء فالق
كبدي قالت فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي فاستأذنت علي امرأة من الأنصار
فأذنت لها فجلست تبكي معي فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها وقد مكث شهرا
لا يوحى إليه في شأني بشيء قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم
قال أما بعد يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله
وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب
إلى الله تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي

حتى ما أحس منه قطرة فقلت لأبي أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم عني
في الذي قال فقال والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمي أجيبي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن إني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا
الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم إني بريئة والله يعلم أني بريئة
لتصدقني بذلك ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني منه بريئة لتصدقني والله
ما أجد لكم مثلا إلا أبا يوسف قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون
قالت ثم تحولت فاضطجعت على فراشي قالت وأنا حينئذ أعلم أني بريئة وأن الله مبرئي
ببراءتي ولكن والله ما كنت أظن أن الله منزل في شأني وحيا يتلى ولشأني في نفسي
كان أحقر من أن يتكلم الله في بأمر يتلى ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى
الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها قالت فوالله ما رام رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه فأخذه ما كان
يأخذه من البرحاء حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق وهو في يوم شات
من ثقل القول الذي ينزل عليه قالت فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم سري عنه وهو يضحك وكان أول كلمة تكلم بها عائشة أما الله عز وجل
فقد برأك فقالت أمي قومي إليه فقالت والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله عز
وجل وأنزل الله إن الذين جاؤا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم
لكل امرئ منهم ما اكتسب من الإثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم فلما
أنزل الله هذا في براءتي قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه وكان ينفق
على مسطح بن أثاثة لقرابته منه وفقره والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا بعد الذي
قال لعائشة ما قال فأنزل الله ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي
القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر
الله لكم والله غفور رحيم قال أبو بكر بلى والله إني أحب أن يغفر الله لي فرجع إلى
مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا أنزعها منه أبدا قالت عائشة وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب ابنة جحش عن أمري فقال لها يا زينب ماذا علمت
أو رأيت فقالت يا رسول الله أحمي سمعي وبصري ما علمت إلا خيرا قالت وهي التي كانت

تسابيني من أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع وطفقت أختها
حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك من أصحاب الإفك. **ولولا فضل الله**
عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب
عظيم. وقال مجاهد تلقونه يرويه بعضكم عن بعض تفيضون تقولون. حدثنا محمد
بن كثير أخبرنا سليمان عن حصين عن أبي وائل عن مسروق عن أم رومان أم عائشة
أنها قالت لما رميت عائشة خرت مغشيا عليها. **إذ تلقونه** بألسنتكم وتقولون
بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم. حدثنا إبراهيم بن موسى
حدثنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال ابن أبي مليكة سمعت عائشة تقرأ إذ تلقونه بألسنتكم
ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم
حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن عمر بن سعيد بن أبي حسين قال حدثني ابن
أبي مليكة قال استأذن ابن عباس قبل موتها على عائشة وهي مغلوبة قالت أخشى
أن يثني علي فقيل ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن وجوه المسلمين قالت ائذنوا
له فقال كيف تجدينك قالت بخير إن اتقيت قال فأنت بخير إن شاء الله زوجة رسول
صلى الله عليه وسلم ولم ينكح بكرا غيرك ونزل عذرك من السماء ودخل ابن الزبير خلافه
فقالت دخل ابن عباس فأثنى علي ووددت أني كنت نسيا منسيا. حدثنا محمد بن
المثنى حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد حدثنا ابن عون عن القاسم أن ابن عباس
رضي الله عنه استأذن على عائشة نحوه ولم يذكر نسيا منسيا. **يعظكم الله**
أن تعودوا لمثله أبدا. حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى
عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت جاء حسان بن ثابت يستأذن عليها قلت
أتأذنين لهذا قالت أوليس قد أصابه عذاب عظيم قال سفيان تعني ذهاب بصره فقال
حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل. قالت لكن أنت
ويبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم. حدثني محمد بن بشار
حدثنا ابن أبي عدي أنبأنا شعبة عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال دخل حسان
ابن ثابت على عائشة فشبب وقال
حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل. قالت لست

بلغ مقابلة

كذاك قلت تدعين مثل هذا يدخل عليك وقد أنزل الله والذي تولى كبره منهم فقالت
وأي عذاب أشد من العمى وقالت وقد كان يرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب
أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون ولولا فضل الله عليكم ورحمته
وأن الله رؤوف رحيم. **ولا يأتل** أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي
القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن
يغفر الله لكم والله غفور رحيم. وقال أبو أسامة عن هشام بن عروة قال أخبرني
أبي عن عائشة قالت لما ذكر من شأني الذي ذكر وما علمت به قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم في خطيبا فتشهد فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد
أشيروا علي في أناس أبنوا أهلي وايم الله ما علمت على أهلي من سوء وأبنوهم بمن والله
ما علمت عليه من سوء قط ولا يدخل بيتي قط إلا وأنا حاضر ولا غبت في سفر إلا
غاب معي فقام سعد بن معاذ فقال ائذن لي يا رسول الله أن نضرب أعناقهم
وقام رجل من بني الخزرج وكانت أم حسان بن ثابت من رهط ذلك الرجل فقال كذبت
أما والله أن لو كانوا من الأوس ما أحببت أن تضرب أعناقهم حتى كاد أن يكون بين الأوس
والخزرج شر في المسجد وما علمت فلما كان مساء ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي
ومعي أم مسطح فعثرت فقالت تعس مسطح فقلت أي أم تسبين ابنك وسكتت ثم
عثرت الثانية فقالت تعس مسطح فقلت لها أي أم تسبين ابنك ثم عثرت الثالثة فقالت تعس
مسطح فانتهرتها فقالت والله ما أسبه إلا فيك فقلت في أي شأني قالت فبقرت لي الحديث
فقلت وقد كان هذا قالت نعم والله فرجعت إلى بيتي كأن الذي خرجت له لا أجد منه
قليلا ولا كثيرا ووعكت فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلني إلى بيت أبي
فأرسل معي الغلام فدخلت الدار فوجدت أم رومان في السفل وأبا بكر فوق البيت يقرأ
فقالت أمي ما جاء بك يا بنية فأخبرتها وذكرت لها الحديث وإذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ مني
فقالت يا بنية خففي عليك الشأن فإنه والله لقلما كانت امرأة حسناء عند رجل يحبها
لها ضرائر إلا حسدنها وقيل فيها وإذا هي لم يبلغ منها ما بلغ مني قلت وقد علم به أبي قالت
نعم قلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم ورسول الله صلى الله عليه وسلم

فاستعبرت وبكيت فسمع أبو بكر صوتي وهو فوق المنبر فأنزل فقال لأعبرة ما
شأنها قالت لعها الذي ذكرت من ابنها فعلت عبناه قال فسمع عليا أبي ليست الا
رجعت إلى منزلك فرجعت ولقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بني وسألني عنك
خادمي فقالت والله ما علمت عليها عيبا الا انها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل
عجينها أو تنام حتى تنهض فتعلف شاتها فشكاها بعض أصحابه فقال أصدقني رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى سقط ردائي عن منكبي فقلت سبحان الله والله ما علمت الا ما يعلم الصابغ غير أن
الأخير بلغ الأمر إلى ذلك الرجل الذي قيل له فقال سبحان الله والله ما أنت بشر
أن تطلق عائشة فقيل شهد الذي سمع رسول الله قال فأصغى أبواي عندي فلم يزالا
حتى دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صلى العصر ثم دخل وقد اكتنفني
عن يميني وعن شمالي أمي والله وأبي عليه ثم قال أما بعد يا عائشة إن كنت قارفت
سوءا أو ظلمت فتوبي إلى الله فإن الله يقبل التوبة عن عباده قالت وقد جاءت امرأة من
الأنصار فهي جالسة بالباب فقلت ألا تستحي من هذه المرأة أن تذكر شيئا فوعظ
رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت إلى أبي فقلت أجبه على ما قال فقال أبي فماذا أقول فالتفت
إلى أمي فقلت أجيبيه فقالت أقول ماذا فلما لم يجيباه تشهد وحمد الله وأثنى عليه
بما هو أهله ثم قال أما بعد فوالله لئن قلت لكم إني لم أفعل والله عز وجل يعلم أني
لصادقة ما ذاك بنافعي عندكم ولقد قلتم قولا ولئن قلت لكم إني قد فعلت والله يعلم أني
والله يعلم أني لم أفعل لتقولن قد باء به على نفسه وأيم الله ما أجد لي ولكم مثلا
إلا أبا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وأنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من ساعته وسكنا فسري عنه
وإنه ليتحدر منه العرق مثل الجمان وهو يضحك فكان أول كلمة تكلم بها أن قال يا عائشة قومي إليه
فقلت والله لا أقوم إليه ولا أحمده ولا أحمدكما بل أحمد الله الذي أنزل براءتي لقد سمعتموه فما أنكرتموه ولا غيرتموه
ولا لغير من وكانت عائشة تقول أما زينب ابنة جحش فعصمها الله بدينها فلم تقل إلا
خيرا وأما أختها حمنة فهلكت فيمن هلك وكان الذي تكلم فيه مسطح وحسان بن ثابت
والمنافق عبد الله بن أبي وهو الذي كان يستوشيه ويجمعه وهو الذي تولى كبره منهم

هو وحمنة قالت فحلف أبو بكر أن لا ينفع مسطحا بنافعة أبدا فأنزل الله عز وجل ولا يأتل
أولو الفضل منكم إلى آخر الآية يعني أبا بكر وسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين
يعني مسطحا إلى قوله ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم حتى قال أبو بكر
بلى والله يا ربنا إنا لنحب أن تغفر لنا وعاد له ما كان يصنع **وليضربن بخمرهن** باب
على جيوبهن وقال أحمد بن شبيب حدثنا أبي عن يونس قال ابن شهاب عن
عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت يرحم الله نساء المهاجرات الأول لما
أنزل الله **وليضربن بخمرهن على جيوبهن** شققن مروطهن فاختمرن به حدثنا أبو
نعيم حدثنا إبراهيم بن نافع عن الحسين بن مسلم عن صفية بنت شيبة أن عائشة رضي
الله عنها كانت تقول لما أنزلت هذه الآية **وليضربن بخمرهن على جيوبهن** أخذن أزرهن فاختمرن
فشققنها من قبل الحواشي فاختمرن بها **الفرقان** بسم الله الرحمن الرحيم وقال الحسن عباد
هباء منثورا ما تسفي به الريح مد الظل ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ساكنا
دليلا عليه دليلا طلوع الشمس خلفه من قاله بن البلخي أدركه بالنهار وقاله بالنهار
أدركه بالليل وقال الحسن هب لنا من أزواجنا في طاعة الله وما شئت أن يرى المؤمن
أن يرى حبيبه في طاعة الله وقال ابن عباس سرا وبلا وقال غيره التعبير مذكر
والتسعير والإسعار واحد النوار الشديد تمر عليه نعر ابن أمليت وأملت الوسق المعدة
جمعه رسلا متعبا يعالج ما عانيت به شيئا لا يحمد به غراما هلاكا وقال المجاهد
وعنوا أطعوا وقال بن عيينة عانية عنت على الحزان **الذين يحشرون** على
وجوههم إلى جهنم أولئك شر مكانا وأضل سبيلا حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يونس
بن محمد البغدادي حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه أن
رجلا قال يا نبي الله يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة قال أليس الذي أمشاه على الرجلين
في الدنيا قادرا على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة قال قتادة بلى وعزة ربنا
والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا
بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما أثاما اسم واد في جهنم حدثنا مسدد حدثنا
يحيى عن سفيان حدثني منصور وسليمان عن أبي وائل عن أبي ميسرة عن عبد الله قال قلت
أو سئل عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال سألت أو سئل رسول الله صلى

فاختمرن

والتسعير

الله عليه وسلم اى الذنب اكبر عند الله اكبر قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم اى قال
ثم ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قلت ثم اى قال ثم ان تزاني حليلة جارك
قال ونزلت هذه الآية تصديقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون
مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون حدثنا ابو هاشم
موسى اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني القاسم بن ابي بزة
سال سعيد بن جبير هل قتل مؤمنا متعمدا ان توبته فعرفت عليه ولا يقتلون النفس
التي حرم الله الا بالحق فقال سعيد قرأتها على ابن عباس كما قرأتها على فقال هذه مكية
نسختها آية مدنية التي في سورة النساء حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة
عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير قال اختلف اهل الكوفة في قتل المؤمن فرحلت فيه الى
ابن عباس فقال نزلت في آخر ما نزل ولم ينسخها شيء حدثنا آدم حدثنا شعبة
حدثنا منصور عن سعيد بن جبير قال سألت ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله
تعالى فجزاؤه جهنم قال لا توبة له وعن قوله جل ذكره لا يدعون مع الله الها آخر
قال كانت هذه في الجاهلية باب قوله يضاعف له العذاب يوم القيامة
ويخلد فيه مهانا حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن منصور عن سعيد
بن جبير قال قال ابن ابزى سألت عباسا عن قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا
فجزاؤه جهنم وقوله ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق حتى بلغ الا من
تاب فسألته فقال لما نزلت قال اهل مكة فقد عدلنا بالله وقتلنا النفس التي
حرم الله الا بالحق واتينا الفواحش فانزل الله الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا
الى قوله غفورا رحيما الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم
حسنات وكان الله غفورا رحيما حدثنا عبد ان اخبرنا ابي عن شعبة عن منصور عن
سعيد بن جبير قال امرني عبد الرحمن بن ابزى ان اسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين ومن
يقتل مؤمنا متعمدا فسألته فقال لم ينسخها شيء وعن والذين لا يدعون مع الله الها
اخر قال نزلت في اهل الشرك فسوف يكون لزاما هلكة حدثنا عمر بن حفص بن غياث
حدثني ابي حدثنا الاعمش حدثنا مسلم عن مسروق قال قال عبد الله عمر قد مضين الدخان
والقمر والروم والبطشة واللزام فسوف يكون لزاما الشعراء بسم الله الرحمن الرحيم

قال مجاهد تعبثون بنون قصيم بنيتم اذا شيد بنحتون من المعبرين
البيكة والاثلة مع ايك وهي جمع ايكة وهي الظلة الملتفة بالشجر يوم الظلة يوم عذاب
معلوم الطود الجبل ليزدنه طابقه الجبلة في الساجد بن الصابين قال ابن عباس
لتعلم خلودنا كائنكم الريح الماء ينابيع من الارض رجعه وارتاع واجلا بنى
مصانع كل بناء مصنعة ترسون رجين رجفت بارين بحاة وتعالى
وارمين بلدين يعرشون يسندون السماد وغار يغيث حياته الجبلة الخلق وينحتون
رجلا رجيها يعني الحاذق ولا الجزي بوزن يحزون وقال ابن عباس
ظلها مثل ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي عبيد المقبري عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا
العبث والفرث الحديث في المسجد حدثنا اسمعيل حدثنا اخي عن ابن ابي ذئب عن
سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى
على ابيهم ابوه فيقول اي ابت اي ولد عاق اي اب يعقوب ابوه اسحاق ابن ابراهيم
الله على الكافرين واندر عشيرتك الاقربين وانذر عشيرتك الاقربين وانخفض
جناحك ابن جانبك حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي حدثنا الاعمش قال
حدثني عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما انزلت
واندر عشيرتك الاقربين صعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا فجعل ينادي يا بني
فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل
رسولا لينظر ما هو فجاء ابو لهب وقريش فقال ارايتكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد
ان تغير عليكم اكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا قال فاني نذير لكم
بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب
ابو سفيان سمعت ابا اسامة وسئل عن قوله تبت يدا ابي لهب وتب
قد فعل وقد تب حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري
اخبرني سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين انزل الله واندر عشيرتك الاقربين قال يا معشر قريش او
كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا يا بني عبد مناف لا اغني عنكم من الله
شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا وصفية عمة رسول الله ابي

الفاخ

جبل خلق

عنكم من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم سليني ما شئت من مالي لا أغني
عنك من الله شيئا تابعه أصبغ عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب

بسم الله الرحمن الرحيم — النمل

الخبء ما خبأت. لا قبل لا طاقة. الصرح كل ملاط اتخذ من القوارير والصرح القصر
وجماعته صروح. وقال ابن عباس ولها عرش سرير كريم حسن الصنعة وغلاء الثمن
مسلمين طائعين. ردف اقترب. جامدة قائمة. أوزعني اجعلني. وقال مجاهد نكروا غيروا
وأوتينا العلم يقوله سليمان. الصرح بركة ماء ضرب عليها سليمان قوارير ألبسها إياه

عظيم

بسم الله الرحمن الرحيم — القصص

يقال كل شيء هالك إلا وجهه إلا ملكه ويقال إلا ما أريد به وجه الله وقال
مجاهد الأنباء الحجج

إنك لا تهدي من أحببت

ولكن الله يهدي من
يشاء. حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن
المسيب عن أبيه قال لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد
عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة فقال أي عم قل لا إله إلا الله كلمة أحاج
لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية أترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعيدانه بتلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر
ما كلمهم على ملة عبد المطلب وأبى أن يقول لا إله إلا الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك فأنزل الله ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا
للمشركين وأنزل الله في أبي طالب فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم إنك لا تهدي من أحببت
ولكن الله يهدي من يشاء قال ابن عباس أولي القوة لا يرفعها العصبة من الرجال لتنوء لتثقل
فارغا إلا من ذكر موسى. الفرحين المرحين. قصيه اتبعي أثره وقد يكون أن يقص الكلام نحن نقص
عليك. عن جنب عن بعد وعن جنابة واحد وعن اجتناب أيضا. يبطش ويبطش. يأتمرون
يتشاورون. العدوان والعداء والتعدي واحد. آنس أبصر. الجذوة قطعة غليظة من
الخشب ليس فيها لهب والشهاب فيه لهب والحيات أجناس الجان والأفاعي والأساود.
ردءا معينا قال ابن عباس يصدقني وقال غيره سنشد سنعينك كلما عززت شيئا فقد جعلت
له عضدا. مقبوحين مهلكين. وصلنا بيناه وأتممناه. يجبى يجلب. بطرت أشرت. في أمها رسولا أم القرى
مكة وما حولها. تكن تخفي أكننت الشيء أخفيته وكننته أخفيته وأظهرته. ويكأن الله مثل ألم تر أن
الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر يوسع عليه ويضيق عليه. حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا علي

كريم

والحفيد

باب إن الذي فرض عليك القرآن

حدثنا سفيان العصفري عن عكرمة عن ابن عباس لرادك إلى معاد قال إلى مكة

بسم الله الرحمن الرحيم — العنكبوت

قال مجاهد وكانوا مستبصرين ضللة. فليعلمن الله علم الله ذلك إنما هي بمنزلة فليميز الله كقوله
ليميز الله الخبيث. أثقالا مع أثقالهم أوزارا مع أوزارهم.

بسم الله الرحمن الرحيم — الم غلبت الروم

فلا يربو من
أعطى يبتغي أفضل فلا أجر له فيها. قال مجاهد يحبرون ينعمون. يمهدون يسوون المضاجع.
الودق المطر. قال ابن عباس هل لكم مما ملكت أيمانكم في الآلهة وفيه تخافونهم أن يرثوكم كما يرث
بعضكم بعضا. يصدعون يتفرقون. فاصدع. وقال غيره ضعف وضعف لغتان. وقال
مجاهد السوأى الإساءة جزاء المسيئين. حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان حدثنا منصور
والأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال بينما رجل يحدث في كندة فقال يجيء دخان يوم
القيامة فيأخذ بأسماع المنافقين وأبصارهم يأخذ المؤمن كهيئة الزكام ففزعنا فأتيت ابن
مسعود وكان متكئا فغضب فجلس فقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله أعلم فإن من
العلم أن يقول لما لا يعلم لا أعلم فإن الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما أسألكم عليه
من أجر وما أنا من المتكلفين وإن قريشا أبطؤوا عن الإسلام فدعا عليهم النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم سنة حتى هلكوا فيها وأكلوا الميتة
والعظام ويرى الرجل ما بين السماء والأرض كهيئة الدخان فجاءه أبو سفيان فقال يا محمد
جئت تأمرنا بصلة الرحم وإن قومك قد هلكوا فادع الله فقرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان
مبين إلى قوله عائدون أفيكشف عنهم عذاب الآخرة إذا جاء ثم عادوا إلى كفرهم فذلك
قوله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى يوم بدر ولزاما يوم بدر

الم غلبت الروم

إلى سيغلبون والروم قد مضى

لا تبديل

لخلق الله لدين الله خلق الأولين
دين الأولين والفطرة الإسلام. حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري
قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة
بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق
الله ذلك الدين القيم

بسم الله الرحمن الرحيم — لقمان

لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم. حدثنا قتيبة بن
سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال لما
نزلت هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم شق ذلك على أصحاب رسول الله صلى

الله عليه وسلم وقالوا أيتنا لم يلبس إيمانه بظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه ليس
بذاك ألا تسمع إلى قول لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم
إن الله عنده علم الساعة
حدثنا إسحق عن جرير عن أبي حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يوما بارزا للناس إذ أتاه رجل فقال ما الإيمان قال الإيمان
أن تؤمن بالله وملائكته وبلقائه ورسله وتؤمن بالبعث الآخر قال يا رسول الله ما
الإسلام قال الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة المفروضة
وتصوم رمضان قال ما رسول الله ما الإحسان قال الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم
تكن تراه فإنه يراك قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسئول عنها بأعلم من السائل ولكن
سأحدثك عن أشراطها إذا ولدت المرأة ربها فذاك من أشراطها وإذا كان الحفاة العراة
رؤس الناس فذاك من أشراطها في خمس لا يعلمهن إلا الله ثم تلا إن الله عنده علم الساعة وينزل
الغيث ويعلم ما في الأرحام ثم انصرف الرجل فقال ردوا علي فأخذوا ليردوا فلم يروا شيئا
فقال هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم حدثنا الحسن بن علي الخلال حدثني ابن نمير حدثنا
عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر أن أباه حدثه أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس ثم قرأ إن الله عنده علم الساعة

بسم الله الرحمن الرحيم

مفاتيح

ثم نزل السجدة

وقال مجاهد تهوى تضع يقال هلم لنا وقال ابن
عباس الخزي السيء لا يخزى لا يهلك إلا هالك وقال ابن
ما أخفي لهم حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى أعددت لعبادي
الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال أبو هريرة فاقرءوا إن
شئتم فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون

من خ

الأحزاب

وقال مجاهد تصاليهم تصورهم حدثنا إبراهيم بن المنذر
حدثني محمد بن فليح حدثنا أبي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن إلا وأنا أولى الناس به في الدنيا
والآخرة اقرءوا إن شئتم النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم فأيما مؤمن ترك مالا فليرثه عصبته
كائنا من كانوا فإن ترك دينا أو ضياعا فليأتني فأنا مولاه
ادعوهم لآبائهم
حدثنا علي بن أسد حدثنا عبد العزيز من المختار حدثنا موسى بن عقبة قال حدثني سالم
مولى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما كنا ندعو زيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله
فمنهم من قضى نحبه
ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا نحبه عهده أنظروا لنا نقتبس
انتظرونا أعطونا حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة قال سمعت أبا وائل قال
حدثني أبو عمرة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال لم أغب عن قتال بدر وإنما يعاتب
النبي من تخلف عن بدر إنما خرج يريد عير قريش فأخذ الله بغتة حدثنا أبو اليمان أخبرنا
شعيب عن الزهري قال أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت أن زيد بن ثابت قال لما نسخنا الصحف
في المصاحف فقدت آية من سورة كنت أسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرؤها لم أجدها مع أحد إلا مع خزيمة الأنصاري الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته
شهادة رجلين من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
يا أيها النبي قل
لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها تعالين أمتعكن أسرحكن سراحا جميلا
السنح أن تخرج جاريتها سنة الله ما سنها جعلها حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن
الزهري أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه
وسلم أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حلفا حين آلى من نسائه وظفر بدأ
فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني ذاكر لك أمرا فلا عليك أن لا تستعجلي حتى تستأمري
أبويك وقد علم أن أبويها لم يكونا يأمرانها بفراقه قالت قد أعلم أن أبوي لم يكونا يأمرانني
بفراقك قالت ثم قال إن الله قال يا أيها النبي قل لأزواجك إلى قوله عظيما قلت أفي هذا
أستأمر أبوي فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة
وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما
قال قد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراق رسول الله ثم قالت إن الله قال إن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة
فإن الله أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما حتى بلغ للمتقين أجرا عظيما قلت ففي هذا أستأمر أبوي
فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة وقد فعل مفاتيحه خمس إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث
ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير
وقال ابن عباس ذكيا مباركة وقال غيره قتورا بخيلا وقال مجاهد الدين الحساب وقال غيره مدينين
غير مقرين وقال ابن عباس ريحا وجنودا لم تروها وقال مجاهد من فجرهم من حيث يأتون وقال غيره
من أسفل منهم من قعر أرضهم وقال مجاهد من فوقكم من أعلى الوادي وقال غيره من فوقكم
من أعلى منكم وإذ زاغت الأبصار شخصت وقال غيره مالت وقال مجاهد الحناجر الرئة وكان

يونس عن ابن شهاب أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم قالت لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخيير أزواجه بدأ بي فقال إني ذاكر
لك أمرا ولا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمري أبويك قالت وقد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني
بفراقه قالت ثم قال إن الله جل ثناؤه قال يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة
الدنيا وزينتها إلى آخر الآية عظيما قالت فقلت في أي هذا أستأمر أبوي فإني أريد الله ورسوله
والدار الآخرة قالت ثم فعل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت تابعه موسى بن
عقبة عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة وكذلك قال عبد الرزاق وأبو بشر اليمان عن
معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة **وقال في تفسير** ما الله يبدئه ويعيد ثم إليه
تردون الناس والله أعلم إن خلقه حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا عمرو بن منصور عن
حماد بن زيد حدثنا ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن هذه الآية وقفي من تشاء
من نسائك الله يبدئه ويعيد ثم إليه ترجعون نزلت في شأن زينب بنت جحش وزينب
ونزلي من شئت من نسائي **ترجي من تشاء** منهن وتؤوي إليك من تشاء ومن
ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك ذلك أدنى أن تقر أعينهن ولا يحزنن ويرضين بما
آتيتهن كلهن حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا جويرية عن مالك عن نافع عن عبد الله
رضي الله عنه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف أقول إذا تشهدت
قال قل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده
ورسوله ثم ليتخير من المسألة ما شاء فإنما هذا بعد ما يقول فيتخير من المسألة ما شاء
فإنما هذا بعد ما يقول فيتخير من المسألة ما شاء فإنما هذا بعد ما يقول فيتخير من
المسألة ما شاء **لا تدخلوا بيوت النبي** إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه
ولكن إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم
كان يؤذي النبي فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء
حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من
بعده أبدا إن ذلكم كان عند الله عظيما إن تبدوا شيئا أو تخفوه فإن الله كان بكل شيء عليما

وعنده علم الساعة إذا وصفت صفة الموت فإنه قريب وإذا صفت صفة الآخرة فإنها
قريبة لا تريد الصفة نزعت إليها من الموت وكذلك لفظها في الواحد والاثنين والجمع
للذكر والأنثى حدثنا مسدد عن يحيى عن حميد عن أنس قال قال عمر رضي الله عنه قلت
يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب فأنزل الله آية
الحجاب حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبي يحدث
عن أبي مجلز عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
زينب بنت جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون وإذا هو كأنه يتهيأ للقيام فلم يقوموا
فلما رأى ذلك قام فلما قام من قام وقعد ثلاثة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليدخل
فإذا القوم جلوس ثم إنهم قاموا فانطلقت فجئت فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم أنهم قد
انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت أدخل فألقى الحجاب بيني وبينه فأنزل الله آية الحجاب
وقال أنس وأنا جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب
وقال عبد الله بن عمر قال أنس بن مالك أنا أعلم الناس بهذه الآية آية الحجاب لما أهديت إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان معه وأنيس صنع طعاما ودعا القوم فقعدوا
يتحدثون فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يخرج ثم يرجع وهم قعود يتحدثون فأنزل الله
تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه
فوامس وراء حجاب فضربت بالحجاب وقام القوم حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن
عبد العزيز بن صهيب عن أنس رضي الله عنه قال بنى النبي صلى الله عليه وسلم بزينب
بنت جحش بخبز ولحم فأرسلت على الطعام داعيا فيجيء قوم فيأكلون ويخرجون ثم يجيء قوم
فيأكلون ويخرجون فدعوت حتى ما أجد أحدا أدعوه حتى قلت يا رسول الله ما أجد أحدا أدعوه
فقال ارفعوا طعامكم وبقي ثلاثة رهط يتحدثون في البيت
فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق إلى حجرة عائشة فقال السلام عليك أيها أهل البيت ورحمة
الله فقالت وعليك السلام ورحمة الله وبركاته كيف وجدت أهلك بارك الله لك فتقرى حجر نسائه
كلهن يقول لهن كما يقول لعائشة ويقلن له كذلك فرجع النبي صلى الله عليه وسلم
فإذا هو برهط في البيت يتحدثون وكان النبي صلى الله عليه وسلم شديد الحياء فخرج
منطلقا نحو حجرة عائشة فما أدري أخبرته أو أخبر أن القوم خرجوا فرجع حتى إذا وضع

قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير • حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو
قال سمعت عكرمة يقول سمعت أبا هريرة يقول إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال إذا
قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على
صفوان فإذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير
فيسمعها مسترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض ووصف سفيان بكفه
فحرفها وبدد بين أصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها إلى من تحته ثم يلقيها الآخر إلى من تحته
حتى يلقيها على لسان الساحر أو الكاهن فربما أدرك الشهاب قبل أن يلقيها وربما ألقاها
قبل أن يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا
فيصدق بتلك الكلمة التي سمع من السماء **إن هو إلا نذير لكم**
بين يدي عذاب شديد • حدثنا علي بن عبد الله حدثنا محمد بن خازم حدثنا الأعمش
عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صعد النبي صلى
الله عليه وسلم الصفا ذات يوم فقال يا صباحاه فاجتمعت إليه قريش قالوا ما لك قال أرأيتم
لو أخبرتكم أن العدو يصبحكم أو يمسيكم أما كنتم تصدقوني قالوا بلى قال فإني نذير لكم بين
يدي عذاب شديد فقال أبو لهب تبا لك ألهذا جمعتنا فأنزل الله تبت يدا أبي لهب
بسم الله الرحمن الرحيم **الملائكة** قال مجاهد القطمير لفافة النواة مثقلة مثقلة وقال غيره الحرور بالنهار
مع الشمس وقال ابن عباس الحرور بالليل والسموم بالنهار وغرابيب سود أشد سوادا
بسم الله الرحمن الرحيم الغربيب الشديد السواد **سورة يس** وقال مجاهد فعززنا شددنا
يا حسرة على العباد كان حسرة عليهم استهزاؤهم بالرسل أن تدرك القمر لا يستر
ضوء أحدهما ضوء الآخر ولا ينبغي لهما ذلك سابق النهار يتطالبان حثيثين نسلخ نخرج
أحدهما من الآخر ويجري كل واحد منهما • من مثله من الأنعام فكهون معجبون جند
محضرون عند الحساب ويذكر عن عكرمة المشحون الموقر وقال ابن عباس طائركم مصائبكم
ينسلون يخرجون مرقدنا مخرجنا أحصيناه حفظناه مكانتهم ومكانهم واحد •
والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم • حدثنا أبو نعيم حدثنا
الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله
عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس

قلت الله ورسوله أعلم قال فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش فذلك قوله تعالى والشمس
تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم • حدثنا الحميدي حدثنا وكيع حدثنا الأعمش
عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله
والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش **والصافات** بسم الله الرحمن الرحيم
وقال مجاهد ويقذفون بالغيب من مكان بعيد من كل مكان ويقذفون من كل جانب دحورا يطردون واصب
دائم لازب لازم تأتوننا عن اليمين يعني الحق الكفار تقوله للشياطين غول وجع
بطن ينزفون لا تذهب عقولهم قرين شيطان يهرعون كهيئة الهرولة يزفون النسلان
في المشي وبين الجنة نسبا قال كفار قريش الملائكة بنات الله وأمهاتهم بنات سروات
الجن وقال الله تعالى ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون ستحضر للحساب وقال ابن عباس
لنحن الصافون الملائكة صراط الجحيم سواء الجحيم ووسط الجحيم لشوبا يخلط طعامهم ويساط
بالحميم مدحورا مطرودا بيض مكنون اللؤلؤ المكنون **وتركنا** عليه في الآخرين
يذكر بخير يستسخرون يسخرون بعلا ربا **وإن يونس لمن المرسلين** حدثنا
قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لأحد أن يكون خيرا من ابن متى • حدثني إبراهيم
بن المنذر حدثنا محمد بن فليح حدثني أبي عن هلال بن علي من بني عامر بن لؤي عن عطاء
بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال أنا
بسم الله الرحمن الرحيم خير من يونس بن متى فقد كذب **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا
شعبة عن العوام قال سألت مجاهدا عن السجدة في ص قال سئل ابن عباس فقال
أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وكان ابن عباس يسجد فيها • حدثني محمد بن
عبد الله حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن العوام قال سألت مجاهدا عن سجدة ص
فقال سألت ابن عباس من أين سجدت فقال أو ما تقرأ ومن ذريته داود وسليمان أولئك
الذين هدى الله فبهداهم اقتده فكان داود ممن أمر نبيكم صلى الله عليه وسلم أن يقتدي
به فسجدها داود فسجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم • عجاب عجيب القط الصحيفة
هو ها هنا صحيفة الحسنات وقال مجاهد في عزة معازين الملة الآخرة ملة قريش
الاختلاق الكذب الأسباب طرق السماء في أبوابها • جند ما هنالك مهزوم يعني قريشا

أولي الأحزاب القرون الماضية ثم أوقع وعيده فقال وما عذبنا فاحذروا أن يصيبهم مثل ما أصاب
بعدهم من القرون الماضية ثم أوقع وعيده فقال وما عذبنا فاحذروا أن يصيبهم مثل ما أصاب
من كان قبلهم من الأمم السالفة وكان ابن عباس يقول الصور في العين والأذن والبصر يعني أنه
خلقهم أجمعين عن كل ما يريد من خلقهم وتصويرهم في الأرحام وغيرها من الأصناف التي
شاء

هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي إنك أنت الوهاب

حدثنا الحسن بن أبي الربيع حدثنا روح وعبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن أبي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن عفريتا من الجن تفلت علي البارحة أو كلمة نحوها
ليقطع علي الصلاة فأمكنني الله منه وأردت أن أربطه إلى سارية من سواري المسجد حتى
تصبحوا وتنظروا إليه كلكم فذكرت قول أخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي
قال روح فرده خاسئا وقال عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه حدثنا أبو هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم نحوه

وما أنا من المتكلفين حدثنا محمد بن سيرين عن أبي الضحى عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن مسعود فقال يا أيها الناس
من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله أعلم فإن من العلم أن يقول لما لا يعلم الله أعلم
قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين
وساحدثكم عن الدخان إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قريشا إلى الإسلام فأبطئوا
فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم سنة حصت كل شيء حتى أكلوا الميتة
وجعل يرى بينه وبين السماء كهيئة الدخان الحديث قال الله عز وجل فارتقب يوم تأتي السماء
بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم قال فدعوا ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون
أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون إنا كاشفوا العذاب
قليلا إنكم عائدون يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون

بسم الله الرحمن الرحيم

الزمر وقال مجاهد من ضئ جزع ومن جهنم لي النار وهو قوله تعالى أين شركائي الذين
خزي السوء على الكافرين تأتي أمنا يوم القيامة آمنا سلنا حاقت قالوا سل بعضهم بعضا
وإلا إله الحق يحوزون تقتل بالليل من دونه الأوثان حولنا خطئنا والذي جاء بالصدق
القرآن وصدق به المؤمن يجيء يوم القيامة يشهد لي عملي فاطمئني على عملي فأكون
السلم الصحيح لربي وعلى الإنصاف ورجلا سالما رجلا سلما لما اشتركوا فيه من الشرك
يعذبهم من النور حائرين ظالمين لأنفسهم مطمئنين فيما هم فيه لجوارحه منشأها البين من الإنشاء

ولكن يشبه بعضه بعضا في التصديق **قل يا عبادي الذين أسرفوا على**
أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم
حدثني إبراهيم بن موسى أخبرني هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال يعلى
أن سعيد بن جبير أخبره عن ابن عباس رضي الله عنه أن ناسا من أهل
الشرك كانوا قد قتلوا وأكثروا وزنوا وأكثروا فأتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا
إن الذي تقول وتدعو إليه لحسن لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة فنزل والذين لا يدعون
مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ونزل قل يا عبادي
الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله

وما قدروا الله حق قدره
حدثنا آدم حدثنا شيبان عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله
عنه قال جاء حبر من الأحبار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد إنا نجد أن الله
يجعل السماوات على إصبع والأرضين على إصبع والشجر على إصبع والماء والثرى على إصبع
وسائر الخلائق على إصبع فيقول أنا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى
بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره
قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة سبحانه وتعالى عما يشركون وتعلم عما يشركون حدثنا سعيد بن عفير حدثنا الليث قال حدثني خالد بن
مسافر عن ابن شهاب عن أبي سلمة أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يقبض الله الأرض ويطوي السماء بيمينه ثم يقول أنا الملك أين ملوك الأرض

ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ
فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون حدثني الحسن حدثنا إسماعيل بن خليل أخبرنا
عبد الرحيم عن زكريا بن أبي زائدة عن عامر عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال أول من يرفع رأسه بعد النفخة الآخرة فإذا أنا بموسى
متعلق بالعرش فلا أدري أكذلك كان أم بعد النفخة حدثنا عمرو بن خفص قال حدثنا
أبي حدثنا الأعمش قال سمعت أبا صالح قال سمعت أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال بين النفختين أربعون قالوا يا أبا هريرة أربعون يوما قال أبيت قالوا أربعون سنة قال أبيت
قال أربعون شهرا قال يبلى ويبلى كل شيء من الإنسان إلا عجب ذنبه فيه يركب الخلق

أربعون

قال مجاهد مجازها مجاز اوابل السور ويقال بل هو اسم لقول سريج بن الحارث العبسي

يذكر كرى حاميم والرمح شاجر فهلا تلا حاميم قبل التقدم

الطول التفضل ذاخرين صاغرين وقال مجاهد الى النجاة الايمان ليس له دعوة يعني الوثن يعبدون توقدهم النار تمرحون تبطرون وكان العلاء بن زياد يذكر النار فقال رجل لم يغظ الناس قال وانا اقدر ان اغيظ النار والله عز وجل يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ويقول وان الاشرين هم اصحاب النار ولكنكم تحبون ان تبشروا بالجنة على مساوي اعمالكم وانما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم مبشرا بالجنة لمن اطاعه ومنذرا بالنار من عصاه حدثنا علي بن عبد الله حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير حدثني محمد بن ابراهيم النيمي قال حدثني عروة بن الزبير قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص اخبرنا باشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الكعبة اذ اقبل عقبة بن ابي معيط فاخذ منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوى ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فاقبل ابو بكر فاخذ بمنكبه ودفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم

ثم العقدة وقال طاوس عن ابن عباس سرعا اعصيا قالتا اتينا طائعين اعطينا وقال المنهال عن سعيد قال قال رجل لابن عباس ابى احد في القرآن اشياء تختلف علي قال فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون واقبل بعضهم على بعض يتساءلون الله حديثا وبنيانا كانا به شركين فقد كبر في هذه الاية وقال ام السماء بناها الى قوله دحاها فذكر خلق السماء قبل خلق الارض ثم قال ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين فذكر في هذه خلق الارض قبل خلق السماء وكان الله غفورا رحيما عزيزا حكيما سميعا بصيرا فكانه كان ثم مضى فقال فلا انساب بينهم في النفخة الاولى ثم ينفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ولا انساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون ثم في النفخة الاخرة اقبل بعضهم على بعض يتساءلون واما قوله ما كنا مشركين ولا يكتمون الله فان الله يغفر لاهل الاخلاص ذنوبهم وقال المشركون تعالوا نقول لم نكن مشركين فختم على افواههم فتنطق ايديهم فعند ذلك عرف ان الله لا يكتم حديثا وعنده ودت الذين كفروا الاية وخلق الارض في يومين ثم خلق السماء ثم استوى

قال مجاهد والمهاد في يومين اخرين ثم دحا الارض ودحوها ان اخرج منها الماء والمرعى وخلق الجبال والاكام وما بينهما في يومين اخرين فذلك قوله دحاها فالارض وما فيها في اربعة ايام وخلقت السموات في يومين وكان الله غفورا رحيما نفسه ذلك وذلك قوله ثم لم يرد الله ان يرد شيئا الا اصاب به الذي اراد فلا تختلف عليك القرآن فان كلا من عند الله وقال مجاهد ممترين يحسبون اقوانها اثرانها في كل سماء امرها امرها الذي به لحسبان بحساب يجريان فيه مستقر في قرارها عليها الملائكة عن الثوب اعرب بالسباب وربما ترك العرب الاعراب فيما يعرف معناه حتى يظهر ما يعنى اناعجون نطلع ملعونون قال الذي يعمل السحاب سوى السحاب فذلها سواهن بناهن كالناس على الجبل والشجر كقوله وفجرنا خلالها نهرا كقوله فمنها السبيل تسلكونها الذي يسير عليها ويقال للطريق الذي لا يسلك سبل الله لان الله جعلها لهم ذللا يقولون للقوس من الكمأة وغيرها الفقع وقال الفرزدق في الرمح وجمع الرمح من تحيص حلقة حلقة وربما وضعوا احدى التاءين على الاخرى وقال مجاهد اعملوا ما شئتم الوعيد وقال ابن عباس الحسن الصبر عند الغضب والعفو عند الاساءة فلا جاعل عصمهم الله وجمع فعله كأنه ذهب الى كل واحد منهم

وما كنتم تستترون ان تشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون حدثنا القاسم بن دينار حدثنا ابن ابي زائدة عن ابن جريج عن مجاهد عن ابن عباس عن ابن مسعود وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم الاية كان رجلان من ثقيف وختن لهما من قريش او ختن من ثقيف وختن لهما من قريش في بيت فقال بعضهم لبعض ترون ان الله يسمع حديثنا فقال بعضهم يسمع بعضه ولا يسمع بعضه فانزل الله وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم الاية

وذلكم ظنكم حدثنا الحسين حدثنا سفيان حدثنا منصور عن مجاهد عن ابن مسعود عن عبد الله قال اجتمع عند البيت ثلاثة نفر ثقفيان او ثقفي وختنه او قرشي فقال احدهم ترون ان الله سمع ما نقول قال الاخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان خفينا وقال الاخر ان كان يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا خفينا فانزل الله عز وجل وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم الاية وكان سفيان يجعل ما فوق هذا

بسم الله الرحمن الرحيم

حم الزخرف وقال مجاهد ﴿على امة﴾ على امام ﴿وقفاهم﴾ وقفت بعضهم على بعض ﴿ونصه﴾ ونصب ﴿ينشؤا﴾ يربى ﴿في الحلية﴾ النساء ﴿الاوثان﴾ تماثيل الملائكة ﴿اشهدوا خلقهم﴾ ما شاهدوا خلقهم ﴿ستكتب شهادتهم﴾ عند الله ﴿ويسئلون﴾ عن عبادة الملائكة ﴿اضغاثا﴾ باطلا ﴿اسفا﴾ غضبا ﴿ينكثون﴾ ينقضون ﴿يعرشون﴾ يبنون ﴿مقرنين﴾ مطيقين ﴿سلفا﴾ قدوة ﴿يصدون﴾ يضجون ﴿مبلسون﴾ آيسون ﴿ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك﴾ ليمتنا ربك فيريحنا ﴿قال انكم ماكثون﴾ في العذاب ﴿سدى﴾ هملا ﴿ولا يؤده﴾ لا يثقله ﴿سفرة﴾ كتبة ﴿اكفاء﴾ حفاظ ﴿اسطاعوا﴾ استفعلوا من الطوع ﴿ارتكاسهم﴾ رجوعهم ﴿ركسهم﴾ ردهم ﴿ذؤبان﴾ ذئاب ﴿يعصرون﴾ يمطرون ﴿يحصنون﴾ يحرزون ﴿ريا﴾ خضرا ﴿يعرشون﴾ يبنون ﴿ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك﴾ ليمتنا ربك فيريحنا ﴿قال انكم ماكثون﴾ في العذاب ﴿سدى﴾ هملا ﴿ولا يؤده﴾ لا يثقله ﴿سفرة﴾ كتبة ﴿اكفاء﴾ حفاظ ﴿اسطاعوا﴾ استفعلوا من الطوع ﴿ارتكاسهم﴾ رجوعهم ﴿ركسهم﴾ ردهم ﴿ذؤبان﴾ ذئاب ﴿يعصرون﴾ يمطرون ﴿يحصنون﴾ يحرزون ﴿ريا﴾ خضرا

بلغ سماع

فان تصبروا فالنار مثوى لكم الاية حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان الثوري حدثني منصور عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت ﴿ان يسئلكموها فيحفكم تبخلوا﴾ قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين ندعى اليهم فلم يجبهم فجعل يدعو قوما فيما بينه وبينهم كهيئة الدخان بين الجهد فانزل الله تعالى فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم حدثنا يحيى حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مسلم عن مسروق قال قال عبد الله انما كان هذا لان قريشا لما استعصوا على النبي صلى الله عليه وسلم دعى عليهم بسبع كسبع يوسف فاصابهم قحط وجهد حتى اكلوا العظام فجعل الرجل ينظر الى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد فانزل الله تعالى فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم قال فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله استسق الله لمضر فانها قد هلكت قال لمضر انك لجري فاستسقى فسقوا فنزلت انكم عائدون فلما اصابتهم الرفاهية عادوا الى حالهم حين اصابتهم الرفاهية فانزل الله عز وجل يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون قال يعني يوم بدر **ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون** حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال دخلت على عبد الله فقال ان من العلم ان تقول لما لا تعلم الله اعلم ان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين ان قريشا لما غلبوا النبي صلى الله عليه وسلم وامتنعوا عليه قال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة اكلوا فيها العظام والميتة من الجهد حتى جعل احدهم يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجوع فقالوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون فقيل له ان كشفنا عنهم عادوا فدعا ربه فكشف عنهم فعادوا فانتقم الله منهم

حم الدخان بسم الله الرحمن الرحيم قال مجاهد ﴿رهوا﴾ طريقا يابسا ﴿اعجمي وعربي﴾ اعلمي على العلمين ﴿عاتلوه﴾ فاعتلوه ادفعوه ﴿وزوجناهم﴾ قرناهم ﴿حور﴾ اعناهم حور اعناهم فيها الطرف ترمز الفواحش ﴿عين﴾ الناس ﴿وعين﴾ عباس كاميل السود كسهل الزيت وقال غيره تبع ملوك اليمن كل واحد منهم يسمى تبعا لانه يتبع صاحبه والفلس سمي تبعا لانه يتبع الشمس **يوم تاتي السماء بدخان مبين** قال قتادة فارتقب فانتظر حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال انما كان خمس الدخان واللزام والروم والقمر البطشة **يغشى الناس هذا عذاب اليم** حدثنا يحيى حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مسلم عن مسروق قال قال عبد الله انما كان هذا لان قريشا لما استعصوا على النبي صلى الله عليه وسلم دعى عليهم بسبع كسبع يوسف فاصابهم قحط وجهد حتى اكلوا العظام فجعل الرجل ينظر الى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد فانزل الله تعالى فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم قال فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله استسق الله لمضر فانها قد هلكت قال لمضر انك لجري فاستسقى فسقوا فنزلت انكم عائدون فلما اصابتهم الرفاهية عادوا الى حالهم حين اصابتهم الرفاهية فانزل الله عز وجل يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون قال يعني يوم بدر **ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون** حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال دخلت على عبد الله فقال ان من العلم ان تقول لما لا تعلم الله اعلم ان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين ان قريشا لما غلبوا النبي صلى الله عليه وسلم وامتنعوا عليه قال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة اكلوا فيها العظام والميتة من الجهد حتى جعل احدهم يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجوع فقالوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون فقيل له ان كشفنا عنهم عادوا فدعا ربه فكشف عنهم فعادوا فانتقم الله منهم

يوم يدعوهم الداع قوله تعالى يوم تأتي السماء بدخان مبين الى قوله جل ذكره انا منتقمون الى
لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون حدثنا
جرير عن ابي حازم عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال دخلت على عبد الله ثم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما دعى قريش قد بدوا واستعصوا عليه فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع
يوسف فاصابتهم سنة حصت كل شيء حتى كانوا يأكلون الميتة فكان يقوم احدهم فكان يرى
بينه وبين السماء مثل الدخان من الجهد والجوع ثم قرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس
هذا عذاب اليم حتى بلغ انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون قال اعود الله فيكشف عنهم العذاب
يوم القيامة قال والبطشة الكبرى يوم بدر ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون حدثنا
بشر بن خالد اخبرنا محمد عن شعبة عن سليمان ومنصور عن ابي الضحى عن مسروق قال قال عبد الله
ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وقال قولوا ما سألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين فان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما رأى قريشا استعصوا عليه قال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف
فاخذتهم سنة حتى حصت كل شيء حتى اكلوا العظام والجلود فقال احدكم حتى اكلوا الجلود والميتة
وجعل يخرج من الارض كهيئة الدخان فاتاه ابو سفيان فقال انك يا محمد ان قومك قد هلكوا فادع
الله ان يكشف عنهم فدعا ثم قال فيعودون بعد هذا وفي حديث منصور ثم قرأ فارتقب يوم تأتي السماء
بدخان مبين الى عائدون ايكشف عنهم عذاب الاخرة فقد مضى الدخان والبطشة واللزام
والرابع الروم والخامس القمر والسادس الدخان يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون حدثنا عمرو
وكيع عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال خمس قد مضين اللزام والروم والبطشة
والقمر والدخان الجاثية بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم وقال
مجاهد تستنسخ نكتب نستكتبكم نأمر كتبتنا نستكتبكم ما يهلكنا الا الدهر الاية حدثنا الحميدي
حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر
بيدي الامر اقلب الليل والنهار الاحقاف بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد تفيضون تقولون
وقال يعشو نأثره واثارة بقية علم وقال ابن عباس بذعا من الرسل ما كنت اول الرسل وقال
الزمل وقال غيرهم ايتم هذه الاية انا هي موعدا ان جميع ما توعدون لاتٍ وما انتم بمعجزين انه يعني ليس
قوله ايتم بوزنه العين انما هو تفعلون ابتغوا من فضله اثاما توعدون من دون الله خلقا اشياء والذي قال

ما اتعدانني ان اخرج وقد خلت القرون من قبلي وهما يستغيثان الله ويلك
ان وعد الله حق فيقول ما هذا الا اساطير الاولين حدثنا موسى حدثنا
ابو عوانة عن ابن مسير عن يوسف بن ماهك قال كان مروان على الحجاز استعمله معاوية فخطب
فجعل يذكر يزيد بن معاوية لكي يبايع له بعد ابيه فقال له عبد الرحمن ابن ابي بكر شيئا
فقال خذوه فدخل بيت عائشة فلم يقدروا فقال مروان ان هذا الذي انزل الله فيه والذي
قال لوالديه اف لكما اتعدانني فقالت عائشة من وراء الحجاب ما انزل الله فينا شيئا من القرآن
الا ان الله انزل عذري فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض
ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم قال ابن عباس على من تحالف حتى احمد
حتى ما ابن فليح حدثنا عمرو ان ابا النضر حدثه عن سليمان بن يسار عن عائشة رضي الله
عنها خارج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحكا حتى
ارى منه لهواته انما كان يتبسم قالت وكان اذا رأى غيما او ريحا عرف في وجهه قالت يا
رسول الله ان الناس اذا رأوا الغيم فرحوا رجاء ان يكون فيه المطر واراك اذا رأيته عرف
في وجهك الكراهية قال يا عائشة ما يؤمنني ان يكون فيه عذاب عذب قوم بالريح وقد رأى
قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا الذين كفروا اي زادهم الله ضلالا عما
جئت به لا يسلمون صغروا وكل ابن عباس لم يعاينوا حسدا لهم ايس يعين ويقطعوا
ارحامكم حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني محمد بن ابي يعقوب عن ابن مرزوق
عن عبيد بن رفاعة عن ابي مرزوق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله
الملك انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته
قال ابو عبد الله سمع منه فاثبته لنا اصبغ اخبرنا ابن وهب قال اخبرني عمرو ان بكيرا حدثه
عن بسر بن سعيد عن ابي مرة مولى ام هانئ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الرحم معلقة بالعرش تقول من قطعني قطعه الله ومن وصلني وصله الله
قال ابو عبد الله وقوله ان تليتم ان وليتم فهل عسيتم ان توليتم ان ترجعوا الى الامر وتدعوا الرحم
حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثنا حاتم عن معاوية قال حدثني يحيى عن ابي الحباب سعيد بن يسار عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرحم شجنة فمن وصل رحمه وصله الله
ومن قطع رحمه قطعه الله حدثنا محمد بن عبد الله الحزرمي حدثنا يعقوب حدثنا ابي عن صالح
قال اخبرني عبد الله بن عبد الله الاصبحي ان الاغر حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
قال سلمت الرحم فقال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى
سورة الفتح بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد سيماهم في وجوههم السجدة وقال

منصور عن مجاهد التواضع • شفاه فراحة فما سقط عاط فما سوى على
حامله الصحيح وقال ذا بن السوء لقول حمل السوء وذا بن السوء العلانية يعزر وه
بنصر وه • شفاه سقوط السفل بيت الحبة عنبا وثمانيا وسبعا فيتوى قضية بعض
ذلك قال الله تعالى فاذن فواه ولو كان راجل ثم على سارت وهو مثل ضربه الله عز
للنبي صلى الله عليه وسلم إذ خرج وحده ثم فواه بأصحابه فما توى حبة مما بث منها

إنا فتحنا لك فتحا مبينا حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد
أن أسلم مولى عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن
الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر بن الخطاب ثكلتك أمك يا عمر نزرت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال فحركت بعيري ثم تقدمت
أمام الناس وخشيت أن ينزل في القرآن فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي فقلت
خشيت أن يكون نزل في قرآن فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد
علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ إنا فتحنا لك فتحا مبينا حتى
ختمها حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا مالك ح وحدثنا إسماعيل حدثني مالك عن
أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي أنه سمعه يسأل عن أنس رضي الله عنه أكنتم
تسمون سورة الفتح إلا سورة الفتح قال نعم حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا شعبة حدثنا معاوية بن قرة
عن عبد الله بن مغفل قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم سورة الفتح قرجع فيها قال معاوية لولا أني أكره أن أجمع الناس
عليه لحكيت لكم قراءته النبي صلى الله عليه وسلم لغلب **ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك** ويهديك صراطا
مستقيما حدثنا مسدد قال حدثنا المعتمر قال سمعت أبي قال حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه
قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد أنزلت علي آية هي أحب إلي مما على الأرض جميعا ثم قرأ
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر حدثنا أول عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعد عن
ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي
الليل حتى تنفطر قدماه فقالت عائشة لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك
وما تأخر قال أفلا أحب أن أكون عبدا شكورا فلما كثر لحمه صلى جالسا فإذا أراد أن يركع
قام قدر ما يقرأ ثم ركع **إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا** وحرزا

حدثنا عبد الله حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن هلال بن أبي هلال عن عطاء بن يسار
عن عبد الله بن عمرو بن العاص وان هذه الآية التي في القرآن يا أيها النبي إنا أرسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا قال في التوراة يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا
للأميين أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب بالأسواق
ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء
بأن يقولوا لا إله إلا الله فيفتح بها أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا **هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين** حدثنا عبد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق
عن البراء رضي الله عنه قال ينما رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ وفرس
له موثول في الدار فجعل ينفر فخرج الرجل فنظر فلم ير شيئا وجعل ينفر فلما أصبح ذكر ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك السكينة تنزلت بالقرآن **إذ يبايعونك تحت**
الشجرة حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر قال كنا يوم الحديبية ألفا
وأربع مائة حدثنا علي بن عبد الله حدثنا شبابة حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت
عقبة بن صهبان عن عبد الله بن مغفل حين شهد الشجرة هو النبي صلى الله عليه وسلم
عن الجذ في وعن عقبة بن صهبان عن عبد الله بن المغفل المزني في البول في المغتسل
حدثنا محمد بن الوليد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن خالد عن أبي قلابة عن
الضحاك رضي الله عنه وكان أصحاب الشجرة • حدثنا أحمد بن أشكاب الكوفي
حدثنا يعلى حدثنا عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن أبي ثابت قال أتيت أبا وائل
أسأله فقال كنا بصفين فقال رجل ألم تر إلى الذين يدعون إلى كتاب الله فقال علي نعم
قال سهل بن حنيف اتهموا أنفسكم فلقد رأيتنا يوم الحديبية يعني الصلح الذي كان بين
النبي صلى الله عليه وسلم والمشركين ولو نرى قتالا لقاتلنا فجاء عمر فقال ألسنا على الحق
وهم على الباطل أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال ففيم نعطي الدنية
في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا فقال يا ابن الخطاب إني رسول الله ولن يضيعني الله
أبدا فرجع متغيظا فلم يصبر حتى جاء أبا بكر فقال يا أبا بكر ألسنا على الحق وهم على الباطل
قال يا ابن الخطاب إنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولن يضيعه الله أبدا فنزلت
سورة الفتح **سورة الحجرات** بسم الله الرحمن الرحيم

العوجاء

قال سفعت غير

وقال مجاهد لا تقدموا الا تفتاتوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقضي الله على لسانه
يلتكم بنقمكم • التنافس تفاضلا امتحن اخلص الله ولا تنابزوا يدعو بالكفر بعد الايمان
لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الاية تشعرون تعلمون ومنه الشاعر حدثنا
يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي حدثنا رباح بن عمرو عن ابي ملكة قال كاد الخيران ان يهلكا
ابا بكر وعمر رضي الله عنهما ارتفعا اصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه ركب بني
تميم فاشار احدهما بالاقرع بن حابس اخي بني مجاشع واشار الاخر برجل اخر قال نافع لا احفظ
اسمه فقال ابو بكر لعمر ما اردت الا خلافي قال ما اردت خلافك فارتفعت اصواتهما فيه ذلك
فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الاية قال ابن الزبير
فكان عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الاية حتى يستفهمه وما يذكر
ذلك عن ابيه يعني ابا بكر وحدثنا علي بن عبد الله حدثنا الزهري سعيد قال اخبرنا
ابن عيينة قال اخبرني موسى بن ابي عيسى عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم افتقد
ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله انا اعلم لك علمه فاتاه فوجده جالسا في بيته ناكسا
راسه فقال ما شانك قال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبي فقد حبط عمله وهو من اهل النار
فاتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره انه قال كذا وكذا فقال موسى فرجع اليه المرة الاخرة
بشارة عظيمة فقال اذهب اليه فقل له انك لست من اهل النار ولكنك من اهل الجنة • ان ابن
ابي ذئب قال في ورقاء الجزاني حدثنا الحسن بن محمد قال حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا ابن ابي ذئب
عن عبد الله بن الزبير اخبرهم انه قدم ركب بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ابو بكر امر القعقاع بن معبد وقال عمر بل امر الاقرع بن حابس فقال ابو بكر ما اردت خلافي
فقال ما اردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما فنزلت في ذلك يا ايها الذين امنوا
لا تقدموا حتى انقضت الاية • ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم

سورة ق

بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد ما تنقص الارض
منهم عظامهم • باسقات الطوال • نكبرا • مريب رجع بعيد • رد فروج • فرقوا
جدها فرج • من جبل الوريد ورديد اي في حلقه والمتلقي الحافظان قبيد بصيرة
حبة الحصيد المنطفة • رقيب عتيد • وصد سائق وشهيد الملكان كاتب وشهيد
وقال قرينه الشيطان الذي قيض له او الذي سمع وهو شاهد بالغيب وما سناني من الوجب التعب

وقوله غير متهم جميل سمي ما دام لي اكمامه ورعاة منضود بعضه على بعض فادارجوا
بين اكمامه للبين بصيده واذبار السجود كان عاصم نفع ابي ذئب الى ذكر الغور
وذكر ان وتصاب وكان ابن عباس ونوا الخروج خروج جميعا الى الغيب من الغور
وتقول هل من مزيد حدثنا عبد الله بن ابي الاسود حدثنا حجين
قال حدثنا سفيان عن مالك عن ابي الزبير عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
قال رسول الله لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه فتقول قط قط
قال حدثنا محمد بن يحيى حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام بن منبه
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحاجت الجنة والنار قالت النار اوثرت بالجبارين
والمتكبرين وقالت الجنة فما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم قال الله للجنة انما انت
رحمتي ارحم بك من شئت من عبادي وقال للنار انما انت عذابي اعذب بك من شئت من عبادي
ولكل واحدة منكما ملؤها فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله فتقول قط قط فهنالك تمتلئ
ويزوى بعضها الى بعض ولا يظلم الله من خلقه احدا
واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا **فوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع**
الشمس وقبل الغروب حدثنا ادم قال حدثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن
مجاهد قال ابن عباس ان ترعى في ادبار الصلوات كما يعني وادبار السجود
حدثنا اسحق بن ابراهيم عن جرير عن منصور عن ابي وائل عن جرير بن
عبد الله قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة اربع عشرة
فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على
صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرا سبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل
الغروب

سورة الذاريات

قال ابن عباس تذروه الرياح وقال
غيره تنسفه وتفرقه الذي لا يبصرون ما كان وما هو كائن ما خلل واحد خرج من وسط
الرمل فرج ويقال خرج الجمع صاروا هاهنا وهاهنا والريح تذرو التراب وغيره ذرا
ذاريات تذرو التراب وغيره ذروا اي الريح تذرو ذرعه والذراع الذرع يعني الذرع حملنا

جميعا

تمارى تدعون

تمارى تجادلون

تمرى تجادل

عن ابي عباس قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم بالنجم وسجد المسلمون معه والمشركون
والجن والانس تابعه ابراهيم بن طهمان عن ايوب لم يذكر عكرمة عن ابن عباس حدثنا
نصر بن علي قال اخبرنا ابو احمد يعني الزبيري قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن الاسود بن
يزيد عن عبد الله قال اول سورة انزلت فيها سجدة والنجم قال فسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وسجد من خلفه الا رجلا رايته اخذ كفا من تراب فسجد عليه وقال
يكفيني هذا فرايته بعد قتل كافرا وهو امية بن خلف بسم الله الرحمن الرحيم
سورة اقتربت الساعة وقال مجاهد مستمر ذاهب مزدجر متناه وازدجر فاستطير
جنوا دبر اصلاح السفينة لمن كان كفر يقول كفر له جزاء من الله تتعاطاها فتعاطاها
بيده فعقرها محتضر يحتضرون الماء وقال بن جبير منقطعين النكال العذاب النراع
المحتضر كحشاد من الشجر محترف وازدجر افتعل من زجرت كفروا فعلنا به وبهم ما
فعلنا جزاء لما صنع نوح واصحابه مستمر عذاب نذر حق يقال الاشر المرح والتجبر
قوله واشق القمر وان رواه آية يعرضوا حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة
وسفيان عن الاعمش عن الزهري عن ابي معمر عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اشهدوا حدثنا علي قال حدثنا سفيان قال اخبرني بن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي
معمر عن عبد الله قال انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فصار فرقتين فقال اشهدوا
اشهدوا حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني بكر عن جعفر عن عراك بن مالك عن عبد الله بن
عتبة بن مسعود عن عبد الله قال انشق القمر في زمان النبي صلى الله عليه وسلم حدثني
عبد الله بن محمد حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا شيبان عن قتادة عن انس قال سالوا اهل مكة
اية يريهم فاراهم انشقاق القمر حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة
عن انس قال انشق القمر فرقتين بحيى باعيننا حتى اذا كان كفر قال قتادة ابو الله
نضيلة نرج حتى ادركها ابو الله هذه الامة حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن ابي
اسحاق عن الاسود عن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا هل من مدكر فر
له ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر قال مجاهد يسرناه هونا قرآنا عربيا
حدثنا مسدد عن يحيى عن شعبة عن ابي اسحاق عن الاسود عن عبد الله

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرا فهل من مدكر **اعجاز نخل منقعر** الى مدكر
حدثنا ابو نعيم قال حدثنا زهير عن ابي اسحاق انه سمع رجلا سال الاسود فهل من مدكر
او مدكر فقال سمعت عبد الله يقرؤها فهل من مدكر الا قال وسمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقراها هاذا الا **فكانوا كهشيم المحتضر** ولقد
يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر **ولقد صبحهم** بكرة عذاب مستقر عذاب
قد وقرا عذاب ابي ونذري حدثني عبدان قال اخبرني ابي عن شعبة عن ابي
اسحاق عن الاسود بن يزيد عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قرا
فهل من مدكر **ولقد اهلكنا اشياعكم** فهل من مدكر حدثنا يحيى قال حدثنا
وكيع عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن الاسود بن يزيد عن عبد الله قال قرات
على النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مدكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهل
من مدكر **سيهزم الجمع ويولون الدبر** حدثني محمد بن عبد الله بن حوشب قال حدثنا
عبد الوهاب قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ح وحدثني محمد قال حدثنا
عفان بن مسلم عن وهب قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال وهو في قبة يوم بدر اللهم اني انشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت
لا تعبد بعد اليوم فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله الححت على ربك وهو
في الدرع فخرج وهو يقول **سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة**
ادهى وامر يعني من المرارة حدثني ابراهيم بن موسى قال حدثنا هشام بن يوسف انا بن
جريج اخبرهم قال اخبرني يوسف بن ماهك قال اني عند عائشة ام المومنين قالت لقد
انزل على محمد صلى الله عليه وسلم بمكة وانا لجارية العب بل الساعة موعدهم والساعة
ادهى وامر حدثني اسحاق قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال وهو في قبة له يوم بدر انشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت
لم تعبد بعد اليوم ابدا فاخذ ابو بكر بيده وقال حسبك يا رسول الله فقد الححت
على ربك وهو في الدرع فخرج وهو يقول **سيهزم الجمع ويولون الدبر** بل الساعة موعدهم
والساعة ادهى وامر **سورة الرحمن** واقيموا الوزن يريد لسان الميزان والعصف
قبل الزرع اذا قطع منه شيء قبل ان يدرك فذلك العصف والريحان ورقه والحب الذي

فقال اعلم ما شئتم فقد غفرت لكم قال عمرو فوالله ما رأيته ضرب يومئذ امرأة ولا استكرهها حتى ماتت
وعدوكم أولياء قال لا أدري الآية في الحديث أو قول عمر حدثنا علي قال قيل لسفيان في
هذا نزلت لا تتخذوا عدوي قال سفيان هذا في حديث الناس وحفظته من عمرو وما
نزلت فيه حرفا وما أرى أحدا حفظه غيري إذا جاءك المؤمنات مهاجرات حدثني
إسحاق قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال أخبرني عروة
أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يمتحن من هاجر إليه من المؤمنات بهذه الآية يقول الله يا أيها النبي إذا
جاءك المؤمنات يبايعنك إلى قوله غفور رحيم قال عروة قالت عائشة فمن أقر بهذا الشرط
من المؤمنات قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بايعتك كلاما ولا والله ما مست
يده يد امرأة قط في المبايعة ما يبايعهن إلا بقوله قد بايعتك على ذلك تابعه يونس ومعمر
وعبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري وقال إسحاق بن راشد عن الزهري عن عروة وعمرة بإذا
جاءك المؤمنات يبايعنك حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا أيوب عن
حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ
علينا أن لا يشركن بالله شيئا ونهانا عن النياحة فقبضت امرأة يدها فقالت
أسعدتني فلانة أريد أن أجزيها فما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فانطلقت
ورجعت فبايعها حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا أبي قال سمعت
الزبرقان عن عكرمة عن ابن عباس في قوله ولا يعصينك في معروف قال إنما هو شرط شرطه
الله للنساء حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال الزهري حدثناه قال
حدثني أبو إدريس سمع عبادة بن الصامت قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ألا تبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تسرقوا فقرأ آية النساء والكبر لفظ شيخ
قرأ الآية فمن وفا منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارة له
ومن أصاب منها شيئا فستره الله فهو إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له تابعه عبد
الرزاق عن معمر في الآية حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا هرون بن معروف قال
حدثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني ابن جريج أن الحسن بن مسلم أخبره عن
طاوس عن ابن عباس قال شهدت الصلوة يوم الفطر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأبي بكر وعمر وعثمن فكلهم يصلها قبل الخطبة ثم خطب بعد فنزل نبي الله صلى الله عليه
وسلم كأني أنظر إليه حين يجلس الرجال بيده ثم أقبل يشقهم حتى أتى النساء معه بلال
فقال يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا الآية وقال حين فرغ
منها أنتن على ذلك وقالت امرأة واحدة منهن لم يجبه غيرها نعم لا يدري الحسن من هي
قال تصدق ولو بشق تمرة فجعل النساء يتصدقن ويطرحن في ثوب بلال ثم انطلق هو
والنساء إلى بيته فجاءهن عبد الله بن رافع ومعه دلو وتور فجعل يلقي الخواتيم والفتخ في

سورة الصف

بسم الله الرحمن الرحيم

قال مجاهد قرأ نصاري أي الله من أنصاري إلى الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من أنصاري إلى الله
نحن أنصار الله فآمنت طائفة من بني إسرائيل وكفرت طائفة حدثنا عبد الله بن محمد
قال حدثنا سفيان بن عيينة عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد عن جبير بن مطعم
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يسمي لنا أسماء فقال أنا محمد وأنا أحمد والماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس
على قدمي والعاقب

سورة الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

وآخرين منهم حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا سليمان بن بلال عن سعد بن إسحاق
عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأنزلت عليه سورة الجمعة
وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال قلت من هم يا رسول الله فلم يراجعه حتى سأل ثلاثا وفينا سلمان
الفارسي وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان الإيمان عند الثريا لذهب به
رجال أو رجل من هؤلاء حدثني عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم
ودراوردي عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

وإذا رأوا تجارة أو لهوا

الآية حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد
قال أخبرني حصين عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله قال أقبلت عير ونحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فثار الناس إليها حتى ما بقي غير اثني عشر
رجلا فنزلت هذه الآية وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وقال ما عندي خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين

سورة المنافقين

بسم الله الرحمن الرحيم

إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن زيد بن أرقم
قال كنت في غزاة فسمعت عبد الله بن أبي يقول لأصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار وشك ابن الفضل
في أبناء أبناء الأنصار فسأل أنسًا بعض من كان عنده فقال هو الذي يقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا الذي أوفى الله له بأذنه يقولون لئن رجعنا إلى المدينة
ليخرجن الأعز منها الأذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون
حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حفظناه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن
عبد الله كنا في غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار فقال الأنصاري يا للأ
نصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فسمعها الله رسوله قال ما هذا قالوا كسع رجل
من المهاجرين رجلا من الأنصار فقال الأنصاري يا للأنصار وقال المهاجري يا للمهاجرين
فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فإنها منتنة قال جابر وكانت الأنصار حين قدم
النبي صلى الله عليه وسلم أكثر ثم كثر المهاجرون بعد فقال عبد الله بن أبي أوقد
فعلوا والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فقال عمر بن الخطاب
دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق قال النبي صلى الله عليه وسلم دعه
لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه **سورة التغابن** وقال مجاهد يوم التغابن
غبن أهل الجنة أهل النار وقال علقمة عن عبد الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه
هو الذي إذا أصابته مصيبة رضي وعرف أنها من الله **سورة الطلاق**
وقال مجاهد وبال أمرها جزاء أمرها حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث قال حدثني عقيل
عن ابن شهاب قال أخبرني سالم أن عبد الله بن عمر أخبره أنه طلق امرأته وهي
حائض فذكر عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فإن بدا له أن يطلقها فليطلقها
طاهرا قبل أن يمسها فتلك العدة كما أمر الله وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن
وأولات الأحمال واحدها ذات حمل حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شيبان عن يحيى قال أخبرني
أبو سلمة قال جاء رجل إلى ابن عباس وأبو هريرة جالس عنده فقال أفتني في امرأة ولدت
بعد زوجها بأربعين ليلة فقال ابن عباس آخر الأجلين قلت أنا وأولات الأحمال أجلهن
أن يضعن حملهن قال أبو هريرة أنا مع ابن أخي يعني أبا سلمة فأرسل ابن عباس غلامه كريبا إلى
أم سلمة يسألها فقالت قتل زوج سبيعة الأسلمية وهي حبلى فوضعت بعد موته

بأربعين

بأربعين ليلة فخطبت فأنكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو السنابل فيمن خطبها
وقال سليمان بن حرب وأبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد قال كنت
في حلقة فيها عبد الرحمن بن أبي ليلى وكان أصحابه يعظمونه فذكروا آخر الأجلين
فحدثت بحديث سبيعة بنت الحارث عن عبد الله بن عتبة قال فضمز لي بعض أصحابه
قال محمد ففطنت له فقلت إني إذا لجريء إن كذبت على عبد الله بن عتبة وهو في ناحية
الكوفة فاستحيا وقال لكن عمه لم يقل ذاك فلقيت أبا عطية مالك بن عامر فسألته
فذهب يحدثني حديث سبيعة فقلت هل سمعت عن عبد الله فيها شيئا فقال كنا عند عبد الله
فقال أتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون عليها الرخصة لنزلت سورة النساء القصرى
بعد الطولى وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن **سورة التحريم**
بسم الله الرحمن الرحيم
**يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضاة أزواجك والله غفور
رحيم** حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن ابن حكيم عن سعيد
بن جبير أن ابن عباس قال في الحرام يكفر وقال ابن عباس لقد كان لكم في رسول
الله أسوة حسنة حدثني إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام بن يوسف عن ابن
جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يشرب عسلا عند زينب بنت جحش ويمكث عندها فواطيت أنا وحفصة عن أيتنا
دخل عليها فلتقل له أكلت مغافير إني أجد منك ريح مغافير قال لا ولكني كنت أشرب
عسلا عند زينب بنت جحش فلن أعود له وقد حلفت لا تخبري بذلك أحدا يبتغي بذلك
مرضات أزواجه قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم الآية حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
قال حدثنا سليمان بن بلال عن يحيى عن عبيد بن حنين أنه سمع ابن عباس يحدث
أنه قال مكثت سنة أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن آية فما أستطيع أن أسأله هيبة
له حتى خرج حاجا فخرجت معه فلما رجعنا وكنا ببعض الطريق عدل إلى الأراك لحاجة
له قال فوقفت له حتى فرغ ثم سرت معه فقلت يا أمير المؤمنين من اللتان تظاهرتا على النبي
صلى الله عليه وسلم من أزواجه فقال تلك حفصة وعائشة قال فقلت والله إن كنت لأريد
أن أسألك عن هذا منذ سنة فما أستطيع هيبة لك قال فلا تفعل ما ظننت أن عندي من علم فسلني عنه

فان كان لاعلم خبرك به قال ثم قال عمر والله ان كنا في الجاهلية ما نعد للنساء امرا حتى
انزل الله عز وجل فيهن ما انزل وقسم لهن ما قسم قال فبينما انا في امر ائتمر اذ قال امرأتك
صنعت كذا وكذا قلت لها ما لك انت ولما ها هنا فيما تكلفك في امر اريده قالت عجبا لك
يا ابن الخطاب ما تريد ان تراجع انت فما تنكر ان اراجع النبي صلى الله عليه وسلم حتى
ظل يومه غضبان عمر فاخذ برداءه مكانه حتى دخل على حفصة فقال لها اتبلغك ان احداكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان قالت حفصة والله انا لنراجعه
فقلت تعلمين اني احذرك عقوبة الله وغضب رسوله يا بنية لا يغرنك هذه التي اعجبها
حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها يريد عائشة قال ثم خرجت حتى دخلت على ام
سلمة لقرابتي منها فكلمتها فقالت ام سلمة عجبا لك يا ابن الخطاب دخلت في كل شيء حتى
تبتغي ان تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه فاخذتني والله اخذا
كسرتني عن بعض ما كنت اجد فخرجت من عندها وكان لي جار من الانصار اذا
غبت اتاني بالخبر واذا غاب كنت انا اتيه بالخبر ونحن في زمان نتخوف ملوك غسان ذكر
لنا ان نعالهم قد رعت ان تسير الينا فقد امتلأت صدورنا منه فاذا صاحبي الانصاري يدق
الباب فقال افتح افتح فقلت جاء الغساني فقال بل اشد من ذلك اعتزل رسول الله صلى
الله عليه وسلم ازواجه فقلت ثكم انف حفصة وعائشة فاخذت ثوبي وخرجت حتى
جئت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له يرتقي اليها بعجلة وغلام لرسول
الله صلى الله عليه وسلم اسود على رأس الدرجة فقلت قل هذا عمر بن الخطاب فاذن لي
قال عمر فقصصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فلما بلغت حديث
ام سلمة تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لعلى حصير ما بينه وبينه شيء
وتحت رأسه وسادة من ادم حشوها ليف عند رجليه وظاهر مضبور وعند رأسه
اهب معلقة فرأيت اثر الحصير في جنبه فبكيت فقال ما يبكيك فقلت يا رسول الله ان
كسرى وقيصر فيما هما فيه وانت رسول الله فقال اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الاخرة
واذا سر الى بعض ازواجه حديثا فافشته الى الغلام الحبشي
فيه عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا
يحيى بن سعيد سمع عبيد بن حنين قال سمعت ابن عباس قال اردت ان اسأل عمر

يا امير المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فما
تمت كلامي حتى قال عائشة وحفصة **ان تتوبا الى الله فقد صغت**
قلوبكما صغوت وصغيت ملت لتصغى تميل وان تظاهرا عليه الى قوله **تظهرون**
تعاونون وقال مجاهد قوا انفسكم واهليكم بتقوى الله واده حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت عبيد
بن حنين قال سمعت ابن عباس يقول كنت اريد ان اسأل عمر بن الخطاب عن المرأتين
اللتين تظاهرتا فكتمت سنة ثم اجد له موضعا حتى خرجت معه حاجا فلما كنا بظهران
ذهب عمر لحاجته فقال ادركني بالوضوء فادركته بالاداوة فجعلت اسكب عليه اتمام
ورأيت موضعا فقلت يا امير المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرتا قال ابن عباس فالتفت
كلا والله قال عمر قال حفصة وعائشة **عسى ربه** لان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن
الاية حدثنا عمرو بن عون قال اخبرنا هشيم عن حميد عن انس قال قال عمر اجتمع نساء النبي
صلى الله عليه وسلم في الغيرة عليه فقلت لهن عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن
فنزلت هذه الاية **سورة الملك** بسم الله الرحمن الرحيم
التغابن الاغتباط والتغابن والتغوت واحد **متى يقطع** منابكها جوانبها قد
عون وقد عون مثل قد لون وقد لون ويقضمني يعضني باجنحتهن وقال مجاهد
صافات يبسطن اجنحتهن ويقبضن الكفور **سورة ن والقلم**
وقال قتادة على حرد على جهد في انفسهم وقال ابن عباس انا لضالون اضللنا
مكان جنتنا قال غيره كالصريم كالصبح انصرم من الليل والليل انصرم من النهار
وهو ايضا كل رملة انصرمت من معظم الرمل والصريم ايضا المنصرم ومر
مثل قتيل ومقتول **عتل بعد ذلك زنيم** حدثنا محمود قال حدثنا عبيد الله عن
اسرائيل عن ابي حصين عن مجاهد عن ابن عباس عتل بعد ذلك زنيم قال رجل من قريش
له زنمة مثل زنمة الشاة حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن معبد بن خالد قال
قال سمعت حارثة بن وهب الخزاعي قال سمعت النبي صلى الله عليه يقول الا
اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل
النار كل عتل جواظ مستكبر **يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود**

حدثنا ادم قال حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن زيد ابن اسلم
عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا
عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب
ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا **سورة الحاقة** وقال ابن جبير عنه راضية يريد
فيها الرضى الفاسية المرة الاولى التي لم احيا بعدها ما احد عنه حيز بن احد يكون
الجمع والواحد وقال ابن عباس الوتين نياط القلب وقال ابن عباس طغى كثر وقال الطاغية بطغيانها
هود وقال طغت على الخزان كما طغى الماء على قوم نوح **سورة سال سائل** بسم الله الرحمن الرحيم
والفصيلة اصغر اولاده الذين اليه ينتمي بن انتمى للشرى اليدان والرجلان والاطراف
وجلدة الرأس ونحوها اشواه وما كان غير متصل فهو شوى والعزون الجماعات واحدها عزة
سورة انا ارسلنا نوحا بسم الله الرحمن الرحيم **اطوارا** طورا كذا وطورا كذا يقال عد لطوره اي قدره والكبار اشد من الكبار وقد الكبار جمال وجميل
لانها اشد مبالغة وقال ابن عباس وقارا عظمة وقال غيره كبار الكبير وكبار ايسا
بالتضعيف والعرب تقول رجل حسان وجمال وحسان مخفف وجمال مخفف ديارا من دور
ولبنة فيعال من الدوران كما قراعى الى القتاد وهو من قتر وقال غيره ديار احدا تبارا
هلاكا وقال ابن عباس مدرارا يتبع بعضها بعضا **وداوكا سواعا ولا يغوث**
ويعوق حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف عن ابن جريج
وقال عطاء عن ابن عباس صارت الاوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد اما
ود كانت لكلب بدومة الجندل واما سواع كانت لهذيل واما يغوث فكانت لمراد
ثم لبني غطيف بالجوف عند سبا واما يعوق فكانت لهمدان واما نسر فكانت لحمير
لال ذي الكلاع واسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان
الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا فلم
تعبد حتى اذا هلك اولئك ونسخ العلم عبدت **سورة قل اوحي** قال ابن عباس
استمع النفر الجن ابدا الا هؤلاء حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه عامدين
الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب فرجعت

الشياطين

رسول الله صلى الله عليه وسلم جاورت بحراء فلما قضيت جواري هبطت فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت أمامي وخلفي
كرسيه وعن يميني وعن شمالي فإذا هو جالس على عرش بين السماء والأرض فأتيت خديجة فقلت دثروني وصبوا علي ماء باردا فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر قم فأنذر إلى قوله والرجز فاهجر
فوقه حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب وحدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر قال الزهري فأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه بينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فإذا الملك الذي
باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض فجئثت منه رعبا فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروني فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر قم فأنذر إلى قوله والرجز فاهجر قبل أن تفرض الصلوات وهي الأوثان **والرجز والهجر** يقال الرجز والرجز العذاب حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب بهذا أخبرني أبو سلمة قال أخبرني جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحي فبينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري قبل السماء فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض فجئثت منه حتى هويت إلى الأرض فجئت أهلي فقلت زملوني زملوني فدثروني فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر قم فأنذر إلى قوله والرجز فاهجر قال أبو سلمة والرجز الأوثان ثم حمي الوحي وتتابع **سورة الفيل** لإيلاف قريش لم يقرأ ابن عباس ولا أم هانئ لتجعل بلسانك قال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي حرك به لسانه ووصف سفيان يريد أن يحفظه فأنزل الله عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به إلى قوله فاتبع قرآنه فاستمع له وأنصت ثم إن علينا أن تقرأه فكان إذا أتاه جبريل استمع فإذا انطلق جبريل قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما أقرأه
قرآنه قال ابن عباس فرآنه بلسانه فاتبع يعني اعمل به حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل جبريل بالوحي وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه وكان يعرف منه فأنزل الله الآية التي في لا أقسم بيوم القيامة لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه قال علينا أن نجمعه في صدرك وتقرأه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه فإذا أنزلناه فاستمع ثم إن علينا بيانه علينا أن نبينه بلسانك قال فكان إذا أتاه جبريل أطرق فإذا ذهب قرأه كما وعده الله أولى لك فأولى
سورة هل أتى على الإنسان يقال معناه أتى على الإنسان وهل يكون هذا ويكون لم يكن شيئا مذكورا وقد أتى على حين من الدهر على هذا من هذا خبر وهذا من الخبر يقول كان شيئا فلم يكن مذكورا وقد أتى على حين خلقه من طين إلى أن ينفخ فيه الروح وقال بعضهم نطفة الخلق وكل شيء نطفته من قليل أو كثير **نهوما** مصدر **امشاج** الأخلاط ماء الرجل وماء المرأة الدم والعلقة ويقال إذا خلط شيء بشيء فهو مشيج كقولك خليط وممشوج مثل مخلوط ويقال سلاسلا وأغلالا ولم يجر بعضهم **سعيرا** منذ البلاء **والمطير** الشديد يقال يوم مطير ويوم قاطر **والعبوس والقطرير** والقاسي **والعبوس** أشده ما يكون من الإنسان في البلاء **سورة والمرسلات** جمالات جمال وقال مجاهد اركعوا صلوا لا يركعون لا يصلون **وسئلت** بأي ذنب قتلت **يوم** لا ينطقون **والله** ربنا ما كنا مشركين اليوم نختم على أفواههم فقال إنه في الوان مرة ينطقون ومرة يختم على أفواههم **حدثني** محمود قال حدثنا عبيد الله عن إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزلت عليه **والمرسلات** وإنا لنتلقاها من فيه فخرجت حية فابتدرناها فسبقتنا فدخلت جحرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها **حدثني** عبيدة بن عبد الله قال أخبرنا يحيى بن آدم عن إسرائيل عن منصور نحوه وعن إسرائيل عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله مثله وتابعه الأسود بن عامر عن إسرائيل وقال حفص وأبو معاوية وسليمان بن قرم عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود وقال يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة عن مغيرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله وقال ابن إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبد الله **حدثنا** قتيبة قال حدثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود قال عبد الله بينا نحن مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم في غار اذ نزلت عليه والمرسلات فتلقيناها من فيه وان فاه لرطب
بها اذ خرجت حية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم اقتلوها فابتدرناها
فسبقتنا فقال وقيتم شركم كما وقيتم شرها **انها ترمي بشرر كالقصر**
حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان قال حدثنا عبد الرحمن بن عابس قال سمعت
ابن عباس انها ترمي بشرر كالقصر قال كنا نرفع الخشب لقصر ثلاثة اذرع او اقل
فنرفعه للشتاء فسميه القصر **كانه جمالات صفر** حدثني عمرو بن علي قال اخبرنا
يحيى قال حدثنا سفيان قال حدثني عبد الرحمن بن عابس سمعت ابن عابس ترمي بشرر
كالقصر قال كنا نعده الى الخشبة ثلاثة اذرع او فوق ذلك فنرفعه للشتاء فسميه بالقصر
كانه جمالات صفر جبال السفن تجمع حتى تكون كاوساط الرجال **هذا يوم لا ينطقون**
حدثنا عمرو بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني ابراهيم
عن الاسود عن عبد الله قال بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار اذ نزلت
عليه والمرسلات فانه يتلوها واني لاتلقاها من فيه وان فاه لرطب بها اذ وثبت علينا
حية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوها فابتدرناها فذهبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
وقيت شركم كما وقيتم شرها قال عمر حفظته من ابي في غار بمنى **عم يتساءلون**
وقال مجاهد لا يحبون حسابا لا يخافونه لا يكلمون منه خطابا لا يملكون الا ان ياذن لهم
قال ابن عباس وقالا جميعا عطاء حسابا جزاء كافيا اعطاني ما احسبني اي كفاني
ونفخ في الصور فتاتون افواجا زاد احمد قال اخبرنا ابو معاوية
عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بين النفختين اربعون قالوا اربعون يوما قال ابيت قالوا اربعون شهرا قال
ابيت قال اربعون سنة قال ابيت قال ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كانبات
البقل ليس من الانسان شيء الا يبلى الا عظم واحد وهو عجب الذنب ومنه
يركب الخلق يوم القيامة **سورة والنازعات** وقال مجاهد الآية
الكبرى عصاه ويده والناخرة والنخرة سواء مثل الطابع والطمبع والناخرة
والباخرة النخيرة وقال بعضهم النخرة البالية والناخرة العظم المجوف الذي
تمر فيه الريح فينفخ وقال ابن عباس الحافرة الارض الاولى الحياة وقال مجاهد

انها زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة وهي التي فيها احياؤهم حدثنا آدم قال حدثنا
شعبة حدثنا الحكم بن عتيبة حدثنا الحسن بن محمد بن الحنفية قال حدثني
ابو رافع قال حدثنا ابو هريرة قال حدثنا سهل بن سعد قال لما رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بالرسول الى الناس جميعا فاتاه جبريل فاخبره ان الساعة لا تقوم
سورة عبس غير ذوي عمى وعور نظروا نظرا لا يبصرون منه شيئا لم
يعلموا ولم يفقهوا ما يراد بهم فلما نزلت هذه السورة فتح النبي صلى الله عليه وسلم
بعد ذلك يقبل عليه ويتصدى له ويقول له احيانا هل لك من حاجة فيما اصلح
فيه ربك هل لك من حاجة فيما امرك به ربك وقال ابن عباس تصدى تعرض
وقال ابن عباس تلهى تتعرض وقال غيره كلا لا تفعل ما امرتك به سفرة
وقال ابن عباس بايدي سفرة بايدي ملائكة وقال ابن عباس كسفت اغبرت
وقال غيره عسعس اقبل بظلامه وقال ابو عبيدة اسفر اضاء وقال غيره تلهى
تشاغل وقال آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة قال سمعت زرارة بن
اوفى يحدث عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذين
يقرءون القرآن ويحافظون عليه مع السفرة الكرام البررة ومثل الذي يقرأ وهو عليه شديد
له اجران **سورة اذا الشمس كورت** وقال الحسن سجرت ذهب
بها فلا شيء فيها وقال مجاهد سجرت فاضت وقال غيره سجرت ملئت فجر
بعضها في بعض فصارت بحرا واحدا كقوله البحر المسجور وقال غيره عسعس
ادبر بظلامه وتنفس خروجه حتى يصير نهارا كقوله والصبح اذا تنفس والتنفس
والنفس واحد وقال مجاهد تنفس ارتفع النهار والظنين المتهم والضنين
البخيل وقال غيره التراث الميراث الوارث الذي يرث ميراث اهله وقال غيره
لذي ظلم ولا ازر لهم عشعسن ذهب **سورة اذا السماء انفطرت**
وقال ابن عباس انفجر فاض وقال الاعمش وغيره بعثرت قلبت وقال ابو عبيدة
بعثرت بحثت فجرت فاضت وقال الاعمش وغيره بعثرت بعدد ما في القبور
اهل الخير باهل الشر واهل الشر باهل الخير وقال مجاهد عدلك بالتخفيف وقرأه
اهل الحجاز بالتشديد وقال غيره عدلك جعل بعض خلقك على اثر بعض شتى
وانما هو واحد طويل او قصير وقال غيره في اي صورة ما شاء ركبك
سورة ويل للمطففين وقال ابن عباس ويل واد في جهنم
انحط فيه الكفار بسبعين خريفا وقال غيره المطفف لا يوفي كما جاء يوم القيامة
حتى يلجم العرق نصف الاذن وقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم
يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه
سورة اذا السماء انشقت وقال مجاهد لكادته بهما اي احد كادته

من وراء ظهره وسوق جمع ساق يوم يكشف عن ساق ويقال يوم يجمع الناس ويقال

خاسئا يسيرا حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى عن عثمان بن الأسود قال سمعت ابن أبي مليكة سمعت عائشة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن أيوب ويونس وحاجب بن أبي صغير عن ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس أحد يحاسب يوم القيامة إلا هلك قالت قلت يا رسول الله جعلني الله فداك أليس الله يقول فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذلك العرض ولكنه من نوقش الحساب يهلك

قوله لتركبن طبقا عن طبق حدثنا عبيد بن إسماعيل قال حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت أنزل بمكة على محمد صلى الله عليه وسلم السور والقمر أقتربت الساعة وإن كان ليلعب بالجواري بالدف تدريها فتضربه فإذا غفلت استحيت أن تأخذه فتلقيه قال أبو أسامة حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت لقد نزل بمكة على محمد صلى الله عليه وسلم وإني لجارية ألعب بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر

سورة الطارق والبروج قال مجاهد ذات الرجع ذات المطر والأرض ذات الصدع تنصدع بالنبات

سورة سبح اسم ربك الأعلى حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي عبد الرحمن السلمي عن زيد بن ثابت قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في المغرب بسبح اسم ربك الأعلى قال سفيان وأنا خلفه فما أحسب أحدا منا إلا وضع يديه على صدره فما أدري لم فعلوا ذاك قال سفيان وأنا خلفه فما أحسب أحدا منا إلا وضع يديه على صدره فما أدري لم فعلوا ذاك قال سفيان وأنا خلفه فما أحسب أحدا منا إلا وضع يديه على صدره فما أدري لم فعلوا ذاك

سورة هل أتاك حديث الغاشية وقال ابن عباس عاملة ناصبة النصارى وقال مجاهد عين آنية قد بلغ إناها وحان شربها حميم آن بلغ أناه والضريع نبت يقال له الشبرق يسميه أهل الحجاز الضريع إذا يبس وهو سم لا يسمن ولا يغني من جوع لا ينقص من سمنهم بالصاد والسين وقال ابن عباس إيابهم مرجعهم

سورة والفجر وقال مجاهد إرم ذات العماد القرية والبادية أهل عمود يعمدون وقال غيره سوط عذاب يعذبون العرب الكل شيء من العذاب صب عليه السوط أكلا لما لما السنة أكل ومما الكل قال مجاهد كل شيء خلفه فهو وتر الشفع والوتر الله عز وجل شفع خلقه وتر هو وحده

والصور قرن يطوف وحضرن ناضرون بأطعامه وقال الحسن بالنفس المطمئنة المؤمنة مصدقة بما أنزل الله المرضية عند الله المرضية عند الناس ادخلي في جملة عبادي الصالحين وقال غيره فادخلي في عبدي وادخلي جنتي وجعله من عباد الصالحين وقال غيره ابن عباس المقيت المقتدر ويطعن له جبن الحزن العلاة بسطها لما أمامه أجمع أقمت على الحق لا أبرح منه

سورة لا أقسم وقال مجاهد لبدا كثيرا بعضه على بعض أهلكت مالا لبدا يقول أنفقت مالا كثيرا بعضه على بعض وقال مجاهد أسجل يهال البلد عملة ليس عليه ساعل الناس فيه سواء سواء العاكف المقيم والباد الذي يأتيه من غيره وقال غيره مكة سواء العاكف فيه والباد فيه سواء يقال ألم نفتح العقبة فلم يفتح العقبة في الرباء ثم فسر العقبة فقال فك رقبة أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة ذا قرابة مترية الساقط في التراب بيقال فلا اقتحم العقبة فلم يقتحم العقبة في الرباء ثم فسر العقبة فقال فك رقبة أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة ذا قرابة أو مسكينا ذا متربة لا غناء عنها قال مجاهد

سورة والشمس حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا هشام عن أبيه أنه أخبره عبد الله بن زمعة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب ذكر الناقة والذي عقرها إذ انبعث أشقاها انبعث لها رجل عزيز عارم منيع في رهطه مثل أبي زمعة وذكر النساء فقال يعمد أحدكم فيجلد امرأته جلد العبد فلعله يضاجعها من آخر يومه ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة وقال لم يضحك أحدكم مما يفعل وقال أبو معاوية حدثنا هشام عن أبيه عن عبد الله بن زمعة قال النبي صلى الله عليه وسلم سئل أبي زمعة عم الزبير بن العوام

سورة والليل إذا يغشى وقال ابن عباس وكذب بالحسنى الخلف فلطوبى فعلى من يسر وقال مجاهد تردى مات وقال غيره تلظى تتوهج وقرأ عبيد بن عمير سقاها وقال مجاهد سوى خلقه حدثنا قتيبة حدثنا عبد الله بن نمير عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال دخلت في نفر من أصحاب عبد الله الشام فسمع بنا أبو الدرداء فأتانا فقال أفيكم من يقرأ فقلنا نعم قال فأيكم أقرأ فأشاروا إلي فقال اقرأ فقرأت والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى والذكر والأنثى قال أنت سمعتها من في صاحبك قال نعم قال وأنا سمعتها من في النبي صلى الله عليه وسلم وهؤلاء يأبون حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة قال أتيت الشام فصليت ركعتين فقلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فأتيت قوما فجلست إلى أبي الدرداء فجاء حتى جلس إلي فقلت لأبي الدرداء ممن أنت فقال من أهل العراق قال أليس فيكم صاحب السواك والوساد أو ليس فيكم الذي أجير من الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم أليس فيكم صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا يعلمه غيره كيف تقرأ والليل إذا يغشى قال

علقمة والاسود قال اشهد ان سمعت النبي صلى الله عليه وسلم سئل ابن مسعود وانا اسمع
يقول من يقم حول الحرة يصب خيرا والله لا ادري ما ان اعطي ما اتقي وحدثنا
ابو نعيم حدثنا سفيان عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي
رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بقيع الغرقد في جنازة فقال ما منكم
من احد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا
يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا ونذع العمل قال اعملوا فكل ميسر اما من
كان من اهل السعادة فسييسر لعمل اهل السعادة واما من كان من اهل الشقاوة فييسر لعمل
اهل الشقاوة ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الاية **سورة والضحى** وقال مجاهد
اذا جلى اسود وقال غيره اذا مضى الظلم وسكن عائلا ذا عيال ماودعك ربك وما قلى حدثنا
احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا الاسود بن قيس سمعت جندب بن سفيان
قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين او ثلاثا فجاءت امرأة فقالت يا محمد
اني لارجو ان يكون شيطانك قد تركك لم ارة قربك منذ ليلتين او ثلاثا فانزل الله عز وجل
والضحى والليل اذا سجى ماودعك ربك وما قلى **قوله ماودعك ربك وما قلى** يقول
بالتخفيف والتشديد بمعنى واحد ما تركك ربك وما قلاك وقال ابن عباس ما تركك ربك وما
ابغضك حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن الاسود بن قيس قال سمعت
جندبا البجلي قالت امرأة يا رسول الله ما ارى صاحبك الا ابطأ عنك فنزلت ماودعك ربك وما قلى
سورة الم نشرح وقال مجاهد ووزر في الجاهلية **ما ننصر انعمل** مع العسر يسرا
قال ابن عيينة اي مع ذلك العسر يسر اخر فانما نزلت هل تبصرون يا الا احدهما
لن يغلب عسر يسرين وقال مجاهد فانصب في حاجتك الى ربك
ويذكر عن ابن عباس الم نشرح لك صدرك شرح الله صدره للاسلام
وقال مجاهد هو التين والزيتون الذي يأكل الناس قال فليذبك فليدخلك
بأن الناس يدفعون باعمالهم كأنه قال من يقدر على تكذيبك بالثواب والعقاب حدثنا
حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة اخبرني عدي قال سمعت البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان في سفر فقرأ في العشاء في احدى الركعتين بالتين والزيتون **سورة اقرأ باسم ربك**
الذي خلق وقال ابن عيينة حدثنا حماد عن يحيى بن عتيق عن الحسن قال كتب في المصحف في اول
الامام بسم الله الرحمن الرحيم واجعل بين السورتين خطا وقال مجاهد ناديه عشيرته
الزبانية الملائكة ادن لربك ارجع لربك لنسفعا لنأخذن ولنسفعن بالنون وهي

فاخذ

فجعل

الجعيفة شفعت بيده احدث حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ح
وحدثني سعيد بن مروان قال حدثنا محمد بن عبد العزيز بن ابي رزمة قال اخبرنا ابو صالح سلمة
قال حدثني عبد الله عن يونس بن يزيد اخبرني ابن شهاب ان عروة بن الزبير اخبره ان
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه
وسلم الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه
الخلاء فكان يلحق بغار حراء فيتحنث فيه قال والتحنث التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان يرجع الى
اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه
الملك فقال اقرأ قال ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال
اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الآيات الى قوله علم الانسان
ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال
زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع قال لخديجة اي خديجة ما لي لقد خشيت على نفسي
فاخبرها الخبر قالت خديجة كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا فوالله انك لتصل الرحم
وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدم وترزق الضيف وتعين على نوائب
الحق فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل وهو ابن عم خديجة اخي ابيها وكان
امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الانجيل بالعربية ما شاء الله
ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك قال ورقة ابن
اخي ما ذا ترى فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال ورقة هذا الناموس الذي
انزل على موسى يا ليتني فيها جذعا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي
هم قال ورقة نعم لم ات رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي وان يدركني يومك حيا انصرك
نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال
فكلما اوفى بذروة كي يلقي منها تبدى له جبريل فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن لذلك
جاشه وتقر نفسه فيرجع فاذا طالت عليه فترة الوحي عدا لمثل ذلك فاذا اوفى بذروة تبدى له
جبريل فقال له مثل ذلك قال محمد بن شهاب فاخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان جابر
بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة
الوحي فقال في حديثه بينا انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على

كرسي بين السماء

بين السماء والارض فجثثت منه فرقا فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروني فانزل الله عز
وجل يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر قال ابو سلمة وهي
الاوثان التي كان اهل الجاهلية يعبدون ثم تتابع الوحي

حدثنا الانسان من علق

علق حدثنا الحميدي قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة
قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت

اقرأ وربك الاكرم

مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء وذكر الحديث بطوله

حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري وقال الليث
حدثني عقيل قال حدثني ابن شهاب عن عروة عن عائشة اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرؤيا الصادقة فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما انا بقارئ قال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك
الاكرم الذي علم بالقلم

علم الانسان ما لم يعلم

حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
قال اخبرني عروة قالت عائشة رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى خديجة فقال زملوني زملوني
فذكر الحديث

كلا ان الانسان ليطغى

حدثنا يحيى قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر
عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة قال قال ابن عباس قال ابو جهل لئن رأيت محمدا يصلي
عند الكعبة لاطأن على عنقه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو فعله لاخذته الملائكة

سورة تبت يدا ابي لهب

تابعه عمرو بن خالد عن عبد الله عن عبد الكريم

سورة انا انزلناه

انزلناه انا كناية عن القرآن انزلناه محرج الجميع والمخرج الله والعرب تواقل وتفعل
الواحد تجعله لفظ الجميع ليكون اشبه وازكر لها الطالع هو الطلوع والمطلع هو الموضع
الذي يطلع منه

سورة لم يكن

سقفين الباب وقيمة العليه مدين الموطأ حدثنا
القعنبي عن مالك حدثني محمد بن سنان قال حدثنا عبد قال حدثنا شعبة قال سمعت
قتادة عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب ان الله امرني ان
اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماني قال نعم فبكى حدثني حسان بن حسان قال حدثنا
همام عن قتادة عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن
قال آلله سماني لك قال الله سماك لي قال فجعل يبكي قال قتادة فانبئت انه قرأ عليه لم يكن
الذين كفروا من اهل الكتاب محمد بن ابي بكر حدثنا ابو داود ابو جعفر الشاذكوني قال حدثنا
قال حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس بن مالك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم

قال الحسن بن محمد بن الحنفية أنزل في أم القرآن قال الله تعالى ﴿ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم﴾ قال فاتحة الكتاب

سورة إذا زلزلت حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿إذا زلزلت﴾ تعدل نصف القرآن و﴿قل يا أيها الكافرون﴾ تعدل ربع القرآن و﴿قل هو الله أحد﴾ تعدل ثلث القرآن

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رجلا سمع رجلا يقرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ يرددها فلما أصبح جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكأن الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن أبي صالح السمان عن أبي سعيد الخدري أن رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد يرددها فلما أصبح جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك وكأن الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد يرددها فلما أصبح جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكأن الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن

سورة والعاديات وقال مجاهد الكنود الكفور بلغة كندة وإياد وربيعة ومضر يقال للفرس المشتد في عدوه إنه لكنود وإنه لمن حب الخير لشديد من أجل حب الخير لبخيل يقال من أجل حب المال لبخيل

سورة ألهاكم التكاثر حدثنا أبو نعيم قال حدثنا شيبان عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال كنا نرى هذا من القرآن ﴿ألهاكم التكاثر﴾ حتى سمعنا هذا زجرا

سورة والعصر العصر الدهر إن الإنسان لفي خسر لفي تجارة أهلكته ﴿وتواصوا بالحق﴾ بالقرآن ﴿وتواصوا بالصبر﴾ على القرآن

سورة ويل لكل همزة الهمزة الذي يغتاب الناس ويطعن عليهم واللمزة الذي يلمزهم بلسانه ويطعن عليهم

سورة ألم تر وقال مجاهد ألم تر علم ﴿أبابيل﴾ متتابعة جماعة

سورة لإيلاف وقال مجاهد لإيلاف قريش يقول كانوا يشتون بالصيف ويأمنون في الشتاء فأمروا أن يعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف وقال ابن عيينة لإيلاف نعمتي على قريش

سورة أرأيت وقال مجاهد يدع يدفع عن حقه يقال هو يدع عن حقي ويدعه ويدع الماعون المعروف كله وقال بعض العرب الماعون الزكاة

جزمة أعلاها الزكوة المفروضة وأدناها عارية المتاع

سورة إنا أعطيناك الكوثر

قال ابن عباس حدثنا هدبة حدثنا شيبان قال حدثنا قتادة عن أنس قال لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى السماء قال أتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ مجوف فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر حدثنا خالد بن يزيد الكاهلي قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عائشة قال سألتها عن قوله إنا أعطيناك الكوثر قال نبر الله في الجنة عليه من ذهب آنيته كعدد النجوم رواه زكريا وأبو الأحوص ومطرف عن أبي إسحاق حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في الكوثر هو الخير الذي أعطاه الله إياه قال أبو بشر قلت لسعيد بن جبير فإن ناسا يزعمون أنه نهر في الجنة فقال سعيد النهر في الجنة من الخير الذي أعطاه الله إياه

سورة قل يا أيها الكافرون يقال لهم دينكم الكفر ولي دين الإسلام ولم يقل ديني لأن الآيات بالنون حذفت الياء كما قال ﴿يهدين﴾ و﴿يشفين﴾ لا أعبد ما تعبدون الآن ولا أجيبكم فيما بقي من عمري ولا أنتم عابدون ما أعبد وهم الذين قال ﴿لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن﴾ فيئس رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يؤمنوا أبدا

سورة إذا جاء نصر الله والفتح حدثنا الحسن بن الربيع قال حدثنا أبو الأحوص عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة بعد أن نزلت إذا جاء نصر الله والفتح إلا يقول فيها سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي

حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن وزاد النسائي يطيعون لربي أمرت وأنا أول المسلمين

حدثنا عبد الله بن أبي شيبة قال حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن عمر سألهم عن قوله إذا جاء نصر الله والفتح قالوا فتح المدائن والقصور قال ما تقول يا ابن عباس قال أجل ورسول الله صلى الله عليه وسلم أو مثل ضرب لمحمد نعيت له نفسه **فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا** فأمر على العباد والتواب من التائب التائب من الذنب حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر رضي الله عنه يدخلني

مع اشياخ بدر فنادى بعضهم ... فقال لم تدخل هذا معنا فقال
عمر انه من علمتم فدعاه ذات يوم فادخله معهم فما رئيت انه دعاني
ما قولون في قول الله اذا جاء نصر الله والفتح فقال بعضهم امرنا
اذا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئا فقال
قال لا تقول قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه له قال اذا جاء نصر
الله والفتح وذلك علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال عمر ما
اعلم

سورة تبت

بسم الله الرحمن الرحيم
تبت يدا ابي لهب وتب فباذ خسران مبين تدمير حدثنا ابو سعد بن ابي
قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا الاعمش قال حدثنا عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس لما انزلت وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه فقالوا من هذا الذي هتف
اليه فقال ارايتم ان اخبركم ان خيلا تخرج من سفح هذا الجبل اكنتم مصدقي قالوا ما جربنا
عليك كذبا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك ما جمعتنا
الا لهذا ثم قام فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب الى آخرها هكذا قرأها الاعمش يومئذ
وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب حدثني محمد بن سلام قال اخبرنا ابو معاوية قال حدثنا
الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
خرج الى البطحاء فصعد الى الجبل فنادى يا صباحاه فاجتمعت اليه
حدثكم ان العدو مصبحكم او ممسيكم اكنتم تصدقوني قالوا نعم قال فاني نذير لكم بين
يدي عذاب شديد فقال ابو لهب ألهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا
ابي لهب الى آخرها سيصلى نارا ذات لهب حدثني عمر بن حفص قال حدثنا
ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ابو
لهب تبا لك لهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابي لهب الى آخرها وامرأته حمالة
الحطب وقال مجاهد حمالة الحطب تمشي بالنميمة في جيدها حبل من مسد يقال من
مسد ليف المقل وهي السلسلة التي في النار سورة قل هو الله احد يقال الاحد والواحد
احد واحد الله الصمد والعرب تسمي اشرافها الصمد وقال ابو وائل هو السيد الذي

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل كذبني ابن آدم ولم يكن
له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بدأني وليس
اول الخلق باهون علي من اعادته واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد
لم ألد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن منصور
واحسبه سمع ابا وائل عن عبد الله قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك
وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي ان يقول اني لن اعيده كما بدأته واما شتمه
اياي ان يقول اتخذ الله ولدا وانا الصمد الذي لم ألد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد

سورة الفلق

وقال مجاهد وعاسق الليل اذا وقب غاسق اظلم وقب دخل في كل شيء واظلم حدثنا قتيبة بن سعيد
قال حدثنا سفيان عن عاصم وعبدة وهو ابن ابي لبابة عن زر قال سألت ابي بن كعب
عن المعوذتين فقال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له فنحن نقول كما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

سورة قل اعوذ برب الناس

قال ابن عباس الوسواس اذا ولد حنس الشيطان فاذا ذكر الله ذهب واذا لم يذكر الله
تمثل على قلبه حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا عبدة بن ابي لبابة
عن زر بن حبيش وحدثنا عاصم عن زر قال سألت ابي بن كعب قلت يا ابا المنذر
اني رأيت ابن مسعود يقول كل ذلك فقال ابي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
قيل لي فقلت فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كتاب فضائل القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

باب كيف نزول الوحي وأول ما نزل

قال ابن عباس المهيمن الامين القرآن امين على كل كتاب قبله حدثنا عبد الله بن موسى
عن حنظلة عن سالم عن ابيه قال اخبرني عائشة وابن عباس قالا لبث النبي صلى الله
عليه وسلم بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشر سنين حدثنا موسى
ابن اسمعيل قال حدثنا مهدي قال سمعت ابا رجاء عن ابي عثمان قال بينا جبريل

أتى النبي صلى الله عليه وسلم وعند أم سلمة فجعل يحدث فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأم سلمة من هذا أو كما قال فقالت هذا دحية فلما قام قالت والله ما حسبته إلا إياه حتى سمعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم خبرنا يحيى قال أخبرنا الليث قال أخبرني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قلت لأبي طلحة يا أبا طلحة ما نراك إلا قد شبعت وجيأ أو وجاءك إلى ما وجاؤا ثم ذكر نحوه تابعه يونس وابن المبارك ومعمر وصالح بن كيسان عن الزهري حدثنا عمرو بن محمد قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا أبي عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال أخبرني أنس بن مالك أن الله تابع على رسوله الوحي قبل وفاته حتى توفاه أكثر ما كان الوحي ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفيان عن الأسود بن قيس قال سمعت جندبا يقول اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة أو ليلتين فأتته امرأة فقالت يا محمد ما أرى شيطانك إلا قد تركك فأنزل الله عز وجل والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى

باب نزل القرآن بلسان قريش والعرب

وقول الله عز وجل قرآنا عربيا بلسان عربي مبين حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال فأخبرني أنس بن مالك قال قاتل عمر زيد بن ثابت وسعد بن العاص وعبد الله ابن الزبير وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن يكتب في المصحف وقال نعم إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من عربية القرآن فاكتبوها بلسان قريش فإن القرآن نزل بلسانهم ففعلوا حدثنا عياش قال حدثنا عطاء وقال حدثنا محمد قال حدثنا عطاء قال أخبرني ابن عباس أن عمر بن الخطاب قال لصفوان بن يعلى بن أمية أين علي كان يقول لك أو قال أين كنت حين أوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وعليه ثوب قد أظل عليه ومعه ناس من أصحابه إذ جاءه رجل متضمخ بطيب فقال يا رسول الله ليبايعني رجل آخر في حجته بعد ما تضمخ بطيب فنظر النبي صلى الله عليه وسلم ساعة فجاءه الوحي فأشار عمر إلى يعلى أن تعال فجاء يعلى فأدخل رأسه فإذا هو محمر الوجه يغط كذلك لغطيطه عند فقال أين الذي يسألني عن العمرة آنفا فالتمس الرجل فجيء به فأتي النبي صلى الله عليه

فقال له الطيب الذي لك فأغسله ثلاث مرات وأما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك ما تصنع في حجك

باب جمع القرآن

حدثنا موسى بن إسماعيل عن إبراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن عبيد بن السباق أن زيد بن ثابت قال أرسل إلي أبو بكر رضي الله عنه مقتل أهل اليمامة وإذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال أبو بكر إن عمر أتاني فقال إن القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن وإني أخشى أن يستحر القتل بالقراء بالمواطن فيذهب كثير من القرآن وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن قلت لعمر كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هذا والله خير فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك ورأيت في ذلك الذي رأى عمر قال زيد قال أبو بكر إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هذا والله خير فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر فتتبعت القرآن أجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة الأنصاري لم أجدها مع أحد غيره لقد جاءكم رسول من أنفسكم حتى خاتمة براءة فكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند أبي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حياته ثم عند حفصة بنت عمر حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا إبراهيم قال حدثني ابن شهاب أن أنس بن مالك حدثه أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي أهل الشام في فتح أرمينية وأذربيجان مع أهل العراق فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال حذيفة لعثمن يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فأرسل عثمن إلى حفصة أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها إليك فأرسلت بها حفصة إلى عثمن فأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف وقال عثمن للرهط القرشيين الثلاثة إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فإنما نزل بلسانهم ففعلوا حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمن الصحف إلى حفصة وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا وأمر بما سواه من

القرآن في كل صحيفة وأحب أن يحرق قال ابن شهاب فأخبرني خارجة بن زيد بن ثابت
سمع زيد بن ثابت قال فقلت أية بن الأحزاب حين نسخت المصحف قد كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرأ بها فالتمسناها فوجدنا مع خزيمة بن ثابت الأنصاري من المؤمنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه فألحقناها في سورتها في المصحف **باب كاتب النبي صلى الله**
عليه وسلم حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب أن
السباق قال أن زيد بن ثابت قال أرسل إلي أبو بكر قال إنك كنت تكتب الوحي لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فاتبع القرآن فتتبعت حتى وجدت آخر سورة التوبة لقد جاءكم رسول
الأنصاري لم أجدها مع أحد غيره من لقد جاءكم رسول من أنفسكم حدثنا عبيد الله بن
موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء أن لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون
في سبيل الله قال النبي صلى الله عليه وسلم ادع لي زيدا وليجئ باللوح والدواة والكتف والدواة أو
الكتف ثم قال لا يستوي القاعدون وخلف ظهر النبي صلى الله عليه وسلم عمرو ابن أم
مكتوم الأعمى قال يا رسول الله فما تأمرني فما أجد لي رخصة غير أني ضرير البصر فنزلت مكانها لا يستوي
القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله **باب أنزل**
القرآن على سبعة أحرف حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني
قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل
أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني
الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن المسور بن مخرمة
وعبد الرحمن بن عبد القاري حدثاه أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام
ابن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فإذا
هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت أساوره في الصلاة
فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه فقلت من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال أقرأنيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقرأني
على غير ما قرأتها فانطلقت به أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إني سمعت هذا
يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله اقرأ

يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك
أنزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي أقرأني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذلك أنزلت إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرأوا ما تيسر منه **باب تأليف**
القرآن حدثني إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم
قال وأخبرني يوسف بن ماهك قال إني عند عائشة أم المؤمنين إذ جاءها عراقي فقال
أي الكفن خير قالت ويحك وما يضرك قال يا أم المؤمنين أريني مصحفك قالت لم قال لعلي
أؤلف القرآن عليه فإنه يقرأ غير مؤلف قالت وما يضرك أيه قرأت قبل إنما نزل أول ما
نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى إذا ثاب الناس إلى الإسلام نزل
الحلال والحرام ولو نزل أول شيء لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع الخمر أبدا ولو نزل لا تزنوا
لقالوا لا ندع الزنا أبدا لقد نزل بمكة على محمد صلى الله عليه وسلم وإني لجارية ألعب بل
الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر وما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا
عنده قال فأخرجت له المصحف فأملت عليه أي السور حدثنا آدم قال حدثنا شعبة
عن أبي إسحاق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد قال سمعت ابن مسعود يقول في بني
إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء إنهن من العتاق الأول وهن من تلادي
حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة قال أنبأنا أبو إسحاق سمع البراء قال لما نعلت سمع اسم
ربك الأعلى قبل أن يقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حدثنا عبدان عن أبي
حمزة عن الأعمش عن شقيق قال عبد الله قد علمت النظائر التي كان النبي صلى الله
عليه وسلم يقرأهن اثنتين اثنتين في كل ركعة فقام عبد الله ودخل معه علقمة
وخرج علقمة فسألناه فعد عشرين سورة من أول المفصل على تأليف ابن مسعود
آخرهن من الحواميم حم الدخان وعم يتساءلون **باب كان جبريل يعرض القرآن**
على النبي صلى الله عليه وسلم وقال سرت عن عائشة عن فاطمة أن
النبي صلى الله عليه وسلم أن جبريل يعارضه بالقرآن كل سنة وأنه عارضه العام
مرتين ولا أراه إلا حضر أجلي حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا إبراهيم بن سعد
عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
أجود الناس بالخير وأجود ما يكون في شهر رمضان لأن جبريل كان يلقاه كل ليلة في

رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فلما كان العام الذي قبض فيه عرضه عليه مرتين فكان يعتكف في كل عام عشرا فاعتكف عشرين في العام الذي قبض

باب القراءة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه عن أبي إسحاق عن عبد الله بن يزيد قال أخبرنا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي الضحى عن مسروق قال ذكر عند عبد الله رجل فقال ذاك رجل لا أزال أحبه بعد ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به وسالم ومعاذ وأبي بن كعب

حدثنا عمرو بن حفص قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش قال حدثنا شقيق بن سلمة قال خطبنا عبد الله فقال والله لقد أخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة والله لقد علم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أني من أعلمهم بكتاب الله وما أنا بخيرهم قال شقيق فجلست في الحلق أسمع ما يقولون فما سمعت رادا يقول غير ذلك

حدثني محمد بن كثير قال أخبرنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال قدمنا حمص فقرأ فينا عبد الله بن مسعود سورة يوسف فقال رجل ما هكذا أنزلت فقال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحسنت ووجد منه ريح الخمر فقال أتجمع أن تكذب بكتاب الله وتشرب الخمر فضربه الحد

حدثنا عمرو بن حفص قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش قال حدثنا مسلم عن مسروق قال قال عبد الله والذي لا إله غيره ما أنزلت سورة من كتاب الله إلا أنا أعلم أين أنزلت ولا أنزلت آية من كتاب الله إلا أنا أعلم فيما أنزلت ولو أعلم أحد أعلم مني بكتاب الله تبلغه الإبل لركبت إليه

حدثنا حفص عن عمه قال حدثنا قتادة قال سألت أنس بن مالك من جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعة كلهم من الأنصار أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد قلت لقتادة من أبو زيد قال أحد عمومتي

حدثنا الفضل بن يعقوب قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد عن ثابت وحميد عن أنس قال مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن غير أربعة أبو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد قال ونحن ورثناه

حدثنا صدقة بن الفضل قال أخبرنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال عمر أبي أقرؤنا وإنا لندع من لحن أبي وأبي يقول

أخذته بين رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل أنزل فيها شيء قال الله عز وجل ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها

باب فضل فاتحة الكتاب

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا شعبة قال أخبرني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال كنت أصلي فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فلم آته فقلت يا رسول الله إني كنت أصلي قال ألم يقل الله استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم ثم قال لأعلمنك أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد فأخذ بيدي فلما أردنا أن نخرج قلت يا رسول الله إنك قلت لأعلمنك أعظم سورة من القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته

حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا هشام عن محمد بن عمرو عن أبي سعيد الخدري قال كنا في سرية فنزلنا بقوم فسألناهم أن يضيفونا فأبوا فلدغ سيد ذلك الحي فقالوا هل معكم من دواء أو راق فقلنا سألناكم فأبيتم أن تضيفونا فما أنتم بفاعلين حتى جعلوا لنا جعلا فجعل يتفل بزاقه ويتفل فبرأ فأتى بثلاثين شاة وسقانا لبنا فلما رجع قلنا له أكنت تحسن رقية أو كنت ترقي قال لا ما رقيت إلا بأم الكتاب قلنا لا تحدثوا شيئا حتى نأتي أو نسأل النبي صلى الله عليه وسلم فلما قدمنا المدينة ذكرنا له فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما كان يدريه أنها رقية اقسموا واضربوا لي بسهم

وقال أبو عبد الله حدثنا الوليد قال حدثنا سليمان قال حدثنا محمد بن سيرين عن أبي معبد عن ابن عباس

باب فضل سورة البقرة

حدثنا محمد بن كثير قال أخبرنا سليمان عن عبد الرحيم عن زيد عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن من البقر ثلاثة

حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبورا

حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا حيوة قال حدثني أبو عقيل أن بكر بن سوادة حدثه عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه أنه سمع عقبة بن عامر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما اقرؤوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة

حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال وكلني النبي صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته وقلت لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فقال إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق وهو كذوب ذاك شيطان

باب فضل

فضل

سورة الكهف

حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا أبو إسحق عن البراء قال كان رجل يقرأ سورة الكهف وإلى جانبه حصان مربوط بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدنو وتدنو وجعل فرسه ينفر منها فلما أصبح أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك السكينة تنزلت بالقرآن

باب فضل سورة الفتح

حدثنا إسمعيل قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسير بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال له عمر ثكلتك أمك يا عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري حتى كنت أمام الناس وخشيت أن ينزل في قرآن فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي فقلت لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ إنا فتحنا لك فتحا مبينا

باب فضل قل هو الله أحد

وبه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن يوسف قال أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد يرددها فلما أصبح جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكأن الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن حدثنا إسمعيل بن جعفر عن مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال أخبرني أخي قتادة بن النعمان أن رجلا قام في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ من السحر قل هو الله أحد لا يزيد عليها فلما أصبح أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فكأن الرجل يقالها فقال والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب قال حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا أينا يطيق ذلك يا رسول الله فقال الله الواحد الصمد ثلث القرآن قال أبو عبد الله عن أبي هريرة مرسل وعن الصنابحي مسند

باب فضل المعوذات

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح بيد نفسها حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا المفضل بن فضالة عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات

باب نزول السكينة والملائكة عند القراءة

وقال الليث حدثني يونس بن يزيد عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب قال حدثني محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبيه عن أسيد بن حضير قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوط عنده إذ جالت الفرس فسكت فقرأ فجالت الفرس فسكت وقرأ فانصرف وكان قريبا منها خشي أن تطأ يحيى فلما أصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ يا ابن حضير اقرأ يا ابن حضير قال فأشفقت يا رسول الله أن تطأ يحيى وكان منها قريبا فانصرفت إليه فرفعت رأسي إلى السماء فإذا مثل الظلة فيها أمثال المصابيح فخرجت حتى لا أراها فقال وتدري ما ذاك قال لا قال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لأصبح ينظر الناس إليها لا تتوارى منهم قال ابن الهاد حدثني هذا أبو عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري عن أسيد بن حضير

باب من قال لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم إلا ما بين الدفتين

حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع قال دخلت أنا وشداد بن معقل على ابن عباس فقال له شداد بن معقل ترك النبي صلى الله عليه وسلم من شيء قال ما ترك إلا ما بين الدفتين قال ودخلت على محمد بن الحنفية فسألناه فقال ما ترك إلا ما بين الدفتين

باب فضل القرآن على سائر الكلام

حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يقرأ القرآن كالأترجة طعمها طيب وريحها طيب والذي لا يقرأ القرآن كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر وريحها مر حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني عبد الله بن خالد قال سمعت عمرو بن مرة عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأن أحلف تسعا أني قتلت أحب إلي من أن أحلف واحدة أني لم أقتل وإن الله اتخذني عبدا ليتخذ مني شهداء وسخر لي هذا المال فقال اكتسب به وأنفق على عيالك فحيث وضعت رحلك فاعبد ربك وأنا لك أجر فيما تنفق وأمرني أن أقرأ القرآن على أربعة نفر من أصحابي فمن قرأ على واحد منهم فإنه قد قرأ على سبعين نبيا وأنا رسول من قرأ عليه منهم آمن ومن قرأ عليه منهم دخل الجنة وأنا رسول من قرأ عليه منهم شفع ومن قرأ عليه منهم وجبت له الجنة فانطلقت فما تركت أحدا إلا قرأت عليه ما أقرأني إلا ما أقرأني ابن أم عبد فوجدت الله قد سبقني إلى كل أحد

وزاد أبو عبد الله

أخرى

وزاد أبو عبد الله

على مراعاتهم فقال من يعمل لي من نصف النهار الى العصر فعملت اليهود ثم قال من يعمل لي من العصر الى المغرب بقيراطين قيراطين فانتم هؤلاء عملتم بقيراطين قيراطين قال فغضبت اليهود والنصارى وقالوا نحن اكثر عملا واقل عطاء قال هل ظلمتكم من حقكم قالوا لا قال فانه فضلي اوتيه من شئت

باب الوصاة بكتاب الله جل ذكره

حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا الاوزاعي قال حدثنا يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم نسيت اية كيت وكيت بل هو نسي واستذكروا القرآن فانه اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم بعقلها

باب من لم يتغن بالقرآن

وقوله أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم حدثنا اسحق بن نصر قال حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن مثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها

باب اغتباط صاحب القرآن

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري حدثني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار فسمعه جار له فقال ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان فعملت مثل ما يعمل ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه في حقه فقال رجل ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان فعملت مثل ما يعمل

باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه

حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني علقمة بن مرثد قال سمعت سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه قال وأقرأ ابو عبد الرحمن في امرة عثمن حتى كان الحجاج قال وذاك الذي اقعدني مقعدي هذا حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمن رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم افضلكم من تعلم القرآن وعلمه حدثنا عمرو بن عون قال

حدثنا حماد عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال اتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فقالت انها قد وهبت نفسها لله ولرسوله فقال ما لي في النساء من حاجة فقال رجل زوجنيها فقال اعطها ثوبا قال لا اجد قال اعطها ولو خاتما من حديد فاعتل له فقال ما معك من القرآن قال كذا وكذا قال قد زوجتكها بما معك من القرآن

باب المراء في القرآن

حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد ان امرأة جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت لاهب لك نفسي فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر اليها وصوبه ثم طأطأ رأسه فلما رأت المرأة انه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من اصحابه فقال يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال هل عندك من شئ قال لا والله يا رسول الله قال اذهب الى اهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئا قال انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازاري قال سهل ما له رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شئ وان لبسته لم يكن عليك منه شئ فجلس الرجل حتى طال مجلسه ثم قام فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولينا فامر به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا عددها فقال اتقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن

باب اشد كار القرآن وتعاهده

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بئس ما لاحدهم ان يقول نسيت اية كيت وكيت بل هو نسي واستذكروا القرآن فانه اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم حدثنا عثمن قال حدثنا جرير عن منصور مثله تابعه شعبة عن منصور وتابعه جرير عن عمارة عن عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو اشد تفصيا من الابل في عقلها

باب المراء في القرآن

حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة

عبد الله بن مغفل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وهو يقرأ على راحلته
سورة الفتح **باب تعليم الصبيان القرآن** حدثنا موسى بن إسماعيل
قال حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال إن الذي تدعونه المفصل هو
المحكم قال وقال ابن عباس توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشر سنين وقد قرأت
المحكم حدثني يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس جمعت المحكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له وما المحكم قال المفصل

باب نسيان القرآن وهل يقول نسيت آية كذا وكذا وقول سنقرئك فلا تنسى
إلا ما شاء الله حدثنا ربيع بن يحيى قال حدثنا زائدة قال حدثنا هشام عن عروة عن عائشة
قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد فقال يرحمه الله لقد أذكرني
كذا وكذا آية من سورة كذا وكذا حدثني محمد بن عبيد بن ميمون قال حدثنا عيسى عن هشام
وقال أسقطتهن من سورة كذا تابعه علي بن مسهر وعبدة عن هشام حدثني أحمد بن أبي
رجاء قال حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في سورة بالليل فقال يرحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية
كنت أنسيتها من سورة كذا وكذا حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفيان عن منصور عن أبي
وائل عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما لأحدهم يقول نسيت آية كيت وكيت
بل هو نسي **باب من لم ير بأسا أن يقول سورة البقرة وسورة
كذا وكذا** حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش قال حدثني إبراهيم عن علقمة
وعبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود الأنصاري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأ بهما في ليلة كفتاه حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب
عن الزهري قال حدثني عروة عن حديث المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري
أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرؤها على حروف كثيرة لم يقرئنيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت أساوره في الصلاة فانتظرته حتى سلم فلببته فقلت من
أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له كذبت
فوالله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأني هذه السورة التي سمعتك فانطلقت به إلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم أقوده فقلت يا رسول الله إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان
على حروف لم تقرئنيها وإنك أقرأتني سورة الفرقان فقال يا هشام اقرأها فقرأها القراءة التي
سمعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأتها التي أقرأنيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه حدثنا بشر بن
آدم قال أخبرنا علي بن مسهر قال أخبرنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت سمع النبي صلى الله
عليه وسلم قارئا يقرأ من الليل في المسجد فقال يرحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية أسقطتها
من سورة كذا وكذا **باب الترتيل في القراءة وقوله عز وجل**
ورتل القرآن ترتيلا وقوله وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث وما يكره أن يهذ كهذ
الشعر فيها يفرق يفصل قال ابن عباس فرقناه فصلناه حدثنا أبو النعمان قال
حدثنا مهدي بن ميمون قال حدثنا واصل عن أبي وائل عن عبد الله قال غدونا على عبد الله
فقال رجل قرأت المفصل البارحة فقال هذا كهذ الشعر إنا قد سمعنا القراءة وإني لأحفظ
القرناء التي كان يقرأ بهن النبي صلى الله عليه وسلم ثماني عشرة سورة من المفصل وسورتين
من آل حم حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس في قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
نزل جبريل بالوحي وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه وكان يعرف منه
فأنزل الله عز وجل الآية التي في لا أقسم بيوم القيامة لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا
جمعه وقرآنه قال علينا أن نجمعه في صدرك وقرآنه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه فإذا أنزلناه
فاستمع ثم إن علينا بيانه قال علينا أن نبينه بلسانك قال فكان إذا أتاه جبريل أطرق
فإذا ذهب قرأه كما وعده الله **باب مد القراءة** حدثنا مسلم بن إبراهيم قال
حدثنا جرير بن حازم الأزدي قال حدثنا قتادة قال سألت أنس بن مالك عن قراءة
النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يمد مدا حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا همام عن
قتادة قال سئل أنس كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدا ثم قرأ
بسم الله الرحمن الرحيم يمد ببسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم **باب الترجيع**
حدثنا آدم بن أبي إياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا أبو إياس قال سمعت عبد الله بن

معتمل قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته أو حماره وهي تسير به وهو يسير سورة الفتح أو من سورة الفتح قراءة ليست بقراءة ابن مسعود

باب حسن الصوت بالقراءة للقرآن

حدثني محمد بن خلف أبو بكر قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي موسى الأشعري أنه قال قال له النبي صلى الله عليه وسلم لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود

باب من أحب أن يسمع القرآن من غيره

حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا أبي عن الأعمش قال حدثني إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي القرآن قلت أقرأ عليك وعليك أنزل قال إني أحب أن أسمعه من غيري

باب قول المقرئ للقارئ حسبك

حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت يا رسول الله أقرأ عليك وعليك أنزل قال نعم فقرأت سورة النساء حتى أتيت إلى هذه فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الآن فالتفت إليه فإذا عيناه تذرفان

باب من لم ير بأسا أن يقول سورة البقرة وسورة كذا

وقول الله تعالى لقد أنزلنا إليكم سورة أنزلناها وفرضناها وفرضنا فيها فرائض شتى أنزل فيها آيات بينات وقال غيره فرضنا فيها فرائض أنزلنا فيها آيات محكمات حدثنا علي قال حدثنا سفيان قال حدثنا منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله ما لي لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله يعني القرآن قال لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه أما قرأت ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فإنه قد نهى عنه قالت فإني أرى أهلك يفعلونه قال فاذهبي فانظري فذهبت فنظرت فلم تر من حاجتها شيئا فقال لو كانت كذلك ما جامعتها حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أفضل قال الحال المرتحل قال وما هو قال فتح القرآن وختمه كلما حل ارتحل حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أفضل قال الحال المرتحل قال وما هو قال فتح القرآن وختمه كلما حل ارتحل حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أفضل قال الحال المرتحل قال وما هو قال فتح القرآن وختمه كلما حل ارتحل

باب الجمع بين السورتين في الركعة

حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة عن أنس بن مالك أن رجلا من الأنصار كان يؤم قومه في مسجد قباء وكان كلما افتتح سورة يقرأ بها لهم في الصلاة مما يقرأ به افتتح بقل هو الله أحد حتى يفرغ منها ثم يقرأ بسورة أخرى معها وكان يصنع ذلك في كل ركعة فكلمه أصحابه فقالوا إنك تفتتح بهذه السورة ثم لا ترى أنها تجزئك حتى تقرأ بسورة أخرى فإما أن تقرأ بها وإما أن تدعها وتقرأ بسورة أخرى فقال ما أنا بتاركها إن أحببتم أن أؤم بكم بذلك فعلت وكرهوا أن يدعوه وكانوا يرون أنه من أفضلهم وكرهوا أن يؤمهم غيره فلما أتاهم النبي صلى الله عليه وسلم أخبروه الخبر فقال يا فلان ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك به أصحابك وما يحملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة فقال إني أحبها فقال حبك إياها أدخلها الجنة حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة عن أنس بن مالك أن رجلا من الأنصار كان يؤم قومه في مسجد قباء وكان كلما افتتح سورة يقرأ بها لهم في الصلاة مما يقرأ به افتتح بقل هو الله أحد حتى يفرغ منها ثم يقرأ بسورة أخرى معها وكان يصنع ذلك في كل ركعة فكلمه أصحابه فقالوا إنك تفتتح بهذه السورة ثم لا ترى أنها تجزئك حتى تقرأ بسورة أخرى فإما أن تقرأ بها وإما أن تدعها وتقرأ بسورة أخرى فقال ما أنا بتاركها إن أحببتم أن أؤم بكم بذلك فعلت وكرهوا أن يدعوه وكانوا يرون أنه من أفضلهم وكرهوا أن يؤمهم غيره فلما أتاهم النبي صلى الله عليه وسلم أخبروه الخبر فقال يا فلان ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك به أصحابك وما يحملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة فقال إني أحبها فقال حبك إياها أدخلها الجنة

باب البكاء عند قراءة القرآن

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان عن سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت أقرأ عليك وعليك أنزل قال إني أحب أن أسمعه من غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الآن فالتفت إليه فإذا عيناه تذرفان حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان عن سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت أقرأ عليك وعليك أنزل قال إني أحب أن أسمعه من غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الآن فالتفت إليه فإذا عيناه تذرفان حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان عن سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت أقرأ عليك وعليك أنزل قال إني أحب أن أسمعه من غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الآن فالتفت إليه فإذا عيناه تذرفان حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان عن سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت أقرأ عليك وعليك أنزل قال إني أحب أن أسمعه من غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الآن فالتفت إليه فإذا عيناه تذرفان

باب من لم ير بأسا أن يقول سورة البقرة وسورة كذا

حدثنا علي قال حدثنا سفيان قال حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال قال عبد الله صلى النبي صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة فمر بنا ونحن نقرأ القرآن فقال إذا أصبتم هكذا فقد أصابت نبيكم صلى الله عليه وسلم وقال الأعمش أراه قال كما علمتم

باب من رأى أن لا يقرأ القرآن إلا نظرا في المصحف

حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت أقرأ عليك وعليك أنزل قال إني أحب أن أسمعه من غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الآن فالتفت إليه فإذا عيناه تذرفان حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت أقرأ عليك وعليك أنزل قال إني أحب أن أسمعه من غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الآن فالتفت إليه فإذا عيناه تذرفان حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت أقرأ عليك وعليك أنزل قال إني أحب أن أسمعه من غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الآن فالتفت إليه فإذا عيناه تذرفان

باب من رأى بأسا أن يقرأ القرآن أو يأكل أو يشرب أو يحدث بعد العشاء

حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا سفيان قال حدثنا الأعمش عن شقيق عن مسروق عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الليل تسع ركعات فيهن الوتر فلما أسن وأخذ اللحم أوتر بسبع وصلى ركعتين وهو جالس فإذا أراد أن يركع قام فركع ثم سجد بين النداء والإقامة من صلاة الصبح حدثنا عبد الله بن موسى قال أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج ناس قبل المشرق ويقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية

وتنطح بها البذج ولا ترى شاة رتطح بالترس ولا ترى شاة مارية العوف ○
حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سعيد عن قتادة عن أنس عن أبي موسى عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالأترجة طعمها طيب وريحها طيب والمؤمن
الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن
كالريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كالحنظلة طعمها مر وريحها
مر ○

باب فروا القرآن ما ائتلف قلوبكم ○

حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد عن أبي عمران عن ابن رزين الحوفي عن حذيفة بن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرؤوا القرآن ما ائتلفت قلوبكم فإذا اختلفتم فقوموا عنه
حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا سليم بن أخضر عن
أبي عمران الجوني عن جندب قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه
قلوبكم فإذا اختلفتم فقوموا عنه وقال الحارث بن عبيد عن أبي عمران سمع جندبا وكنا مع غلمة
حماد بن سلمة وأبان قال فقال عمن عنبسة عن أبي عمران سمع جندبا نحوه وقال ابن رزين
عن أبي عمران عن عبد الله بن الصامت عن عمر نحوه وحدث أبو بكر وأبو النضر قال حدثنا سليمان بن
حرب قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة عن عبد الله أنه سمع رجلا
يقرأ آية سمع النبي صلى الله عليه وسلم خلافها فأخذ بيد فانطلقت به إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال كلاكما محسن فاقرآ قال أظنه قال فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا ○

كتاب النكاح

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الترغيب في النكاح

لقول الله عز وجل فانكحوا ما طاب لكم من النساء
الآية حدثنا سعيد بن أبي مريم قال أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني حميد بن أبي حميد الطويل
أنه سمع أنس بن مالك يقول جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن
عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما أخبروا كأنهم تقالوها فقالوا وأين نحن من النبي صلى الله عليه
وسلم وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال أحدهم أما أنا فإني أصلي الليل أبدا وقال الآخر
أنا أصوم الدهر ولا أفطر وقال آخر أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدا فجاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم إليهم فقال أنتم الذين قلتم كذا وكذا أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له لكني أصوم
وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني حدثنا علي بن عياش حدثنا
شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة أن عائشة سألها عن قوله وإن خفتم
ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم ألا تعدلوا
فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ذلك أدنى ألا تعولوا قالت يا ابن أختي هي اليتيمة تكون في حجر وليها
تشركه في ماله فيعجبه ماله وجماله فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما
يعطيها غيره من الصداق فنهوا أن ينكحوهن إلا أن يقسطوا لهن ويبلغوا بهن أعلى سنتهن من الصداق
وأمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن من الصداق ○

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء

حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
قال حدثني أبو هريرة عن علقمة قال كنت مع عبد الله فلقيه عثمان بمنى فقال يا أبا عبد الرحمن ألا
نزوجك جارية شابة لعلها تذكرك بعض ما مضى قال فلما رأى عبد الله أن لا حاجة له في هذا أشار إلي فقال
يا علقمة فانتهيت إليه وهو يقول أما لئن قلت ذاك لقد قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم
الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء ○

باب من لم يستطع الباءة فليصم

حدثنا عمرو بن حفص بن غياث قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش
قال حدثني عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد قال دخلت مع علقمة والأسود على عبد الله فقال
عبد الله أتانا النبي صلى الله عليه وسلم شبابا فقال لنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا معشر الشباب من استطاع الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن
لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء ○

باب كثرة النساء

حدثني إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام بن يوسف قال أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني عطاء أنه حضر
مع ابن عباس رجل سأله عن متعة النساء فقال أن سعيد بن جبير أخبرني أن هذه كانت رخصة
للنبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه في أول الإسلام لمن اضطر إليها كالميتة والدم ولحم الخنزير ثم
أحكم الله عز وجل عنه وحرم كل مسكر قال عطاء لا أدري أذكر التزويج والميراث أم لا
قال ابن جريج قال عطاء فطار الحديث فقال أن ابن عباس قد رخص للنبي صلى الله عليه وسلم
قال ما هو إلا أنا حدثته فما حدثني أني حدثته عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما هو إلا أنا حدثته فما حدثني أني حدثته عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسمع كان ابن عباس لا يأتي ولا يسلم لواحد منهن حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع
قال حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه في
الليلة الواحدة وله تسع نسوة وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن
قتادة أن أنسا حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا علي بن الحكم الأنصاري قال حدثنا
أبو عوانة عن قتادة عن طلحة اليامي عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس هل تزوجت قال

لا يتزوج إن حبس فهل من الأمة التي لها ساباب من هاجر أو عمل خيرا
لينكح امرأة فله ما نوى حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد
عن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن علقمة بن وقاص عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم العمل بالنية وإنما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله
فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو إلى امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه
باب من يتزوج المعسر الذي معه القرآن والإسلام وقال سهل
عن النبي صلى الله عليه وسلم جئتك لأهب لك نفسي حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا إسمعيل قال حدثني
مالك عن ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدي أن امرأة جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
الله إني قد وهبت نفسي لك فقام فيها رأيك فصعد النظر فيها وصوبه ثم طأطأ رأسه فلما رأت المرأة أنه لم يقض
فيها شيئا جلست فقام رجل من أصحابه فقال يا رسول الله إن لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال وهل عندك
من شيء قال لا والله يا رسول الله فقال اذهب إلى أهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله ما
وجدت شيئا فقال انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد
ولكن هذا إزاري قال سهل ما له رداء فلها نصفه فقال ما تصنع بإزارك إن لبسته لم يكن عليها منه شيء وإن
لبسته لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى إذا طال مجلسه قام فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولياً
فأمر به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا عددها فقال أتقرؤهن عن ظهر
قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن وفي رواية قد زوجتكها فعلمها من القرآن
باب سؤال الرجل ليخ أو غيره عن الشيء وهو لا يعلم فيستحيي فرجه عنهما
ويذكر عن علي رضي الله عنه كنت رجلا مذاء فاستحييت أن أسأل النبي صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته مني
فأمرت المقداد فسأله فقال فيه الوضوء حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن
سليمان قال سمعت ذكوان يحدث عن شقيق قال قال سليمان بن صرد وخالد بن عرفطة عند عثمان رضي الله عنه
ذكرا عليا رضي الله عنه فمضى فسلم فقالا إنا ذكرنا هذا الرجل وإنا نعرف الذي كان من سبقه فما رأينا سبقك
بشيء قط فما ترى في أمرنا هذا فقال ما أرى أمركما هذا إلا واحدا ما أرى عليا يرجع إلى شيء أبدا
باب تزويج الثيبات وقالت أم حبيبة قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لا تعرضن علي
بناتكن ولا أخواتكن حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن الشعبي
عن جابر رضي الله عنه قال قفلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة فعجلت على بعير
لي قد عقي فلحقني راكب من خلفي فنخس بعيري بعنزة كانت معه فانطلق بعيري كأجود ما أنت
راء من الإبل فإذا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما يعجلك قلت كنت حديث عهد بعرس
قال بكرا أم ثيبا قلت ثيبا قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك قال فلما دنونا من المدينة قال
إني أقبلت وإني أريد أن أدخل ليلا أي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة حدثنا آدم قال
حدثنا شعبة قال حدثنا محارب قال سمعت جابر بن عبد الله يقول تزوجت فقال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما تزوجت يا جابر فقلت تزوجت ثيبا فقال مالك وللعذارى ولعابها
وذكر ذلك لعمرو بن دينار فقال عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم هلا جارية تلاعبك وتلاعبها باب تزويج الصغار من
الكبار حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عراك عن عروة أن
النبي صلى الله عليه وسلم خطب عائشة إلى أبي بكر فقال له أبو بكر إنما أنا أخوك فقال أنت أخي
في دين الله وكتابه وهي لي حلال باب إذا زوج ابنته وهي كارهة فنكاحه مردود
ويذكر لمطعم بن عدي ابنا يحبب حدثنا أبو اليمان قال حدثنا شعيب قال حدثنا أبو

العشر ولا أجد ما أتزوج به النساء فمكث عني ثم قلت مثل ذلك فمكث عني ثم قلت مثل
ذلك فمكث عني ثم قلت مثل ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة جف القلم بما
أنت لاق فاختص على ذلك أو ذر باب نكاح الأبكار وقال ابن أبي مليكة قال ابن
عباس لعائشة لم ينكح النبي صلى الله عليه وسلم بكرا غيرك حدثنا إسمعيل بن عبد الله
قال حدثني أخي عن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قلت يا رسول الله
أرأيت لو نزلت واديا فيه شجرة قد أكل منها وجدت شجرة لم يؤكل منها في أيها كنت ترتع
بعيرك قال في التي لم يرتع منها يعني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتزوج بكرا
غيرها حدثنا عبيد بن إسمعيل قال حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أريتك في المنام مرتين إذا جاءك رجل يحملك في سرقة
حرير فقيل هذه امرأتك فكشفها فإذا هي أنت فقلت إن يكن هذا من عند الله يمضه
باب تزويج الثيبات وقالت أم حبيبة قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لا تعرضن علي
بناتكن ولا أخواتكن حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن الشعبي
عن جابر رضي الله عنه قال قفلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة فعجلت على بعير
لي قد عقي فلحقني راكب من خلفي فنخس بعيري بعنزة كانت معه فانطلق بعيري كأجود ما أنت
راء من الإبل فإذا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما يعجلك قلت كنت حديث عهد بعرس
قال بكرا أم ثيبا قلت ثيبا قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك قال فلما دنونا من المدينة قال
إني أقبلت وإني أريد أن أدخل ليلا أي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة حدثنا آدم قال
حدثنا شعبة قال حدثنا محارب قال سمعت جابر بن عبد الله يقول تزوجت فقال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما تزوجت يا جابر فقلت تزوجت ثيبا فقال مالك وللعذارى ولعابها
وذكر ذلك لعمرو بن دينار فقال عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم هلا جارية تلاعبك وتلاعبها باب تزويج الصغار من
الكبار حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عراك عن عروة أن
النبي صلى الله عليه وسلم خطب عائشة إلى أبي بكر فقال له أبو بكر إنما أنا أخوك فقال أنت أخي
في دين الله وكتابه وهي لي حلال باب إذا زوج ابنته وهي كارهة فنكاحه مردود
ويذكر لمطعم بن عدي ابنا يحبب حدثنا أبو اليمان قال حدثنا شعيب قال حدثنا أبو

الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخير نساء ركبن الابل صالح نساء قريش احناه على ولد في صغره وارعاه على زوج في ذات يده

باب الحداد للمتوفى عنها زوجها في العدة وغيرها

حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد حدثنا صالح بن صالح الهمداني قال حدثنا الشعبي قال حدثني ابو بردة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل كانت عنده وليدة فعلمها فاحسن تعليمها وادبها فاحسن تاديبها ثم اعتقها وتزوجها فله اجران وايما رجل من اهل الكتاب امن بنبيه والبي بعيسى فله اجران وايما مملوك ادى حق مولاه وحق ربه فله اجران قال الشعبي خذها بغير شيء قد كان الرجل يرحل فيما دونه الى المدينة وقال ابو بكر عن ابي حصين عن ابي بردة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم اعتقها ثم اصدقها حدثنا سعيد بن تليد قال اخبرني ابن وهب قال اخبرني جرير بن حازم عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات ثنتين في ذات الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وبينا هو ذات يوم وسارة اذ اتى على جبار فقيل له ان ههنا رجلا معه امرأة من احسن النساء فارسل اليه فسأله عنها من هذه قال اختي فاتى سارة قال يا سارة ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك وان هذا سألني فاخبرته انك اختي فلا تكذبيني عندي فارسل اليها فاتي بها فقام اليها فقامت توضأ وتصلي فقالت اللهم ان كنت آمنت بك وبرسولك واحصنت فرجي الا على زوجي فلا تسلط علي الكافر فغط حتى ركض برجله قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال ايضا عن معمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال ايضا عن معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا

باب جعل عتق الامة صداقها

حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث عن شعيب بن الحبحاب عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق صفية وجعل عتقها صداقها

باب تزويج المعسر

لقوله ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سهل بن سعد الساعدي قال جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت لاهب لك نفسي قال فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر فيها وصوبه ثم طأطأ رسول

الله صلى الله عليه وسلم راسه فلما رات المراة انه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من اصحابه فقال يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال وهل عندك من شيء قال لا والله يا رسول الله قال اذهب الى اهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازاري قال سهل رداؤه فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولية فامر به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا عددها فقال اتقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن

باب الاكفاء في الدين

وقوله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة ان ابا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان ممن شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم تبنى سالما وانكحه بنت اخيه هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو مولى لامراة من الانصار كما تبنى النبي صلى الله عليه وسلم زيدا وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس اليه وورث من ميراثه حتى انزل الله عز وجل ادعوهم لابائهم الى قوله ومولاكم فردوا الى اباءهم من لم يعلم له اب كان مولى واخا في الدين فجاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشي ثم العامري وهي امراة ابي حذيفة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انا كنا نرى سالما ولدا وقد انزل الله فيه ما قد علمت وذكر الحديث حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد قال حدثنا علي بن محمد بن عيسى الطنافسي قال حدثنا ابو اليمان بهذا الحديث كله وهذا الحديث من رواية ابي ويس من طريق غير البخاري ليس من الاصل حدثني اسحاق بن اسمعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا عاصبة عنب ثعلبة فقال لها العل ارثي اخ قالت والله ما احد اطلق وجهة منه فقال لها اخي واستوص به فلما ان جاء يستاذن دنا له فالقى له الوسادة وكانت تحت جنبي فجلس عليها وكانت تحتي فاسقطته على الارض حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبد الله قال حدثني سعيد بن ابي سعيد عن ابيه

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك حدثني إبراهيم بن حمزة قال حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تقولون في هذا قالوا حري إن خطب أن ينكح وإن شفع أن يشفع وإن قال أن يسمع قال ثم سكت فمر رجل من فقراء المسلمين فقال ما تقولون في هذا قالوا حري إن خطب أن لا ينكح وإن شفع أن لا يشفع وإن قال أن لا يسمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الأرض من مثل هذا

باب الأكفاء في المال ويتزوج المقل المثرية

حدثنا يحيى ابن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة أنه سأل عائشة رضي الله عنها وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى الآية قالت يا ابن أختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في جمالها ومالها ويريد أن ينقص صداقها فنهوا عن نكاحهن إلا أن يقسطوا لهن في إكمال الصداق وأمروا بنكاح من سواهن من النساء قالت استفتى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فأنزل الله عز وجل يستفتونك في النساء إلى قوله وترغبون أن تنكحوهن فأنزل الله تعالى أن اليتيمة إذا كانت ذات مال ويرغب في جمالها ويريد أن ينقص من صداقها فله أن يعضلها لكي يذهب ببعض مالها فنهوا أن ينكحوا إلا أن يقسطوا لهن ويبلغوا بهن أعلى سنتهن في الصداق وأمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن قالت عائشة استفتى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فأنزل الله عز وجل ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون أن تنكحوهن والمستضعف من الولدان وأن تقوموا لليتامى بالقسط قالت عائشة والذي ذكر الله أنه يتلى عليكم في الكتاب الآية الأولى التي قال فيها وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فما طاب لكم من النساء قالت عائشة وقول الله عز وجل في الآية الأخرى وترغبون أن تنكحوهن رغبة أحدكم عن يتيمته التي تكون قليلة المال والجمال فنهوا أن ينكحوا ما رغبوا في مالها وجمالها من يتامى النساء إلا بالقسط من أجل رغبتهم عنهن قلة مال وجمال

باب ما ينفى من شؤم المرأة

وقول الله عز وجل إن من أزواجكم حدثني إسحاق قال أخبرنا عبد الله بن نمير قال حدثنا عبيد الله بن عمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشؤم في المرأة والدار والفرس حدثنا محمد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا معمر عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبيه عن ابن عمر قال ذكروا الشؤم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنما كان الشؤم في ثلاثة في الدار والمرأة والفرس حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك كان للنبي صلى الله عليه وسلم فرس يقال له لزاز وكان من أفره الخيل قال أنس فكان النبي صلى الله عليه وسلم يركبه شطر النهار أو قال بعض النهار فلا أدري قال أنس أو قال غيره فمر على رجل جالس فقال له أين وجدت فرسك هذا قال وجدته بالمنكدر فما ركب أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أفره منه قال أنس فكان بعد ذلك يقال لفرس أبي طلحة لزاز

باب الحرير للنساء

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن عمر بن الخطاب رأى حلة سيراء عند باب المسجد فقال يا رسول الله لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة وللوفد إذا قدموا عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما يلبس الحرير من لا خلاق له في الآخرة ثم جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم منها حلل فأعطى عمر منها حلة فقال يا رسول الله كسوتنيها وقد قلت في حلة عطارد ما قلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لم أكسكها لتلبسها فكساها عمر أخا له بمكة قبل أن يسلم حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن عمر بن الخطاب رأى حلة سيراء عند باب المسجد فقال يا رسول الله لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة وللوفد إذا قدموا عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما يلبس الحرير من لا خلاق له في الآخرة ثم جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم منها حلل فأعطى عمر منها حلة فقال يا رسول الله كسوتنيها وقد قلت في حلة عطارد ما قلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لم أكسكها لتلبسها فكساها عمر أخا له بمكة قبل أن يسلم

باب لبس القز وهو ثوب سداه إبريسم ولحمته قطن

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن عمر بن الخطاب رأى حلة سيراء عند باب المسجد فقال يا رسول الله لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة وللوفد إذا قدموا عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما يلبس الحرير من لا خلاق له في الآخرة ثم جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم منها حلل فأعطى عمر منها حلة فقال يا رسول الله كسوتنيها وقد قلت في حلة عطارد ما قلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لم أكسكها لتلبسها فكساها عمر أخا له بمكة قبل أن يسلم

باب لبس الحرير وافتراشه للرجال وقدر ما يجوز منه

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن عمر بن الخطاب رأى حلة سيراء عند باب المسجد فقال يا رسول الله لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة وللوفد إذا قدموا عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما يلبس الحرير من لا خلاق له في الآخرة ثم جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم منها حلل فأعطى عمر منها حلة فقال يا رسول الله كسوتنيها وقد قلت في حلة عطارد ما قلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لم أكسكها لتلبسها فكساها عمر أخا له بمكة قبل أن يسلم

باب لبس الحرير للرجال وقدر ما يجوز منه

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن عمر بن الخطاب رأى حلة سيراء عند باب المسجد فقال يا رسول الله لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة وللوفد إذا قدموا عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما يلبس الحرير من لا خلاق له في الآخرة ثم جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم منها حلل فأعطى عمر منها حلة فقال يا رسول الله كسوتنيها وقد قلت في حلة عطارد ما قلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لم أكسكها لتلبسها فكساها عمر أخا له بمكة قبل أن يسلم

قال له ما لك فقال لأبي لهب ألم يعدكم غير أني سقيت في هذه بعتاقي ثويبة

باب من قال لا رضاع بعد حولين

لقوله حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وهو مخير من قبل الرضاع وذكر حديث أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن الأسود عن أبيه عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل فكأنه تغير وجهه كأنه كره ذلك فقالت إنه أخي فقال انظرن ما إخوانكن فإنما الرضاعة من المجاعة

باب لبن الفحل

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن عائشة أن أفلح أخا أبي القعيس جاء يستأذن عليها بعد أن أنزل الحجاب فأبيت أن آذن له فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرته بالذي صنعت فأمرني أن آذن له

باب شهادة المرضعة

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا إسمعيل بن إبراهيم قال حدثنا أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة قال حدثنا حسين بن الحارث عن عمه عن الحارث قال وقد سمعت عقبة الذي حدث حديث عقبة أحفظ قال روح حسبت أنها امرأة سوداء أتت أرضعتكما فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت إني تزوجت فلانة بنت فلان فجاءتنا امرأة سوداء فقالت أرضعتكما وهي كاذبة فأعرض عني فأتيته من قبل وجهه فقلت إنها كاذبة قال كيف بها وقد زعمت أنها قد أرضعتكما دعها عنك

وما يحرم

وقوله وحرم من النسب سبعة وقوله على أبوب

باب ما يحل من الشرط

والولاء لمن أعتق وقوله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وإن كان مائة شرط وقوله والمحصنات من النساء ذوات الأزواج الحرائر حرام إلا ما ملكت أيمانكم كتاب الله عليكم الآية وقال ابن عباس المحصنات من النساء ذوات الأزواج الحرائر حرام إلا ما ملكت أيمانكم لا ترى بأسا أن يطأ الرجل جارية ابنه وقال لا يحل للمشرك إذا وطئ جارية ابنه أو أبيه أو أخيه أو قال لا أحد من هؤلاء أن يقربها وقال ابن عباس إذا زوج عبده أمته ثم وطئها السيد حرام فهو زنا وقال أحمد بن حنبل حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني حبيب عن سعيد عن ابن عباس رضي الله عنهما من الرضاعة ما يحرم من النسب سبع وعشرون ثم راجعت عليا فإنهم لا يذكرون إلا الأبوة وجمع الحسن بن الحسن بن علي بين ابنة له وجمع عبد الله بن جعفر بين بنت علي وامرأة علي وقال ابن سيرين لا بأس به وكرهه الحسن مرة ثم قال لا بأس به ويروى جابر بن زيد القطيعة وليس فيه شيء ذكره لقوله وأحل لكم ما وراء ذلكم وقال ابن عباس إذا زنا بأخت امرأته لم تحرم عليه امرأته ويروى عن علي الكندي عن الشعبي وأبي جعفر ومن يتبع الصحيح إذا أصاب أخت امرأته أو خالتها لم تحرم عليه امرأته وهذا

غير محفوظ ولم يتابع عليه وقال عكرمة عن ابن عباس إذا زنا بأخت امرأته لم تحرم عليه امرأته وذكر عن أبي نصر أن ابن عباس حرمه وأبو نصر لم يعرف سماعه من ابن عباس ويروى عن مسروق بن حصين وجابر بن زيد والحسن وبعض أهل العراق تحرم عليه وقال أبو هريرة لا تحرم حتى يأتي الأمر وهو قول الزهري وقال ابن شبرمة وحجاج بن أرطاة وعكرمة والزهري وقال ابن شبرمة قال علي لا تحرم وهو قول الرسل

باب وربائبكم اللاتي في حجوركم

وقال ابن عباس إذا دخل وأسبل الستر فقد وجب الصداق والعدة وسواء بعد أو قرب وهو بمنزلة ما لو أغلق بابا أو أرخى سترا فوجبت العدة وسواء كان الخلوة برضاها أو كرهت لقول النبي صلى الله عليه وسلم لأم حبيبة لا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن وقال ابن عباس إذا تزوج امرأة فطلقها قبل أن يدخل بها أو يمسها لم يحل له أن يتزوج أمها وسواء أكانت في الحجر أم لا لقول النبي صلى الله عليه وسلم لأم سلمة لا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن وقال ابن عباس لا يحرم الحرام الحلال وقال عطاء إذا تزوج امرأة فوقع على أمها أو ابنتها لم تحرم عليه امرأته إنما يحرم الحرام ما كان منه على الفرج وقال الحسن إذا نظر إلى فرج امرأته لشهوة حرمت عليه ابنتها وقال عطاء إذا قبل امرأته أو جسها بشهوة فلا تحل له ابنتها وقال زيد بن ثابت في أم ولد الابن هي بمنزلة الربيبة وقال ابن عباس لا تحرم حتى يجامع الابن وقال جابر بن زيد إذا نظر إلى فرجها أو إلى شعرها أو إلى ثديها لم تحرم عليه وقال ابن شبرمة إذا قبل الابن امرأة الأب أو لمسها بشهوة حرمت على الأب وقال ابن شبرمة إذا قبل الأب امرأة الابن أو لمسها بشهوة لم تحرم على الابن وقال الأوزاعي إذا نظر الأب إلى فرج امرأة ابنه بشهوة حرمت عليه وقال الأوزاعي إذا نظر الابن إلى فرج امرأة أبيه بشهوة لم تحرم على أبيه وقال الأوزاعي إذا نظر الأب إلى فرج امرأة ابنه بشهوة حرمت عليه وقال الأوزاعي إذا نظر الابن إلى فرج امرأة أبيه بشهوة لم تحرم على أبيه

باب لا تنكح المرأة على عمتها

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته أن أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قلت يا رسول الله انكح أختي بنت أبي سفيان قال فأفعل ماذا تحبين فقلت لست لك بمخلية وأحب من شركني في خير أختي فقال إن ذلك لا يحل لي فقلت يا رسول الله فإني أحدث أنك تريد أن تنكح درة بنت أبي سلمة فقال بنت أم سلمة فقلت نعم فقال لو أنها لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي إنها لابنة أخي من الرضاعة أرضعتني وأباها ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن

باب لا تنكح المرأة على عمتها

حدثنا علي قال حدثنا عاصم عن ابن عون سمع جابرا قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تنكح المرأة على عمتها وحالتها وقال داود وابن عون عن الشعبي عن أبي هريرة حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها وقال عبد الله قال الحسن بن مسلم عن طاوس عن الزهري قال الحسن في نفسه أن عروة بن الزبير أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم أن

نكح المرأة على عمتها والمرأة وخالتها فقرئ حالها أيتهما سئل الميز له لأن عمرو حدثني عن عائشة
قال تحرم من الرضاعة ما تحرم من النسب **باب الشغار** حدثنا
عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن الشغار والشغار أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه الآخر ابنته ليس بينهما
صداق **باب هل للمرأة أن تهب نفسها لأحد** حدثنا محمد بن
سلام قال أخبرنا ابن فضيل قال حدثنا هشام عن أبيه قال كانت خولة بنت حكيم من اللاتي
وهبن أنفسهن للنبي صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة أما تستحي المرأة أن تهب نفسها للرجل
فلما أنزل ترجي من نساء منهن قالت يا رسول الله ما أرى ربك إلا يسارع في هواك رواه أبو
سعيد المؤدب محمد بن بشر وعبد عن هشام عن أبيه عن عائشة يزيد بعضهم على
بعض **باب نكاح المحرم** حدثنا مالك بن إسمعيل قال أخبرنا
ابن عيينة قال أخبرنا عمرو قال أخبرنا جابر بن زيد قال أنبأنا ابن عباس قال تزوج
النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم **باب نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن**
نكاح المتعة أخيرا حدثنا مالك بن إسمعيل قال أخبرنا ابن عيينة
سمع الزهري يقول أخبرني الحسن بن محمد بن علي وأخوه عبد الله بن محمد عن أبيهما أن
عليا قال لابن عباس إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة وعن لحوم الحمر الأهلية
زمن خيبر حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن أبي جمرة قال
سمعت ابن عباس سئل عن متعة النساء حتى قال له مولى له إنما ذلك في الحال الشديد
وفي النساء قلة أو نحو فقال ابن عباس نعم حدثنا علي قال حدثنا سفيان قال عمرو عن
الحسن بن محمد عن جابر بن عبد الله ومن سلمة بن الأكوع قالا كنا في جيش فأتانا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال إنه قد أذن لكم أن تستمتعوا وقال ابن أبي حازم حدثني الحسن بن
سلمة بن الأكوع عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتانا رجل وأتاه وفدان
ما بينهما ثلاث ليال فأحب أن يبتز بإحداهن فإذا رأى أحدنا صاحبه قد بزها
أتى للناس خاصة قال أبو عبد الله وقول الله عز وجل على النبي صلى الله عليه وسلم أنه منسوخ
باب عرض المرأة نفسها على الرجل حدثنا علي بن عبد الله
قال حدثنا سفيان قال سمعت ثابتا البناني قال كنت عند أنس وعنده ابنة له قال أنس

جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض عليه نفسها فقالت يا رسول الله
ألك حاجة فقالت بنت أنس ما أقل حياءها واسوأتاه واسوأتاه قال هي خير منك رغبت
في النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت عليه نفسها حدثنا سعيد بن أبي مريم قال أخبرنا أبو
غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل أن امرأة عرضت نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له رجل يا رسول الله زوجنيها قال ما عندك قال ما عندي شيء قال اذهب فالتمس
ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيئا ولا خاتما من حديد ولكن
هذا إزاري ولها نصفه قال سهل وما له رداء فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما تصنع
بإزارك إن لبسته لم يكن عليها منه شيء وإن لبسته لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى
إذا طال مجلسه قام فرآه النبي صلى الله عليه وسلم مدبرا أو ذاهبا فأمر به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من
القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا عددها فقال أتقرؤهن عن ظهر قلب قال نعم قال اذهب فقد
ملكتكها بما معك من القرآن **باب عرض الإنسان ابنته أو**
أخته على أهل الخير حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا إبراهيم
بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال أخبرني سالم بن عبد الله أنه سمع عبد
الله بن عمر يحدث أن عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة
السهمي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن أهل بدر توفي بالمدينة فقال عمر بن الخطاب لقيت عثمان
بن عفان فعرضت عليه حفصة قال سأنظر في أمري فلبثت ليالي ثم لقيني فقال قد بدا لي
ألا أتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت أبا بكر الصديق فقلت إن شئت زوجت حفصة بنت عمر
فصمت أبو بكر فلم يرجع إلي شيئا وكنت أوجد عليه مني على عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأنكحتها إياه فلقيني أبو بكر فقال لعلك وجدت علي حين عرضت حفصة
فلم أرجع إليك شيئا قال عمر قلت نعم قال أو لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت إلا أني
كنت علمت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم أكن لأفشي سر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولو تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلتها حدثنا عبد الله قال حدثنا الليث عن
يونس بن يزيد عن عبد العزيز بن أبي سلمة أخبرني أن أم سلمة أخبرته أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما دخل بها أرسل إلى أبي سلمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو أنك أم سلمة ماطلت بها إن بها الجن فلما أن ألقى الجن الرعب **باب لا جناح عليكم**

فيما عرضتم به من خطبة النساء الا ية وقال ابو داود حدثنا ابان عن منصور عن مجاهد
عن ابن عباس فيما عرضتم به من خطبة النساء يقول ابن ابي الزناد واودد انه
يتيسر لي امراة صالحة وقال الهاشمي يقول الرجل اني لاريد ان اتزوج واني اسال الله ان
الله خير ارزقني فلانة ان عطاء يعرض ولا يبوح يقول ان لي حاجة وانت من اهلها
نافعة ويقول هي لي لا سمع ما تقول ولا تجد سبيلا الى ان تواعدها بغير علمها ان واعدت
رجلا في عدتها ثم تكاحها بعد ان تمر عدتها فذلك الحق الرجل الاول ان يتزوجها
عن ابن عباس نكاح الكتاب اجله ينقضي العدة

باب النظر الى المراة قبل التزويج

حدثنا مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايتك في المنام اجيء بك في سرقة من حرير
فقال لي هذه امراتك فكشفت عن وجهك الثوب فاذا انت فقلت ان يك هذا من عند الله
يمضه حدثنا قتيبة قال حدثنا يعقوب عن ابي حازم عن سهل بن سعد ان امراة جاءت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت لاهب لك نفسي فنظر اليها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر فيها وصوبه ثم طاطا راسه فلما رات المراة انه لم
يقض فيها شيا جلست فقام رجل من اصحابه فقال اي رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة
فزوجنيها فقال هل عندك من شيء قال لا والله يا رسول الله قال اذهب الى اهلك فانظر
هل تجد شيا فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيا قال انظر ولو خاتما
من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا
ازاري قال سهل ما له رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع
بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسها لم يكن عليك شيء فجلس الرجل حتى
طال مجلسه ثم قام فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولیا فامر به فدعي فلما جاء قال
ماذا معك من القران قال سورة كذا وسورة كذا وسورة كذا عددها قال
اتقرأهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القران باب

من قال لا نكاح الا بولي

لقول الله عز وجل واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن
فلا تعضلوهن فدخل فيه الثيب والدليل على البكر وقال لا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا
وقال وانكحوا الايامى منكم وقال بعضهم عن يونس عن الحسن حدثنا ابان وقف عن يونس وحدثنا احمد بن

صالح قال حدثنا عنبسة قال حدثنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن
الزبير ان عايشة اخبرته ان النكاح في الجاهلية كان على اربعة انحاء فنكاح منها نكاح
الناس اليوم يخطب الرجل الى الرجل وليته او ابنته فيصدقها ثم ينكحها ونكاح اخر
كان الرجل يقول لامراته اذا طهرت من طمثها ارسلي الى فلان فاستبضعي منه ويعتزلها
زوجها ولا يمسها ابدا حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه فاذا تبين
حملها اصابها زوجها اذا احب وانما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد فكان هذا النكاح
نكاح الاستبضاع ونكاح اخر يجتمع الرهط ما دون العشرة فيدخلون على المراة كلهم
يصيبها فاذا حملت ووضعت ومر ليال بعد ان تضع حملها ارسلت اليهم فلم يستطع
رجل منهم ان يمتنع حتى يجتمعوا عندها تقول لهم قد عرفتم الذي كان من امركم وقد ولدت
فهو ابنك يا فلان تسمي من احبت باسمه فيلحق به ولدها لا يستطيع ان يمتنع به الرجل
ونكاح الرابع يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المراة لا تمنع ممن جاءها وهن البغايا كن
ينصبن على ابوابهن رايات تكون علما لمن اراد دخل عليهن فاذا حملت احداهن ووضعت
حملها جمعوا لها ودعوا لهم القافة ثم الحقوا ولدها بالذي يرون فالتاطه ودعي ابنه
لا يمتنع من ذلك فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق هدم نكاح الجاهلية كله الا نكاح الناس
اليوم حدثنا ابو نعيم قال حدثنا ابو بكر بن عياش وابو حصين عن سليمان بن صالح الا ابو بكر
بن ابي داود قال حدثنا احمد بن صالح بهذا الحديث حدثنا مكي قال حدثنا هشام
بن عروة عن ابيه عن عايشة وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب
لهن وترغبون ان تنكحوهن قالت هو الرجل تكون عند الرجل لعله ان تكون وليته شريكته
في ماله فيرغب ان يتزوجها ويكره ان يزوجها رجلا فيشركه في ماله فيعضلها لما لها فلا يتزوجها ولا
يزوجها احدا من حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان قال اخبرنا هشام بن عروة
قال اخبرني سالم ان ابن عمر اخبره ان عمر بن الخطاب حفصة بنت عمر ابن الخطاب توفي زوجها
وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من اهل بدر توفي بالمدينة فقال عمر لقيت عثمان
فعرضت عليه فقلت ان شئت انكحك حفصة قال سانظر في امري فلبثت ليالي ثم لقيني فقال
بدا لي الا اتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت ابا بكر فقلت ان شئت انكحك حفصة بنت عمر فصمت
ابو بكر فلم يرجع الي شيئا وكنت اوجد عليه مني على عثمان فلبثت ليالي فخطبها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكحتها اياه فلقيني ابو بكر فقال لعلك وجدت علي حين عرضت
حفصة علي فلم ارجع اليك شيئا قلت نعم قال فانه لم يمنعني ان ارجع اليك فيما عرضت
عليه الا اني كنت علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم اكن لافشي سر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولو تركها لقبلتها حدثنا ابو نعيم حدثنا زهير حدثنا ابو اسحاق عن
عمرو بن ميمون قال رايت عمر بالموسم اتى هنيا فوقف عليه فحمد الله واثنى عليه ثم قال
ما بال رجال يحبسون رجالهم عن نسائهم ما بال رجال يحبسون بنات عمهم عن بنات اعمامهم
لعل الرجل ان يكون له نسب في قريش وليس له في نفسه كبير شيء فيرغب عنه فينكح
الى غير ابيه او امه فيضعها حيث شاء لعل الرجل ان يكون له نسب في قريش وليس له في
نفسه كبير شيء فيرغب عنه فينكح الى غير ابيه او امه فيضعها حيث شاء

حدثني معمر بن سهل أنه أتاه رجل فقال زوجت أختاً لي من رجل فطلقها حتى إذا انقضت عدتها خطبها فمنعته أن يتزوجها فقال لا والله لا تعود إليك أبداً وكان رجلاً لا بأس به وكانت المرأة تريد أن ترجع إليه فأنزل الله عز وجل هذه الآية فلا تعضلوهن تمنعوهن أن تعقل أن رسول الله قال زوجها إياه

باب إذا كان الولي هو الخاطب

وخطب المغيرة بن شعبة امرأة هو أولى الناس بها فأمر رجلاً فزوجه وقال عبد الرحمن بن عوف لأم حكيم بنت قارظ أتجعلين أمرك إلي قالت نعم فقال قد تزوجتك وقال عطاء يشهد إذا كان ولياً أو أمر رجلاً من عشيرته وقال عمر لم تكن امرأة أحرص على أن تعقل أمرها من أم شريك كل أيامها حاجة فرجعها حدثني محمد بن بشار حدثنا أبو معاوية قال حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت يا رسول الله ألبنت خنيس وكان قد شهد بدراً وهي يومئذ ثيب فكرهت أن تنكح فقال لها حتى تستأمر فإنه يستأمر قالت فإني قد استحييت حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق قال أخبرنا الليث بن أبي سليم عن عمر بن دينار عن عائشة أن رسول الله قال البكر تستحي فإن صماتها إقرارها

باب إذا زوج ابنته وهي كارهة فنكاحه مردود

حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عبد الرحمن بن مجمع أن خنساء بنت خذام الأنصارية أخبرته أن أباها زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد نكاحه حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن عبد الرحمن بن يزيد أخبره أن عبد الله بن عمر أخبره أن جارية بكراً أتت النبي فذكرت له أن أباها زوجها وهي كارهة فخيرها النبي

باب تزويج الصغار

لقول الله عز وجل واللائي لم يحضن فجعل عدتهن ثلاثة أشهر قبل البلوغ حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن هشام عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت ست سنين وأدخلت عليه وهي بنت تسع وبقيت عنده تسعاً

باب تزويج الابن أباه من الإمام

وقال عمر رحم الله النبي صلى الله عليه وسلم أراد بحفصة حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت ست سنين وأدخلت عليه وهي بنت تسع سنين وكنت عند تسع سنين

باب السلطان ولي

لقول النبي صلى الله عليه وسلم أيما امرأة

حدثنا معمر بن المثنى حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم تعرض نفسها عليه فنظر إليها وصعد فيها النظر وصوبه ثم طأطأ رأسه فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيئاً جلست فقام رجل من أصحابه فقال يا رسول الله إن لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال وعندك شيء تصدقها إياه فقال ما عندي إلا إزاري هذا فقال إن أعطيتها إياه جلست لا إزار لك فالتمس شيئاً فقال ما أجد شيئاً فقال التمس ولو خاتماً من حديد فلم يجد فقال أتحفظ من القرآن شيئاً قال نعم سورة كذا وسورة كذا لسورٍ سماها قال قد زوجتكها بما معك من القرآن

باب لا ينكح الأب وغيره البكر والثيب الا برضاها

حدثنا معاذ بن فضالة قال أخبرنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة أن أبا هريرة حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنكح الأيم حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن قالوا يا رسول الله وكيف إذنها قال أن تسكت حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق قال أخبرنا الليث بن أبي سليم عن عمر بن دينار عن عائشة أنها قالت يا رسول الله إن البكر تستحي قال رضاها صماتها

باب إذا زوج ابنته وهي كارهة فنكاحه مردود

حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عبد الرحمن بن مجمع أن خنساء بنت خذام الأنصارية أخبرته أن أباها زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد نكاحه حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن عبد الرحمن بن يزيد أخبره أن عبد الله بن عمر أخبره أن جارية بكراً أتت النبي فذكرت له أن أباها زوجها وهي كارهة فخيرها النبي

باب تزويج الصغار

لقول الله عز وجل واللائي لم يحضن فجعل عدتهن ثلاثة أشهر قبل البلوغ حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن هشام عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت ست سنين وأدخلت عليه وهي بنت تسع وبقيت عنده تسعاً

باب تزويج الابن أباه من الإمام

وقال عمر رحم الله النبي صلى الله عليه وسلم أراد بحفصة حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت ست سنين وأدخلت عليه وهي بنت تسع سنين وكنت عند تسع سنين

باب السلطان ولي

لقول النبي صلى الله عليه وسلم أيما امرأة

بالنساء الى قوله وترغبون ان تنكحوهن فانزل الله فيهن هذه الآية ان اليتيمة اذا كانت
تحت رجل ورغب في نكاحها ونسبها وفي الصداق واذا كانت مرغوبا عنها في قلة المال تركوها
واخذوا غيرها فكما يتركها حين يرغبون عنها فليس لهم ان ينكحوها الا ان يقسطوا لها
ويعطوها اجر امثالها من الصداق باب اذا قال الخاطب للولي زوجني فلانة
فقال زوجتكها ولم يذكر المهر فدخل بها فلها مهر مثلها لا وكس ولا شطط وان مات
قبل ان يفرض لها فلا شيء لها حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن
عكرمة عن ابن عباس ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
اني وهبت نفسي لك فقامت قياما طويلا فقام رجل فقال يا رسول الله زوجنيها ان لم
يكن لك بها حاجة فقال هل عندك من شيء تصدقها اياه فقال ما عندي الا ازاري
فقال ان اعطيتها ازارك جلست لا ازار لك فالتمس شيئا فقال ما اجد شيئا فقال
التمس ولو خاتما من حديد فالتمس فلم يجد شيئا فقال هل معك من القرآن شيء
قال نعم سورة كذا وسورة كذا لسور يسميها فقال زوجتكها بما معك من القرآن
باب الخطبة على خطبة اخيه حتى يترك او يأذن له الخاطب او يطلق
حدثنا ابو النعمان قال حدثنا مهدي بن ميمون قال حدثنا ابن ابي يعقوب قال سمعت
ابن عمر رضي الله عنهما يحدث ان ابن عمر كان يقول نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى يترك الخاطب قبله
او يأذن له الخاطب حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج
قال قال ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لاحد ان يخطب على خطبة اخيه ولا
يسوم على سوم اخيه ولا تسأل المرأة طلاق اختها لتكفأ ما في صحفتها وفي رواية
ابن نافع لتستفرغ ما في صحفتها فان لها ما قدر لها باب لا يخطب على
خطبة اخيه حتى ينكح او يدع حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النجش
والنجش ان يزيد في السلعة وهو لا يريد ان يشتري ليسمع غيره فيوقع به وقال
لا يبيع احدكم على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه حتى يترك الخاطب قبله او
يأذن له الخاطب باب تفسير الترك الخطبة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا
شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله انه سمع عبد الله بن عمر يحدث قال عمر
بن الخطاب حين تأيمت حفصة قال عمر لقيت ابا بكر فقلت ان شئت انكحك حفصة بنت عمر
فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيني ابو بكر فقال لعلك وجدت علي حين
عرضت لي حفصة فلم اكن لاتي بشيء كنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم اكن لافشي سر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها قبلتها تابعه يونس وموسى بن عقبة وابن ابي عتيق
عن الزهري باب الخطبة حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن يزيد بن كيسان
قال سمعت ابا حازم قال سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول ذهب فلان الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخطب فقال ايذهب احدكم فيتخطب في بيت امه وابيه فيؤتى
باب صرب الدف في النكاح والوليمة

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن المفضل قال حدثنا خالد بن ذكوان قال ربيع
بنت معوذ بن عفراء جاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل حين بني علي فجلس على فراشي
مجلسك مني فجعلت جويريات لنا يضربن بالدف ويندبن من قتل من آبائي يوم بدر اذ قالت
احداهن وفينا نبي يعلم ما في غد فقال دعي هذه وقولي بالذي كنت تقولين باب قول الله
عز وجل وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء الآية
وانزل النساء صداقهن نحلة ولكل شيء مهر واذا زوج الرجل ابنته فرضي او فرضت
وابنه الحق فلا بأس ان يراجعها ويسمي صداقها على ما يتراضون به وقال سهل قال
النبي صلى الله عليه وسلم ولو خاتما من حديد حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن عمرو
العنزي عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس ان عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة من ذهب فرأى النبي
صلى الله عليه وسلم بشاشة العرس فسأله فقال اني تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب فقال
بارك الله لك اولم ولو بشاة باب النزويج على القرآن وبغير صداق
حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال سمعت ابا حازم قال سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول جاءت امرأة الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني قد وهبت نفسي لك فقامت قياما طويلا فقام رجل فقال يا رسول
الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال هل عندك من شيء تصدقها اياه فقال ما عندي الا ازاري هذا
فقال ان اعطيتها ازارك جلست لا ازار لك فالتمس شيئا فقال ما اجد شيئا فقال التمس ولو خاتما من حديد فالتمس فلم
يجد شيئا فقال هل معك من القرآن شيء قال نعم سورة كذا وسورة كذا لسور يسميها فقال زوجتكها بما معك من القرآن باب التهر بالعروض
وخاتم من حديد حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن سفيان عن ابي حازم عن
سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل تزوج ولو بخاتم من حديد باب
الشروط في النكاح وقال عمر مقاطع الحقوق عند الشروط وقال المسور
ابن مخرمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ذكر صهرا له من بني عبد شمس فاثنى عليه في مصاهرته فاحسن قال
حدثني فصدقني ووعدني فوفى لي وقال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا ليث عن
يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احق ما اوفيتم من
الشروط ان توفوا به ما استحللتم به الفروج باب الشروط التي لا تحل في النكاح

وقال ابن مسعود لا تشترط المرأة طلاق أختها. حدثنا عبيد الله بن موسى عن زكريا هو ابن أبي زائدة عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تسأل طلاق أختها لتستفرغ صحفتها فإنما لها ما قدر لها

باب الصفرة للمتزوج ورواه عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن حميد الطويل عن أنس بن مالك أن عبد الرحمن بن عوف جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه أثر صفرة فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره أنه تزوج امرأة من الأنصار قال كم سقت إليها قال زنة نواة من ذهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة

باب حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن حميد عن أنس قال أولم النبي صلى الله عليه وسلم بزينب فأوسع المسلمين خيرا فخرج كما يصنع إذا تزوج فأتى حجر أمهات المؤمنين يدعو ويدعون له ثم انصرف فرأى رجلين فرجع لا أدري أخبرته أو أخبر بخروجهما

باب كيف يدعى للمتزوج

حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عبد الرحمن بن عوف أثر صفرة قال ما هذا قال إني تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب قال بارك الله لك أولم ولو بشاة

باب الدعاء للنسوة اللاتي يهدين العروس وللعروس

حدثني فروة بن أبي المغراء قال حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم فأتتني أمي فأدخلتني الدار فإذا نسوة من الأنصار في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر

باب من أحب البناء قبل الغزو

حدثني محمد بن العلاء قال حدثنا ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال غزا نبي من الأنبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة وهو يريد أن يبني بها ولم يبن بها

باب من بنى بامرأة وهي بنت تسع سنين

حدثنا قبيصة بن عقبة قال حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن عروة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وهي بنت ست وبنى بها وهي بنت تسع ومكثت عنده تسعا

باب البناء في السفر

حدثني محمد بن سلام قال أخبرنا إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس قال أقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاثا يبنى عليه بصفية بنت حيي فدعوت المسلمين إلى وليمته

فما كان فيها من خبز ولا لحم أمر بالأنطاع فألقي فيها من التمر والأقط والسمن فكانت وليمته فقال المسلمون إحدى أمهات المؤمنين أو مما ملكت يمينه فقالوا إن حجبها فهي من أمهات المؤمنين وإن لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطأ لها خلفه ومد الحجاب بينها وبين الناس

باب البناء بالنهار بغير مركب ولا نيران

حدثني فروة بن أبي المغراء قال حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم فأتتني أمي فأدخلتني الدار فلم يرعني إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى

باب الأنماط ونحوها للنساء

حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان قال حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل اتخذتم أنماطا قلت يا رسول الله وأنى لنا أنماط قال إنها ستكون

باب النسوة اللاتي يهدين المرأة إلى زوجها ودعائهن بالبركة

حدثنا الفضل بن يعقوب قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا إسرائيل عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها زفت امرأة إلى رجل من الأنصار فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ما كان معكم لهو فإن الأنصار يعجبهم اللهو

باب الهدية للعروس

وقال إبراهيم عن أبي عثمان واسمه الجعد عن أنس بن مالك قال مر بنا في مسجد بني رفاعة فسمعته يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا مر بجنبات أم سليم دخل عليها فسلم عليها ثم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب فقالت لي أم سليم لو أهدينا لرسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فقلت لها افعلي فعمدت إلى تمر وسمن وأقط فاتخذت حيسة في برمة فأرسلت بها معي إليه فانطلقت بها إليه فقال لي ضعها ثم أمرني فقال ادع لي رجالا سماهم وادع لي من لقيت قال ففعلت الذي أمرني فرجعت فإذا البيت غاص بأهله فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وضع يديه على تلك الحيسة وتكلم بما شاء الله ثم جعل يدعو عشرة عشرة يأكلون منه ويقول لهم اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه قال حتى تصدعوا كلهم عنها فخرج منهم من خرج وبقي نفر يتحدثون قال وجعلت أغتم ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم نحو الحجرات وخرجت في إثره فقلت إنهم قد ذهبوا فرجع فدخل البيت وأرخى الستر وإني لفي الحجرة وهو يقول يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه قال أبو عثمان قال أنس إنه خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين

باب استعارة الثياب للعروس وغيرها

حدثنا عبيد بن إسماعيل قال حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة أنها استعارت من أسماء قلادة فهلكت فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من أصحابه في طلبها فأدركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء فلما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك إليه فنزلت آية التيمم فقال أسيد بن حضير جزاك الله خيرا يا عائشة ما نزل بك أمر تكرهينه إلا جعل الله له للمسلمين فيه فرجا وجعل لك وللمسلمين فيه بركة

باب ما يقول الرجل إذا أتى أهله

حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شيبان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو أن أحدهم يقول حين يأتي أهله بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فإنه إن يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان أبدا

باب الوليمة حق

وقال عبد الرحمن بن عوف قال النبي صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا أبو النضر قال حدثنا عبد الرحمن بن ثابت قال حدثنا حميد قال سمعت أنسا رضي الله عنه يقول لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة نزل بين ظهراني بني عمرو بن عوف فأقام فيهم أربع عشرة ليلة ثم أرسل إلى ملإ بني النجار فجاءوا متقلدي سيوفهم قال فكأني أنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم راكبا وأبو بكر ردفه والملإ من بني النجار حوله حتى ألقى بفناء أبي أيوب قال فكان يصلي حيث أدركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم وأنه أمر ببناء المسجد فأرسل إلى ملإ بني النجار فجاءوا فقال يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا قالوا لا والله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله قال أنس فكان فيه ما أقول لكم قبورُ المشركين وفيه خرب وفيه نخل فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت ثم بالخرب فسويت وبالنخل فقطع قال فصفوا النخل قبلة المسجد وجعلوا عضادتيه الحجارة قال فجعلوا ينقلون الصخر وهم يرتجزون والنبي صلى الله عليه وسلم معهم وهو يقول

اللهم لا خير إلا خير الآخرة ... فاغفر للأنصار والمهاجرة

باب من أولم بأقل من شاة

حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن منصور بن صفية عن أمه صفية بنت شيبة قالت أولم النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه بمدين من شعير

باب حق إجابة الوليمة والدعوة

ومن أولم سبعة أيام ونحوه ولم يوقت النبي صلى الله عليه وسلم يوما وليوقت حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دعي أحدكم إلى الوليمة فليأتها حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان حدثني منصور عن أبي وائل عن أبي جحيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت العاقي يحتجم والذي يأكل ربا والذي يوكله وسمع منصورا يقول لا أدري سمع أبا وائل من أبي جحيفة أو حدث عنه حدثنا الحسن بن الربيع قال حدثنا أبو الأحوص عن الأعمش عن معاوية بن سويد قال البراء نهانا عن سبع وأمرنا بسبع نهانا عن خاتم أو قال تختم بالذهب وعن الحرير والديباج والإستبرق والقسي وآنية الفضة وأمرنا بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس وإبرار القسم ونصر المظلوم وإفشاء السلام وإجابة الداعي ورثها من حق المسلم الذهب وعن شرب الفضة وعن الميثرة والقسي والإستبرق والديباج وتابعه أبو عوانة والشيباني عن سعيد بن أبي بردة حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن سهل بن سعد قال دعا أبو أسيد الساعدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرسه وكانت امرأته يومئذ خادمهم وهي العروس قال سهل تدرون ما سقت رسول الله صلى الله عليه وسلم انقعت له تمرات من الليل فلما أكل سقته إياه

باب من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله

امرأتي قال اذهب فاشتر لي لحما فلا أجد إلا اشتريته فباع واشترى وأصاب سباء من أقط وسمن فرجع فقال النبي صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال ما أولم النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من نسائه ما أولم عليها أولم بشاة حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة عن أنس قال ما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعتق صفية وتزوجها جعل عتقها صداقها أولم عليها بحيس حدثنا مالك بن إسماعيل قال حدثنا عبد العزيز عن ثابت عن أنس قال ما علمت نبي الله صلى الله عليه وسلم أولم على امرأة من نسائه ما أولم على زينب أولم بشاة

باب من أولم على بعض نسائه أكثر من بعض

حدثنا مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت قال ذكر عند أنس أن عبد الرحمن بن عوف تزوج على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فما أولم عليها أولم بشاة

باب من أولم بأقل من شاة

حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن منصور بن صفية عن أمه صفية بنت شيبة قالت أولم النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه بمدين من شعير

باب حق إجابة الوليمة والدعوة

ومن أولم سبعة أيام ونحوه ولم يوقت النبي صلى الله عليه وسلم يوما وليوقت حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دعي أحدكم إلى الوليمة فليأتها حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان حدثني منصور عن أبي وائل عن أبي جحيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت العاقي يحتجم والذي يأكل ربا والذي يوكله وسمع منصورا يقول لا أدري سمع أبا وائل من أبي جحيفة أو حدث عنه حدثنا الحسن بن الربيع قال حدثنا أبو الأحوص عن الأعمش عن معاوية بن سويد قال البراء نهانا عن سبع وأمرنا بسبع نهانا عن خاتم أو قال تختم بالذهب وعن الحرير والديباج والإستبرق والقسي وآنية الفضة وأمرنا بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس وإبرار القسم ونصر المظلوم وإفشاء السلام وإجابة الداعي ورثها من حق المسلم الذهب وعن شرب الفضة وعن الميثرة والقسي والإستبرق والديباج وتابعه أبو عوانة والشيباني عن سعيد بن أبي بردة حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن سهل بن سعد قال دعا أبو أسيد الساعدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرسه وكانت امرأته يومئذ خادمهم وهي العروس قال سهل تدرون ما سقت رسول الله صلى الله عليه وسلم انقعت له تمرات من الليل فلما أكل سقته إياه

باب من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة أنه كان
يقول شر الطعام طعام الوليمة تمنع إليها الأغنياء وتترك المساكين ومن ترك الدعوة فقد عصى الله
ورسوله

باب من أجاب إلى كراع

حدثنا عبد الله عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو دعي إلى كراع لأجبت ولو
أهدي إلي ذراع لقبلت

باب إجابة الداعي في العرس وغيرها

حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثنا الليث قال حدثني نافع عن عبد الله رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصفة أن توطأ وأن يؤكل منها وحدثني عبد الله بن مسلمة عن مالك
عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دعي أحدكم إلى العرس أو نحوه
فليأته

باب ذهاب النساء والصبيان إلى العرس

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي قال حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد
الساعدي قال لما عرس أبو أسيد دعا النبي صلى الله عليه وسلم فما صنع لهم طعاما ولا قربه إليهم إلا
امرأته أم أسيد بلت تمرات في تور من الليل فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من الطعام

باب هل يرجع إذا رأى منكرا أو سمع

أمانة له فسقته تحفة له

باب النهبة والنثار للصبيان في العرس

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور نساءه فأهدت له أم سليم فحاسه عليه فقال للمدعوين حوله
كذا وكذا

باب هل يرجع إذا رأى في الطريق أذى

حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت أنسا رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إذا أتى أحدكم الطعام فليجب فإن شاء طعم وإن شاء ترك

باب من أجاب في العرس ونحوه فرأى منكرا فرجع ولم يقعد

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم رأى في بيت بيوتنا نمرقة فيها تصاوير فقام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية
فقالت يا رسول الله أتوب إلى الله مما أذنبت قال ما بال هذه النمرقة قلت اشتريتها لك لتقعد عليها
وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة ويقال لهم أحيوا ما خلقتم وقال إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة

باب قيام المرأة على الرجال في العرس وخدمتها إياهم بالنفس

حدثنا سعيد بن أبي مريم قال حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل قال لما عرس
أبو أسيد الساعدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فما صنع لهم طعاما ولا قربه إليهم إلا
امرأته أم أسيد بلت تمرات في تور من الليل فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من الطعام

باب النهبة والنثار للصبيان في العرس

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن أبي حازم قال سمعت
سهل بن سعد يقول أبا أسيد الساعدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم لعرسه وكانت امرأته
خادمهم يومئذ وهي العروس فقالت ما تعلمون ما أنقعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
أنقعت له تمرات من الليل

باب المداراة مع النساء

وقول النبي صلى الله عليه وسلم إن المرأة كالضلع حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني مالك عن
أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن المرأة كالضلع إن أقمتها
كسرتها وإن استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج

باب الوصاة بالنساء

حدثني يحيى بن بكير قال حدثنا حسين المعلم عن زائدة عن ميسرة عن أبي حازم عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا وإن حقا عليكم أن تحسنوا إلى نسائهم فإنهن عوان عندكم
ليس تملكون منهن شيئا غير ذلك إلا أن يأتين بفاحشة مبينة فإن فعلن فاهجروهن في المضاجع
واضربوهن ضربا غير مبرح فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا ألا إن لكم من نسائكم ولنسائكم
عليكم أما حقكم على نسائكم فلا يوطئن فرشكم ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون ألا وحقهن
عليكم أن تحسنوا إليهن في كسوتهن وطعامهن

باب

حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لا بنو إسرائيل لم يخنز اللحم وقال همام عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم لولا حواء لم تخن أنثى زوجها الدهر

باب

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كلكم راع وكلكم مسئول والإمام راع ومسئول والرجل راع على أهل بيته وهو مسئول
والمرأة راعية على بيت زوجها وهي مسئولة والعبد راع على مال سيده وهو مسئول ألا فكلكم راع وكلكم مسئول

باب حسن المعاشرة مع الأهل

حدثني سلمة بن عبد الرحمن بجلان بن فحج قال حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا
هشام بن عروة عن عبد الله بن عمر عن عروة عن عائشة قالت جاءت حفصة بنت عمر
تشكو أهلها وتعاهد أن لا تذكر من خبرها شيئا فقالت لها أي بنية لا تكوني ضرة جارة
طلبا لما عند صاحبتها فيما تتحلى وتتزين به من خبرها فقالت لها أي بنية لا تكوني ضرة جارة
طلبا لما عند صاحبتها فيما تتحلى وتتزين به من خبرها فقالت لها أي بنية لا تكوني ضرة جارة
طلبا لما عند صاحبتها فيما تتحلى وتتزين به من خبرها

فجلست معهم وقال لئن علي ما أحل فحبست السرية التي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لعقبة ليأتونك أسادات العرب فدخل العلم فكلم النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فقال كلمت
النبي صلى الله عليه وسلم وذكرت له فصمت فانصرفت حتى جلست مع الرهط الذين عند
ثم علي ما أحل فحبست العلم أسادات العرب فدخل ثم رجع فقال ذكرت له فصمت ثم رجع
فجلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم علي ما أحل فحبست العلم فقال أسادات العرب فدخل
ثم رجع إلي فقال ذكرت له فصمت الأولى لم يجبني ثم قال لي الثالثة العلم بل عرفني فقال إذن
كان النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو مضطجع على رمال
حصير ليس بينه وبينه فراش قد أثر الرمال بجنبه متكئا على وسادة من أدم حشوها
فسلمت عليه وأنا قائم ثم قلت يا رسول الله أطلقت نساءك قال لا فقلت الله أكبر
ثم قلت وأنا قائم أستأنس يا رسول الله لو رأيتني وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا
إذا قوم تغلبهم نساؤهم فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قلت يا رسول الله لو رأيتني ودخلت
على حفصة فقلت لها لا يغرنك أن كانت جارتك أوضأ منك وأحب إلى النبي صلى الله عليه وسلم
يريد عائشة فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم تبسمة أخرى فجلست حين رأيته تبسم فرفعت
بصري في بيته فوالله ما رأيت فيه شيئا يرد البصر غير أهبة ثلاثة فقلت يا رسول الله ادع
الله فليوسع على أمتك فإن فارس والروم وسع عليهم وأعطوا الدنيا وهم لا يعبدون
الله فجلس النبي صلى الله عليه وسلم وكان متكئا فقال أو في هذا أنت يا ابن الخطاب أولئك قوم
عجلوا طيباتهم في الحياة الدنيا فقلت يا رسول الله استغفر لي فاعتزل النبي صلى الله عليه وسلم
نساءه من أجل ذلك الحديث حين أفشته حفصة إلى عائشة تسعا وعشرين ليلة وكان قال ما
أنا بداخل لهن شهرا من شدة موجدته عليهن حين عاتبه الله فلما مضت تسع وعشرون
ليلة دخل على عائشة فبدأ بها فقالت له عائشة يا رسول الله إنك أقسمت أن لا تدخل علينا شهرا وإنا أصبحنا من تسع وعشرين ليلة أعدها عدا فقال الشهر تسع وعشرون
وكان ذلك الشهر تسعا وعشرين ليلة قالت عائشة ثم أنزل الله آية التخيير فبدأ بي أول امرأة
من نسائه فاختارته ثم خير نساءه كلهن فقلن مثل ما قالت عائشة وفي حديث ابن عيينة عن
عمرو سمع جابرا سمع عبيد بن عمير سمع عائشة سمعت عمر بن الخطاب سمع النبي صلى الله عليه وسلم

باب صوم المرأة بإذن زوجها تطوعا

حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن همام بن منبه

سمع أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تصوم المرأة وبعلها شاهد إلا بإذنه

باب إذا بات المرأة مهاجرا فراش زوجها

حدثني محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا ليث عن نافع عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت أن تجيء فبات غضبان
عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح تابعه محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا بات المرأة مهاجرا فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى
ترجع

باب لا يأذن المرأة في بيت زوجها لأحد إلا بإذنه

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحل المرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه ولا تأذن في
بيته إلا بإذنه وما أنفقت من نفقة عن غير أمره فإنه يؤدي إليه شطره ورواه أبو الزناد أيضا
عن موسى عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب

حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة حدثنا الحكم سمع أبا جحيفة قال أخبرني أبي قال
أتى النبي صلى الله عليه وسلم في قبة حمراء فرأيت بلالا أخرج وضوء الناس فمن نائل
وناضح يده ومن لم يصب شيئا من الماء أخذ من بلل يد صاحبه ثم رأيت بلالا أخرج عنزة
فركزها وخرج النبي صلى الله عليه وسلم في حلة حمراء مشمرا صلى إلينا ركعتين يمر بين يديه
الكلب والحمار لا تمنع ثم رأيت الناس والدواب يمرون من بين يدي العنزة

باب التصاوير

حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني أبي عن زينب عن أم حبيبة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من صور صورة في الدنيا كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها وليس بنافخ

باب من كره القعود على الصور

حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن منصور سمعت أبا وائل عن مسروق دخلت أنا وأبو
عمرة على عائشة فقالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعلقت درنوكا فيه تماثيل
فأمرني فنزعته فقطعت منه وسادتين أو وسادتين فكان يرتفق عليهما

باب من لم يدخل بيتا فيه صورة

حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن منصور عن مجاهد عن أبي طلحة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة

باب من لم يدخل بيتا فيه صورة

حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن منصور عن مجاهد عن أبي طلحة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة

باب من كره القعود على الصور

حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن منصور سمعت أبا وائل عن مسروق دخلت أنا وأبو
عمرة على عائشة فقالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعلقت درنوكا فيه تماثيل
فأمرني فنزعته فقطعت منه وسادتين أو وسادتين فكان يرتفق عليهما

باب من لم يدخل بيتا فيه صورة

حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن منصور عن مجاهد عن أبي طلحة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة

يا رسول الله قال لا يضرب ولكن يقال بالله قال لا يكفرن العشير ولا يكفرن الا احسان لو احسنت
الى احداهن الدهر ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط حدثنا حفص بن عمر
قال حدثنا هشيم عن ابي زبير عن عمران عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة
فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء تابعه ايوب وسلم بن رزير

باب لزوجك عليك حق

قاله ابو جحيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير
قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا عبد الله الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل فقلت بلى يا رسول الله قال فلا
تفعل صم وافطر وقم ونم فان لجسدك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا وان لزورك عليك حقا

باب المرأة راعية في بيت زوجها

حدثنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلكم
راع وكلكم مسؤول عن رعيته والامير راع والرجل راع على اهل بيته والمرأة راعية على بيت
زوجها وولده فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته

باب نزول الله عز وجل

الرحمة تواتر على الناس عاصم فضل الله حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان قال حدثني
فليح عن انس قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشربته فاعتزل نساءه تسع
له فنزل لتسع وعشرين فقيل يا رسول الله انك اليوم اقسمت شهرا فقال ان الشهر تسع وعشرون

باب هجر النبي صلى الله عليه وسلم نساءه في غير بيوتهن

وقال لنا عن عارية بن خالد عن ابن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
عن ابن جريج حدثني محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرني يحيى
بن عبد الله بن صيفي ان ابا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث اخبره ان ام سلمة اخبرته ان النبي
صلى الله عليه وسلم حلف لا يدخل على بعض اهله شهرا فلما مضى تسع وعشرون يوما غدا عليهن
او راح فقيل له يا ابا عبد الله حلفت ان لا تدخل عليهن شهرا فقال ان الشهر يكون تسعة وعشرين
يوما حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا ايوب وعبيد قال سمعا ابا عبيد
ابا عبد الله سمع ابن عباس قال سمعت عمر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن كلمة

فصمت ثم سألته فصمت ثم سألته فصمت فلما ان قام النبي صلى الله عليه وسلم فدخل حفصة
قلت لها لا يغرنك ان كانت جارتك هي اوسم منك وابهى وابغض الى النبي صلى الله عليه وسلم
قال فاعتزلهن شهرا من شدة موجدته عليهن حتى عاتبه الله عز وجل

باب ما يكره من ضرب النساء

وقول الله عز وجل واضربوهن ضربا غير مبرح حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن هشام عن ابيه عن عبد الله بن زمعة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا يجلد احدكم امرأته جلد العبد ثم لعله يضاجعها في آخر اليوم

باب لا تطيع المرأة زوجها في معصية

حدثنا خالد بن يحيى قال حدثنا ابراهيم بن طهمان عن الحسين هو ابن مسلم عن صفية عن عائشة ان امرأة من الانصار زوجت ابنتها فتمعط شعر
رأسها فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال لعن الله الواصلة والمستوصلة

باب

قال امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا
حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا معاوية عن هشام عن ابيه عن عائشة وان امرأة خافت من بعلها
نشوزا او اعراضا قالت هي المرأة تكون عند الرجل فلا يستكثر منها يريد طلاقها ويتزوج غيرها
تقول له امسكني ولا تطلقني ثم تزوج غيري فأنت في حل من النفقة علي والقسمة لي فذلك
قوله فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير

باب العزل

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن عطاء عن جابر قال كنا نعزل على
عهد النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال عمرو اخبرني عطاء
سمع جابرا قال كنا نعزل والقرآن ينزل حدثنا عمرو عن عطاء عن جابر قال كنا نعزل على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن ينزل حدثنا عبد الله بن محمد انبأنا عبد الرزاق حدثنا معمر
عن الزهري عن ابن محيريز عن ابي سعيد الخدري قال اصبنا سبايا فكنا نعزل
فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا عليكم ان لا تفعلوا ما من نسمة كائنة الى
يوم القيامة الا وهي كائنة

باب القرعة بين النساء اذا اراد سفرا

حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث عن الحسين قال حدثني ابن بريدة عن عبد الله بن بريدة عن عائشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج اقرع بين نسائه فطارت القرعة لعائشة وحفصة
فكنا اذا كان السحر سار مع عائشة فنزلت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته
ثم رجع فدنا من راحلتها فاذا هو بعائشة

وعليه حفصة فسلم عليها ثم سار حتى نزلوا فافتقدت عائشة فلما نزلوا جعلت رجليها
بين الاذخر وتقول يا رب سلط علي عقربا او حية تلدغني ولا استطيع ان اقول لك
شيئا **باب الرجل يهب يومه من زوجاته لصاحبة ويكيف يقسم ذلك**
حدثنا مالك بن اسماعيل قال حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان سودة
بنت زمعة وهبت يومها لعائشة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة يومها ويوم
سودة **باب العدل بين النساء** وليس بواجب ان يعدلوا بين النساء في قوله
واسعا حليما **باب اذا تزوج البكر على الثيب** حدثنا مسدد قال حدثنا بشر
قال حدثنا خالد عن حفصة عن ابي قلابة عن انس قال لو شئت ان اقول قال النبي صلى الله عليه وسلم رفعه
قال السنة اذا تزوج البكر اقام عندها سبعا واذا تزوج الثيب اقام عندها ثلاثا **باب**
اذا تزوج الثيب على البكر حدثنا يوسف بن مسلم قال حدثنا ابو اسامة عن
سفيان قال حدثنا ايوب وخالد عن ابي قلابة عن انس بن السنة اذا تزوج الرجل
البكر على الثيب اقام عندها سبعا وقسم واذا تزوج الثيب اقام عندها ثلاثا ثم قسم قال ابو
قلابة ولو شئت لقلت ان انسا رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال الزماني حدثنا عبد الله بن شداد
عن ايوب وخالد قال ولو شئت قلت رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم **باب من**
طاف على نسائه في غسل واحد حدثنا عبد الاعلى بن حماد قال
حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا حميد عن بكر قال ان انسا حدثهم ان نبي الله صلى
الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه في الليلة الواحدة وله يومئذ تسع نسوة **باب الرجل**
يطوف على نسائه في اليوم حدثنا مالك قال حدثني علي بن مدرك عن هشام بن عروة
عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنو
من احداهن فدخل على حفصة فاحتبس اكثر ما كان يحتبس **باب اذا اساء الرجل**
في بعض نسائه هل يعاقب بعض نساءه حدثنا اسماعيل قال حدثني
سليمان بن بلال قال قال هشام بن عروة اخبرني ابي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يسأل في مرضه الذي مات فيه اين انا غدا اين انا غدا يريد يوم عائشة حبا منهن
قالت عائشة فلما كان يومي قبضه الله بين سحري ونحري وخالط ريقه ريقي **باب حبة الرجل بعض نسائه افضل من بعض**

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا سليمان عن يحيى عن عبيد بن حنين سمع ابن عباس
عن عمر دخل على حفصة فقالت اتدبه لا يعرف به النبي انحها حسنها من رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا بنية لا يغرنك هذه التي اعجبها حسنها حب رسول الله **باب**
المشي مع المرأة تسل وما ينهى من ايجاب الضرر حدثنا سليمان بن حرب
قال حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن ابيه عن اسماء ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى حمالة
بين امرأتين فقال ما هذه فقالوا امرأة تصلي قام لا تصلي ثم قال عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل
حتى تملوا وكان احب الدين اليه ما داوم عليه صاحبه قالت وقالت اسماء كان اذا صلى
صلاة داوم عليها وانه ذكر له يوما صلاة من صلاة الليل فقال ما هذه عن اسماء قال حدثني
قال حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن ابيه عن اسماء قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وانا
حبلى فقلت يا رسول الله اني اخاف ان تعجل بي فما يحل لي من نفاسي فقال لك ريق
باب العذرة وقال ابن عباس عن المغيرة قال سعد بن عبادة لو رأيت رجلا مع امرأتي
لضربته بالسيف غير مصفح فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتعجبون من غيرة سعد لانا اغير
منه والله اغير مني حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا عمرو بن مرة عن
قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش عن شقيق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
احد اغير من الله من اجل ذلك حرم الفواحش وما احد احب اليه المدح من الله حدثنا
عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يا امة محمد ما احد اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته يا امة محمد لو تعلمون ما اعلم
لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن ابي حصين عن ابي سلمة
ان ابا هريرة رضي الله عنه اخبرهم انهم سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا شخص
اغير من الله ومن غيرته حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احد احب اليه العذر من الله
من اجل ذلك بعث المبشرين والمنذرين ولا احد احب اليه المدح من الله من اجل ذلك وعد الجنة
حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال ان الله يغار وغيرة الله ان يأتي المرء ما حرم الله حدثنا
محمود قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا هشام قال اخبرني ابي عن اسماء بنت ابي بكر قالت
تزوجني الزبير وما له في الارض من مال ولا مملوك ولا شيء غير ناضحه وغير فرسه فكنت اعلف
فرسه واستقي الماء واخرز غربه واعجن ولم اكن احسن خبز وكان يخبز جارات لي من الانصار
وكن نسوة صدق وكن يعلن نوى التمر من ارض الزبير التي اقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
على رأسي وهي على ثلثي فرسخ فجئت يوما والنوى على رأسي فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه نفر من الانصار فدعاني ثم قال اخ اخ ليحملني خلفه فاستحييت ان اسير مع الرجال

على البكر

وذكر الحديث وكان أعجب الناس نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قد
استحيت فسمى فجاء ابن عم فقلت لعيسى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ما يأتي النوا
ومعه نفر من أصحابه فأناخ لا ركب فأصحبت ناقته وعوت عيرك فقال والله ما أتى النوا
كان أسد على من رد رسول الله فقلت حتى أرسل إليه فأذكر بعد ذلك الخادم تلقني
فكأنما أغمي حدثنا علي قال حدثنا ابن عيينة عن حميد عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم عند بعض نسائه فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين صحفة فيها طعام فضربت يد النبي
صلى الله عليه وسلم في البيت التي كسرت فيه فجمع النبي صلى الله عليه وسلم
فلق الصحفة ثم جعل يجمع فيها الطعام الذي كان في الصحفة ويقول غارت أمكم حتى
جاء بالصحفة من عند التي هو في بيتها فدفع الصحفة الصحيحة إلى التي كسرت صحفتها وأمسك
المكسورة في البيت التي كسرت فيه حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي قال حدثنا معتمر عن عبيد الله
عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فإذا بيت
الجنة فقلت لمن هذا قالوا لعمر بن الخطاب فأردت أن أدخله فلم يمنعني إلا علمي
بغيرتك قال عمر بأبي أنت وأمي يا رسول الله أوعليك أغار حدثنا عبد الله قال أخبرنا عبد الله
عن يونس عن الزهري قال أخبرني أنس بن مالك عن أبي طلحة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم صل عليه وسلم قال لقد سمعت صوت نعلي بلال بين يدي في الجنة فإذا أنا بالنبي
امرأة من آل أبي طلحة فقيل لمن هذا قالوا لعمر بن الخطاب فذكر غيرته فولى عمر
وهو في المجلس قال أعليك بأبي وأمي يا رسول الله أغار

باب عرض الرجل ولده

حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال حدثني أبو أسامة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إني لأعلم إذا كنت عني راضية وإذا كنت علي غضبى قالت فقلت من أين تعرف ذلك
أما إذا كنت عني راضية فإنك تقول لا ورب محمد وإذا كنت غضبى قلت لا ورب إبراهيم قالت قلت
أجل والله يا رسول الله ما أهجر إلا اسمك حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل قال حدثنا النضر عن هشام قال
أخبرني أبي عن عائشة أنها قالت ما غرت على امرأة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة
لكثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها وما رأيتها ولقد أمره ربه أن يبشرها ببيت في الجنة
وإن كان ليذبح الشاة فيهدي في خلائلها منها ما يسعهن

باب الرجل يقبل الأنصاف

حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال

جمع عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو أبي وهو على المنبر فقال إن سلم بن المغيرة استأذنوا أن
في أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب فلا آذن ثم لا آذن ثم لا آذن إلا أن يريد ابن أبي طالب
أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فإنما هي بضعة مني يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها

باب نقل الرجال وقلة النساء

وقال أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم ويرى الرجل
الرجل يتبعه أربعون امرأة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء حدثنا حفص بن عمر الحوضي
قال حدثنا هشام عن عمار عن أنس أحد بني النجار سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا أدري كم هو أحدثني عمي يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن من أشراط الساعة أن
يرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين
امرأة القيم الواحد

باب لا يخلون رجل بامرأة إلا ذو محرم والدخول على المغيبة

حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياكم والدخول على النساء فقال رجل من الأنصار يا رسول
الله أفرأيت الحمو قال الحمو الموت حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو عن
أبي معبد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخلون رجل بامرأة إلا مع ذي محرم
فقام رجل فقال يا رسول الله امرأتي خرجت حاجة وأكتتبت في غزوة كذا وكذا قال انطلق فحج مع

باب ما يجوز أن يخلو الرجل بالمرأة عند الناس

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن هشام قال سمعت أنس بن مالك
قال جاءت امرأة من الأنصار إلى النبي صلى الله عليه وسلم فخلا بها فقال والله إنكم لأحب الناس إلي

باب ما ينهى من دخول المتشبهين بالنساء على المرأة

حدثنا عثمان
ابن أبي شيبة قال حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن زينب ابنة أبي سلمة عن أم سلمة أن
النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها وفي البيت مخنث فقال لعبد الله بن أبي أمية إن فتح الله لكم
الطائف غدا أدلك على ابنة غيلان فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هذا عليكم

باب نظر المرأة إلى الحبش ونحوهم من غير ريبة

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي عن عيسى عن ثور عن الزهري
عن عروة عن عائشة قالت إن النبي صلى الله عليه وسلم ستر علي بردائه وأنا أنظر إلى الحبشة
يلعبون في المسجد حتى أكون أنا الذي أسأم فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو

باب خروج النساء الحوائج

حدثنا ... عن أبي المعرّف قال حدثنا ... عن ... بن مهران عن عائشة قالت خرجت سودة بنت زمعة ليلا فرآها عمر فعرفها فقال إنك والله يا سودة ما تخفين علينا فرجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك وهو في حجرتي يتعشى وإن في يده لعرقا فأوحي الله عليه فرفع عنه وهو يقول قد أذن الله لكن أن تخرجن لحوائجكن

باب استئذان المرأة زوجها في الخروج إلى المسجد

وعن ... حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا الزهري عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا استأذنت امرأة أحدكم إلى المسجد فلا يمنعها

باب الخوف والنظر إلى النساء في الرضاع

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن عمرو بن عوف عن أبيه عن عائشة أنها قالت جاءني عمي من الرضاعة فاستأذن علي فأبيت أن آذن له حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك فقال إنه عمك فأذني له قالت يا رسول الله إنما أرضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه عمك فليلج عليك قالت عائشة وذلك قبل الحجاب

باب لا يباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها

حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كأنه ينظر إليها

حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش قال حدثني سعيد بن عبيدة عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كأنه ينظر إليها

باب قول الرجل لأطوفن الليلة على نسائي

حدثني محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة قال قال سليمان بن داود لأطوفن الليلة بمائة امرأة كل امرأة تأتي بفارس يجاهد في سبيل الله فقال له الملك قل إن شاء الله فلم يقل ونسي فأطاف بهن ولم تأت إلا امرأة نصف إنسان قال النبي صلى الله عليه وسلم لو قال إن شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا أجمعون

باب لا ينظر في أهل البيت إذا طال الغيبة مخافة أن يخونهم أو يلتمس عثراتهم

حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا محارب بن دثار سمعت جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره أن يأتي الرجل أهله طروقا حتى تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة

قال حدثنا محمد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا عاصم بن سليمان عن الشعبي أنه سمع جابر بن عبد

الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طال أحدكم الغيبة فلا يطرقن أهله ليلا

باب طلب الولد

حدثنا مسدد عن هشيم عن سيار عن الشعبي عن جابر قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما قفلنا كنت على بعير قطوف فجعل البكر يتخلفني فأتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يعجلك فقلت إني حديث عهد بعرس قال أبكرا أم ثيبا قلت بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك قال فلما دنونا من المدينة قال إنا قادمون فقال لي رويدا حتى ندخل ليلا أي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة

باب

وقال ابن عباس نسقهن أن يجامعهن في قبل الولد فإنه يكون ولد حسن الفهم وقال حدثنا سفيان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال اختصم الناس إلى أبي هريرة وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجه واحد فقال ألا سهل بن سعد الساعدي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بأبي هو وأمي ما أراك تتهم بهذا الرجل فقال ما أتهمه إلا على ما رأيت فجاء رجل من المسلمين وهو على البئر التي في بيته فأدخل حصير فجعل يحتفر فخرج إلينا وقد فرغ

باب

والذي سمعنا الحكم يسمع قال حدثنا محمد بن محمد قال أخبرنا عثمان قال أخبرنا سفيان عن عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس سأله رجل فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم العيد صبيحة الفطر قال لم أكن أظن أن أبلغ ما أسمع منه إلا بعد حين فقال رسول الله صلى

الله عليه وسلم فصلى ثم خطب ولم يذكر أذانا ولا إقامة ثم أتى النساء ومعه بلال فأمرهن بالصدقة فرأيتهن يهوين إلى آذانهن وحلوقهن يدفعن إلى بلال ثم ارتفع هو وبلال إلى بيته

باب قول الرجل لصاحبه هل أعرستم الليلة

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت أعرس بعض نسائه فأتاه رجل بعد ذلك فقال لقد أعرست الليلة يا فلان فقال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم بل قد أعرست على خير يمن الله الرحمن الرحيم

كتاب الطلاق

وقول الله عز وجل يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة أحصينا أحوطنا وعلمنا أن الطلاق المسنون أن يطلقها طاهرا من غير جماع ويشهد شاهدين وإن حاضت وطهرت بعد أن يطلقها تطليقة أخرى حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر مره فليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم إن شاء أمسك بعد وإن شاء طلق قبل أن يمس فتلك العدة التي أمر الله أن يطلق لها النساء

باب إذا طلقت الحائض تعتد بذلك الطلاق

حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا هشام عن أنس بن سيرين قال سمعت ابن عمر قال طلق ابن عمر امرأته وهي حائض فذكر عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ليراجعها فإذا طهرت فليطلق أو يمسك فقال ابن عمر وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن وحدثنا عبد الوارث قال حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر أنه حسب عليه بطلقته

باب من طلق وهل تواجه الرجل امرأته بالطلاق

حدثنا الحميدي قال حدثنا الوليد قال حدثنا الأوزاعي قال سألت الزهري أي أزواج النبي صلى الله عليه وسلم استعاذت منه قال أخبرني عروة عن عائشة أن ابنة الجون لما أدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودنا منها قالت أعوذ بالله منك فقال لها لقد عذت بمعاذ الحقي بأهلك رواه صالح بن أبي مريم عن جدته عن الزهري أن عروة أخبره أن عائشة قالت الحمد لله وحدثنا أبو نعيم قال حدثنا عبد الرحمن بن غسيل عن حمزة بن أبي أسيد عن أبي أسيد أحد جامع النبي صلى الله عليه وسلم حتى انطلقنا إلى حائط يقال له الشوط حتى انتهينا إلى حائطين

جلسنا بينهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجلسوا ها هنا ودخل وقد أتي بالجونية فأنزلت في بيت في بني ساعدة بنت النعمان بن شراحيل وبعهاد ابنة حاضنة لها فلما دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم قال هبي نفسك لي قالت وهل تهب الملكة نفسها للسوقة قال فأهوى بيده يضع يده عليها لتسكن فقالت أعوذ بالله منك فقال قد عذت بمعاذ ثم خرج علينا فقال يا أبا أسيد اكسها رازقيتين وألحقها بأهلها قال أبو عبد الله وزاد أبو الوليد عن أبي مسيح عن حمزة عن الزهري أن عروة أخبره أن عائشة قالت فحدثني حميد بن الحميري وكان الحسن بن الوليد النيسابوري يرى عن عبد الرحمن عن عباس بن سهل عن أبيه وأبي أسيد فلما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم أمية بنت شراحيل فلما أدخلت عليه ومد يده إليها فكأنها كرهت ذلك فأمر أبا أسيد أن يجهزها ويكسوها ثوبين رازقيين وحدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا إبراهيم بن أبي الوزير قال حدثنا عبد الرحمن عن حمزة عن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه بهذا وحدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا همام بن يحيى عن قتادة عن أبي عقيل يزيد بن أبي أنيسة عن الزهري قال أخبرني عروة أن عائشة قالت لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخير نساءه بدأ بي فقال إني ذاكر لك أمرا فلا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمري أبويك قالت وقد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه قالت ثم قال إن الله تعالى قال يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها إلى آخر الآية قالت فقلت ففي أي هذا أستأمر أبوي فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة قالت ثم فعل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ما فعلت

باب من أجاز طلاق الثلاث

لقول الله عز وجل الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان وقال ابن الزبير لو طلق ثلاثا لا أرى أن يراجع وقال الشعبي لو طلق ثلاثا قبل أن يدخل بها فقد بانت منه وقال ابن عباس إذا انقضى العدة فهو خاطب من الخطاب وقال إن راجعها فهو رجعة ما لم تنقض العدة قال نعم أرأيت إن مات الزوج أليس ترثه وترجع عن ذلك حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدي أن عويمر العجلاني جاء إلى عاصم بن عدي الأنصاري فقال له يا عاصم أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل سل لي يا عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع عاصم إلى أهله جاءه عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم لم تأتني بخير وقد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسألة التي سألته عنها فقال عويمر والله لا أنتهي حتى أسأله عنها فأقبل عويمر حتى جاء رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله أرأيت رجلا زوج امرأته
رجلا أيحلها تفاوزه أم كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل فيك وفي
صاحبتك فأمرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملاعنة بما سمى الله فقال سهل فلاعنها وأنا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما فرغا قال كذبت عليها يا رسول الله إن أمسكتها فطلقها ثلاثا قبل أن يأمره رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب وكانت تلك سنة المتلاعنين حدثنا سعيد بن عفير
قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة أخبرته
أن امرأة رفاعة القرظي جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن رفاعة
طلقني فبت طلاقي وإني نكحت بعده عبد الرحمن بن الزبير القرظي وإنما معه مثل الهدبة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك تريدين أن ترجعي إلى رفاعة لا حتى يذوق
عسيلتك ويذوق عسيلته حدثني محمد بن سنان قال حدثنا فليح عن هلال قال
حدثنا القاسم بن محمد عن عائشة أن رجلا طلق امرأته ثلاثا فتزوجت فطلق فسئل النبي
صلى الله عليه وسلم أتحل للأول قال لا حتى يذوق عسيلتها كما ذاق الأول

باب من خير نساءه لقول الله عز وجل

قال لا تزال امرأة من قريش أحمق من الحماة الدباخة حدثنا
عمرو بن خالد قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش قال حدثنا مسلم عن مسروق عن عائشة قالت
خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترنا الله ورسوله فلم يعد ذلك علينا شيئا حدثنا
مسدد قال حدثنا يحيى عن إسماعيل قال حدثنا عامر عن مسروق قال سألت عائشة عن الخيرة
فقالت خيرنا النبي صلى الله عليه وسلم أفكان طلاقا قال مسروق لا أبالي أخيرها واحدة أو مائة
بعد أن تختارني

باب إذا قال فارقتك أو سرحتك أو البرية أو الطلاق أو ما عني به الطلاق فهو على نيته وقول الله عز وجل وسرحوهن سراحا جميلا وقال سبحان الذي خلق الأزواج كلها من مغزل وقال أو فارقوهن بمعروف وقال عز وجل

فإذا بلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف وقال جل ذكره ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء أو أكننتم في أنفسكم وقال ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله وقال ولكن لا تواعدوهن سرا إلا أن تقولوا قولا معروفا وقال ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا وقال عز وقل وإن عزموا الطلاق فإن الله سميع عليم وقال جل ذكره وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين وقال جل ذكره وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح وأن تعفوا أقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم إن الله بما تعملون بصير وقال عز وجل لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين وقال عز وجل يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما وقال عز وجل يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات أزواجك والله غفور رحيم قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا فلما نبأت به وأظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكارا وقال عز وجل ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها أجرها مرتين وأعتدنا لها رزقا كريما وقال عز وجل يا نساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى وأقمن الصلاة وآتين الزكاة وأطعن الله ورسوله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة إن الله كان لطيفا خبيرا وقال عز وجل إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما وقال عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا وقال عز وجل وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم إذا قضوا منهن وطرا وكان أمر الله مفعولا ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان أمر الله قدرا مقدورا الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحدا إلا الله وكفى بالله حسيبا ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليما وقال عز وجل يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا إن ذلكم كان عند الله عظيما إن تبدوا شيئا أو تخفوه فإن الله كان بكل شيء عليما لا جناح عليهن في آبائهن ولا أبنائهن ولا إخوانهن ولا أبناء إخوانهن ولا أبناء أخواتهن ولا نسائهن ولا ما ملكت أيمانهن واتقين الله إن الله كان على كل شيء شهيدا إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان أمر الله قدرا مقدورا الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحدا إلا الله وكفى بالله حسيبا ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليما وقال عز وجل يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا إن ذلكم كان عند الله عظيما إن تبدوا شيئا أو تخفوه فإن الله كان بكل شيء عليما لا جناح عليهن في آبائهن ولا أبنائهن ولا إخوانهن ولا أبناء إخوانهن ولا أبناء أخواتهن ولا نسائهن ولا ما ملكت أيمانهن واتقين الله إن الله كان على كل شيء شهيدا إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

باب من قال لامرأته أنت علي حرام

ويذكر عن ابن عباس وعائشة وقال بعض العلماء إذا طلق ثلاثا فقد حرمت عليه فسمى حراما ما طلق وليس هو كالذي يحرم الطعام لأنه لا يقال للطعام الحل حرام ويقال للمطلقة حرام وقال الله لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة وقال لك تبتغي مرضات أزواجك والله غفور رحيم قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم وقال لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات أزواجك والله غفور رحيم قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا فلما نبأت به وأظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكارا وقال عز وجل ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها أجرها مرتين وأعتدنا لها رزقا كريما وقال عز وجل يا نساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى وأقمن الصلاة وآتين الزكاة وأطعن الله ورسوله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة إن الله كان لطيفا خبيرا وقال عز وجل إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما وقال عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا وقال عز وجل وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم إذا قضوا منهن وطرا وكان أمر الله مفعولا ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان أمر الله قدرا مقدورا الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحدا إلا الله وكفى بالله حسيبا ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليما وقال عز وجل يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا إن ذلكم كان عند الله عظيما إن تبدوا شيئا أو تخفوه فإن الله كان بكل شيء عليما لا جناح عليهن في آبائهن ولا أبنائهن ولا إخوانهن ولا أبناء إخوانهن ولا أبناء أخواتهن ولا نسائهن ولا ما ملكت أيمانهن واتقين الله إن الله كان على كل شيء شهيدا إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

امرأتي قرنا مثل قرنا فما دونها فقالت له سودة يا رسول الله أكلت معاذير قالت فما
هذه الريح التي أجد منك قال شربت عصفة سزبة عسل فقالت جرست نحلة العرفط فلما دار
على قالت له مثل ذلك فلما دار إلى حفصة قالت يا رسول الله
ألا أسقيك منه قال لا حاجة لي فيه فقالت تقول سودة والله لقد حرمناه قلت لها اسكتي

باب

يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عدة
تعتدونها قال ابن عباس جعل الله الطلاق بعد النكاح ويروى ذلك عن علي بن أبي طالب
وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وأبي بكر بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن
عتبة وأبان بن عثمان وعلي بن حسين وشريح ومحمد بن جبير وطاوس والحسن وعكرمة وعطاء
وعامر بن سعد وجابر بن زيد وسالم وناجية بن جبير ومحمد بن كعب وسليمان بن يسار
ومجاهد والقاسم بن عبد الرحمن وعمرو بن دينار والشعبي أيما الأطلاق

باب

إذا قال لامرأته وهو منه هذا أخي فلا شيء عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر هن أخواتكم
هذه أخي وذلك في ذات الله

باب الطلاق في الإغلاق والكره والسكران والمجنون وأمرهما والخلع والمبارئ في الطلاق والسنة فيه

وقول النبي صلى الله عليه وسلم
الأعمال بالنية ولكل امرئ ما نوى وقد تجاوز الله لهذه الأمة عما أخطأوا وما لا يجوز
من إقرار المعتوه وقال النبي صلى الله عليه وسلم للذي أقر على نفسه أبك جنون وقال علي
كل طلاق جائز إلا طلاق المعتوه أو المغلوب على عقله وقال النبي صلى الله عليه وسلم رفع القلم
عن ثلاثة عن المجنون حتى يفيق وعن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم وقال عثمان
ليس لمجنون ولا لسكران طلاق وقال ابن عباس طلاق السكران والمستكره ليس بجائز وقال
مغيرة بن مقسم سألت الشعبي والحكم وحمادا عن المولى يؤلي ولا يقرب ولا يطلق فكلهم قال
ليس عليه شيء حتى يمضي الأجل وقال ابن عباس يوقف حتى يطلق وقال أبو العالية فاؤوا
رجعوا وقال سليمان بن يسار عزموا الطلاق فلم يفيئوا حتى حبسوا بتطليقة وقال ابن عباس
إذا طلق في نفسه فليس بشيء حتى يتكلم به أو يعزم فيمضي عليه الطلاق أو العتاق
وقال عطاء إذا قال امرأته طالق ثلاثا بحرف واحد فهي واحدة وقال مجاهد في الرجل يقول
لامرأته وهو منه بائن أو بتة أو بتلة أو حرام والله لا أقربك والله لا أدعك ما شئت
فهذا إيلاء وقال الزهري إن قال ما أنت بائن فهي واحدة وإن نوى ثلاثا فهو ما نوى
وقال علي بن أبي طالب أما علم أن القلم رفع عن ثلاثة عن المجنون حتى يفيق وعن
النائم حتى يستيقظ وقال علي كل طلاق جائز إلا طلاق المعتوه وقال سليمان بن يسار
طلاق المعتوه وقال ابن عباس إذا طلق في نفسه فليس بشيء حتى يتكلم أو يعزم
وقال حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سنان بن أبي سنان
أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تعمل أو تتكلم
قال ابن أبي حفصة وحدثني عبد الله بن أبي سلمة أن حمزة بن عبد الله بن عمر أخبره
أن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله تجاوز لأمتي عما وسوست به صدورها
ما لم تعمل به أو تكلم به قال قتادة وقد كان الحسن يقول هم ما لم يعملوا به
أو يتكلموا به وقال الزهري إن قال أنت طالق إن شاء الله فلا طلاق عليه وإن نوى حين حلف
ما نوى وقال عطاء إن قال أنت طالق ثلاثا إلا واحدة فهي واحدة وقال طاوس وإبراهيم
وعكرمة وقتادة وعطاء الخراساني وابن جريج إذا قال أنت طالق ثلاثا بفم واحد فهي واحدة
وقال الحسن إذا قال الخلي لامرأته بتة بتة وقال ابن عباس الطلاق عن وطر والعتاق ما

أريد به وجه الله وقال الزهري إن قال ما أنت بائن فهي واحدة وإن نوى ثلاثا فهو ما
نوى وقال علي بن أبي طالب أما علم أن القلم رفع عن ثلاثة عن المجنون حتى يفيق وعن
النائم حتى يستيقظ وقال علي كل طلاق جائز إلا طلاق المعتوه وقال سليمان بن يسار طلاق
المعتوه وقال ابن عباس إذا طلق في نفسه فليس بشيء حتى يتكلم أو يعزم فيمضي
وقال حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سنان بن أبي سنان
أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تعمل أو تتكلم
قال ابن أبي حفصة وحدثني عبد الله بن أبي سلمة أن حمزة بن عبد الله بن عمر أخبره
أن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله تجاوز لأمتي عما وسوست به صدورها
ما لم تعمل به أو تكلم به قال قتادة وقد كان الحسن يقول هم ما لم يعملوا به
أو يتكلموا به وقال الزهري إن قال ما أنت بائن فهي واحدة وإن نوى ثلاثا فهو ما
نوى وقال علي بن أبي طالب أما علم أن القلم رفع عن ثلاثة عن المجنون حتى يفيق وعن
النائم حتى يستيقظ وقال علي كل طلاق جائز إلا طلاق المعتوه وقال سليمان بن يسار طلاق
المعتوه وقال ابن عباس إذا طلق في نفسه فليس بشيء حتى يتكلم أو يعزم فيمضي

باب الخلع وكيف الطلاق فيه

وقوله ولا يحل لكم أن تأخذوا
مما آتيتموهن شيئا إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله فإن خفتم ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به
ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون فأجاز عمر الخلع دون السلطان وأجاز عثمان الخلع
دون عقاص رأسها وقال طاوس إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله فيما افترض كل واحد
منهما على صاحبه في العشرة والصحبة ولم يقل يقول لا أغتسل لك
من جنابة وقد سمى الله مهرا وجعل الله الصداق لها دون الولي وقال النبي صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس
عن ابن عباس لما امرأة ثابت بن قيس أتردين عليه حديقته قالت نعم وزيادة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
أما الزيادة فلا ولكن حديقته قالت نعم فأمره ففارقها وقال عكرمة لا بأس أن يأخذ منها أكثر مما أعطاها
لقوله تعالى وآتيتم إحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا أتأخذونه بهتانا وإثما مبينا وكيف يأخذ منها
وقد أفضى كل واحد منهما إلى صاحبه وأخذ منها ميثاقا غليظا العقد والعقدة النكاح

وسلم أترد عليه حديقته قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل الحديقة وطلقها
تطليقة قال أبو عبد الله وقال أبو بكر بن عياش عن عكرمة عن ابن عباس حدثني أصحابي الواسطي
عن خالد عن عكرمة أن جميلة بنت عبد الله بن أبي بن سلول وكان زوجها ثابت بن قيس
بن شماس فذكرت نحوه قال نعم وزادها وأمرها ففارقها وقال أبو عبد الله وقال عبد الوهاب
أيوب بن أبي تميمة عن عكرمة عن ابن عباس فقال جاءت امرأة ثابت بن قيس إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إني لا أعتب على ثابت في دين ولا خلق ولكني لا أطيقه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فترد عليه حديقته قالت نعم فأمره ففارقها قال حدثني محمد بن عبد الله بن المثنى الجرمي
قال حدثنا أبو داود قال حدثنا حرب بن شداد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس أن
امرأة ثابت بن قيس بن شماس أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما أنقم على ثابت في
دين ولا خلق إلا أني أخاف الكفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترد عليه حديقته فقالت
نعم وزيادة عليه وأمر فارقها قال سعيد بن منصور حدثنا سلمة بن حريز حدثنا حماد عن أيوب عن عكرمة
أن جميلة فذكر الحديث

باب الشقاق

وهل يشير بالخير عند الضرورة وقوله تعالى
وإن خفتم شقاق بينهما الآية حدثنا أبو الوليد قال حدثنا الليث عن ابن أبي مليكة عن المسور بن
مخرمة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يعذر ابن آدم في كل خصلة ما خلا أن يشرك بالله أو كما قال
فلما أدبر دعاه فتلا عليه هذه الآية

باب لا يكون بيع الأمة طلاقها

حدثنا إسماعيل بن عبد
الله قال حدثني مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت كان
في بريرة ثلاث سنن إحداهن أنها أعتقت فخيرت في زوجها وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الولاء لمن أعتق ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم والبرمة تفور بلحم فقرب إليه خبز
وأدم من أدم البيت قال ألم أر البرمة فيها لحم قالوا بلى ذاك لحم تصدق به على بريرة وأنت
لا تأكل الصدقة قال هو عليها صدقة ولنا هدية

باب خيار الأمة تحت العبد

حدثنا أبو الوليد قال أخبرنا شعبة وهمام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال زوج النبي
بعني بريرة زوجها عبد الأعلى بن حماد قال حدثنا وهيب قال حدثنا أيوب عن عكرمة عن
ابن عباس قال كان زوج بريرة عبدا يقال له مغيث كأني أنظر إليه يطوف خلفها يبكي ودموعه تسيل على
لحيته فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعباس يا عباس ألا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض
بريرة مغيثا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو راجعته قالت يا رسول الله تأمرني قال إنما أنا شافع
قالت فلا حاجة لي فيه

باب

حدثنا عبد الله بن رجاء قال أخبرنا شعبة عن الحكم عن
إبراهيم عن الأسود عن عائشة أرادت أن تشتري بريرة فأبى مواليها إلا أن يشترطوا الولاء
فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اشتريها وأعتقيها فإنما الولاء لمن أعتق وأن النبي
صلى الله عليه وسلم جاءها يخيرها في زوجها فقالت لو أعطاني كذا وكذا ما ثبت عنده فاختارت نفسها

باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم بالحجون

حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا الحكم سمعت مجاهدا قال سمعت ابن عباس قال
ولم ينكح النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو حلال وبنى بها حلالا وكنت أنا وأمي من استضعف
النساء وكان أبو رافع شيخا ضعيفا

باب نكاح من أسلم من المشركات وعدتهن

حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام
عن ابن جريج قال أخبرني عطاء عن ابن عباس كان المشركون على منزلتين من النبي صلى الله عليه
وسلم والمؤمنين كانوا مشركين أهل حرب يقاتلهم ويقاتلونه ومشركين أهل عهد لا يقاتلهم ولا
يقاتلونه فكان إذا هاجر إليه امرأة من أهل الحرب لم تخطب حتى تحيض وتطهر فإذا طهرت حل
لها النكاح فإن هاجر زوجها قبل أن تتزوج ردت إليه وإن هاجر عبد من أهل العهد فهما على نكاحهما
وكذلك إن هاجرت قبل زوجها لم تتزوج حتى تحيض وتطهر ثم يحل لها النكاح فإن هاجر زوجها
قبل أن تتزوج ردت إليه وإن هاجر عبد من أهل العهد فلا عهد له ولا عقد ولا يرد إلى أهل الحرب
وكانت المشركات إذا هاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرد النساء وأنزل الله تعالى
في المشركات ما أنزل وكان المسلمون أمروا أن يردوا من جاء من أزواجهم ونهوا أن يردوا النساء
لأنهن أبضع وأبضع ما رجع به المسلمون من أموال المشركين فأنزل الله تعالى وإن فاتكم شيء من
أزواجكم إلى الكافرين فعاقبتم فآتوا الذين ذهبت أزواجهم مثل ما أنفقوا وقال عكرمة فعاقب
رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنين فأعطى من لحق بالمشركين من أزواج الذين ذهبوا
من المهر الذي أنفقوا على المهاجرات

باب إذا أسلمت المشركة أو النصرانية تحت الذمي أو الحربي

وقال عبد الوارث عن
خالد عن عكرمة عن ابن عباس إذا أسلمت النصرانية قبل زوجها بساعة حرمت عليه وكان
داود عن أبي هند الصابح قبل عطاء عن ابن عباس إذا أسلم زوجها في العدة

أبي امرأته قال لا إلا أن تشاء هي بنكاح جديد وصداق وقال مجاهد إذا أسلم في العدة
يتزوجها وقال الله عز وجل لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن وقال الحسن وقتادة في مجوسيين
أسلما هما على نكاحهما وإذا سبق أحدهما صاحبه وأبى الآخر بانت لا سبيل له عليها وقال
ابن جريج قلت لعطاء امرأة من المشركين جاءت إلى المسلمين أيعاض زوجها منها لقوله تعالى وآتوهم
ما أنفقوا قال لا إنما كان ذاك بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين أهل العهد وقال مجاهد هذا كله في
صلح بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قريش حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب وقال إبراهيم بن المنذر حدثني ابن وهب قال حدثني يونس قال ابن شهاب
أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة قالت كانت المؤمنات إذا هاجرن إلى النبي صلى الله عليه وسلم
يمتحنهن بقول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن
إلى آخر الآية قالت عائشة فمن أقر بهذا الشرط من المؤمنات فقد أقر بالمحنة فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا أقررن بذلك من قولهن قال لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقن
فقد بايعتكن لا والله ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة قط غير أنه بايعهن
بالكلام والله ما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء إلا بما أمره الله يقول لهن إذا
أخذ عليهن قد بايعتكن كلاما **باب قول الله عز وجل** للذين يؤلون
من نسائهم تربص أربعة أشهر فإن فاءوا رجعوا حدثنا إسماعيل بن أبي أويس عن أخيه
عن سليمان عن حميد الطويل أنه سمع أنس بن مالك يقول آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من
نسائه وكانت انفكت رجله فأقام في مشربة له تسعا وعشرين ثم نزل فقالوا يا رسول الله
آليت شهرا فقال الشهر تسع وعشرون حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن
نافع أن ابن عمر كان يقول في الإيلاء الذي سمى الله لا يحل لأحد بعد الأجل إلا أن يمسك
بالمعروف أو يعزم بالطلاق كما أمر الله قال وقال لي إسماعيل حدثني مالك عن نافع عن
ابن عمر إذا مضت أربعة أشهر يوقف حتى يطلق ولا يقع عليه الطلاق حتى يطلق ويذكر ذلك
عن عثمان وعلي وأبي الدرداء وعائشة واثني عشر رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم **باب**
حكم المفقود في أهله وماله وقال ابن المسيب إذا فقد في الصف عند القتال تربص
امرأته سنة واشترى ابن مسعود جارية والتمس صاحبها سنة فلم يجده وفقد فأخذ يعطي
الدرهم والدرهمين وقال اللهم عن فلان فإن أتى فلان فلي وعلي وقال هكذا فافعلوا باللقطة وقال

ابن عباس نحوه وقال الزهري في الأسير يعلم مكانه لا تتزوج امرأته ولا يقسم ماله فإذا
انقطع خبره فسنته سنة المفقود حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن يحيى
بن سعيد عن يزيد مولى المنبعث أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ضالة الغنم
فقال خذها فإنما هي لك أو لأخيك أو للذئب وسئل عن ضالة الإبل فغضب واحمرت وجنتاه
وقال ما لك ولها معها الحذاء والسقاء تشرب الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربها وسئل عن
اللقطة فقال اعرف وكاءها وعفاصها وعرفها سنة فإن جاء من يعرفها وإلا فاخلطها بمالك
قال سفيان فلقيت ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال سفيان ولم أحفظ عنه شيئا غير هذا فقلت
أرأيت حديث يزيد مولى المنبعث في أمر الضالة هو عن زيد بن خالد قال نعم قال يحيى ويقول
ربيعة عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد قال سفيان فلقيت ربيعة فقلت له
باب الظهار وقول الله عز وجل قد سمع الله قول التي تجادلك في
زوجها إلى قوله ستين مسكينا وقال لي إسماعيل حدثني مالك أنه سأل ابن شهاب عن ظهار
العبد فقال نحو ظهار الحر قال مالك وصيام العبد شهران وقال الحسن بن الحر ظهار الحر
والعبد من الحرة والأمة سواء وقال عكرمة إن ظاهر من أمته فليس بشيء إنما الظهار من النساء
وفي العربية لما قالوا أي فيما قالوا وفي نقض ما قالوا وهذا أولى لأن الله لم يدل على المنكر
وقول الزور **باب الإشارة في الطلاق والأمور** وقال ابن عمر
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يعذب الله بدمع العين ولكن يعذب بهذا فأشار إلى لسانه
وقال كعب بن مالك أشار النبي صلى الله عليه وسلم إلي أي خذ النصف وقالت أسماء صلى النبي
صلى الله عليه وسلم في الكسوف فقلت لعائشة ما شأن الناس وهي تصلي فأومأت برأسها إلى
الشمس فقلت آية فأومأت برأسها أي نعم وقال أنس أومأ النبي صلى الله عليه وسلم بيده إلى أبي بكر
أن يتقدم وقال ابن عباس أومأ النبي صلى الله عليه وسلم بيده لا حرج وقال أبو قتادة قال النبي
صلى الله عليه وسلم في الصيد للمحرم آحد منكم أمره أن يحمل عليها أو أشار إليها قالوا لا قال فكلوا
حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبو عامر عبد الملك قال حدثنا إبراهيم عن خالد عن عكرمة
عن ابن عباس قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعيره وكان كلما أتى على الركن أشار
إليه وكبر وقالت زينب قال النبي صلى الله عليه وسلم فتح من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه
وعقد تسعين حدثنا مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا سلمة بن علقمة عن

محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم في الجمعة ساعة لا
يوافقها عبد مسلم قائم يصلي يسأل الله خيرا إلا أعطاه وقال بيده ووضع أنملته على بطن الوسطى
والخنصر قلنا يزهدها وقال الأويسي حدثنا إبراهيم بن سعد عن شعبة بن الحجاج عن هشام
بن زيد عن أنس بن مالك قال عدا يهودي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جارية فأخذ
أوضاحا كانت عليها ورضخ رأسها فأتى بها أهلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي في آخر
رمق وقد أصمتت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتلك فلان لغير الذي قتلها
فأشارت برأسها أن لا قال فقال لرجل آخر غير الذي قتلها فأشارت أن لا فقال ففلان لقاتلها
فأشارت أن نعم فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضخ رأسه بين حجرين
فأمر به فرضخ رأسه حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن
ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الفتنة من ههنا وأشار إلى المشرق حدثنا
علي بن عبد الله قال حدثنا جرير بن عبد الحميد عن أبي إسحاق الشيباني عن عبد الله بن أبي
أوفى قال كنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما غربت الشمس قال لرجل انزل
فاجدح لي قال يا رسول الله لو أمسيت ثم قال انزل فاجدح قال يا رسول الله لو أمسيت
إن عليك نهارا ثم قال انزل فاجدح فنزل فجدح له في الثالثة فشرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم أومأ بيده إلى المشرق فقال إذا رأيتم الليل قد أقبل من ههنا فقد أفطر الصائم
حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا يزيد بن زريع عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن عبد الله
بن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يمنعن أحدا منكم نداء بلال أو قال أذانه من
سحوره فإنما ينادي أو قال يؤذن ليرجع قائمكم وليس أن يقول كأنه يعني الصبح أو الفجر
وأظهر يزيد يديه ثم مد إحداهما من الأخرى وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن
بن هرمز سمعت أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمنفق كمثل
رجلين عليهما جبتان من حديد من لدن ثدييهما إلى تراقيهما فأما المنفق فلا ينفق شيئا إلا مادت
على جلده حتى تجن بنانه وتعفو أثره وأما البخيل فلا يريد ينفق إلا لزمت كل حلقة موضعها
فهو يوسعها فلا تتسع ويشير بإصبعه إلى حلقه **باب اللعان وقول
الله عز وجل** والذين يرمون أزواجهم إلى قوله إن كان من الصادقين فإذا قذف
الأخرس امرأته بكتابة أو إشارة أو بإيماء معروف فهو كالمتكلم لأن النبي صلى الله عليه وسلم

قد أجاز الإشارة في الفرائض وهو قول بعض أهل الحجاز وأهل العلم وقال الله عز وجل
فأشارت إليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا وقال الضحاك إلا رمزا إشارة وقال
بعض الناس لا حد ولا لعان ثم زعم أن الطلاق بكتاب أو إشارة أو إيماء جائز وليس بين الطلاق
والقذف فرق فإن قال القذف لا يكون إلا بكلام قيل له كذلك الطلاق لا يكون إلا بكلام
وإلا بطل الطلاق والقذف وكذلك العتق وكذلك الأصم يلاعن وقال الشعبي وقتادة
إذا قال أنت طالق فأشار بأصابعه تبين منه بإشارته وقال إبراهيم الأخرس إذا كتب
الطلاق بيده لزمه وقال حماد الأخرس والأصم إن قال برأسه جاز حدثنا قتيبة بن
سعيد قال حدثنا الليث عن يحيى بن سعيد الأنصاري أنه سمع أنس بن مالك يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بخير دور الأنصار قالوا بلى يا رسول الله قال بنو النجار
ثم الذين يلونهم بنو عبد الأشهل ثم الذين يلونهم بنو الحارث بن الخزرج ثم الذين يلونهم
بنو ساعدة ثم قال بيده فقبض أصابعه ثم بسطهن كالرامي بيده ثم قال وفي كل دور الأنصار
خير حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال أبو حازم سمعته من سهل بن سعد الساعدي
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت أنا
والساعة كهذه من هذه أو كهاتين وقرن بين السبابة والوسطى حدثنا آدم قال حدثنا
شعبة قال حدثنا جبلة بن سحيم قال سمعت ابن عمر يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم
الشهر هكذا وهكذا وهكذا يعني ثلاثين ثم قال وهكذا وهكذا وهكذا يعني تسعا وعشرين يقول مرة
ثلاثين ومرة تسعا وعشرين حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن إسماعيل عن قيس
عن أبي مسعود قال وأشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن الإيمان ههنا مرتين
ألا وإن القسوة وغلظ القلوب في الفدادين حيث يطلع قرنا الشيطان ربيعة ومضر حدثنا
عمرو بن زرارة قال أخبرنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئا
باب إذا عرض بنفي الولد حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك
عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ولد لي غلام أسود فقال هل لك من إبل قال نعم قال ما ألوانها قال حمر
قال هل فيها من أورق قال نعم قال فأنى ذلك قال لعله نزعه عرق قال فلعل ابنك هذا نزعه

باب إخلاف الملاعن

حدثنا موسى بن إسمعيل قال حدثنا حماد عن أيوب عن نافع عن عبد الله أن رجلا من الأنصار قذف امرأته فأخلفهما النبي صلى الله عليه وسلم ثم فرق بينهما

باب نسبة الرجل في الملاعن

حدثني محمد بن بشار قال حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سماك بن حرب عن عباس بن سهل بن سعد قال لما لاعن بين العجلاني وامرأته قال فكانت حاملا فكان ابنها يدعى لأمه ثم جرت السنة أن يرث ويورث منها

باب اللعان ومن طلق بعد اللعان

حدثنا إسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب أن سهل بن سعد الساعدي أخبره أن عويمر العجلاني جاء إلى عاصم بن عدي الأنصاري فقال له يا عاصم أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل سل لي يا عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع عاصم إلى أهله جاءه عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم لعويمر لم تأتني بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسألة التي سألته عنها فقال عويمر والله لا أنتهي حتى أسأله عنها فقام عويمر حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل الله فيك وفي صاحبتك فاذهب فأت بها قال سهل فتلاعنا وأنا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا من تلاعنهما قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله إن أمسكتها فطلقها ثلاثا قبل أن يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلقها ثلاثا قبل أن يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت تلك سنة المتلاعنين

باب إذا نفى الرجل ولد المرأة

حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش قال حدثني عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال حضرت عند النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الأنصار أتاه فقال يا رسول الله إن امرأتي ولدت غلاما أسود وإني لا أريده فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل لك من إبل قال نعم قال فما ألوانها قال حمر قال هل فيها من أورق قال إن فيها لورقا قال فأنى أتاها ذلك قال عسى أن يكون نزعه عرق قال فلعل ابنك هذا نزعه عرق

باب يلحق الولد بالملاعنة

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدي أن رجلا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل فأنزل الله تعالى فيهما ما ذكر في القرآن من أمر المتلاعنين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قضى فيك وفي امرأتك فتلاعنا وأنا شاهد فأتته فجاء فلاعنها فشهد أربع شهادات أنه لمن الصادقين والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين فذهبت لتلعن فقال مه فأبت فلعنت فنظروها فإن جاءت به أسحم أدعج العينين عظيم الأليتين خدلج الساقين فلا أحسب عويمرا إلا قد صدق عليها وإن جاءت به أحيمر كأنه وحرة فلا أحسب عويمرا إلا قد كذب عليها فجاءت به على النعت الذي نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصديقه فكان بعد يدعى لأمه ثم جرت السنة أن يرث ميراثها وترث ميراثه لها ما فرض الله لها

باب من أكذب نفسه بعد اللعان

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدي أن رجلا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل فأنزل الله تعالى فيهما ما ذكر في القرآن من أمر المتلاعنين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قضى فيك وفي امرأتك فتلاعنا وأنا شاهد فأتته فجاء فلاعنها فشهد أربع شهادات أنه لمن الصادقين والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين فذهبت لتلعن فقال مه فأبت فلعنت فنظروها فإن جاءت به أسحم أدعج العينين عظيم الأليتين خدلج الساقين فلا أحسب عويمرا إلا قد صدق عليها وإن جاءت به أحيمر كأنه وحرة فلا أحسب عويمرا إلا قد كذب عليها فجاءت به على النعت الذي نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصديقه فكان بعد يدعى لأمه ثم جرت السنة أن يرث ميراثها وترث ميراثه لها ما فرض الله لها

باب يلحق الولد بالملاعنة

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدي أن رجلا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل فأنزل الله تعالى فيهما ما ذكر في القرآن من أمر المتلاعنين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قضى فيك وفي امرأتك فتلاعنا وأنا شاهد فأتته فجاء فلاعنها فشهد أربع شهادات أنه لمن الصادقين والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين فذهبت لتلعن فقال مه فأبت فلعنت فنظروها فإن جاءت به أسحم أدعج العينين عظيم الأليتين خدلج الساقين فلا أحسب عويمرا إلا قد صدق عليها وإن جاءت به أحيمر كأنه وحرة فلا أحسب عويمرا إلا قد كذب عليها فجاءت به على النعت الذي نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصديقه فكان بعد يدعى لأمه ثم جرت السنة أن يرث ميراثها وترث ميراثه لها ما فرض الله لها

باب يلحق الولد بالملاعنة

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدي أن رجلا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل فأنزل الله تعالى فيهما ما ذكر في القرآن من أمر المتلاعنين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قضى فيك وفي امرأتك فتلاعنا وأنا شاهد فأتته فجاء فلاعنها فشهد أربع شهادات أنه لمن الصادقين والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين فذهبت لتلعن فقال مه فأبت فلعنت فنظروها فإن جاءت به أسحم أدعج العينين عظيم الأليتين خدلج الساقين فلا أحسب عويمرا إلا قد صدق عليها وإن جاءت به أحيمر كأنه وحرة فلا أحسب عويمرا إلا قد كذب عليها فجاءت به على النعت الذي نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصديقه فكان بعد يدعى لأمه ثم جرت السنة أن يرث ميراثها وترث ميراثه لها ما فرض الله لها

وان كنت كذبت عليها فذاك ابعد لك قال سفيان حفظته من عمرو وقال ايوب سمعت
سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر رجل لاعن امراته فقال باصبعيه وفرق سفيان
بين اصبعيه السبابة والوسطى فرق النبي صلى الله عليه وسلم بين اخوي بني العجلان
وقال الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب ثلاث مرات قال سفيان حفظته من عمرو
وايوب كما اخبرتك

باب التفريق بين المتلاعنين

حدثني ابرهيم بن المنذر قال حدثنا انس بن عياض عن عبيد الله عن نافع ان ابن عمر اخبره ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرق بين رجل وامراة قذفها واحلفهما حدثني مسدد قال حدثنا
يحيى عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر قال لاعن النبي صلى الله عليه وسلم بين رجل وامراة
من الانصار وفرق بينهما

باب يلحق الولد بالملاعنة

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا مالك قال اخبرني نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لاعن
بين رجل وامراته فانتفى من ولدها ففرق بينهما والحق الولد بالمراة

باب قول الامام اللهم بين

حدثنا اسمعيل قال حدثني سليمن بن بلال عن يحيى بن سعيد
اخبرني عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن ابن عباس انه قال ذكر المتلاعنان عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عدي في ذلك قولا ثم انصرف فاتاه رجل
من قومه فذكر له انه وجد مع امراته رجلا فقال عاصم ما ابتليت بهذا الامر الا لقولي
فذهب به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي وجد عليه امراته وكان ذلك
الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر وكان الذي وجد عند اهله آدم خدلا كثير اللحم
جعدا قططا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بين فوضعت شبيها بالرجل
الذي ذكر زوجها انه وجد عندها فلاعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما فقال
رجل لابن عباس في المجلس هي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رجمت احدا بغير
بينة لرجمت هذه فقال ابن عباس لا تلك امراة كانت تظهر السوء في الاسلام

باب اذا طلقها ثلاثا ثم تزوجت بعد العدة زوجا غيره فلم يمسها

حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال حدثني ابي عن عائشة عن النبي صلى الله
عليه وسلم ح وحدثني عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة
ان رفاعة القرظي تزوج امراة ثم طلقها فتزوجت آخر فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت

له انه لا يأتيها وانه ليس معه الا مثل هدبة فقال لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق
عسيلتك

باب واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم

قال مجاهد
ان لم تعلموا يحضن او لا يحضن واللائي قعدن عن الحيض واللائي لم يحضن فعدتهن
ثلاثة اشهر واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن حدثنا يحيى بن بكير قال
حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج قال اخبرني ابو سلمة
بن عبد الرحمن ان زينب بنت ابي سلمة اخبرته عن امها ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم ان امراة من اسلم يقال لها سبيعة كانت تحت زوجها توفي عنها وهي حبلى فخطبها
ابو السنابل بن بعكك فابت ان تنكحه فقال والله ما يصلح ان تنكحيه حتى تعتدي
آخر الاجلين فمكثت قريبا من عشر ليال ثم جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكحي
حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن يزيد ان ابن شهاب كتب اليه ان عبيد الله بن عبد
الله اخبره عن ابيه انه كتب الى ابن الارقم ان يسال سبيعة الاسلمية كيف افتاها النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت افتاني اذا وضعت ان انكح حدثنا يحيى بن قزعة قال
حدثنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن المسور بن مخرمة ان سبيعة الاسلمية
نفست بعد وفاة زوجها بليال فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذنته ان تنكح
فاذن لها فنكحت

باب قول الله عز وجل والمطلقات يتربصن

بانفسهن ثلاثة قروء وقال ابرهيم فيمن تزوج في العدة فحاضت عنده ثلاث حيض
بانت من الاول ولا تحتسب به لمن بعده وقال الزهري تحتسب وهذا احب الى سفيان
وقال معمر يقال اقرات المراة اذا دنا حيضها واقرات اذا دنا طهرها ويقال ما قرات بسلى
قط اذا لم تجمع ولدا في بطنها

باب قصة فاطمة بنت قيس

وقول الله عز وجل واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن الاية حدثنا اسمعيل قال
حدثني مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد وسليمن بن يسار انه سمعهما يذكران
ان يحيى بن سعيد بن العاص طلق بنت عبد الرحمن بن الحكم فانتقلها عبد الرحمن فارسلت
عائشة الى مروان بن الحكم وهو امير المدينة اتق الله واردها الى بيتها قال مروان
في حديث سليمن ان عبد الرحمن بن الحكم غلبني وقال القاسم بن محمد او ما بلغك شان
فاطمة بنت قيس قالت لا يضرك ان لا تذكر حديث فاطمة بنت قيس فقال مروان ان

وانكذبت عليها فذاك بعد ذلك قال سفيان حفظته من عمرو وذاك ليتوب سمعت
سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر رجل لاعن امرأته فقال ما صنع به وقرن سفيان
بين صنعه السنة والوسطى ثم قرن النبي صلى الله عليه وسلم بين حرفي الجد
وقال الله يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما تائب ثلاث مرات قال سفيان حفظته من عمرو
وأثوب كما أحفظك

باب اللعان في المسجد

حدثني إبراهيم بن المنذر قال حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع أن ابن عمر أخبره أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرق بين رجل وامرأته وقذفها وألحقها بولدها حدثنا آدم قال حدثنا
شعبة عن عبد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم لاعن بين رجل وامرأته
من الأنصار وفرق بينهما

باب التلحق الولد بالملاعنة

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عنبسة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة
أن رجلا من بني فزارة أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن امرأتي ولدت غلاما أسود وإني
أنكرته فقال هل لك من إبل قال نعم قال فما ألوانها قال حمر قال هل فيها من أورق قال إن فيها
لورقا قال فأنى أتاها ذلك قال عسى أن يكون نزعه عرق قال فلعل ابنك هذا نزعه عرق

باب قول الإمام للمتلاعنين إن أحدكما كاذب فهل منكما تائب

حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أحضر رجلا وامرأته فسألهما عن عبد الله بن عمر فشهدا عليه فلما فرغا قال عبد الله
فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما وقال الله يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما تائب
فأبيا فمضى على ذلك

باب قول الرجل ما أظن فلانا وفلانا صدقا في هذا الحديث

حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس
قال أخبرني رجال منهم ابن أبي وهب أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن امرأتي لا ترد
يد لامس قال طلقها قال إني أحبها وهي جميلة قال فأمسكها قال ابن شهاب وسمعت سالم بن عبد الله
يقول ما أظن فلانا وفلانا صدقا في هذا الحديث

باب إذا طلقها ثلاثا ثم تزوجت بعد العدة زوجا غيره فلم يمسها

حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام حدثني أبي عن عائشة عن النبي صلى الله
عليه وسلم ح وحدثني عمرو بن أبي سلمة قال حدثنا عبد الله بن نافع عن أبيه عن عائشة
أن رفاعة القرظي تزوج امرأة ثم طلقها فتزوجت آخر فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت

أنه لا يأتيها وإنما معه مثل هدبة فقال لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق
عسيلتك

باب واللائي يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللائي لم يحضن وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن

حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أخبره أن أبا سلمة
بن عبد الرحمن أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته أن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم أن امرأة من أسلم يقال لها سبيعة كانت تحت زوجها توفي عنها وهي حبلى فخطبها
أبو السنابل بن بعكك فأبت أن تنكحه فقال والله ما يصلح أن تنكحي حتى تعتدي
آخر الأجلين فكانت عند أبي السنابل فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكحي
حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن شهاب كتب إليه أن عبيد الله بن عبد
الله أخبره عن أبيه أنه كتب إلى عمر بن عبد الله يسأله عن سبيعة الأسلمية كيف أفتاها النبي
صلى الله عليه وسلم وقال الليث كتب إلي أبو عون فذكر له وحدثنا يحيى بن قزعة قال
حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن سبيعة الأسلمية
نفست بعد وفاة زوجها بليال فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فأمرها أن تنكح

باب قول الله عز وجل والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء

وقال ابن عباس القرء ما بين الحيضة إلى الحيضة ويقال ما جمعت رحم الولد في بطنها من ذكر أو أنثى
فهو واحد وقال إبراهيم إن طلقت طهرا قبل أن يجامعها فقد بقي من القرء الأول وقال الأسود
عن عائشة تطلق لعدتها وقال عكرمة الأقراء الأطهار وقال مالك وابن شهاب القرء
الذي نهي أن يطلق فيه أو يخبر بالطلاق فيه ويراجع فيه إذا شاء إنما الطلاق في قبل العدة
وقال عمر بن عبد العزيز في الأمة تطلق تطليقتين ثم تعتق تكمل بعتقها وقال القاسم
وعمرة عن عائشة تعتد الأمة بحيضتين وقال ابن عمر وزيد بن ثابت وابن شهاب عدتها
عدة الحرة وقال ابن عمر إذا طلقت قبل أن يدخل بها أو بعد ما يمس ليس بشيء
إنما العدة على من طلق بعد النكاح إذا دخل بها أو مس وقال علي إذا طلقها قبل أن يمس
أو يدخل بها فلا عدة عليها وقال زيد بن ثابت عدتها من يوم طلقها وقال ابن عمر
إذا طلقت قبل أن يدخل بها أو يمس فلا عدة عليها وقال ابن عباس لا طلاق قبل النكاح
ولا عتق قبل ملك وقال ابن المسيب وأبو بكر بن عبد الرحمن وعروة وأبو سلمة وسليمان بن يسار
وعطاء وطاوس وعكرمة والقاسم وسالم والزهري وخلاس وشريح وعبيد الله بن عبد الله
وعبد الله بن عتبة وعراك بن مالك وأبو عبد الله الأغر وعبد الله بن كعب بن مالك
وكثير بن أبي كثير وأبو بكر بن نافع وعبد الله بن عبد الله وعبد الرحمن بن أبي عمرة
وأبو عبيد مولى ابن أزهر وعبد الرحمن بن كعب بن مالك وسليمان بن يسار وعبد الله بن
عبد الله وأبو بكر بن عبد الرحمن وعبيد بن السباق وأبو عبيد مولى ابن أزهر
وعبد الرحمن بن كعب بن مالك وسليمان بن يسار وعبد الله بن عبد الله وأبو بكر بن عبد الرحمن
وعبيد بن السباق وأبو عبيد مولى ابن أزهر وعبد الرحمن بن كعب بن مالك وسليمان بن يسار
وعبد الله بن عبد الله وأبو بكر بن عبد الرحمن وعبيد بن السباق وأبو عبيد مولى ابن أزهر
وعبد الرحمن بن كعب بن مالك وسليمان بن يسار وعبد الله بن عبد الله وأبو بكر بن عبد الرحمن
وعبيد بن السباق وأبو عبيد مولى ابن أزهر وعبد الرحمن بن كعب بن مالك وسليمان بن يسار
وعبد الله بن عبد الله وأبو بكر بن عبد الرحمن وعبيد بن السباق وأبو عبيد مولى ابن أزهر
وعبد الرحمن بن كعب بن مالك وسليمان بن يسار وعبد الله بن عبد الله وأبو بكر بن عبد الرحمن
وعبيد بن السباق وأبو عبيد مولى ابن أزهر وعبد الرحمن بن كعب بن مالك وسليمان بن يسار

كان يكره أن يحتسل ما بين هاذين من السرة حدثنا محمد بن سنان حدثنا عبد الرحمن حدثنا سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أنها قالت ما لها لا تبكي ألا تبكي ولا تنفسه حدثنا عمرو بن عباس حدثنا ابن مهدي قال حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قال عروة بن الزبير لعائشة ألم تري فلانة بنت الحكم طلقها زوجها البتة فخرجت فقالت بئسما صنعت قال ألم تسمعي في قول فاطمة قالت أما إنه لا خير لها في ذكر هذا الحديث

باب المطلقة

إذا خشي على أهلها في مسكن زوجها أن يقع عليها أو يبذو على أهلها بما يشينهم حدثني حامد بن يحيى قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني ابن شهاب عن عروة أن عائشة أخبرته بذلك قال وزاد ابن أبي زياد عن هشام عن أبيه عن عائشة أشد الغيب عائب وقالت إن فاطمة كانت في مكان وحش فخيف على ناحيتها فلذلك رخص لها النبي صلى الله عليه وسلم

باب قول الله عز وجل

ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن من الحيض والحبل حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطهر إذا صفية على بابها باكية فقال لها عقري حلقي لعلك حبستنا ألكت نفسي يوم النحر قالت نعم قال ما عذرك إذا

باب

وتعولهن لحق يردهن في العدة وكيف يراجع المرأة إذا طلقها واحدة أو ثنتين حدثنا محمد قال أخبرنا ملزم قال حدثنا أبو نوس عن الحسن زوج معقل بن يسار أخته فطلقها تطليقة ح وحدثني عمرو ابن النقي قال حدثنا معتمر الأعلى قال حدثنا حميد عن حنان قال حدثنا الحسن أن معقل بن يسار كانت أخته تحت رجل فطلقها ثم جاء يخطبها فحلف أن لا يزوجها فنزلت هذه الآية فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن فقال الآن أفعل يا رسول الله فزوجها إياه وقال أبو عبد الله وقال إسماعيل عن أيوب عن الحسن عن معقل بن يسار كانت أخته تحت رجل فطلقها تطليقة فتركها حتى انقضت عدتها فهويها فهويته فهويها فأبى أن يخطبها فأنزل الله عز وجل هذه الآية فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن فقلت الآن أفعل يا رسول الله فأنكحها إياه وقال عكرمة عن ابن عباس عن معقل بن يسار فزوجها وأعتق عليها فأمرها فاعتدت ثم خطبها فأبت عليه فأنزل الله هذه الآية فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن فأتى فقال الآن أفعل يا رسول الله فزوجها إياه

باب مراجعة الحائض

حدثنا حجاج قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض فسأل عمر النبي صلى الله عليه وسلم فأمره أن يراجعها ثم يطلق من قبل عدتها قلت تعتد بتلك الطلقة قال أرأيت إن عجز واستحمق

باب

وقال الزهري يحد المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشرا

لا أرى أن تصرب الصبية المتوفى عنها الطيب لأن عليها العدة حدثنا محمد بن يوسف قال أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن محمد بن حزم عن حميد بن نافع عن زينب بنت أبي سلمة أنها أخبرته في هذه الأحاديث الثلاثة قالت زينب دخلت على أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي أبوها أبو سفيان بن حرب فدعت بطيب فيه صفرة خلوق أو غيره فدهنت منه جارية ثم مست بعارضيها ثم قالت والله ما لي بالطيب من حاجة غير أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث ليال إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا قالت زينب ثم دخلت على زينب بنت جحش حين توفي أخوها فدعت بطيب فمست منه ثم قالت أما والله ما لي بالطيب من حاجة غير أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا قالت زينب وسمعت أم سلمة تقول جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها أفنكحلها فقال لا مرتين أو ثلاثا كل ذلك يقول لا ثم قال إنما هي أربعة أشهر وعشر وقد كانت إحداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على رأس الحول قال حميد فقلت لزينب وما ترمي بالبعرة على رأس الحول فقالت كانت المرأة إذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها ولم تمس طيبا حتى تمر بها سنة ثم تؤتى بدابة حمار أو شاة أو طير فتفتض به فقل ما تفتض بشيء حتى تموت فتخرج

فتعطاه تعزى فتزوجي ثم راجعي فإني أرجو أن يبسط لك ما تقرين قال
تمسح به جلدها **باب الكحل للحادة** حدثنا آدم بن أبي إياس قال حدثنا
شعبة قال حدثنا حميد بن نافع عن زينب بنت أبي سلمة عن أمها أن امرأة توفي زوجها
خشوا عينيها فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه أن تكحل فقال لا تكحل قد
كانت إحداهن تمكث في شر أحلاسها أو شر بيتها فإذا كان حول فمرت كلب رمت بعرة
حتى تمضي أربعة أشهر وعشر وقد كانت زينب بنت جحش تعتد على أخيها
النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو سلمة فلا أرى المرأة المسلمة دون الله واليوم الآخر أن تحد فوق
ثلاثة إلا بأمر الأعلى زوجها أربعة أشهر وعشرا قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى قال
حدثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن محمد بن سيرين قال أم عطية نهينا أن نحد أكثر من ثلاث إلا
بزوج **باب القسط للحادة عند الطهر** حدثني عبد الله بن محمد
الوهاب قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حفصة عن أم عطية قالت كنا نهاك أن نحد
على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا ولا نكتحل ولا نتطيب ولا نلبس
ثوبا مصبوغا إلا ثوب عصب وقد رخص لنا عند الطهر إذا اغتسلت إحدانا من محيضها في
نبذة من قسط أظفار وكنا نهانا عن اتباع الجنائز **باب تلبس الحادة ثياب**
العصب حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا عبد السلام بن حرب عن غيلان عن
حفصة عن أم عطية قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحل لامرأة تؤمن بالله واليوم
الآخر تحد فوق ثلاث إلا على زوج فإنها لا تكتحل ولا تلبس ثوبا مصبوغا إلا ثوب عصب
وقال الأنصاري حدثنا هشام قال حدثتني حفصة حدثتني أم عطية نهينا أن نحد
على ميت ولا نكتحل ولا نتطيب ولا نلبس ثوبا إلا إذا طهرت نبذة من قسط أو أظفار وقال أبو
عبد الله القسط والكست مثل الكافور والقافور واحد حدثنا محمد بن كثير عن سفيان عن عبد الله
بن أبي بكر بن عمرو بن حزم حدثني حميد بن نافع عن زينب بنت أبي سلمة عن أم حبيبة
وعن زينب أيضا ما من امرأة تحد فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا ولا تلبس ثوبا
مصبوغا إلا ثوب عصب ولا تكتحل ولا تمس طيبا إلا إذا طهرت نبذة من قسط أو أظفار
وقالت زينب دخلت على أم حبيبة حين توفي أخوها فدعت بطيب فمست منه جارية ثم
مست بعارضيها وقالت إنما لي به حاجة لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد
على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا **باب** والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا إلى قوله غير إخراج حدثني إسحاق بن منصور قال أخبرنا روح قال حدثنا ابن جريج

أخبرني عن مجاهد والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا قال كانت هذه العدة تعتد عند
أهل زوجها واجب فأنزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم
متاعا إلى الحول غير إخراج فإن خرجن أو قعدن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن
من معروف قال جعل الله لها تمام السنة سبعة أشهر وعشرين ليلة وصية إن شاءت
سكنت في وصيتها وإن شاءت خرجت وهو قول الله عز وجل غير إخراج فإن خرجن
فلا جناح عليكم فالعدة كما هي واجب عليها وهو ذلك عن مجاهد وقال عطاء نسخ
سكناها وصيتها ميراثها تعتد حيث شاءت ولا سكنى لها **باب مهر البغي والنكاح الفاسد** وقال الحسن
إذا زوج محرمة وهو لا يعلم فرق بينهما ولها أخذت وليس لها من مهرها
صلى فيها حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن
عن أبي مسعود قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب وحلوان الكاهن ومهر البغي
حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال لعن النبي
صلى الله عليه وسلم الواشمة والمستوشمة وآكل الربا وموكله ونهى عن ثمن الكلب وكسب
البغي ولعن المصور حدثنا علي بن الجعد قال أخبرنا شعبة عن محمد بن مجالد عن
أبي جحيفة عن أبي جحيفة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم عن كسب الإماء **باب المهر**
للمدخول عليها وكيف الدخول وظلمها إذا لم يكن لها مال وقال السمين حدثنا عمرو
بن دينار قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن سهل بن سعد الساعدي
قد سماه أنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنبي أحوى من العجلان وقال والله لقد علم
أن أحد كما كاد فيها سألت ربها قال الله يعلم أن أحدنا كاد فيها سألك فأنزل الله
فإذا تلاعنوا قال أيوب فقال لي عمرو بن دينار في الحديث قال أراه أحدهما كاذبا فقال
الرجل مالي قال لا مال لك إن كنت صادقا فهو بما استحللت من فرجها وإن كنت كاذبا فهو
أبعد لك منها **باب**
الشغار وهل للمرأة أن تهب نفسها للرجل أو تعرض على أهل الخير إذا رغبوا فيها
لقوله تعالى خالصة لك من دون المؤمنين وقوله ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء
ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك وقوله إن وهبت نفسها للنبي إن أراد النبي صلى
الله عليه وسلم أن يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين قد علمنا ما فرضنا عليهم في
أزواجهم وملكت أيمانهم لكيلا يكون عليك حرج وكان الله غفورا رحيما وقال

عن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعن حسانكما على الله احدكما كاذب لا سبيل لك عليها قال يا رسول الله مالي قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذلك أبعد لك منها

تم الجزء الثالث من صحيح البخاري رحمه الله تعالى ورضي عنه على يد العبد الفقير الى الله تعالى المعترف بذنبه الراجي حسن ظنه بربه

عمر بن خليل بن عمر بن عبد الرحمن بن رمضان بن محمد بن خليل بن ابي الحسن النوري الطائي الشافعي من عاش رحمه الله تعالى ورحم من قرأ فيه ودعا له ولوالديه بالتوبة والمغفرة وجازاه الخير ولجميع المسلمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وذلك في العشر الاوسط من شهر جمادي الاول سنة خمس وخمسين وستمائة

بلغ السماع في جميع هذا الجزء من اوله الى آخره بقراءة كاتبه عمر العشر من عجلون على شيخنا وسيدنا الشيخ الامام العالم العامل المسند الحافظ المحدث الحجة الحافظ قدوة المحدثين شهاب الدين ابي محمود الساجي المقدسي نفعنا الله به في الدنيا والآخرة وذلك بالصخرة الشريفة بالقدس الشريف في مجلس آخرها خامس عشر شهر جمادي الآخر سنة سبع وخمسين وستمائة وحسبنا الله ونعم الوكيل

بلغت قراءة على مولاي بكر بن العلاء الانصاري ان في مصر من اول صحيح البخاري الى هنا وهو آخر الجزء الثالث وذلك في ثالث عشر شعبان سنة احدى وعشرين وثمانمائة قال ذلك احمد بن حسن الرشيدي ان فوات شاهدي وسمع هذا قراءته درايته ولله الحمد والمنة وبه التوفيق لا اله الا الله وحده لا شريك له

ملخ معاملي

الحمد لله سلام على خطيب الصفا خلد ربي سيدنا الشيخ ابي محمد الحسن الفرس العجلوني اعاده الله تعالى وجزاه من اولاد العصر الى آخر هذه المجلدة وهي بخط عبده وولده الحقير محمد ابو بكر عفا الله عنهما بالنبي

علوم الحديث

الجزء الثالث من كتاب الجامع الصحيح

المسند من امور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وايامه تأليف الامام ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله

وقف هذا الجزء المبارك على مسجد سيدنا محمد العزيز الوزير على ما عين له ومسجد الدير المعروف بالبيانا بالجهة الوراقة ... بحسب

الثالث

المكتبة العربية الوطنية
مكتبة الحرم النبوي الشريف
المدينة المنورة
عدد

٢٠